

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥

\*(باب)\*

\*( ادعية كل يوم يوم ، و كل ليلة ليلة ، من شهر ) \*  
\*( رمضان و سائر أعمالها ) \* \*

أقول: قد مر ما يناسب هذا الباب في كتاب الطهارة وفي أبواب الدعاء فتذكر  
ومضى أيضاً في أبواب الصيام في باب ليلة القدر و ليالي الأحياء كثير من أحوالها  
وبعض أعمالها فارجع إليه ، ويأتي وسبق ما يتعلق بهذا الباب في الأبواب السابقة و  
اللاحقة من هذا الجزء أيضاً .

أما الليلة الأولى ففيها أعمال كثيرة جداً ، و قد أوردنا شرطاً صالحاً منها في  
باب الدعاء عند دخول شهر رمضان ، و منها الغسل في هذه الليلة ، و منها الشروع  
في تلاوة القرآن ، و منها .... (١) .

١- و رأيت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي - ره - ما هذا لفظه: دعاء الحج  
يدعى به أول ليلة من شهر رمضان ، ذكره الشيخ أبو الفتح محمد بن علي الكراچكي  
في كتاب روضة العابدين الذي صنّفه لولده موسى رحمهما الله .

اللهم منك أطلب حاجتي ، و من طلب حاجته إلى أحد من الناس فاني لأطلب  
حاجتي إلا منك و حذك لا شريك لك ، أسألك بفضلك و رضوانك أن تصلي عليّ على محمد

---

(١) و منها زيارة الحسين سيد الشهداء عليه السلام على ما سيجيء في كتاب المزار .

وأهل بيته ، وأن تجعل لي في عامي هذا إلى بيتك الحرام سبيلاً حجة مبرورة متقبلة زاكية خالصة لك تقرأ بها عيني ، وترفع بها درجتي ، وترزقني أن أغض بصري ، وأن أحفظ فرجي ، وأن أكف عن جميع محارمك ، لا يكون عندي شيء أثر من طاعتك وخشيتك ، والعمل بما أحببت والترك لما كرهت ونهيت عنه واجعل ذلك في سر منك وعافية ، وأوزعني شكر ما أنعمت به علي .

و أسئلك أن تجعل وفاتي قتلاً في سبيلك ، تحت راية محمد نبيك ، مع وليك صلواتك عليهما وأسألك أن تقتل بي أعداءك وأعداء رسولك ، وأن تكرمني بهوان من شئت من خلقك ولا تهني بكرامة أحد من أوليائك ، اللهم اجعل لي مع الرسول سبيلاً ، حسبني الله ما شاء الله ، و صلى الله على سيدنا محمد رسوله خاتم النبيين ، وآله الطاهرين .

أقول : ورواه السيد ابن طاوس - رحمه الله - في كتاب الاقبال أيضاً عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام لكن فيه أنه قال : ادع للحج في ليالي شهر رمضان بعد المغرب اللهم بك ومنك أطلب حاجتي - إلى قوله : مع الرسول سبيلاً (١) .

### اليوم الاول:

فيه أيضاً أعمال كثيرة ، ومنها صلاة أوّل كل شهر ودعاؤه ، والتصدق فيه وسائر أعماله ومنها ..... (٢) .

٣- قل: (٣) فصل فيما نذكره من الادعية لكل يوم غير متكررة .

فمن ذلك دعاء أوّل يوم من شهر رمضان ، من جملة الثلاثين فصلاً اللهم يارب أصبحت لا أرجو غيرك ، ولا أدعو سواك ، ولا أرغب إلا إليك ، ولا أتضرع إلا عندك ، ولا ألوذ إلا بفنائك ، إذ لو دعوت غيرك لم يجبني ، ولورجوت غيرك لأخلف رجائي ، وأنت ثقتي ورجائي ومولاي وخالقي وبارئي ومصوّري ، ناصيتي بيدك

(١) كتاب الاقبال : ٢٣ .

(٢) راجع كتاب الاقبال : ٨٧ .

(٣) كتاب الاقبال : ١٠٧ .

تحكم في كيف تشاء ، لأملك نفسي ما أرجو ، ولأستطيع دفع ما أحذر ، أصبحت مرتيناً بعملتي ، وأصبح الأمر بيد غيري ، اللهم إني أصبحت أشهدك وكفى بك شهيداً و أشهد ملائكتك و حملة عرشك و أنبياءك و رسلك على أنني أتولّى من توليته و أتبرّء ممن تبرّعت منه ، وأؤمن [ بما أنزلت على أنبيائك و رسلك فافتح مسامع قلبي لذكرك حتى أتبع كتابك و أصدق رسلك وأؤمن ] (١) بوعدك ، وأوفي بعهدك فان أمر القلب بيدك .

اللهم إني أعوذ بك من القنوط من رحمتك ، و اليأس من رأفك ، فأعزني من الشك و الشرك و الرّيب و النفاق و الرّياء و السّعة ، و اجعلني في جوارك الذي لا يرام ، و احفظني من الشك الذي صاحبه يستهان ، اللهم و كلما قصر عنه استغفاري من سوء لا يعلمه غيرك ، فعافني منه و اغفره لي ، فانك كاشف الغم . مفرّج الهم ، رحمن الدنيا و الآخرة و رحيمهما ، فامنن عليّ بالرّحمة التي رحمت بها ملائكتك و رسلك و أولياءك من المؤمنين و المؤمنات .

اللهم ربّ هذا اليوم ! ما أنزلت فيه من بلاء أو مصيبة أو غم أو هم فاصرفه عني و عن أهل بيتي و ولدي و إخواني و معارفي ، و من كان منّي بسبيل من المؤمنين و المؤمنات ، اللهم إني أصبحت على كلمة الإخلاص ، و فطرة الإسلام ، و ملة إبراهيم و دين محمد صلواتك عليه و آله ، اللهم احفظني و أحييني على ذلك ، و توقّني عليه و ابعثني يوم تبعث الخلائق فيه ، و اجعل أوّل يومي هذا صلاحاً ، و أوسطه فلاحاً و آخره نجاحاً برحمتك ، فإني أسئلك خيره و خير أهله ، و أعوذ بك من شره و شر أهله ، و من سمعه و بصره و يده و رجله ، كن لي منه حاجزاً ، عزّ جارك وجلّ ثناؤك ، ولا إله غيرك .

اللهم إني أسئلك أن ترزقني مواهب الدّعاء في دبر كل صلاة ، و أسئلك خير يومي هذا و فتحه و نوره و نصره و هداه و رشدّه و بشراه ، أصبحت بالله الذي ليس كمثله شيء ممتنعاً ، و بعزّة الله التي لا ترام و لاتضام معتمداً ، و بسلطان الله الذي لا يقهر و لا يغلب عائداً ، من شرّ ما خلق و ذراً و براء ، و من شرّ ما يكنّ

(١) ما بين العلامتين ساقط عن طبعة الكمباني .

بالليل ويخرج بالنهار ، وشرٌّ ما يخرج بالليل ويكنُّ بالنهار ، ومن شرُّ الجنِّ والانس ، ومن شرُّ كلِّ ذي سلطان أو غيره ، ومن شرُّ كلِّ دابة أنت آخذ بناصيتها إنَّ ربي على صراط مستقيم .

#### دعاء آخر في اليوم الاول منه (١) .

اللهم اجعل صيامي صيام الصائمين ، وقيامي قيام القائمين ، ونبيّهي فيه عن نومة الغافلين ، وهب لي جرمي يا إله العالمين .  
وقد قدّمنا في عمل الشهر روايتين كلٌّ واحدة بثلاثين فصلاً لسائر الشهور (٢)  
فادع بدعاء كلِّ يوم منها في يومه ، فأنّه باب سعادة فتح لك ، فاغتنمه قبل أن تصير من أهل القبور .

#### فصل : فيما نذكره من فضل الاعتكاف في شهر رمضان .

اعلم أن الاعتكاف حقيقة عكوف العبد على طاعة الله جلّ جلاله ، ومراقبته و تفصيل ذلك مذكور في الكتب المتعلقة بتفصيل الأحكام (٣) وجملته ، وإنّما نذكر ههنا حديثاً واحداً بفضل الاعتكاف مطلقاً في شهر الصّيام لئلا يخلو كتابنا من الإشارة إلى هذه العبادة ، وما فيها من سعادة وإنعام .

روينا ذلك عن عُمَرُ بن عبد العزيز (٤) من كتاب الكافي و عن عليّ بن فضال من كتاب الصّيام وعن أبي جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه (٥) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اعتكف رسول الله ﷺ في أوّل ما فرض شهر رمضان في العشر الأوّل وفي السنة الثانية في العشر الأوسط وفي السنة الثالثة في العشر الآخر ، فلم يزل يفعل ذلك حتّى مضى ، وسنذكر في العشر الآخر منه فضل الاعتكاف فيه وما لا غنى لمن يحتاج إليه عنه .

#### فصل : فيما نذكره من أن القرآن أنزل في شهر رمضان والحديث على

(١) كتاب الاقبال : ١٠٩ . (٢) راجع ج ٩٧ : ١٣٢ .

(٣) بتفصيل الاعتكاف خ . (٤) الكافي ج ٤ : ١٧٥ .

(٥) فقيه من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٢٣ .



تلاوته فيه .

أما نزول القرآن في شهر رمضان ، فيكفي في البرهان قول الله جلّ جلاله :  
«شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن» وإنّما ورد في الحديث أنّ نزوله كان في شهر  
الصّيام إلى السماء الدنيا ثمّ نزل منها إلى النبي ﷺ كما شاء جلّ جلاله في  
الأوقات والأزمان .

وأما البحث على تلاوته فيه فذلك كثير في الأخبار ، ولكننا نورد حديثاً واحداً  
فيه ، تنبيهاً لأهل الاعتبار عن عليّ بن المغيرة ، عن أبي الحسن ﷺ قال : قلت له :  
إنّ أبي سأل جدك ﷺ عن ختم القرآن في كل ليلة ، فقال له : في شهر رمضان  
قال : افعل فيه ما استطعت ، فكان أبي يختمه أربعين ختمة في شهر رمضان ، ثمّ ختمته  
بعد أبي فربما زدت وربما نقصت ، وإنّما يكون ذلك على قدر فراغي وشغلي  
و نشاطي وكسلي ، فإذا كان يوم الفطر جعلت لرسول الله ﷺ ختمة ولعاطمة ﷺ  
ختمة وللأئمة ﷺ ختمة - حتّى انتهيت إليه - فصيّرت لك واحدة منذصرت في هذه  
الحالي فأني شيء لي بذلك ؟ قال : لك بذلك أن تكون معهم يوم القيامة ، قلت : الله أكبر  
فلي بذلك ؟ قال : نعم ثلاث مرّات .

**فصل :** فيما نذكره ممّا يدعى به عند نشر المصحف لقراءة القرآن رويّا ذلك  
باسنادنا إلى يونس بن عبد الرّحمن عن عليّ بن ميمون الصّائغ أبي الأكراد عن  
أبي عبد الله ﷺ أنّه كان من دعائه إذا أخذ مصحف القرآن والجامع قبل أن يقرأ  
القرآن وقبل أن ينشره ، يقول حين يأخذه بيمينه :

بسم الله اللّهمّ إنّي أشهد أنّ هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد بن  
عبد الله ﷺ و كتابك الناطق على لسان رسولك و فيه حكمك و شرايع دينك  
أنزلته على نبيّك ، و جعلته عهداً منك إلى خلقك ، و حبلاً متصلاً فيما بينك و  
بين عبادك ، اللّهمّ إنّي نشرت عهدك و كتابك اللّهمّ فاجعل نظري فيه عبادة وقراءة تي  
تفكّراً وفكري اعتباراً واجعلني ممّن أتّعظ ببيان مواعظك فيه ، وأجتنب معاصيك  
ولا تطبع عند قراءتي كتابك على قلبي ولا على سمعي ، ولا تجعل على بصري غشاوة

ولا تجعل قراءتي قراءة لا تدبر فيها ، بل اجعلني أتدبر آياته وأحكامه آخذاً بشرايع دينك ، ولا تجعل نظري فيه غفلة ، ولا قراءتي هزيمة (١) إنك أنت الرؤف الرحيم .

**فصل :** فيما نذكره مما ينبغي أن يقرأ في مدة الشهر كله .

اعلم أنه من بلغ فضل الله عليه إلى أن يكون متصرفاً في العبادات المندوبات بأمر يعرفه في سره ، فيعتمد عليه ، فإنه يكون مقدار قراءته في شهر رمضان بقدر ذلك البيان ، وأما من كان متصرفاً في القراءة بحسب الأمر الظاهر في الأخبار ، فإنه بحسب ما يتفق له من التفريط والاعذار ، فإذا لم يكن له عائق عن استمرار القراءة في شهر الصيام ، فليعمل ما روي عن وهب بن حفص ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن الرجل يقرأ القرآن ، قال في ست ، فصاعداً ، قلت : في شهر رمضان ؟ قال : في ثلاث فصاعداً .

ورويت عن جعفر بن قولويه بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تعجبني أن يقرأ القرآن في أقل من الشهر .

واعلم أن المراد من قرائتك القرآن أن تستحضر في عقلك وقلبك أن الله جل جلاله يقرأ عليك كلامه بلسانك ، فتستمع مقدس كلامه ، وتعترف بقدر إنعامه وتستفهم المراد من آدابه ، ومواعظه وأحكامه .

فإن قلت : لا يقوم ضعف البشرية والأجزاء الثرائية بقدر معرفة حرمة الجلالة الإلهية ، فليكن أدبك في الاستماع والانتفاع على قدر أنه لو قرأ عليك بعض ملوك الدنيا كلاماً قد نظمه وأراد منك أن تفهم معانيه وتعمل بها وتعظمه فلا ترض لنفسك وأنت مقر بالاسلام أن يكون الله جل جلاله دون مقام ملك في الدنيا يزول ملكه لبعض الأحوال .

وإن قلت : لا أقدر على بلوغ هذه المرتبة الشريفة ، فلا أقل أن يكون استماعك وانتفاعك بالقراءة المقدسة المنيفة كما لو جاءك كتاب من والدك أو ولدك

القريب إليك أو من صديقك العزيز عليك ، فانك إن أنزلت الله جلّ جلاله و كلامه المعظم دون هذه المراتب ، فقد عرضت نفسك الضعيف لصفقة خاسر أو خائب .  
**فصل :** فيما نذكره من دعاء إذا فرغ من قراءة بعض القرآن ، رويته بالاسناد المتقدم عند ذكر نشر المصحف الكريم ، فيقول عند الفراغ من قراءة بعض القرآن العظيم :

اللهم إني قرأت ما قضيت لي من كتابك الذي أنزلته على نبيك محمد صلواتك عليه و رحمته ، فلك الحمد ربنا و لك الشكر والمنّة ، على ما قدرت و وفقت اللهم اجعلني ممن يحلّ حلالك ، ويحرّم حرامك ، و يجتنب معاصيك ، و يؤمن بمحكمه و متشابهه و ناسخه و منسوخه ، و اجعله لي شفاء و رحمة و حرزاً و ذخراً اللهم اجعله لي أنساً في قبري ، و أنساً في حشري ، و اجعل لي بركة بكل آية قرأتها ، و ارفع لي بكل حرف درسته درجة في أعلى عليين ، آمين يا رب العالمين .  
 اللهم صلّ على محمد نبيك و صفيك و نجيّك و دليلك والدّاعي إلى سبيلك و عليّ أمير المؤمنين وليّك و خليفتك من بعد رسولك ، و عليّ أو صيائهما المستحفظين دينك ، المستودعين حقك ، والمسترعين خلقك ، و عليهم أجمعين السلام و رحمة الله و بركاته .

أقول: وليختتم صوم نهاره بنحو ما قدّمناه في خاتمة ليله و ذكرنا من أسرارده .  
**الباب السادس :** فيما نذكره من وظائف الليلة الثانية من شهر رمضان أو يومها و فيه فصول .

**فصل:** فيما نذكره من كيفية خروج الصائم من صومه و دخوله في حكم الافطار .

اعلم أن للصائم معاملة كلّف باستمرارها قبل صومه و مع صومه ، فهي مطلوبة منه قبل الافطار ، و معه و بعده في الليل و النهار ، وهي طهارة قلبه ممّا يكرهه مولاه ، واستعمال جوارحه فيما يقرّ به من رضاه ، فهذا أمر مراد من العبد مدّة مقامه في دنياه ، و أمّا المعاملة المختصّة بزيادة شهر رمضان فإنّ العبد إذا

كان مع الله جلّ جلاله يتصرف بأمره في الصوم والافطار ، في السر والاعلان فصومه طاعة سعيدة وإفطاره بأمر الله جلّ جلاله عبادة أيضاً جديدة ، فيكون خروجه من الصوم إلى حكم الافطار ، خروج متمثل أمر الله جلّ جلاله ، وتابع لما يريد من الاختيار ، متشرفاً ومثلثاً كيف ارتضاء سلطان الدنيا والآخرة أن يكون في بابه ، ومتعلقاً على خدمته ، ومنسوباً إلى دولته القاهرة و كيف وقته للقبول منه ، وسلمه من خطر الاعراض عنه .

وإياه وأن يعتقد أنه بدخول وقت الافطار قد تشمّر من حضرة المطالبة بطهارة الأسرار ، وصلاح الأعمال في الليل والنهار ، وهو [أن] يعلم أن الله جلّ جلاله ما شمره إلا مزيد دوام إحسانه إليه ، وإقباله بالرحمة عليه ، وكيف يكون العبد مهوناً بإقبال مالك حاضر محسن إليه ، ويهون من ذلك ما لم يهون ، ألم يسمع مولاه يقول : « وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون (١) » .

**فصل:** فيما نذكره من الوقت الذي يستحب فيه الافطار .

أقول : قد وردت الروايات متناصرة عن الأئمة عليهم أفضل الصلوات أن إفطار الانسان في شهر رمضان بعد تأدية صلاته أفضل له وأقرب إلى قبول عبادته فمن ذلك ما روينا باسنادنا إلى علي بن فضال من كتاب الصوم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يستحب للمصائم إن قوي على ذلك أن يصلي قبل أن يفطر .

أقول : وأما إن حضره قوم لا يصبرون إلى أن يقطر معهم بعد صلاته ، و يكونون ممّن يقدّمون الافطار ، فليقطر معهم رضاً لله جلّ جلاله وتعظيماً لمراسمه و تماماً لعبادته و مراد ذلك لما لك حياته ومماته ، فليقدّم الافطار معهم على هذه النية محافظاً به على تعظيم الجلالة الالهية ، وإن كان القوم الذين حضروه يشغله إفطاره معهم عن مالكه ويفرق بينه وبين ما يريد من شريف مسالكه فيرضيهم بالإكرام في الطعام ويعتذر إليهم في المشاركة لهم في الافطار ببعض الأعذار ، التي يكون فيها مراقباً للمطالع على الأسرار ، وإن كان الحاضرون ممّن يخافهم إن

لم يفطر معهم قبل الصلوة، وكانت التقيّة لهم رضى لما لك الأحياء والاموات، فليعمل ما يكون فيه رضاه، ولا يغالط نفسه، ولا يتأوّل لأجل طاعة شيطانه وهواه .

**فصل: (١)** فيما نذكره من الوقت الذي يجوز فيه الإفطار.

اعلم أنّه إذا دخل وقت صلاة المغرب على اليقين، فقد جاز إفطار الصائمين ما لم يشغل الإفطار عمّا هو أهمّ منه من عبادات ربّ العالمين، فإن اجتمعت مراسم الله جلّ جلاله على العبد عند دخول وقت العشاء، فليبدء بالأهمّ فالأهمّ، متابعة لمالك الأشياء، ولئلا يكون المملوك متصرفاً في ملك مالكه بغير رضاه، فكأنّه يكون قد غصب الوقت وما يعمل فيه من يد صاحبه، وتصرف فيما لم يعطه إياه فإياه أن يهون بهذا وأمثاله ثمّ إياه .

**فصل:** فيما نذكره من آداب أودعاء وقراءة يعملها ويقولها قبل الإفطار .  
فمن الآداب عند الطعام مارويناه باسنادنا إلى أبي عليّ الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي من كتاب الآداب الدّينية فيما رواه من جدّنا الحسن السبط الممتحن بمقاساة الدّولة الأموية صلوات الله على روحه العظيمة العليّة فقال : قال الحسن ابن عليّ بن أبي طالب عليه السلام : في المائة اثنا عشرة خصلة تجب على كل مؤمن أن يعرفها: أربع منها فرض، وأربع منها سنّة وأربع منها تأديب .

فأمّا الفرض فالمعرفة، والرّضا، والتسمية، والشكر، وأمّا السنّة فالوضوء قبل الطعام، والجلوس على الجانب الأيسر، والأكل بثلاث أصابع، ولعق الأصابع وأمّا التّأديب فالأكل ممّا يليك، وتصغير اللقمة، والمضغ الشديد، وقلة النظر في وجوه الناس .

أقول : و من آداب شرب الذي يريد الشّراب وأكل الطعام أن يستحضر المنّة لله جلّ جلاله عليه، كيف أكرمه أو أراحه عن استخدامه في كلّ ما احتاج إلى الطعام والشّراب إليه مذ يوم خلق ذلك إلى حين يتقدّم بين يديه، فأنّه جلّ جلاله استخدم فيما يحتاج الإنسان إليه الملائكة الموكّلين بتدبير الأفلاك والأرضين، والأنبياء والأوصياء، ونوّا بهم الموكّلين بتدبير مصالح الدّميين و

الملوك والسلاطين ، و نوابهم و جنودهم الذين يحفظون بيضة الاسلام حتى يتهيأ الوصول إلى الطعام ، و استخدام كل من تعب في طعامه من أكل ، و نجار و حدادين ، و حطابين ، و خبازين ، و طبّاخين ، و من يقصر عن حصرهم بيان الأقسام و لسان حال الأفهام و كيف يحسن من عديريه سيده من جميع هذا التعب و العناء و يحمل إليه طعامه و هو مستريح من هذا الشقاء ، فلا يرى له في ذلك منة كبيرة و لا صغيرة ، أفما يكون كأنه ميت العقل و القلب ، أعمى عن نظر هذه النعم الكثيرة .

و من الدعاء عند أكل الطعام ما رويناہ باسنادنا إلى الطبرسي عن روى عن الأئمة عليهم أفضل الصلاة والسلام ، قال : يقول عند تناول الطعام : الحمد لله الذي يطعم و لا يطعم ، و يجير و لا يجار عليه ، و يستغني و يفقر إليه ، اللهم لك الحمد على ما رزقني من الطعام و الأدام ، في يسر منك و عافية من غير كد مني و مشقة بسم الله خير الأسماء : بسم الله رب الأرض و السماء ، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض و لا في السماء و هو السميع العليم ، اللهم أسعدني من مطعمي هذا بخيره ، و أعذني من شره ، و أمتعني بفعله ، و سلمني من ضره .

و من الدعاء المختص بالافطار في شهر الصيام : ما رويناہ باسنادنا إلى المفصل بن عمر رحمه الله قال : قال الصادق عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأمر المؤمنين عليه السلام : يا أبا الحسن هذا شهر رمضان ، قد أقبل فاجعل دعاءك قبل فطورك ، فإن جبرئيل عليه السلام جاءني فقال : يا محمد من دعا بهذا الدعاء في شهر رمضان قبل أن يفطر استجاب الله تعالى دعاءه و قبل صومه و صلاته و استجاب له عشر دعوات ، و غفر له ذنبه ، و فرّج هممه ، و نفس كربته ، و قضى حوائجه ، و أنجح طلبته ، و رفع عمله مع أعمال النبيين و الصديقين ، و جاء يوم القيامة و وجهه أضوء من القمر ليلة البدر ، فقلت : ما هو يا جبرئيل ؟ فقال : قل :

اللهم رب النور العظيم ، و رب الكرسي الرفيع ، و رب البحر المسجور و رب الشفع الكبير ، و النور العزيز ، و رب التوراة و الانجيل ، و الزبور ، و

الفرقان العظيم ، أنت إله من في السموات وإله من في الأرض لا إله فيهما غيرك ، وأنت ملك من في السموات ، وملك من في الأرض ، لا ملك فيهما غيرك ، أسألك باسمك الكبير ، ونور وجهك المنير ، وبملكك القديم ، يا حي يا قيوم ، يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم ، أسئلك باسمك الذي أشرق به كل شيء ، وباسمك الذي أشرقت به السموات والأرض ، وباسمك الذي صلح به الأولون ، وبه يصلح الآخرون يا حي قبل كل شيء ، ويا حي بعد كل شيء ، ويا حي لا إله إلا أنت صل على محمد وآل محمد ، واغفر لي ذنوبي ، واجعل لي من أمري يسراً وفرجاً قريباً ، وثبتني على دين محمد وآل محمد ، وعلى سنة محمد وآل محمد ، عليه وعليهم السلام ، واجعل عملي في المرفوع المتقبل ، وهب لي كما وهبت لأوليائك وأهل طاعتك ، فأنتي مؤمن بك ، ومتوكل عليك منيب إليك ، مع مصيري إليك ، وتجمع لي ولأهلي وولدي الخير كله وتصرف عني وعن ولدي وأهلي الشر كله ، أنت الحنان المنان بديع السموات والأرض ، تعطي الخير من تشاء ، وتصرفه من تشاء فامنن عليّ برحمتك يا أرحم الراحمين .

و من الدعاء عند الإفطار ما وجدناه في كتب أصحابنا عن النبي ﷺ أنه قال : ما من عبد يصوم فيقول عند إفطاره « يا عظيم يا عظيم أنت إلهي لا إله غيرك اغفر لي الذنوب العظيم ، إنه لا يغفر الذنوب العظيم إلا العظيم » إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

وأما القراءة عند الإفطار : فأننا رويناها وجدناها مروية عن مولانا زين العابدين عليه السلام أنه قال : من قرأ إننا أنزلناه عند فطره وعند سحوره كان فيما بينهما كالمشحط بدمه في سبيل الله تعالى .

فصل : فيما ذكره مما يستحب أن يفطر عليه .

اعلم أننا قد ذكرنا فيما تقدم من هذا الكتاب كيفية الاستظهار في الطعام والشراب ، ونزيد ههنا بأن نقول : ينبغي أن يكون الطعام والشراب الذي يفطر عليه مع الطهارة من الحرام والشبهات ، قد تنزهت طرق تهيته لمن يفطر عليه

من أن يكون قد اشتغل به من هيئته عن عبادة الله جلّ جلاله وهو أهمّ منه ، فربما يصير ذلك شبهة في الطعام و الشراب ، لكونه عمل في وقت كان الله جلّ جلاله كارهاً للعمل فيه ، ومعرضاً عنه ، وحسبك في سقم طعام أو شراب أن يكون صاحبه ربّ الأرباب كارهاً لهيئته على تلك الوجوه والأسباب ، فما يؤمن المستعمل له أن يكون سقماً في القلوب والأجسام والألباب .

أقول : وأمّا تعيين ما يفطر عليه من طريق الأخبار فقد رويناه بعدّة أسانيد : فمن ذلك ما رويناه باسنادنا إلى الفقيه عليّ بن الحسن بن فضال التميمي (١) الكوفي من كتاب الصّيام باسناده إلى جابر عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : كان رسول الله ﷺ يفطر على الأسودين ، قلت : رحمك الله ! وما الأسودين ؟ قال : التمر والماء والرّطب والماء .

و رأيت في حديث من غير كتاب عليّ بن الحسن بن فضال عن النبي ﷺ أنّه قال : من أفطر على تمر حلال زيد في صلاته أربع مائة صلاة . ومن ذلك ما رويناه أيضاً باسنادنا إلى عليّ بن الحسن بن فضال من كتاب الصّيام باسناده إلى غياث بن إبراهيم ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، أن علياً (عليه السلام) كان يستحبّ أن يفطر على اللبن .

ومن ذلك ما رويناه باسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه باسناده إلى الصادق عليه السلام أنّه قال : الافطار على الماء يغسل ذنوب القلوب .

أقول : ولعلّ هذه المقاصد من الأبرار في الافطار كانت لحوال يخصّهم أو لامتنال أمر يتعلّق بهم من التطلّع على الأسرار ، وكلّما كان الذي يفطر الانسان عليه أبعد من الشبهات ، وأقرب إلى المراقبات كان أفضل أن يفطر به ، ويجعله مطيئة ينهض بها في الطاعات ، وكسوة لجسده يقف بها بين يدي سيّده (٢) .

**فصل :** فيما نذكره من دعاء أنشأناه نذكره عند تناول الطعام نرجوه تطهيره

(١) الصحيح : التيملي : نسبة الى تيم الله بن ثعلبة مولا هم .

(٢) كتاب الاقبال : ١١٣ - ١١٥ .



من الشبهات والجرام هذا الدعاء .

اللهم إني أسئلك بالرّحمة التي سبقت غضبك، وبالرّحمة التي ذكرتني بها ولم أك شيئاً مذكوراً ، وبالرّحمة التي أنشأتني وربيتني صغيراً وكبيراً ، وبالرّحمة التي نقلتني بها من ظهور الأبناء إلى بطون الأمّهات من لدن آدم ﷺ إلى آخر الغايات ، وأقمت للأبناء والأمّهات بالأقوات والكسوات والمهمّات ، ووقيتهم ممّا جرى على الأمّ الهالكة من النكبات والأفات ، وبالرّحمة التي شرّفتني بها بطاعتك والتقرب إليك ، وبالرّحمة التي جعلتني بها من ذرية أعزّ الأنبياء عليك وبالرّحمة التي حلمت بها عني عند سوء أدبي بين يديك ، وبالمرّاحم والمكارم التي أنت أعلم بتفصيلها وقبولها وتكميلها وبما أنت أهله أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تطهّرنا من الذنوب والعيوب بالعافية منها والعفو عنها حتّى نصلح للتشريف بمجالسك ، والجلوس على مائدة ضيافتك ، وأن تطهّر طعامنا هذا وشرابنا وكلّ ما تنقلب فيه من فوائد رحمتك من الأذناس والأرجاس وحقوق الناس ومن الحرامات والشبهات ، وأن تصانع عنه أصحابه من الأحياء والأموات ، وتجعله طاهراً مطهّراً ، وشفاء لآدياننا ، ودواء لأبداننا ، وطهارة لسرائرنا وظواهرنا ونوراً لأرواحنا ومقوّياً لنا على خدمتك باعثاً لنا على مراقبتك واجعلنا بعد ذلك ممّن أغنيته بعلمك عن المقال ، وبكرمك عن السؤال ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

**فصل: فيما نذكره من القصد بالافطار .**

اعلم أن الافطار عمل يقوم به ديوان العبادات، ومطلب يظفر بالسعادات فلا بدّ له من قصد يليق بتلك المراتبات ومن أهمّ ما قصد الصائم بافطاره ، وختم به تلك العبادة مع العالم بأسراره امتثال أمر الله جلّ جلاله بحفظ حياته على باب طاعة مالك مبارّكه ومساوّه ، وإذا لم يقصد بذلك حفظها على باب الطّاعة ، فكأنّه قد ضيّع الطّعام وأتلفه ، وأتلفها وعرضها للاضاعة ، وخسر في البضاعة ، وتصير الطّاعات الصّادرة عنه عن قوّة سقيمة النّيّات ، كأنسان يركب دابةً في الحجّ أو الزّيارات بغير إذن صاحبها أو بمخالفة في مسالكها ومذاهبها ، أو فيها شيء من الشبهات

وأي كلفة أو مشقة فيما ذكرناه من صلاح النية ، ومعاملة الجلالة الإلهية ، حتى يهرب من تلك المراتب والمناصب ، والشرف والمواهب ، إلى معاملة الشهوة البهيمية والطبع الخائب الذاهب ، لولا رضاه لنفسه بذل المصائب والشماتة بما حصل فيه من النوائب .

**فصل:** فيما نذكره مما يقوله الصائم عند الإفطار بمقتضى الأخبار .

روى محمد بن أبي قرّة في كتاب عمل شهر رمضان تغمده الله بالرضوان بإسناده إلى مولانا موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه عن جدّه ، عن الحسن بن علي عليه السلام أن لكل صائم عند فطوره دعوة مستجابة ، فإذا كان أوّل لقمة فقل « بسم الله اللهم يا واسع المغفرة اغفر لي » وفي رواية أخرى « بسم الله الرحمن الرحيم يا واسع المغفرة اغفر لي » فأنه من قالها عند إفطاره غفر له .

**فصل:** فيما نذكره عن النبي صلى الله عليه وآله من فضل دعاء عند أكل الطعام رأيت ذلك في حديثه عليه أفضل السلام أنه قال : من أكل طعاماً ثم قال : « الحمد لله الذي أطعمني هذا من رزقه من غير حول مني وقوة » غفر له ما تقدّم من ذنبه .

**فصل:** فيما نذكره من صفة حمد النبي صلى الله عليه وآله عند أكل الطعام ، وهو قدوة لأهل الاسلام رأيت في الجزء الثاني من تاريخ نيشابور في ترجمة حسن بن بشير بإسناده قال : كان رسول الله يحمد الله بين كل لقمتين .

أقول أنا : أيها المسلم المصدق بالقرآن المتمثل لأمر الله ، جلّ جلاله إياك أن تخالف قوله تعالى في رسوله « فاتبعوه واتبعوا النور الذي أنزل معه » (١) واسلك سبيل هذه الأداب ، فانّها مطايا وعطايا يفتح لها أنوار سعادة الدنيا و يوم الحساب .

**فصل:** فيما نذكره من الدعاء الذي يقتضي لفظه أنه بعد الإفطار ممّا رويناه عن الأطهار .

فمن ذلك ما رويناه بعدّة آسانيد إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام

(١) مضمون هذا موجود في القرآن الكريم ولا يوجد لفظه .

أن رسول الله ﷺ كان إذا أفطر قال : « اللهم لك صمنا ، وعلى رزقك أفطرنا فتقبله منا ذب الطما و ابتلت العروق ، و بقي الأجر » .

و روى السيد يحيى بن الحسين بن هارون الحسيني في كتاب أماليه باسناده قال : كان النبي ﷺ إذا أكل بعض اللقمة قال : « اللهم لك الحمد أطعمت و نسقت و أدويت ، فلك الحمد غير مكفور و لامودع و لامستغنى عنك » .

و من ذلك ما روى عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي صلوات الله عليه إذا أفطر جنى على ركبتيه حتى يوضع الخوان ويقول : « اللهم لك صمنا ، وعلى رزقك أفطرنا فتقبله منا إنك أنت السميع العليم » .

و من ذلك ما روينا باسنادنا إلى هارون بن موسى التلعكبري باسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كلما صمت يوماً من شهر رمضان فقل عند الإفطار الحمد لله الذي أعاننا فصمنا و رزقنا فأفطرنا ، اللهم تقبله منا و أعنا عليه و سلمنا فيه ، و تسلمه منافي يسر منك و عافية ، الحمد لله الذي قضى عني يوماً من شهر رمضان » .

و من ذلك ما يروى عن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام عن آبائه عليه السلام قال : إذا أمسيت صائماً فقل عند إفطارك : « اللهم لك صمت ، وعلى رزقك أفطرت ، و عليك توكلت » يكتب لك أجر من صام ذلك اليوم .

و من ذلك ما يدعى به عند الفراغ من أكل كل الطعام ، و هو ممّا روينا باسنادنا إلى الطبرسي - ره - عن يرويه عن الأئمة عليه السلام فقال : و تقول عند الفراغ من الطعام : « الحمد لله الذي أطعمني فأشبعني و سقاني فأرواني و صانني و حماني ، الحمد لله الذي عرفني البركة و اليمن بما أصبته و تركته منه اللهم اجعله هنيئاً مريئاً لا وبيئاً و لا دويئاً و أبقيني بعده سوياً قائماً بشكرك محافظاً على طاعتك ، و ارزقني رزقاً داراً ، و أعشني عيشاً قاراً ، و اجعلني باراً ، و اجعل ما يبتلاني في المعاد مبهجاً ساراً برحمتك » (١) .

**فصل:** فيما نذكره من زيادة ما نختار من دعوات الليلة الثانية من شهر الصَّيَّام وفيه عدَّة روايات منها من كتاب ابن أبي قرَّة في عمل شهر رمضان من الليلة الثانية منه .

« اللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّقِّبُ وَأَنَا الْعَبْدُ ، قَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ الرَّحْمَةَ ، وَدَلَلْتَنِي وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْبَارُّ بِإِدَاكَ مَبْسُوطَتَانِ تَنْفَقُ كَيْفَ تَشَاءُ لَا يُلْحَقُكَ سَائِلٌ ، وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ وَلَا يَزِيدُكَ كَثْرَةُ السُّؤَالِ إِلَّا عَطَاءٌ وَجُوداً ، أَسْأَلُكَ قَلْباً وَجَلالاً مِنْ مَخَافَتِكَ أَدْرِكَ بِهِ جَنَّةَ رِضْوَانِكَ ، وَآمُضِي بِهِ فِي سَبِيلٍ مِنْ أَحَبِّبْتَ وَأَرْضَاكَ عَمَلَهُ وَأَرْضَيْتَهُ فِي ثَوَابِكَ حَتَّى تَبْلُغَنِي بِذَلِكَ ثِقَةَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ ، وَآمَانَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ ، اللَّهُمَّ مَا أَعْطَيْتَنِي مِنْ عَطَاءٍ فَاجْعَلْهُ شَغَلاً فِيمَا تَحِبُّ ، وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي فَاجْعَلْهُ فَرَاغاً لِي فِيمَا تَحِبُّ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَصَمْتَ الْجَبَابِرَةَ بِجَهْرٍ وَتَك ، وَبَسَطْتَ كَنَفَكَ عَلَى الْخَلَائِقِ ، وَاقْسَمْتَ أَنَّكَ حَيٌّ قَيُّومٌ ، وَكَذَلِكَ أَنْتَ . تَنْقُطُ حِيلَ الْمُبْطِلِينَ وَمَكْرَهُمْ دُونَكَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَارْزُقْنِي مَوَالَاةَ مَنْ وَالَيْتَ ، وَمَعَادَاتِ مَنْ عَادَيْتَ ، وَحَبْلَ مَنْ أَحَبَّيْتَ ، وَبَغْضَ مَنْ أَبْغَضْتَ ، حَتَّى لَا أُوَالِيَ لَكَ عَدُوًّا ، وَلَا أَعَادِيَ لَكَ وَلِيًّا أَشْكُو إِلَيْكَ يَا رَبِّ خَطِيئَةَ أَغَشْتُ بِصُرِي ، وَأَظْلَمْتُ عَلَى قَلْبِي ، وَفِي طَرِيقِ الْخَاطِئِينَ صَرَعْتَنِي فَهَذِهِ يَدِي رَهِينَةٌ فِي وَثَاقِكَ بِمَا جَنَيْتَ عَلَى نَفْسِي ، وَهَذِهِ رِجْلِي مَوْثِقَةٌ فِي حَبَالِكَ بِأَكْتِسَابِي ، فَلَوْ كَانَ هَرَبِي إِلَى جَبَلٍ يَلْجِئُنِي ، أَوْ مَفَاذَةٍ تَوَارِينِي ، أَوْ بَحَرٍ يَنْجِينِي لَكُنْتُ الْمَعَاذُ بِكَ مِنْ ذُنُوبِي ، أَسْتَعِيزُكَ عِيَاذَةَ مَهْمُومٍ كَثِيبٍ حَزِينٍ يَرْقُبُ نَارَ السَّمُومِ .

اللَّهُمَّ يَا مُجَلِّي عِظَائِمِ الْأُمُورِ ، جَلِّ عَنِّي هَمَّةَ الْهَمُومِ ، وَأَجْرِنِي مِنْ نَارِ تَقْصَمُ عِظَامِي ، وَتَحْرِقُ أَحْشَائِي ، وَتَفَرِّقُ قَوَائِي ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي صَبْرَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْنِي أَنْظُرَ أَمْرَهُمْ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِمْ وَأَعْوَانِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَحْيَاهُمْ ، وَأَمْنِي مَيِّتَتَهُمْ ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي سَوْلَهُمْ فِي وَلِيِّتِهِمْ وَعَدُوَّتِهِمْ ، اللَّهُمَّ رَبِّ السَّبْعِ الْمِثْلَانِي وَالْفِرْقَانِ الْعَظِيمِ ، وَرَبِّ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَقْبَلَ صُومِي وَصَلَاتِي ... وَتَسْأَلَ حَاجَتَكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ ، مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يَحْبِسُ رِزْقِي أَوْ

يحبب مسألتي ، أو يبطل صومي ، أو يصد بوجهك الكريم عني ، اللهم صل على محمد وآله ، واغفر لي ما لا يضرُك ، وأعطني ما لا ينقصك في هذه الليلة ، فإني مفتقر إلى رحمتك .

دعاء آخر مروي عن النبي ﷺ :

يا إله الأولين والآخرين ، وإله من بقي ، وإله من مضى ، رب السموات السبع ومن فيهن ؛ فالق الاصباح ، وجاعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً لك الحمد ولك الشكر ، ولك المن ، ولك الطول ، وأنت الواحد الأحد الصمد أسألك بجلالك سيدي وجمالك مولاي أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تغفر لي وترحمني وتجاوز عني إنك أنت الغفور الرحيم .

فصل : فيما نذكره من الأدعية لكل يوم غير متكررة (١) .

فمن ذلك دعاء اليوم الثاني من شهر رمضان : اللهم إليك غدوت بحاجتي ، وبك أنزلت اليوم فقري ومسكنتي ، فإني لمغفرتك ، ورحمتك أرجى مني لعملي ومغفرتك ورحمتك أوسع لي من ذنوبي كلها ، اللهم فصل علي محمد وآل محمد ، وتول قضاء كل حاجة لي بقدرتك عليها وتيسرها عليك وفقرتي إليك ، فإني لم أصب خيراً قط إلا منك ، ولم يصرف عني سوء قط غيرك ، ولا أرجو لأمري آخرتي ودياري سواك ، يوم يفردني الناس في حفرتي وأفضى إليك يا كريم .

اللهم من تهيتاً وتعباً وأعدت واستعدت لوفادة إلى مخلوق رجاء رفته وطلب نائله وجائزته ، فاليك يارب تهيتني وتعبتني واستعدادي ، رجاء رفدك وطلب نائلك وجائزتك ، فلا تخيب دعائي يا من لا يخيب عليه السائل ولا ينقصه نائل ، فإني لم آتك ثقة بعمل صالح عملته ، ولالوفادة إلى مخلوق رجوته ، أتيتك مقراً بالاساءة على نفسي والظلم لها ، معترفاً بأن لا حجة لي ولا عذر ، أتيتك أرجو عظيم عفوك الذي علوت (٢) به على الخاطئين ، فلم يمنعك طول عكوفهم على عظيم الجرم أن عدت عليهم بالرحمة ، فيامن رحمته واسعة وعفوه عظيم ، يا عظيم يا عظيم ، يا رب ليس

يرد غضبك إلا حلمك ، ولا ينجيني من سخطك إلا التضرع إليك ، فهب لي يا إلهي فرجاً بالقدرة التي تحيي بها ميت البلاد ، ولا تهلكني غماً حتى تستجيب لي دعائي و تعرفني الاجابة ، و أذقني طعم العافية إلى منتهى أجلي ولا تشمت بي عدوي ولا تسلطه علي ، و لا تمكثني من عنتي .

إلهي إن وضعتني فمن ذا الذي يرفعني ، و إن رفعتني فمن ذا الذي يضعني و إن أهلكني فمن ذا الذي يعرض لك في عبدك أو يسألك عن أمره ، و قد علمت أنه ليس في حكمك ظلم ، و لا في نعمتك عجلة ، و إنما يجعل من يخاف القوت ، و إنما يحتاج إلى الظلم الضعيف ، و قد تعاليت عن ذلك علواً كبيراً ، فصل على محمد و آل محمد ، و انصرني و ارحمني ، و آثرني و ارزقني ، و أعني و اغفر لي ، و تب علي و اعصمني ، و استجب لي في جميع ما سألتك ، و أرده بي ، و قدّر له لي ، و يسره و أمضه و بارك لي فيه ، و تفضل علي به و أسعدني بما تعطيني منه ، و زدني من فضلك الواسع سعة من نعمك الدائمة ، و أوصل لي ذلك كله بخير الأخره و نعيمها يا أرحم الراحمين .

دعاء آخر في اليوم الثاني منه : « اللهم قرّبني فيه إلى مرضاتك ، و جنبني فيه من سخطك و نقماتك ، و وفقني لقراءة كتابك برحمتك يا أرحم الراحمين (١) .

**الباب السابع** فيما ذكره من زيادات في الليلة الثالثة ويومها و فيها يستحب الغسل على مقتضى الرواية التي تضمنت أن كل ليلة مفردة من جميع الشهور يستحب الغسل ، و فيه ما نختاره من عدة روايات في الدعوات .

منها : من كتاب محمد بن أبي قرّة في عمل شهر رمضان في الليلة الثالثة منه « اللهم صل على محمد و آل محمد ، و افتح قلبي لذكرك ، و اجعلني أتبع كتابك ، و أومن برسوك ، و أوفي بعهدك ، و ألبسني رحمتك ، و تقبل صومي ، اللهم إني أتقرب إليك في هذا الشهر الشريف العظيم بجودك و كرمك ، و أتقرب إليك بملائكتك و أنبيائك و رسلك ، و أتقرب إليك بالمستحفظين ، أو لهم و آخرهم

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَغْفِرَ لِي الذُّنُوبَ جَمِيعاً ، السَّاعَةَ السَّاعَةَ اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ .... وَتَرْفَعَ يَدَيْكَ وَتَسْتَدْعِيَ الدُّمُوعَ .

دعاء آخر مروى عن النبي ﷺ « يَا إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ إِسْحَاقَ وَإِلَهَ يَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ ، رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ، السَّمِيعِ الْعَلِيمِ ، الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ ، الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، لَكَ صَمْتُ وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ ، وَإِلَى كُنْفِكَ آوَيْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنْبَتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ، وَأَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ ، قَوِّنِي عَلَى الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ ، وَلَا تَخْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ » .

**فصل : فيما يختص باليوم الثالث من دعاء غير متكرر .**

فمن ذلك دعاء اليوم الثالث من شهر رمضان « يَا مَنْ تَحَلَّى بِهِ عُقْدَ الْمَكَارِهِ ، وَيَا مَنْ يَفْتَأُ بِهِ حَدَّ الشَّدَائِدِ وَيَا مَنْ يَلْتَمِسُ مِنْهُ الْمَخْرَجَ إِلَى مَحَلِّ الْفَرَجِ ، ذَلَّتْ لِقَدْرَتِكَ الصَّعَابُ ، وَتَسَبَّيْتُ بِلَطْفِكَ الْأَسْبَابُ ، وَجَرَى بِطَاعَتِكَ الْقَضَاءُ ، وَمَضَتْ عَلَى إِرَادَتِكَ الْأَشْيَاءُ ، فَهِيَ بِمَشِيَّتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ ، وَبِإِرَادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مَنْزَجَةٌ ، أَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمَهْمَاتِ ، وَأَنْتَ الْمَفْزَعُ فِي الْمَلْهَمَاتِ ، لَا يَنْدَفِعُ مِنْهَا إِلَّا مَا دَفَعْتَ ، وَلَا يَنْكَشِفُ مِنْهَا إِلَّا مَا كَشَفْتَ ، وَقَدْ نَزَلَ بِي يَا رَبِّ مَا قَدْ تَكَأَذَّنِي ثِقَلُهُ وَأَلَمُ بِي مَا قَدْ بَهَظَنِي حَمْلُهُ ، وَبِقُدْرَتِكَ أَوْرَدْتَهُ عَلَيَّ ، وَبِسُلْطَانِكَ وَجَّهْتَهُ إِلَيَّ ، فَلَا مَصْدَرَ لِمَا أَوْرَدْتَ ، وَلَا مَوْرِدَ لِمَا أَصْدَرْتَ ، وَلَا صَارِفَ لِمَا وَجَّهْتَ ، وَلَا فَاتِحَ لِمَا أَغْلَقْتَ ، وَلَا مَغْلَقَ لِمَا فَتَحْتَ ، وَلَا مَيْسِرَ لِمَا عَسِرْتَ ، وَلَا مَعْسِرَ لِمَا يَسَّرْتَ ، وَلَا نَاصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ ، وَلَا خَازِلَ لِمَنْ نَصَرْتَ ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَافْتَحْ لِي يَا رَبِّ بَابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ ، وَاكْسِرْ عَنِّي سُلْطَانَ الْهَمِّ بِحَوْلِكَ ، وَأَنْلِنِي حَسَنَ النَّظَرِ فِيمَا شَكُوتُ ، وَأَذِقْنِي حَلَاوَةَ الصَّنْعِ فِيمَا سَأَلْتُ ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فَرْجاً هَنِيئاً ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجاً وَحِيئاً ، وَلَا تَشْغَلْنِي بِالْإِهْتِمَامِ عَنْ تَعَاهُدِ فَرْوَضِكَ وَاسْتِعْمَالِ سُنَّتِكَ ، فَقَدْ ضَقْتُ لِمَا نَزَلَ بِي ذَرْعاً ، وَامْتَلَأْتُ بِمَا حَدَّثَ عَلَيَّ هَمّاً ، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى كَشْفِ مَا مَنَيْتُ بِهِ ، وَدَفْعِ مَا وَقَعْتُ فِيهِ ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ أُسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ يَا ذَا الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ، وَالسُّلْطَانَ الْعَظِيمِ ، يَا

خير من خلونا به وحدنا ، ويا خير من أشرنا إليه بكفنا ! نسألك اللهم أن تلهننا  
الخير و تعطيناه ، وأن تصرف عنا الشر و تكفيناه ، وأن تدحر عنا الشيطان و  
تبعثنا ، وأن ترزقنا الفردوس و تحلنا ، وأن تسقينا من حوض محمد و آل محمد  
صلواتك عليه وآله ، و توردنا ، ندعوك يا ربنا تضرعاً و خيفة ، و رغبة و رهبة  
و خوفاً و طمعاً ، إنك سميع الدعاء و صلى الله على محمد و آلِهِ .

اللهم إني أسئلك بحرمة من عاذبك منك ، ولجأ إلى عزك واستنزل بفيئتك  
و اعتصم بحبلك ، ولم يثق إلا بك ، يا جزيل العطايا ، و يا فكك الأسارى ، أنت  
المفزع في الملمات ، و أنت المدعو للمهتات ، صل على محمد و آل محمد ، واجعل لي  
فرجاً و مخرجاً ، و رزقاً واسعاً بما شئت إذا شئت كيف شئت يا أرحم الراحمين (١) .  
دعاء آخر في اليوم الثالث « اللهم ارزقني فيه الذهن و التنبه ، و أبعدي  
فيه عن السفاهة و التموليه ، واجعل لي نصيباً من كل خير تنزل فيه ، بجودك يا أجود  
الأجودين (٢) .

أقول : و في رواية أن الانجيل أنزل يوم ثالث شهر رمضان على عيسى عليه السلام  
فيكون له زيادة في الاحترام ، و عمل الطاعات و الخيرات ، و روي لست مضين منه  
و سنذكر في ليلة ست إنشاء الله تعالى .

الباب الثامن فيما نذكره من زيادة دعوات في الليلة الرابعة و يومها و فيهما  
نختاره من عدة روايات :

منها من كتاب محمد بن أبي قرّة في عمل شهر رمضان في الليلة الرابعة : إلهي ما  
عملت من حسنة فلاحمد لي فيه ، و ما ارتكبت من سوء فلا عذر لي فيه ، إلهي  
أعوذ بك أن أتكل على ما لاحمد لي فيه ، أو أرتكب ما لا عذر لي فيه ، إلهي أستغفرك  
مما تبت إليك منه ثم عدت فيه ، و أستغفرك مما وعدتك من نفسي ثم أخلفتك  
فيه ، [ و أستغفرك مما أردت به وجهك الكريم فخالطني ما ليس لك رضا ] (٣)  
و أستغفرك لكل نعمة أنعمت بها عليّ فقويت بها على معاصيك ، و أستغفرك



لكل ذنب أذنبته ، و لكل خطيئة ارتكبتها ، و لكل سوء أتيت به .  
يا إلهي ! وأسألك أن تصلي علي محمد و آل محمد ، و تهب لي برحمتك كل  
ذنب فيما بيني و بينك ، و أن تستوهبني من خلقك و تستنقذني منهم ، و لا تجعل  
حسناتي في موازين من ظلمته وأسأت إليه ، فانك على ذلك قادر يا عزيز ، و كل  
ذنب أنا عليه مقيم فانقلني عنه إلى طاعتك ، يا إلهي و كل ذنب أريد أن أعمله فاصرفه  
عني و ردني إلى طاعتك يا أرحم الراحمين .

اللهم إنتي أسئلك باسمائك التي ليس فوقها شيء يا الله الرحمن الرحيم الذي  
لا يعلم كنه ما هو إلا أنت ، أن تصلي علي محمد و آل محمد و أن تغفر لي ماسلف من ذنوبي  
و تعصمني فيما بقي من عمري ، و تعطيني جميع سؤلي في ديني و دنيائي و آخري  
و مثواي يا أرحم الراحمين .

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي ﷺ « يا رحمن الدنيا و الآخرة  
و رحيمهما ، يا جبار الدنيا و يا مالك الملوك ، و يا رازق العباد ، هذا شهر التوبة  
و هذا شهر الثواب ، و هذا شهر الرجاء ، و أنت السميع العليم ، أسألك أن تجعلني في  
عبادك الصالحين ، الذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون ، و أن تسترني بالستر الذي  
لا يهتك ، و تجعلني بعافيتك التي لا ترام ، و تعطيني سؤلي و تدخلني الجنة برحمتك  
و أن لاتدع لي ذنباً إلا غفرته ، و لا همماً إلا فرجته ، و لا كربة إلا كسفتها ، و  
لا حاجة إلا قضيتها بحق محمد و آل محمد إنك أنت الأجل الأعظم .

**فصل :** فيما يختص باليوم الرابع من دعاء غير مكرّر .

دعاء اليوم الرابع من شهر رمضان « يا كهفي حين تغيبني المذاهب ، و  
ملجائي حين تقل بي الحيل ، و يا باري خلقي رحمة بي و كنت عني غنياً ، يا مؤيدي  
بالنصر من أعدائي و لولا نصرك إيتاي لكنت من المغلوبين ، و يا مقيل عثرتي و لولا  
سترك عورتي لكنت من المفزوحين ، و يا مرسل الرياح من معادنها ، و يا ناشر  
البركات من مواضعها ، و يا من خص نفسه بشموخ الرفعة ، فأولياؤه بعزته يتعززون  
و يامن وضع نير (١) المذلة على أعناق الملوك فهم من سطواته خائفون ، أسئلك باسمك

(١) هي الخشبة المعترضة في عنق الثورين بأداتها و تسمى بالفارسية يوغ .

الذي هو من نورك ، وأسئلك بنورك الذي هو من كينونتك وأسألك بكينونتك التي هي من كبريائك ، وأسألك بكبريائك التي هي من عظمتك ، وأسألك بعظمتك التي هي من عزتك وأسألك بعزتك التي لا ترام ، وبقدرك التي خلقت بها خلقك فهم لك مدعون ، وباسمك الأجل الأعظم المبين أن تصلي على محمد وآله وأن تقضي عني ديني وتغنيني من الفقر وتمتعني بسمعي وبصري ، وتجعلهما الوارثين مني ، وأن ترزقني من فضلك الواسع من حيث أحسب ومن حيث لا أحسب فإنه لا حول ولا قوة إلا بك ، يا الله يارب صل على محمد وآل محمد ، واغفر لي ولكل مؤمن ومؤمنة يا أرحم الراحمين .

دعاء آخر في اليوم الرابع : اللهم قوني فيه على إقامة أمرك ، وارزقني فيه حلالة ذكرك ، وأوزعني فيه أداء شكرك يا خير الناصرين (١) .

الباب التاسع فيما ذكره من زيادة ودعوات في الليلة الخامسة ويومها .

ويستحب فيها الغسل كما قدّمناه وفيها ما نختاره من عدة روايات .

منهما ذكره محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان .

دعاء الليلة الخامسة : اللهم إنني أسئلك بأسمائك خير الأسماء ، التي تنزل بها الشفاء وتكشف بها الأدواء أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تنزل عليّ منك عافية وشفاء ، وتدفع عني باسمك كل سقم وبلاء ، وتقبل صومي وتجعلني ممن صامت جوارحه ، وحفظ لسانه وفرجه ، وترزقني عملاً ترضاه ، وتمنّ عليّ بالسّمت والسكينة وورعاً يحجزني عن معصيتك يا أرحم الراحمين .

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي ﷺ : يا صانع كل مصنوع ، ويا جابر كل كسير ، ويا شاهد كل نجوى ، ويا ربّاه ويا سيّده أنت النور فوق النور ونور كل نور ، فيانور كل نور أسألك أن تغفر لي ذنوب الليل وذنوب النهار ، وذنوب السرّ وذنوب العلانية يا قادر يا قدير يا واحد يا أحد يا صمد يا ودود يا غفور يا رحيم ، يا غافر الذنب ، وقابل التوب ، شديد العقاب ، ذا الطول لا إله إلا أنت

وحدك لا شريك لك تحيي وتميت وتميت وتحيي وأنت الواحد القهار ، صل على محمد وآل محمد ، واغفر لي وارحمني إنك أنت الرحمن الرحيم .  
**فصل :** فيما يختص باليوم الخامس من دعاء غير متكرر دعاء اليوم الخامس من شهر رمضان .

اللهم صل على محمد وآل محمد ، وأنزع ما في قلبي من حسد أو غل أو غش أو فسق أو فرح أو مرح أو بطر أو أشر أو خيلاء أو شك أو ريبة أو نفاق أو شقاق أو غفلة أو قطيعة أو جفاء أو ما تكرهه مما هو في قلبي ، اللهم ارزقني التثبت في أمري ، و المشاورة مع أهل النصيحة والمودة لي ، بالتواضع في قلبي ، و التماس البركة فيما أنعمت به علي .

اللهم ارزقني سلامة الصدر ، و السكينة إلى ما تحب و ترضى ، اللهم ارزقني شرح الصدر و انفتاحه لما تحب و ترضى [ و نور القلب و تفهمه لما تحب و ترضى ] و ضياء القلب (١) و توقده فيما تحب و ترضى و حسن الأمن وإيمانه بما تحب و ترضى .

يا من بيده صلاح القلب أصلحه لي ، يا من بيده سلامة القلب فأجعله سالمًا لي و ارزقني ما سألتك ، و تفضل علي بما لم أسأل ، اللهم ارزقني من فضلك وسعتك و جودك و كثرة نائلك ما أنت أهله ، اللهم أعفني عن طلب ما لم تقدّره لي ، و سهل سبيل ما رزقني منه ، و سقه إلى في عافية و يسر و رحمة و لطف ، و لا تعسر لي اللهم لا تنزع مني صالحاً أعطيتني به و لا توقعني في شر استنقذتني منه ، و اكفني برزقك من جميع خلقك ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، و متعنا بأسماعنا و أبصارنا و اجعلهما الوارثين منا ، فإنه لا حول ولا قوة إلا بك .

دعاء آخر في اليوم الخامس منه «اللهم اجعلني فيه من المستغفرين ، واجعلني فيه من عبادك الصالحين القانتين ، واجعلني فيه من أوليائك المتقين ، برأفتك يا

أرحم الراحمين (١) .

الباب العاشر فيما نذكره من زيادات و دعوات في الليلة السادسة منه ويومها وفيه ما نختاره من عدة روايات بالدعوات .

منها ما ذكره محمد بن أبي قرّة - ره - في كتابه عمل شهر رمضان : دعاء الليلة السادسة :

اللهم لك الحمد وإليك المشتكى ، اللهم أنت الواحد القديم ، و الآخر الدائم ، والرب الخالق ، والدّيان يوم الدّين ، تفعل ما تشاء بلامغالبة ، وتعطي من تشاء بالامن ، وتمنع ما تشاء بلاظلم ، وتداول الأيام بين الناس يركبون طبقاً عن طبق ، أسئلك يا ذا الجلال والاكرام ، والعزّة التي لا ترام ، وأسئلك يا الله وأسئلك يا رحمن ، أسئلك أن تصلي عليّ محمد وآل محمد ، وأن تعجل فرج آل محمد وفرجنا بفرجهم ، و تقبل صومي ، وأسئلك خيراً ما أرجو ، وأعوذ بك من شرّ ما أخطر ، إن أنت خذلت فبعد الحجة ، وإن أنت عصمت فبتمام النعمة ، يا صاحب محمد يوم حنين ، و صاحبه ومؤيده يوم بدر وخيبر والمواطن التي نصرت فيها نبيك عليه وآله السلام ، يا مبير الجبارين ، و يا عاصم النّبيّين ، أسئلك وأقسم عليك بحقّ يس ، والقرآن الحكيم ، و بحقّ طه و سائر القرآن العظيم أن تصلي عليّ محمد وآل محمد ، وأن تحصرني عن الذنوب والخطايا ، وأن تزيدني في هذا الشهر العظيم تأييداً تربط به عليّ جأشي ، و تسدّ به عليّ خلتي ، اللهم إني أدرك بك في نحور أعدائي لا أجد لي غيرك ، ها أنا بين يديك ، فاصنع بي ما شئت لا يصيبني إلا ما كتبت لي أنت حسبي و نعم الوكيل .

فصل : فيما يختص باليوم السادس من دعاء غير متكرر ، دعاء اليوم السادس

من شهر رمضان :

يا خير من وجهت إليه وجهي ، يا خير من شكوت إليه وحدتي ، يا خير من شخصت إليه ببصري ، يا خير من ناجيته في سرّي ، يا خير من رجوته في حاجتي

يا خير من فكرت فيه بقلبي ، يا خير من أشرت إليه بكفتي ، اجعل أفضل صلواتك على أفضل خلقك محمد وآله عليه وعليهم السلام ، واجعلهم وإيانا وما تفضلت به عليهم وعلينا في كنفك وحرزك وكفايتك وكلاءك ، وسترك الواقى من كل سوء ومخوف في الدنيا والآخرة ، فانا قد استغنينا واعتصمنا وتعززنا بك وأنت الغالب غير المغلوب ورمينا كل من أراد أهل بيت محمد وأشياهم وأحباءهم بسوء أو بخوف أو بأذى بلا إله إلا الله الحليم الكريم ، وبلا إله إلا الله العلي العظيم ، وبلا إله إلا الله رب السموات السبع ، وما فيهن ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم .

دعاء آخر في اليوم السادس منه : اللهم لا تخذلني فيه بتعرض معصيتك ، ولا تضربني فيه بسيطا نقمتك ، وزحرجني فيه من موجبات سخطك ، بمنك يا منتهى رغبة الراغبين .

و روي أنه يصلي يوم السادس من شهر رمضان ركعتين كل ركعة بالحمد مرّة وبسورة الاخلاص خمسا وعشرين مرّة ، لأجل ما ظهر من حقوق مولانا الرضا عليه السلام فيه ، وذكر المفيد في التواريخ الشرعية أن اليوم السادس من شهر رمضان كانت مبايعة المأمون لمولانا الرضا عليه السلام .

الباب الحادي عشر فيما نذكره من زيادات دعوات في الليلة السابعة ويومها وفيه غسل كما قدّمناه ، وفيه ما نختاره من عدّة روايات بالدعوات .

منها ما ذكره محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان : دعاء الليلة السابعة :

يا صريخ المستصرخين ، ويا مفرج كرب المكروبين ، ويا مجيب دعوة المضطربين ، ويا كاشف الكرب العظيم يا أرحم الراحمين ، صلّ على محمد وآل محمد واكشف كربى وهمى وغمى ، فانه لا يكشف ذلك غيرك ، وتقبل صومى واقض لى حوائجى ، وابعثنى على الايمان بك ، والتصديق بكتابك ورسولك ، وحب الأئمة المهديين ، أولى الأمر الذين أمرت بطاعتهم ، فانى قد رضيت بهم أئمة .

اللهم صل على محمد و آل محمد ، و أدخلني في كل خير أدخلت فيه محمد و آل محمد ، واجعلني معهم في الدنيا و الآخرة و من المقربين ، اللهم صل على محمد و آل محمد و تقبل صومي و صلاتي و نسكي ، في هذا الشهر رمضان المفترض علينا صيامه و ارزقني فيه مغفرتك و رحمتك ، يا أرحم الراحمين .

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي ﷺ :

يا من كان و يكون و ليس كمثله شيء ، يا من لا يموت و لا يبقى إلا وجهه الجبار ، يا من يسبح الرعد بحمده و الملائكة من خيفته ، يا من إذا دعي أجاب يا من إذا استرحم رحم ، يا من لا يدرك الواصفون صفته و عظمته ، يا من لا تدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار و هو اللطيف الخبير ، يا من يرى و لا يرى ، و هو بالمنظر الأعلى ، يا من لا يعزّه شيء ، و لا فوقه أحد ، يا من بيده نواصي العباد أسئلك بحق محمد عليك ، و حقك على محمد ، أن تصلي على محمد و آل محمد ، و أن ترحم علي محمد و آل محمد ، كما صليت و باركت و ترحمت على إبراهيم و آل إبراهيم في العالمين ، إنك حميد مجيد .

**فصل: فيما يختص باليوم السابع من [دعاء غير متكرر] .**

دعاء اليوم السابع من [ شهر رمضان .

اللهم أنت ثقتي حين يسوء ظنّي بأعمالي ، و أنت أملّي عند انقطاع الحيل منّي ، و أنت رجائي عند تضاييق خلق البلاء عليّ ، و أنت عدّتي في كل شديدة نزلت بي و في كل مصيبة دخلت عليّ ، و في كل كلفة صارت عليّ ، و أنت موضع كل شكوى و مفرّج كل بلوى ، أنت لكل عظيمه ترجى ، و لكل شديدة تدعى ، إليك المشتكى ، و أنت المرّجى للأخرة و الأولى ، اللهم ما أكبر همّي إن لم تفرّجه و أطول حزني إن لم تخلّصني ، و أعسر حسرتي [ إن لم تيسرها ] و أخف ميزاني إن لم تثقله ، و أزلّ لساني إن لم تثبته ، و أوضع جدّي إن لم تقلّ عثرتي ، أنا صاحب الذنب الكبير ، و الجرم العظيم ، أنا الذي بلغت بي سوءتي ، و كشف قناعي ، و لم يكن بيني و بينك حجاب تواريخي منك ، فلو عاقبتني على قدر جرمي لما فرّجت

عنِّي طرفة عين أبداً ، اللهم أنال الذليل الذي أعززت ، وأنا الضعيف الذي قويت ، وأنا المقر الذي سترت ، فما شكرت نعمتك ، ولا أديت حقك ، ولا تركت معصيتك يا كاشف كرب أيوب ، ويا سامع صوت يونس المكروب ، وفالق البحر لبني إسرائيل ومنجي موسى ومن معه أجمعين ، أسألك أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن تجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً ويسراً برحمتك يا أرحم الراحمين .

دعاء آخر في اليوم السابع منه : اللهم أعني فيه على صيامه وقيامه ، واجنبني فيه من هفواته وآثامه ، و ارزقني فيه ذكرك وشكرك بدوامه ، بتوفيقك يا ولي المؤمنين (١).

الباب الثاني عشر فيما نذكره من زيادات دعوات في الليلة الثامنة و يومها وفيها ما نختاره من عدة روايات منها ما ذكره محمد بن أبي قرّة في كتاب عمل شهر رمضان دعاء الليلة الثامنة .

اللهم إنني أسئلك الصلاة على محمد وآل محمد والغناء من العيلة ، والأمن من الخوف ، اللهم إنني أسئلك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول ، يا الله يا نور النور لك التسبيح ، سبحانك لا إله إلا أنت لك الكبرياء سبحانك بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الله وبحمده ، محمد رسول الله ﷺ ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، وتقبل صومي ، ولا تنكس برأسي بين يدي محمد وآله صلواتك عليهم أجمعين ، فقد بلغوا نصحو ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، وابعثني على الإيمان بك ، والتصدق بكتابك ورسولك ، اللهم إنني أسئلك بركة شهرنا هذا ، وليمتنا هذه ، وأسئلك من كل خير أنزلته أو أنت منزله فيها مغفرة ورضواناً ورزقاً واسعاً ، وابسط علي وعلى عيالي وولدي وأهلي وجميع المؤمنين والمؤمنات إنك على كل شيء قدير ، اللهم إنني أعوذ بك من زوال نعمتك ، وأعوذ بك من شر كتاب قد سبق .

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي ﷺ :

اللهم هذا شهرك الذي أمرت فيه عبادك بالدعاء وضمنت لهم الاجابة وقلت وإذا

سألك عبادي عني فأنني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان « فادعوك يا مجيب دعوة المضطر » ياكشف السوء عن المكروب ، يا جاعل الليل سكنا ، يا من لا يموت ، اغفر لمن يموت قدرت وخلقك وسويت ، فلك الحمد . أطعمت و سقيت و آويت و رزقت فلك الحمد ، أسئلك أن تصلي علي محمد وآل محمد في الليل إذا يغشى ، والنهار إذا تجلّى ، و في الآخرة والأولى ، و أن تكفيني ما أهمني ، و تغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم .

**فصل:** فيما يختص باليوم الثامن من دعاء غير متكرر .

دعاء اليوم الثامن من شهر رمضان : اللهم إني لا أجد من أعما لي عملاً أعتمد عليه ، وأتقرب به إليك أفضل من ولايتك وولاية رسولك وآل رسولك الطيبين صلواتك عليه و عليهم أجمعين ، اللهم إني أتقرب إليك بمحمد و آل محمد ، وأتوجه بهم إليك فاجعلني عندك يا إلهي بك و بهم و جيبها في الدنيا والآخرة ، و من المقر بين فأنني قد رضيت بذلك منك تحفة و كرامة ، فأنه لا تحفة ولا كرامة أفضل من رضوانك و التمتع في دارك ، مع أوليائك وأهل طاعتك .

اللهم أكرمني بولايتك واحشرنني في زمرة أهل ولايتك ، اللهم اجعلني في ودائعك التي لاتضيع ، و لاتردني خائباً بحقك ، و حق من أوجبت حقه عليك و أسئلك أن تصلي علي محمد و آل محمد ، و تعجل فرج آل محمد وفرجي معهم ، وفرج كل مؤمن ومؤمنة ، برحمتك يا أرحم الراحمين (١) .

دعاء آخر في هذا اليوم « اللهم ارزقني فيه رحمة الأيتام ، و إطعام الطعام و إفشاء السلام ، و مجانية اللئام ، وصحبة الكرام ، بطولك يا ملجأ الملمين .

الباب الثالث عشر فيما نذكره من زيادة دعوات في الليلة التاسعة ويومها و فيها غسل كما قد مناه وفيها ما نختاره من عدة روايات .

منها ما ذكره محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان : دعاء الليلة التاسعة : اللهم لك الحمد ، لا إله إلا أنت ربّي وأنا عبدك ، آمنت بك مخلصاً لك



ديني ، أمسيت على عهدك و وعدك ما استطعت أتوب إليك من سوء عملي ، وأستغفرك  
لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت ، صل على محمد وآل محمد ، و تقبل صومي ، و تفضل  
علي ، و بلغني انسلاخ هذا الشهر ، يا خير المولى ، و يا موضع كل شكوي ، و يا  
سامع كل نجوى ، و يا شاهد كل ملاء ، و يا عالم كل خفية ، و يا كاشف ما يشاء من  
بليّة ، يا خليل إبراهيم و نجي موسى ، و مصطفى محمد ﷺ أدعوك دعاء من اشتدت  
فاقته ، و ضعفت قوّته ، و قلّت حيلته ، دعاء الغريب الغريق المضطرّ البائس الفقير  
الذي لا يجد لكشف ما هو فيه من الذنوب إلا أنت ، فصل على محمد و آل محمد ، و  
فرّج عني ، و اكشف ما بي من ضرّ ، و تقبل صومي و صلاتي في هذا الشهر العظيم  
وصلّى الله على محمد و آله الطاهرين .

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي ﷺ :

يا سيّده و يا ربّه ، و يا ذا الجلال و الاكرام ، يا ذا العرش الذي لا ينام و  
يا ذا العزّ الذي لا يرام ، يا قاضي الأمور ، يا شافي الصدور ، اجعل لي من أمري  
فرجاً و مخرجاً ، و اقدّر رجاءك في قلبي حتّى لا أرجو أحداً سواك ، عليك سيّدي  
توكلت ، و إليك مولاي أنبت ، و إليك المصير ، أسئلك يا إله الالهة ، و يا جبار  
الجبابرة ، و يا كبير الأكابر ، الذي من توكل عليه كفاه ، و كان حسبه و بالغ أمره  
عليك توكلت فاكفني ، و إليك أنبت فارحمني ، و إليك المصير فاغفر لي ، و لا  
تسوّد وجهي يوم تسودّ وجوه و تبيضّ وجوه ، إنك أنت العزيز الحكيم ، وصلّ  
اللهم على محمد و آل محمد ، وارحمني و تجاوز عني إنك أنت الغفور الرحيم .

**فصل:** فيما يختص باليوم التاسع [ من دعاء غير متكرر :

دعاء اليوم التاسع ] من شهر رمضان « اللهم اغفر ذنبي ، و اعصم عملي ، و  
اهد قلبي ، و اشرح صدري ، و يسّر لي أمري ، و جود فهمي ، و خفف وزري  
و آمن خوفي ، و ثبت حجّتي ، و أربط جاشي ، و بيّض وجهي ، و ارفع جاهي ، و  
صدق قلبي ، و بلغ حديثي ، و عافني في عمري ، و بارك لي من قلبي ، و اعصمني في  
جميع أحوالي ، و أوسع عليّ في رزقي ، و سهّل عليّ مطالبي ، و أعطني من جزيل

عطاءك وأفضل ما أعطيت أحداً من خلقك ، و تجاوز عن جميع ما عندي بحسن لطفك  
الذي عندك ، اللهم لا تشمت بي عدوي ولا تمكثني من عنقي ، ولا تفضحني في نفسي  
ولا تفضحني في جاري ، وهب لي يا إلهي عطية كريمة رحيمة من عطاءك الذي لا  
فقر بعده ، فقد ضعفت قوتي ، وانقطع عن الخلق رجائي ، فقدرتك يا رب أن  
ترحمني و تعافيني كقدرتك علي أن تعذبني وتبلييني ، فاجعل يا مولاي فيما  
قضيت تعجيل خلاصي من جميع ما أنا فيه من المكروه والمحذور والمشفقة ، وعافني  
منه كله ، إلهي لا أرجو لدفع ذلك عني أحداً من خلقك ، فكن يا ذا الجلال والاكرام  
عند أحسن ظني بك ، و امنن علي بذلك ، وعلى كل داع دعائك به يا مولاي من  
المؤمنين ، و أنت ياسيدي أمرت بالدعاء وضمنت لمن شئت الاجابة ، ووعدت الحق  
الذي لاخلف له (١) .

دعاء آخر في هذا اليوم : اللهم اجعل لي فيه نصيباً من رحمتك الواسعة  
و اهدني فيه لبراهيمك الساطعة ، و خذ بناصيتي إلى مرضاتك الجامعة بمحبتك يا  
أمل المشتاقين .

الباب الرابع عشر فيما نذكره من زيادات ودعوات في الليلة العاشرة ويومها  
وفيها ما نختاره من عدة روايات .

منها ما ذكره محمد بن أبي قرّة في كتاب عمل شهر رمضان ، دعاء الليلة  
العاشرة :

يا خير من سئل ، و يا أوسع من أعطى ، و يا خير مرتجى ، صلّ علي محمد و  
آل محمد ، و أوسع علي من فضلك ، و افتح لي باب رزق من عندك ، إنك علي كل  
شيء قدير ، و تقبل صومي و تفضل علي ، اللهم رب شهر رمضان و ما أنزلت فيه  
من القرآن و البركات ، أسئلك أن تصلي علي محمد و آل محمد ، وأن ترزقني حب الصلاة  
و الصيام و الحج و العمرة و صلة الرحم ، و تحبب إلي كل ما أحببت ، و تبغض إلي  
كل ما أبغضت ، اللهم إنك تكفلت برزقي و رزق كل دابة ، يا خير مدعو ، و يا خير

مسؤول ، و خير مرتجى ، وأوسع من أعطى ، صل على محمد وآل محمد ، وارزقني السعة والدعة والسعادة في هذا الشهر العظيم ، يا أرحم الراحمين .  
دعاء آخر في الليلة العاشرة مروى عن النبي ﷺ : « اللهم يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا جبار يا متكبر يا أحد يا صمد يا واحد يا فرد يا غفور يا رحيم يا ودود يا حلیم ، مضى من الشهر المبارك الثلث ، و لست أدري سيدي ماصنعت في حاجتي هل غفرت لي ؟ إن أنت غفرت لي فطوبى لي ، وإن لم تكن غفرت لي فواسوءتاه فمن الآن سيدي فاغفر لي و ارحمني ، وتب علي ولا تخذلني ، و أقلني عثرتي ، و استرني بسترک ، و اعف عني بعفوك ، [ و ارحمني برحمتك ] و تجاوز عني بقدرتك ، إنك تقضي و لا يقضى عليك و أنت على كل شيء قدير .

فصل : فيما يختص باليوم العاشر من دعاء غير متكرر :

اللهم يا من بطشه شديد ، وعفوه قديم ، وملكه مستقيم ، ولطفه شديد ، يا من ستر على القبيح ، وظهر بالجميل : ولم يعجل بالعقوبة ، و يامن أذن للعباد بالتوبة يا من لم يهتك الستر لذي الفضيحة يا من لا يعلم ما في غد غيره ، يا جابر كل كسير يا مأوى كل هارب ، يا غاذي ما في بطون الأمهات ، ياسيدي ، أنت لي في كل حاجة نزلت بي ، صل على محمد وآل محمد واكفني ما أهممتي ، وارزقني من رزقك الواسع رزقاً حلالاً طيباً يا حي يا قيوم ، برحمتك استغثت ، فكأسري وأصلح لي شأني كله ، ولا تكن لي إلى نفسي طرفة عين أبداً ، ما بقيتني برحمتك يا أرحم الراحمين (١) .  
دعاء آخر في اليوم العاشر « اللهم اجعلني من المتوكلين عليك ، و اجعلني من الفائزين إليك ، و اجعلني من المقربين لديك ، باحسانك يا غاية الطالبين .

الباب الخامس عشر فيما نذكره من زيادات و دعوات في الليلة الحادية عشر منه ، و يومها وفيها غسل كما قد مناه و ما نختاره من عدة روايات .

منها ما وجدناه في كتب أصحابنا رحمهم الله العتيقة وقد سقط منه أدعية ليال فنقلنا ما بقي منها ، و هو : دعاء الليلة الحادية عشر :

سبحانك لا إله إلا أنت البارئ الواحد القهار الذي خلقني ولم أك شيئاً بمشيئته و أراني في نفسي و في كل شيء من مخلوقاته و صنعه الدلائل البيّنة النيرة على قدرته الذي فرض الصيام على تعبداً يصلح به شأني ، و يغسل عنتي أوزاري ، و يذكّرني بما لهوت عنه من ذكره ، و يوجب لي الزلف بطاعة أمره ، اللهم سيدي أنت مولاي إن كنت جدت عليّ بصالح فيما مضى منه ارتضيته فزدني ، وإن كنت اقترفت ما أسخطك فأقطني ، اللهم ملكني من نفسي في الهدى ما أنت له أملك ، و قدّرني من العدول بها إلى إرادتك على ما أنت عليه أقدر ، و كن مختاراً لعبدك ما يسعده بطاعتك ، و تجنبه الشقوة بمعصيتك حتى يفوز في المعصومين و ينجو في المقبولين ، و يرافق الفائزين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، و صلى الله على محمد وآله و سلم تسليمًا كثيراً .

دعاء آخر في الليلة الحادية عشر منه رويناه باسنادنا إلى أبي محمد بن أبي قرّة من كتاب عمل شهر رمضان :

يا من يكفي كل مؤنة بلامؤنة ، يا جواد يا ماجد ، يا أحد يا واحد يا صمد يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له كفواً أحد ، يا من لم يلد ولم يولد ، صلّ على محمد و آل محمد ، و تقبل صومي ، و أعني عليه ، و على ما بقي من شهري ، اللهم إنني أمسيت لأملك ما أرجو ، ولا أستطيع دفع ما أؤذي إلا بك ، و أمسيت مرتهاً بعملتي ، و أمسى الأمر والقضاء بيدك ، يارب ، فلا فقير أفقر مني ، فصلّ على محمد و آل محمد و اغفر لي يارب ظلمي و جرمي و جهلي و جدّي و هزلي و كلّ ذنب ارتكبته و بلّغني و ارزقني خير الدنيا و الآخرة في هذا الشهر العظيم ، في غير مشقة مني ولا تهلك روحي و جسدي في طلب ما لم تقدّر لي ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي صلى الله عليه و آل و سلم :

اللهم إنني أستاذف العمل ، و أرجو العفو ، و هذه أوّل ليلة من ليالي الثلثين أدعوك بأسمائك الحسنى ، و أستجير بك من نارك التي لا تطفئ ، و أسئلك أن تقوّيني على قيامه و صيامه ، و أن تغفر لي و ترحمني إنك لا تخلف الميعاد ، اللهم برحمتك

ج ٩٨ - ٧٨ - باب أدعية كل يوم من شهر رمضان - ٣٣-

التي وسعت كل شيء [وبها] تتم الصالحات وعليها اتكلت وأنت الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد صل على محمد وآل محمد ، و اغفر لي و ارحمني و تجاوز عني إنك أنت التواب الرحيم .

فصل: فيما يختص باليوم الحادي عشر من شهر رمضان .

اللهم بيدك مقادير الدنيا والآخرة ، وبيدك مقادير الغنى والفقر ، وبيدك مقادير الخذلان والنصر ، اللهم بارك لي في ديني و دنيائي ، و بارك لي في أهلي و مالي وولدي ، و بارك لي في سمعي و بصري و يدي و رجلي وجميع جسدي ، وبارك لي في عقلي و ذهني و فهمي و علمي و جميع ما خولقني . اللهم أوسع علي من رزقك الحلال ، وفك رقبتي من النار ، وأدخلني برحمتك دار القرار ، اللهم إنني أعوذ بك من أهوال الدنيا والآخرة ، وبوائق الدهر ومصيبات الليالي والأيام .

اللهم إن كنت غضبت علي وأنت ربّي فلا تحلّه بي يا رب المستضعفين ، و من شر الجن والانس فسلمني ، و أنت ربّي فلا تكلني إلى عدوتي ، ولا إلى صديقي و إن لم تكن غضبت علي فما أبالي غير أن عافيتك أوسع لي وأهنألي ، إلهي أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت به السموات والأرضون ، و كشفت به الظلمة عن عبادك من أن يحلّ بي سخطك لك العتبي حتّى ترضى ، وإذا رضيت و بعد الرضا ، و لا حول ولا قوة إلا بك .

دعاء آخر في اليوم الحادي عشر: اللهم حبّب إليّ فيه الاحسان، وكرّه إليّ فيه العصيان ، وجرّم عليّ فيه السخط والنيران ، بعونك يا عون المستغيثين .

الباب السادس عشر : فيما نذكره من زيادات ودعوات في الليلة الثانية عشر منه ويومها ، وفيه ما نختاره من عدّة روايات .

منها : ما وجدناه في كتب أصحابنا رحمهم الله العتيقة ، و قد سقط منه أدعية ليال نقلنا ما بقي منها ، وهو : دعاء الليلة الثانية عشر :

سبحانك أيّها الملك القدير الذي بيده الأمور ، و لا يعجزه ما يريد ، و لا ينقصه العطاء والمزيد ، اللهم إن كانت صحيفتي مسودّة بالذنوب إليك فاني أعوّل

في محوها في هذه اللبالي البيض عليك ، و أرجو من الغفران و العفو ما هو بيدك  
فان جدت به علي لم ينقصك وفرت ، وإن حرمتني لم يزدك وعطيت ، اللهم فوفّقني  
بما سبق لي من الحسنی شهادة الإخلاص بك ، و بما جدت به علي من ذلك و ما  
كنت لأعرفه لولا تفضلك ، و أعذني من سخطك و أنلني به رضاك و عصمتك ، و  
وفّقني لاستيفان ما يزكو لديك من العمل ، و جنبني الهفوات و الزلل فانك  
تمحو ما تشاء و تثبت و عندك أم الكتاب ، و صلى الله على محمد النبي وآله و سلم كثيراً .  
دعاء آخر في هذه الليلة وهو ما رويناہ باسنادنا إلى محمد بن أبي قرّة في كتابه  
عمل شهر رمضان فقال دعاء الليلة الثانية عشرة :

اللهم إنني أسئلك بمعاقد العز من عرشك ، و منتهى الرحمة من كتابك  
و باسمك الأعظم ، و كلماتك النّامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ، فانك لا تبعد  
ولا تنفد ، أن تصلي على محمد و آل محمد ، و تقبل منّي ، و من جميع المؤمنين و المؤمنات  
صيام شهر رمضان و قيامه ، و تفك رقابنا من النار ، اللهم صل على محمد و آل محمد  
واجعل قلبي باراً ، و عملي ساراً ، و رزقي داراً ، و حوض نبيك عليه وآله السلام  
لي قراراً و مستقراً ، و تعجل فرج آل محمد في عافية يا أرحم الراحمين .

دعاء في هذه الليلة مروى عن النبي ﷺ : اللهم أنت العزيز الحكيم ، و  
أنت الغفور الرحيم ، و أنت العلي العظيم ، لك الحمد حمداً يبقى ولا يفنى ، و لك  
الشكر شكراً يبقى ولا يفنى ، و أنت الحيّ الحليم العليم ، أسألك بنور وجهك الكريم  
و بجلالك الذي لا يرام ، و بعزتك التي لا تقهر أن تصلي على محمد و آل محمد ، و  
أن تغفر لي و ترحمني إنك أنت أرحم الراحمين .

وروي عن الصادق عليه السلام أن الانجيل أنزل في اثنتي عشرة ليلة مضت من شهر  
رمضان قلت أنا: فلها زيادة في التعظيم ذكر المفيد في التواريخ الشرعية أن الانجيل  
أنزل في يوم ثاني عشر .

فصل: فيما يختص باليوم الثاني عشر منه من دعاء غير متكرر :



لأنَّ جميعه نعم دارالفناء المرتجعة ، وهو النعمة لدارالبقاء التي ليست بمنقطعة ، فيامن جاد بذلك مختصاً لي برحمته ، ووفّقني للعمل بما يقضي حقّ يدك في هبته ، اللهمّ بيّض أعمالي بنور الهدى ولا تسودّها بتخليتي ، وركوب الهوى فأطغى فيمن طغى وأقارف مايسخطك بعد الرضا ، وأنت على كل شيء قدير ، وصلى الله على محمد وآله وسلّم تسليمًا كثيرًا .

**دعاء آخر في الليلة الثالثة عشر :** «ياالله يا رحمان ، يا الله يا ربّ» ، ياالله يا مهيمن ، يا الله يا ربّ يا متكبر ، يا الله يا ربّ يا متعال ، يا الله يا ربّ يا معيد يا الله يا ربّ ، يا ذا الجلال والاكرام ، يا الله يا ربّ ، يا من أظهر الجميل ، وستر القبيح ، يا من لم يؤاخذ بالجريرة ، ولم يهتك الستر ، يا كريم العفو ، يا حسن التجاوز ، يا واسع المغفرة ، يا باسط اليدين بالرحمة ، يا خليل إبراهيم ، و نجى موسى ، ومصطفى محمد ، صلّ على محمد وآله ، وأعتقني من النار في هذا الشهر العظيم ، ولا تجعله آخر شهر رمضان صمته لك يا أرحم الراحمين . . . . . وسل ماشئت وظن أن الله تعالى قد استجاب لك إنشاء الله .

**دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن رسول الله ﷺ** «يا جبار السموات وجبار الأرضين ، ويا من له ملكوت السموات وملكوت الأرضين ، وغفار الذنوب والسميع العليم ، الغفور الحليم ، الرحيم ، الصمد الفرد الذي لا شبيه لك ولا ولي لك ، أنت العليّ الأعلى ، والقدير القادر ، وأنت التواب الرحيم أسئلك أن تصلي عليّ محمد وآل محمد ، وأن تغفر لي وترحمني إنك أنت أرحم الراحمين .

أقول : وقد قدّمنا في عمل شهر رجب عملاً جسيماً في الليالي البيض منه ومن شعبان وشهر الصّيام ، فتؤخذ من ليالي البيض من رجب بتفصيلها فهي مذكورة هناك على التمام ، فانتهى من المهام لذوي الأفهام وهذه الرواية رويها عن الصادق عليه السلام في الليالي البيض من رجب باسنادها وفضلها ، ولكن ذلك الجزء مفرد فربما لا يتفق حضوره عند العامل بهذا الكتاب فنذكر ههنا صفة هذه الصلاة فحسب فنقول : إنّه يصلي ليلة ثلاث عشرة من شهر رمضان ركعتين ، كل ركعة بالحمد



مرة ، وسورة يس و قل هو الله أحد كل واحدة مرة ، وفي ليلة أربع عشرة منه أربع ركعات بهذه الصفة ، وفي ليلة خمس عشرة منه ست ركعات بهذه الصفة .

**فصل:** فيما يختص باليوم الثالث عشر من دعوات غير متكررة :

اللهم أني أدينك بطاعتك وولايتك، وولاية محمد نبيك ، وولاية أمير المؤمنين حبيب نبيك ، وولاية الحسن والحسين سبطي نبيك ، وسيدي شباب أهل جنتك ، وأدينك يا رب بولاية علي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، وسيدي ومولاي صاحب الزمان ، أدينك يا رب بطاعتهم وولايتهم ، وبالتسليم بما فضلتمهم ، راضياً غير منكرولامتكبر، على معنى ما أنزلت في كتابك .

اللهم صل على محمد وآل محمد، وارفع عن وليك وخليفتك ولسانك ، والقائم بقسطك ، والمعظم لحرمتك ، والمعبر عنك ، والناطق بحكمك ، وعينك الناضرة ، وأذنك السامعة ، وشاهد عبادك ، وحجتك على خلقك ، والمجاهد في سبيلك ، والمجتهد في طاعتك ، واجعله في وديعتك التي لا تضيع ، وأيده بجندك الغالب ، وأعنه وأعنه عنه واجعلني والدي ومولدا وولدي من الذين ينصرونه وينتصرون به في الدنيا والآخرة اشعب به صدعنا ، وارتق به فتقنا ، اللهم أمت به الجور ، ودمدم بمن نصب له واقصم رؤوس الضلالة حتى لا تدع على الأرض منهم دياراً (١) .

**دعاء آخر** « اللهم طهرني فيه من الدنس والأقذار ، وصبرني فيه على كائنات الأقذار ، ووفقني فيه على التقى وصحبة الأبرار ، بعزتك يا قرّة عين المساكين » .

**الباب الثامن عشر** فيما نذكره من زيادات ودعوات في الليلة الرابعة عشر

منه ويومها ، وفيها عدة روايات :

منها ما وجدناه في كتب أصحابنا رحمهم الله العتيقة ، وهو دعاء الليلة الرابعة عشر :  
سبحان من يجود علي برحمته فيوسعها بمشيئته ثم يقصرها إلى نعمه وأياديه (٢)

(١) كتاب الاقبال : ١٤٣ - ١٤٤ . (٢) كذا .

وليبيتن فيها للناظرين أثر صنيعه ، والمتأملين دقائق حكمته ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، متفرّداً بخلقه بغير معين ، وجاعلاً جميع أفعاله واحداً بلا ظهور ، عرفته القلوب بضمائرها ، والأفكار بخواطرها ، والنفوس بسرائرها ، وطلبته التحصيلات فقاتها ، واعترضته المفغولات فأطاعها ، فهو القريب السميع ، والحاضر المرتفع ، اللهم هذه أضوء وأنور ليلة من شهرك ، وأزينا وأحصاها بضوء بدرك ، بسطت فيها لوازمه وادعيتها في أرضك شعاعه ، وهي الليلة آخر سبعين مضيا من الصيام وأول سبعين بقيا من عداد الأيام ، اللهم فوسّع لي فيها نور عفوك ، وابسطه وأمحص عني ظلم سخطك واقبضه ، اللهم إن جودك ونعمك يصلحان رجائي ، وإن صيانتك ومحاصنتك يكشفان بالي ، وما أنت بضرّي منتفع ، فأتهمك بالتوفر على متفعمتك ، ولا بما ينفعني مضرور فأستحييك من التماس مضرّتك ، فكيف يبخل من لا حاجة به إلى عفو معبود على عبده ، مضطّر إلى عفو أم كيف يسمح وقد جادله بهدايته أن يخليه ويقحم سبل ضلالته كلا إنك الأكرم يا مولاي من ذاك وأراف وأحني وأعطف ، اللهم أطو هذه الليلة بعمل لي صالح ترضى مطاويه ، ويهب جنّي في آخرتي بمناسره ، وأمضها بالعفو عني في أوّل الشهر وآخره يا أرحم الراحمين ، يا رحمان يا رحيم ، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلّم كثيراً .

دعاء آخر في هذه الليلة برواية محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان رويناه باسنادنا إليه :

يا الله يا رحمن يا رحيم يا عليم يا حيّ يا قيّوم ، اللهم إنني لأسئلك بعملي شيئاً إنني من عملي خائف إنما أسئلك برحمتك ما أسألك فصل على محمد وآله ، وهب لي من طاعتك ما يرضيك عني ، وتقبل صومي وتفضل عليّ برحمتك ، وارحمني برحمتك ، اللهم إنني أدعوك وأسئلك بأسمائك الحسنى ، وباسمك العظيم ، ووجهك الكريم ، وروحك القدّوس ، وكلامك الطيب ، وملوك الدائم العظيم ، وسلطانك المنير ، وقرآنك الحكيم ، وعطاءك الجليل الجزيل ، وباسمك الذي إذا دعيت به أجبت ، وإذا سئلت به أعطيت أن تصلي عليّ محمد وآل محمد ، وأن تعتقني من النار

في هذا الشهر المبارك ، فأنني فقير مسكين إلى رحمتك يا أرحم الراحمين .  
دعاء آخر في هذه الليلة [يا أول الأولين ، ويا آخر الآخرين] يا وليّ  
الأولياء ، وجبار الجبابرة ، ويا إله الأولين أنت خلقتني ولم أك شيئاً ، وأنت أمرتني  
بالطاعة فأطعت سيدي جهدي ، فان كنت توانيت أو أخطأت أو نسيت ففضل عليّ  
سيدي ، ولا تقطع رجائي ، فامنن عليّ بالرحمة ، واجمع بيني وبين نبي الرحمة ،  
محمد بن عبد الله ﷺ ، واغفر لي إنك أنت النواب الرحيم .

**فصل :** فيما نذكره مما يختص باليوم الرابع عشر من دعاء غير متكرر :  
اللهم لا تؤد بني بعقوبتك ، ولا تمكربي في حيلتك ، من أين لي الخير ولا يوجد إلا  
من عندك ، ومن أين لي النجاة ولا تستطاع إلا بك . لا الذي أحسن استغنى عن  
عونك ، ولا الذي أساء خرج عن قدرتك ، يا رب بك عرفتك ، وأنت دليلي ولو  
لا أنت ما دريت من أنت ، الحمد لله الذي أدعوه فيجيبني ، وإن كنت بطيئاً حين  
يدعوني ، و الحمد لله الذي أسأله فيعطيني وإن كنت بخيلاً حين يستقرضني .  
والحمد لله الذي وكلني إليه فأكرمني ولم يكلني إلى الناس فيهينوني ، والحمد لله  
الذي تحبب إليّ وهو غنيّ عني ، اللهم لا أجشافاً إليك إلا معرفتي بأنك أفضل  
من قصد إليه المضطرون ، أسألك مقرأ بأن لك الطول والقوة ، والحوّل والقدرة  
أن تحط عني وزري الذي قد حنّ ظهري ، وتعصمني من الهوى المسلط على عقلي  
وتجعلني من الذين انتجبتهم لطاعتك (١) .

دعاء آخر في هذا اليوم اللهم لا تؤاخذني بالعثرات ، وأقلني فيه الخطايا  
والهفوات ، ولا تجعلني غرضاً للبلايا والأفات ، بعزتك يا عز المسلمين .

الباب التاسع عشر: فيما نذكره من زيادات ودعوات في هذه الليلة الخامسة  
عشر و يومها وفيها عدة روايات :

منها الغسل كما قدّمناه . ومنها مائة ركعة في كل ركعة عشر مرات قل هو الله  
أحد ، ومنها زيارة الحسين عليه السلام فيها صلاة عشر ركعات ، وما نختاره من عدة روايات

في الدعوات .

أما الغسل فرويناه عن الشيخ المفيد و في رواية عن أبي عبد الله عليه السلام أنه يستحبُّ ليلة النصف من شهر رمضان ، وأما المائة ركعة فانها مروية عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلى ليلة النصف من شهر رمضان مائة ركعة يقرء في كل ركعة قل هو الله أحد عشر مرات ، أهبط الله إليه عشرة أملاك يدرؤن عنه أعداءه من الجن والانس ، و أهبط الله عند موته ثلاثين ملكاً يبشرونه بالجنة ، وثلاثين ملكاً يؤمنونه من النار ، ووجدنا هذه الرواية في أصل عتيق متصل الاسناد .

وذكر ابن أبي قرّة في رواية أخرى أن من صلى هذه الصلاة لم يمّت حتّى يرى في منامه مائة من الملائكة ثلاثين يبشرونه بالجنة وثلاثين يؤمنونه من النار ، وثلاثين يعصمونه من أن يخطيء ، وعشرة يكيدون من كاده .

و أما زيارة الحسين عليه السلام في ليلة النصف من شهر رمضان فقد قدّمنا في أوائل كتابنا هذا رواية بذلك ، و روينا باسنادنا رواية أخرى ، و صلاة عشر ركعات عن أبي الفضل الشيباني باسنادنا من كتاب علي بن عبد الواحد النهدي في حديث يقول فيه عن الصادق عليه السلام أنه قيل له : فماترى لمن حضر قبره - يعني الحسين عليه السلام - ليلة النصف من شهر رمضان ؟ فقال : يخ بخ من صلى عند قبره ليلة النصف من شهر رمضان عشر ركعات من بعد العشاء من غير صلاة الليل يقرء في كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرات ، واستجار بالله من النار كتبه الله عتيقاً من النار ، ولم يمّت حتّى يرى في منامه مائة من الملائكة يبشرونه بالجنة وملائكة يؤمنونه من النار .

و أما الدعوات فمنها ما وجدناه في كتب أصحابنا رحمهم الله العتيقة وقد سقط منه أدعية ليال وهو دعاء الليلة الخامسة عشر :

سبحان مقلب القلوب و الأبصار ، سبحان مقلب الليل والنهار ، و خالق الأزمنة والأعصار ، المجري على مشيئته الأقدار ، الذي لا بقاء لشيء سواه و كل شيء يعتوره الفناء غيره ، فهو الحي الباقي الدائم ، تبارك الله رب العالمين ، اللهم

قد انتصف شهر الصيام بما مضى من أيامه ، وانجذب إلى تمامه واختتامه ، ومالي  
عدّة أعندُ بها ، ولا أعمال من الصّالحات أعوّل عليها ، سوى إيماني بك ورجائي  
لك ، فأما رجائي فيكدره على " صفوة الخوف منك ، وأما إيماني فلا يضيع عندك  
و هو بتوفيقك .

اللهم فلك الحمد حين لم تفكك يدي عند التماسك بالعروة الوثقى ، ولم  
تشقني بمفارقتها فيمن اعتوره الشقاء ، اللهم فأنصفني من شهواتي وإليك منها الشكوى  
ومنك عليها أوّل العدوى ، فانك تشاء و تقدر ، وأشاء ولا أقدر ، ولست إلهي  
وشيدي معجوجاً ، ولكن مسؤولاً ترجى ، ومخوفاً يثقى ، تحصى ونسى ، ويدك  
حلو ومر القضاء ، اللهم فأذقني حلاوة عفوك ، ولا تجرّ عني غصص سخطك ، و  
صلّى الله على محمد وآله الطاهرين يا أرحم الراحمين .

دعاء آخر في هذه الليلة من رواية محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان:  
يا من أظهر الجميل و ستر القبيح ، يا من لم يؤاخذ بالجريرة ، ولم يهتك  
الستر ، يا عظيم العفو ، يا حسن التجاوز ، يا واسع المغفرة ، يا باسط اليدين بالرحمة  
و يا صاحب كل نجوى ، ومنتهى كل شكوى ، يا مقيل العثرات ، يا مجيب الدعوات  
يا مبتدئاً بالنعيم قبل استحقاقها ، يا ربّاه ياسيّدها يا مولاه ، يا غاية رغبته ، أسئلك  
أن تصلّي على محمد و آل محمد ، و لاتشوّه خلقي في النار... ثمّ تسأل حاجتك تقضى  
إنشاء الله .

زيادة : اللهم يا مفرّج كل همّ ، يا منقّس كل كرب ، و يا صاحب كل  
وحيد ، و يا كاشف ضرّ أيّوب ، و سامع صوت يونس المكروب ، و فالق البحر  
لموسى و بني إسرائيل ، ومنجي موسى ومن معه أجمعين ، أسئلك أن تصلّي على محمد  
و آل محمد ، و أن تيسّر لي في هذا الشهر العظيم ، الذي تعتق فيه الرقاب ، و  
تغفر فيه الذنوب ، ما أخاف عسره ، وتسهّل لي ما أخاف حزونه ، يا غياثي عند  
كربتي ، و يا صاحبني عند شدّتي ، يا عصمة الخائف المستجير ، يا رازق البائس

الفقير ، يا مغيث المقهور الضَّير ، يا مطلق المكبَّل الأسير (١) و مخلص المسجون  
المكروب ، أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد ، و تجعل لي من جميع أمري فرجاً  
ومخرجاً ويسراً عاجلاً يا أرحم الراحمين .

دعاء آخر في هذه الليلة « الحنَّان أنت سيدي ، المنَّان أنت مولاي ، الكريم  
أنت سيدي العفو أنت مولاي ، العليم أنت سيدي ، الوهاب أنت مولاي ، العزيز  
أنت سيدي ، القريب أنت مولاي ، الواحد أنت سيدي ، القاهر أنت مولاي الصمد  
أنت سيدي ، العزيز أنت مولاي ، الصمد أنت سيدي ، العزيز أنت مولاي ، صل  
على محمد وآله ، واغفر لي وارحمني وتجاوز عني إنك أنت الأجلُّ الأَعْظَم .

فصل: فيما يختصُّ باليوم الخامس عشر من دعاء غير متكرر :

دعاء اليوم الخامس عشر من شهر رمضان « يا ذا المنِّ والاحسان ، يا ذا  
الجلال والاکرام ، يا ذا الجود والافضال ، يا ذا الطول ، يا لا إله إلا أنت ، ظهر  
اللاجئين وأمان الخائفين ، إن كنت كتبني في أمِّ الكتاب شقيماً فاكتبني عندك سعيداً  
موفقاً للخير ، و امح اسم الشقاء عني ، فانك قلت في الكتاب الذي أنزلت على  
نبيك صلواتك عليه وآله « يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أمِّ الكتاب » .

اللهم ارزقني طيباً ، و استعملني صالحاً ، اللهم امنن علي بالرزق الواسع  
الحلال الطيب برحمتك ، تكون لك المنة علي ، و تكون لي غنى عن خلقك ،  
خالصاً ليس لأحد من خلقك منة من غيرك ، و اجعلنا فيه من الشاكرين ، و لا  
تفزعني يوم التلاقي ، اللهم إنني أسئلك السعة في الدنيا ، و أعوذ بك من السرف  
فيها ، و أسألك الزهد في الدنيا ، و أعوذ بك من الحرص عليها ، و أسئلك الغنى في  
الدنيا ، و أعوذ بك من الفقر فيها ، اللهم إن بسطت علي في الدنيا فرهدني فيها  
و إن قشرت علي رزقي فلا ترغبني فيها (٢) .

دعاء آخر في هذا اليوم « اللهم ارزقني فيه طاعة الخاشعين ، و أشعر فيه قلبي

(١) الكبل عن الاسير . خ ل ، وهو الموجود في المصدر المطبوع .

(٢) كتاب الاقبال : ١٥٠ - ١٥٣ .

إنابة المخبتين ، بأمنك يا أمان الخائفين .

الباب العشرون : فيما نذكره من زيادات دعوات في الليلة السادسة عشر و يومها ، وفيها ما نختاره من عدة روايات .

منها ما وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة ، دعاء الليلة السادسة عشر :  
 « اللهم سبحانك لا إله إلا أنت ، تعبد بتوفيقك ، و تجحد بخذلانك ، أريت عبرك و ظهرت غيرك ، و بقيت آثار الماضين عظة للباقيين ، و الشهوات غالبية ، و اللذات مجاذبة ، نعرض أمرك و نهيك بسوء الاختيار ، و العمى عن الاستبصار ، و نميل عن الرشاد ، و ننافر طرق السداد ، فلو عجلت لانتقمتم ، و ما ظلمت لكنك تمهل عوداً على يدك بالاحسان ؛ و تنظر تغمداً للرافة و الامتنان ، فكم ممّن أنعمت عليه و مكنته أن يتوب كفر الحوب ، و أرشدته الطريق بعد أن توغل في المضيق ، فكان ضالاً لولا هدايتك ، و طائحاً حتى تخلصته دلائك ، و كم ممّن وسعت له فطغي ، و راخيت له فاستشرى ، فأخذته أخذة الانتقام ، و جذذته جذاذ الصراط ، اللهم فاجعلني في هذه الليلة ممّن رضيت عمله ، و غفرت زلله ، و رحمت غفلته ، و أخذت إلى طاعتك ناصيته ، و جعلت إلى جنتك أوبته ، و إلى جوارك رجعته ، و صلى الله على محمد و آله وسلم يا أرحم الراحمين .

دعاء آخر في هذه الليلة ذكره محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان :

« اللهم أنت إلهي ولي إليك فاقة ، ولا أجد إليك شافعاً ولا متقرباً أوجه في نفسي ، ولا أعظم رجاء عندي منك في تعظيم ذكرك و تفخيم أسمائك وإنّي أقدم إليك بين يدي حوائجي بعد ذكرني نعمائك عليّ باقراي لك ، و مدحي إليك ، و ثنائِي عليك ، و تقديسي مجدك ، و تسبيحي قدسك ، الحمد لك بما أوجبت عليّ من شكرك ، و عرفتنني من نعمائك ، وألبستني من عافيتك ، و أفضلت عليّ من جزيل عطيتك ، فانك قلت يا سيدي [ « لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد » و قولك صدق ووعدك حق ، و قلت سيدي : ] « و إن تعدوا نعمة الله لا تحصوها » و قلت : « ادعوا ربكم تضرعاً و خفية » و قلت « ادعوه خوفاً و طمعا إن »

دعاء يوم السادس عشر من شهر رمضان «اللهم» اغفر لي ذنبي وأوسع عليّ رزقي وبارك لي فيما رزقتني ولا تحوجني إلى أحد سواك ، اللهم ارزقنا من فضلك ، وبارك لنا في رزقك ، وأغننا عن خلقك ، ولا تحرمنا رزقك. اللهم إنا نسألك السعة من طيب رزقك ، والعون على طاعتك ، والقوة على عبادتك ، اللهم عافنا من بلائك ، وارزقنا



من فضلك ، واكفنا شرّ خلقك (١).

دعاء آخر في هذا اليوم « اللهم وفقني لعمل الأبرار ، وجنبني فيه مرافقة الأشرار ، وآوني برحمتك في دار القرار ، بألوهيتك يا إله الأولين والآخرين .  
الباب الحادي والعشرون فيما نذكره من زيادات ودعوات في الليلة السابعة عشر منه ويومها وفيها عدة روايات :

منها الغسل المشار إليه ، ومنها أنها الليلة التي التقى في صبيحتها الجمعان يوم بدر ، ونصر الله نبيّه ﷺ ، ومنها ما نختاره من عدة فصول في الدعوات بعدة روايات ، رواية منها ما وجدناها في كتب أصحابنا العتيقة وهي في الليلة السابعة عشر : سبحان العزيز بقدرته ، المالك بعلبته ، الذي لا يخرج شيء عن قبضته ، ولا أمر إلاّ بيده الذي وجود مبتدئاً ومسؤولاً وينعم معيذاً ، هو الحميد المجيد ، نعمده بتوفيقه ، فنعمة بذلك جدد لا تحصى ، ونمجّده بآلائه وبدلالاته فيأديه لا تكفى ، والحمد لله الذي يملك المالكين ، ويعزّ الأعرّاء ، ويذلّ الأذلين ، اللهم إن هذه الليلة ليلة سبع عشرة : عشر وهي أول عقود الأعداد ، وسبع وهي شريفة الأحاد ، لاحقة بنعت سابقه ، ويل لمن أمضاهنّ بغير حقّ لك يامولاه قضاك ، ولما قرّب إليك أرضاك وأنا أحد أهل الويل ، صدّقتني عنك بطنة المآكل والمشارب ، وغرّني بك أمر المسارب وسعة المذاهب ، واجتذبتني إلى لذاتها سنتي ، وركبت الوطيئة اللذيذة من غفلتي فاطرد عني الاغترار ، وأنقذني وأنف بي على الاستبصار ، واحفظني من يد الغفلة وسلمني إلى اليقظة ، بسعادة منك تمضيها وتقضيها لي ، وتبيّض وجهي لديك ، وتزلفني عندك ، يا أرحم الراحمين ، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلّم .

دعاء آخر في الليلة السابعة عشر منه رويناه باسنادنا إلى العالمين أنّه قال : هذه الليلة هي الليلة التي التقى فيها الجمعان يوم بدر ، وأظهر الله تعالى آياته العظام في أوليائه وأعدائه .

الدعاء فيها : يا صاحب محمد صلى الله عليه وآله يوم حنين ، ويامبير الجبارين

و يا عاصم النبيين ، أسئلك بيس و القرآن الحكيم ، و بطه و سائر القرآن العظيم أن تصلي علي محمد و آل محمد ، و أن تهب لي الليلة تأييداً تشد به عضدي ، و تسد به خلتي يا كريم ، أنا المقر بالذنوب فافعل بي ما تشاء لن يصيبني إلا ما كتبت لي عليك توكلت و أنت حسبي و أنت رب العرش الكريم ، اللهم إنني أسئلك خير المعيشة أبداً ما أبقيتني بلغة إلى انقضاء أجلي ، أقوي بها علي جميع حوائجي ، و أتوصل بها إليك من غير أن تفتنني بالكثائر فأطغي أو بتقير علي فأشقى ، و لا تشغلني من شكر نعمتك ، و أعطني غنى عن شرار خلقك ، و أعوذ بك من شر الدنيا و شر ما فيها .

اللهم لا تجعل الدنيا لي سجنأ ولا تجعل فراقها لي حزنأ ، أخرجني عن فتنها إذا كانت الوفاة خيراً لي من حياتي مقبولا عملي إلى دار الحيوان ، و مساكن الأخيار ، و أعوذ بك من أزلها و زلزها و سطوات سلطانها و بغي بغاتها ، اللهم من أرادني فأرده ، و من كادني فكده ، و اكفني هم من أدخل علي همته ، و صدق قولي بفعلي ، و أصلح لي حالي و بارك لي في أهلي و مالي و ولدي و إخواني ، اللهم اغفر لي ما مضى من ذنوبي و اعصمني فيما بقى من عمري حتى ألقاك و أنت عني راض .

و تسأل حاجتك ثم تسجد في دبر الدعاء و تقول في سجودك :

سجد وجهي الفاني البالي الموقوف المحاسب الخاطي لوجهك الكريم الباقي الدائم الغفور الرحيم ، سبحان ربّي الأعلى و بحمده أستغفر الله و أتوب إليه .  
زيادة « اللهم رب هذه الليلة العظيمة ، لك الحمد كما عصمتني من مهاوي الهلكة ، و التمسك بحبال الظلمة ، و الجحود لطاعتك ، و الرّد عليك أمرك ، و التوجه إلى غيرك ، و الزهد فيما عندك ، و الرغبة فيما عند غيرك منّا مننت به علي و رحمة رحمتني بها من غير عمل سالف منّي ، و لاستحقاق لما صنعت بي و استوجبت منّي الحمد علي الدلالة علي الحمد ، و اتباع أهل الفضل و المعرفة و التبصر بأبواب الهدى ، و لولاك ما اهتديت إلى طاعتك ، و لا عرفت أمرك ، و لاسلكت سبيلك فلك الحمد كثيراً ، و لك المنّ فاضلاً ، و بنعمتك تتم الصالحات .

دعاء آخر في الليلة السابعة عشر مروى عن النبي ﷺ :

اللهم هذا شهر رمضان ، الذي أنزلت فيه القرآن ، وأمرت بعمارة المساجد والدعاء والصيام والقيام ، وحثمت لنا فيه الاستجابة ، فقد اجتهدنا وأنت أعنتنا فاغفر لنا فيه ، ولا تجعله آخر العهد منا ، راعف عنا فانك ربنا ورحمنا فانك سيدنا ، واجعلنا ممن ينقلب إلى مغفرتك ورضوانك إنك أنت الأجل الأعم .

**فصل:** فيما يختص باليوم السابع عشر من دعاء غير متكرر .

دعاء اليوم السابع عشر من شهر رمضان « اللهم لا تكني إلى نفسي طرفة عين أبداً ، ولا تحوجني إلى أحد من خلقك ، وأثبت قلبي على طاعتك ، اللهم أعصمني بحبلك ، وارزقني من فضلك ، ونجني من النار بعفوك ، اللهم إنني أسئلك تعجيل ما تعجيله خير لي ، وتأخير ما تأخيره خير لي ، اللهم ما رزقتني من رزق فاجعله حلالاً طيباً في سر منك و عافية ، اللهم سد فقري في الدنيا ، واجعل غناي في نفسي ، واجعل رغبتني فيما عندك ، اللهم ثبت رجاءك في قلبي ، واقطع رجائي عن خلقك ، حتى لا أرجو أحداً غيرك يا رب العالمين ، اللهم وفي سفرى فاحفظني وفي أهلي فاخلفني ، وفيما رزقتني فبارك لي ، وفي نفسي فذللي ، وفي أعين الناس فعظمي وإليك يارب فحببني وفي صالح الأعمال فقوني ، وبسوء عملي فلا تبسلني ، وبسريرتي فلا تفضحنني وبقدر ذنوبي فلا تخذلني ، وإليك يا رب أشكو غربتي ، وبعد داري وقلة معرفتي و هواني على الناس يا أرحم الراحمين (١) .

دعاء آخر في هذا اليوم « اللهم اهدني فيه لصالح الأعمال ، واقتض لي فيه الحوائج والأمال ، يا من لا يحتاج إلى التفسير والسؤال ، يا عالماً بما في صدور الصامتين ، صل على محمد وآله الطاهرين .

الباب الثاني والعشرون فيما ذكره من زيادات ودعوات في الليلة الثامنة عشر منه ويومها وفيه عدة روايات :

منها رواية من كتب أصحابنا وهي في الليلة الثامنة عشر « لا إله إلا الله وحده

لا شريك له في ملكه ، ولا منازع في قدرته ، أحصى كل شيء عدداً ، و خلقه وجعل له أمداً ، فكل ما يرى وما لا يرى هالك إلا وجهه ، له الحكم وإليه يرجعون ، و سبحانه الله الذي قهر كل شيء بجبروته ، و استولى عليه بقدرته ، و ملكه بجزته سبحانه خالقي ولم أك شيئاً ، الذي كفلني برحمته وغذاً أني بنعمته ، و فسخ لي في عطيته ومن علي بهدايته ، بما ألهمني من وحدانيته ، والتصديق بأنبيائه ، وحاملي رسالاته وبكتبه المنزلة على بريته الموجهة بحجته ، الذي لم يخذلني بجحود ، ولم يسلمني إلى عنود ، وجعل من أكارم أنبيائه صلى الله عليهم أرومتي ، و من أفاضلهم نبعتي ، ولخاتمهم صلى الله عليهم عونتي ، اللهم لاتذلل مني ما أعزرت ، ولا تضعني بعد أن رفعت ، ولا تخذلني بعد أن نصرت ، و اطوف مطاوي هذه الليلة ذنوبي مغفورة ، و أدعيتي مسموعة ، و قرباتي مقبولة ، فانك على كل شيء قدير و صلى الله على محمد النبي وآله و سلم تسليمًا .

دعاء آخر في الليلة الثامنة عشر منه ، رويناها عن محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان : اللهم لك الحمد كما حمدت نفسك ، وأفضل ما حمدك الحامدون من خلقك ، حمداً يكون أرضى الحمد لك ، وأحق الحمد عندك ، وأحب الحمد إليك وأفضل الحمد لديك ، وأقرب الحمد منك ، وأوجب الحمد جزاء عليك ، حمداً لا يبلغه وصف و اصف ، ولا يدركه نعت ناعت ، ولا وهم متوهم ، ولا فكر متفكر ، حمداً يضعف عنه كل أحد ممن في السموات والأرضين ، ويقصر عنه وعن حدوده ومنتهاه جميع المعصومين ، المؤمنين الذين أخذت ميثاقهم في كتابك الذي لا يغير ولا يبدل حمداً ينبغي لك ، ويدوم معك ، ولا يصلح إلا لك ، حمداً يعلمو حمد كل حامد ، وشكراً يحيط بشكر كل شاكر ، حمداً يبقى مع بقائك ، ويزيد إذا رضيت ، وينمي كل ماشئت حمداً خالداً مع خلودك ، ودائماً مع دوامك كما فضلتنا على كثير من خلقك ، ولما وهبت من معرفتك وصيام شهر رمضان ، اللهم إنني أسئلك بمقام محمد وبمقام أنبيائك عليه و عليهم السلام أن تصلي على محمد وآل محمد ، و تقبل صومي و

تصرف إلىّ وإلى أهلي وولدي وأهل بيتي و من يعنيني أمره وإلى جميع المؤمنين و المؤمنين من فضلك ورحمتك وعافيتك ونعمك ورزقك الهنيئ المرىء ما تجعله صلاحاً لديننا وقواماً لأخرتنا .

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي ﷺ « الحمد لله الذي أكرمنا بشهرنا هذا، وأنزل علينا فيه القرآن، وعرفنا حقه ، والحمد لله على البصيرة، فنبور وجهك يا إلهنا وإله آبائنا الأولين ارزقنا فيه التوبة ، ولا تخذلنا ولا تخلف ظننا إنك أنت الجليل الجبار .

وروي عن الصادق عليه السلام أن في ثمان عشر مضت من شهر رمضان أنزل الزبور قلت أنا : ينبغي أن يكون لها زيادة من الاحترام و العمل المشكور .

**فصل :** فيما يختص باليوم الثامن عشر من دعاء غير متكرر .

دعاء اليوم الثامن عشر من شهر رمضان « اللهم إن الظلمة كفروا بكتابك و جحدوا آياتك ، فكذبوا رسلك ، وشرعوا غير دينك ، وسعوا بالفساد في أرضك و تعاونوا على إطفاء نورك ، و شاقوا ولاة أمرك ، ووالوا أعداءك و عادوا أولياءك و ظلموا أهل بيت نبيك ، اللهم فانتقم منهم ، و اصبب عليهم عذابك ، و استأصل شأفتهم ، اللهم إنهم اتخذوا دينك دغلاً ، و مالك دولاً ، و عبادك خولاً فاكفف بأسهم ، و أوهن كيدهم ، و اشف منهم صدور المؤمنين ، و خالف بين قلوبهم وشتت أمرهم ، و اجعل بأسهم بينهم ، و اسفك بأيدي المؤمنين دماءهم ، و خذهم من حيث لا يشعرون ، اللهم صل على محمد و آل محمد ، اللهم إنا نشهد يوم القيامة ، و يوم حلول الطامة، أنهم لم يذنبوا لك ذنباً، ولم يرتكبوا لك معصية، ولم يضيعوا لك طاعة، وأن سيدنا ومولانا صاحب الزمان الهادي المهدي النقي النقي الزكي الرضي فاسلك بنا على يديه منهاج الهدى ، و المحجة العظمى ، وقونا على منابغته وأداء حقه ، واحشرنا في أعوانه وأنصاره ، إنك سميع الدعاء (١) .

دعاء آخر في هذا اليوم « اللهم نبهني فيه لبركات أسحاره ، و نوثر فيه

قلبي بضياء أنواره ، وخذ بكل أعضاءي إلى اتباع آثاره ، يا نور قلوب العارفين .  
أقول : ثم ساق الكلام في أعمال الليلة التاسعة عشر منه على النهج الذي  
سننقله في باب أعمال ليالي الاحياء ثم قال رضي الله عنه :

الباب الرابع والعشرون فيما نذكره من زيادات ودعوات في الليلة  
العشرين منه ويومها وفيها ما نختاره من عدة روايات بالدعوات (١) .

منها ما وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة وهي في الليلة العشرين :

اللهم أنت ربّي لا إله لي غيرك أو وحدّه ، ولاربّ لي سواك أعبدّه ، أنت الواحد  
الأحد الصمد ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، وكيف يكون كفو من  
المخلوقين [للخالق] ومن المرزوقين للرزاق ، ومن لا يستطيعون لأنفسهم نفعاً و  
لا ضرراً ولا يملكون موتاً ولا حياة ولا نشوراً ، هو مالك ذلك كله بعظيمته وتحرّيمه  
و يتلى به ويعافى منه ، لا يسأل عمّا يفعل وهم يسألون ، إلهي وسيدي ما أغبّ  
شهر الصيام إلى جانب الفناء وأنت الباقي ، وأذن بالانقضاء وأنت الدائم ، وهو  
الذي عظمت حقه فعظم ، وكرّمته فكرم ، وإنّ لي فيه الزلاّت كثيرة والنفوات  
عظيمة إن قاصصني بها كان شهر شقاوتي ، وإن سمحت لي بها كان شهر سعادتني .

اللهم وكما أسعدتني بالأقارب وبويعتنيك مبتدئاً ، فأسعدني برحمتك ورأفك  
وتمحيصك وسماحتك معيداً ، فانك على كل شيء قدير ، وصلى الله على محمد وآله  
وسلم كثيراً .

دعاء آخر في هذه الليلة ذكره محمد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان :  
اللهم كلّفني من نفسي ما أنت أملك به منّي ، وقدرتك أعلى من قدرتي  
فصلّ على محمد وآل محمد وأعطني من نفسي ما يرضيك عنّي وخذ لنفسك رضاها من  
نفسي ، إلهي لا طاقة لي بالجهد ، ولا صبر لي على البلاء ، ولا قوة لي على الفقر ،  
فصلّ على محمد وآل محمد ، ولا تحظر عليّ رزقك في هذا الشهر المبارك ، ولا تلجئني  
إلى خلقك ، بل تقرّ ديا سيدي بن حاجتي ، وتولّ كفايتي ، وانظر في أموري فانك  
إن وكلتني إلى خلقك تجهّموني ، وإن ألجأتني إلى أهلي حرّموني ومقتوني ، وإن

(١) ههنا في الاصل بياض ، راجع الى شرح ذلك في المقدمة .

أعطوا أعطوا قليلاً نكدًا ، و منّوا على كثيرًا ، و ذمّوا طويلاً ، فبفضلك يا سيدي فأغنني ، و بعطيتك فانعشني ، و بسعتك فابسط يدي ، و بما عندك فاكفني يا أرحم الراحمين .

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي ﷺ « أستغفر الله مما مضى من ذنوبي فأنسيته و هي مثبتة عليّ يحصيتها على الكرام الكاتبون ، يعلمون ما أ فعل و أستغفر الله من موبقات الذنوب ، و أستغفره من مفضعات الذنوب ، و أستغفره مما فرض عليّ فتوانيت ، و أستغفره من نسيان الشيء الذي باعدني من ربّي ، و أستغفره من الزلات و الضلالات ، و ممّا كسبت يدي ، و أو من به و أتوكل عليه كثيرًا و أستغفره و أستغفره و أستغفره و أستغفره و أستغفره و أستغفره .  
ثم تدعو بأدعية كل ليلة منه و قد قدّمنا منه طرفاً في أوّل ليلة فلا تكسل عنه .

**فصل:** فيما يختص باليوم العشرين من دعاء غير متكرّر .

دعاء يوم العشرين من شهر رمضان « اللهم إنّي أسألك باسمك المخزون الطاهر المطهر يا من استجاب لأبغض خلقه إليه إذ قال : أنظرني إلى يوم يبعثون فأنّي لا أكون أسوء حالاً منه فيما سألتك ، فاستجب لي فيما دعوتك ، و أعطني يا ربّ ما سألتك إنّي أسألك يا سيدي أن تصلّي عليّ محمد و آل محمد ، و أن تجعلني ممّن تنصّر به لدينك و تقاتل به عدوك ، في الصّف الذي ذكرت في كتابك [ فقلت ] : « كأنهم بنيان مرصوص » مع أحبّ خلقك إليك في أحبّ المواطن لديك .

اللهم وفي صدور الكافرين فعظمني ، و في أعين المؤمنين فجلّلني ، و في نفسي و أهل بيتي فذلّلني ، و حبّب إليّ من أحببت و بغض إليّ من أبغضت ، و وفقني لأحبّ الأمور إليك ، و أرضاها لديك ، اللهم إنّي منك إليك أفرّ ، و ليس ذلك إلّا من خوفي عدلك ، و إيّاك أسألك بك لأنّه ليس أحد إلّا دونك ، و لأقدر أن أستتر منك في ليل و لانهار ، و أنا عارف برؤيتك مقرّ بوحدايتك ، أحطت يا إلهي خبراً بأهل السّماوات و أهل الأرض ، لا يشغلك شيء عن شيء إلّا أنت إنّك

على كل شيء قدير (١) .

دعاء آخر في اليوم المذكور « اللهم افتح عليّ فيه أبواب الجنان ، و أغلق عني فيه أبواب النيران ، و وفقني فيه لتلاوة القرآن ، يا منزل السكينة في قلوب المؤمنين .

**أقول :** ثم ساق الكلام في أعمال الليلة الحادي عشر منه على النهج الذي سننقله في باب أعمال ليالي الاحياء ، ثم قال رضي الله عنه :

الباب السادس والعشرون فيما نذكره من زيادات ودعوات في الليلة الثانية والعشرين منه ويومها ، وفيها ما نختاره من عدة روايات .

منها الغسل الذي رويناه في كل ليلة من العشر الاخر ، ومنها دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة ، وهو في الليلة الثانية والعشرين :

« سبحان من تبهر قدرته الأفكار ، ويملاّ عجائبه الأبصار ، الذي لا ينقصه العطاء ، ولا يتعزّض جوده الذكاء ، الذي أنطق الألسن بصفاته ، واقتدر بالفعل على مفعولاته ، وأدخل في صلاحها الفساد ، وعلى مجتمعتها الشتات ، وعلى منظمها الانقسام ليدلّ المبصرين على أنها فانية من صنعة باق ، مخلوقة من إنشاء خالق لا بقاء ولادوام إلاّ له ، الواحد الغالب الذي لا يغلب ، والمالك الذي لا يملك ، الحمد لله الذي بلغنيك ليلة طويت يومها على صيها ، ورزقت فيه اليقظة من المنام ، وقصدت ربّ العزة بالقيام ، برحمة منه تخصّني ، ونعمة ألبسني ، وحسنى تغشّني ، وأسأله إتمام ابتدائه وزيادتي من اجتبائه ، فأنّه المليك القدير ، و صلّى الله على محمّد وآله وسلّم كثيراً .

ومنها ما ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان دعاء ليلة اثنى وعشرين (٢) « يا سالخ الليل من النهار ، فاذا نحن مظلّمون ، ومجري الشمس لمستقرّها ذلك بتقديرك يا عزيز يا عليم ، و مقدّر القمر منازل حتّى عاد كالعرجون القديم يا نور كلّ نور ، ومنتهى كلّ رغبة ، ووليّ كلّ نعمة ، يا الله يا رحمن يا رحيم ،



يا قدوس ، يا واحد يا صمد يا فرد يا مدبر الأمور ومجري البحور ، و يا باعث من في القبور ، ويا ملىّن الحديد لداود عليه السلام يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى ، و الأمثال العليا ، و الكبرياء و الآلاء و النعماء ، أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم ، إن كنت قضيت في هذه الليلة تنزل الملائكة والرّوح من كل أمر حكيم (١) فصل على محمد و آل محمد واجعل اسمي في هذه الليلة في السّعداء ، و روجي مع الشهداء ، و إحساني في عليّين ، و إساءتي مغفورة ، و أن تهب لي يقيناً تباشر به قلبي ، و إيماناً يذهب الشك عني ، و ترضيني بما قسمت لي ، و آتني في الدّنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قني عذاب النّار ، و ارزقني فيها يا ربّ ذكرك و شكرك و الرّغبة و الانابة إليك ، و التّوبة و التّوفيق لما وفقك له شيعة آل محمد يا أرحم الرّاحمين ، و لا تفتني بطلب ما زويت عني بحولك و قوتك ، و أغنني يا ربّ برزق منك واسع بحلالك عن حرامك ، و ارزقني العفة في بطني و فرجي ، و فرّج عني كلّ همّ و غمّ ، و لا تشمت بي عدوّي ، و وفق لي ليلة القدر على أفضل ما آها أحد ، و وفقني لما وفقك له محمد و آل محمد عليه وعليهم السلام و افعل بي كذا و كذا ... السّاعة السّاعة حتّى ينقطع النّفس .

زيادة بغير الرّواية « يا ظهر اللّاجين ، صلّ على محمد و آل محمد و كن لي حصناً و حرزاً ، يا كهف المستجيرين صلّ على محمد و آل محمد و كن لي حصناً [ كهفاً ] و عضداً و ناصرأ ، و يا غياث المستغيثين صلّ على محمد و آل محمد و كن لي غياثاً و مجيراً يا وليّ المؤمنين صلّ على محمد و آل محمد ، و كن لي ولياً يا مجري غصص المؤمنين صلّ على محمد و آل محمد واجر غصّتي و نفّس همّي ، و أسعدني في هذا الشّهر العظيم سعادة لأشقي بعدها يا أرحم الرّاحمين .

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النّبي ﷺ « أنت سيّد جبار غفار قادر قاهر ، سميع علیم ، غفور رحيم ، غافر الذّنوب ، و قابل التّوب ، شديد العقاب

(١) قد مر في ج ٩٧ ص ٣٥٧ ما يتعلّق بهذه الجملة من الدعاء التي تتكرّر

في العشر الاواخر ، راجعه .

فالق الحبّ والنوى مولج الليل في النهار ، ومولج النهار في الليل ، ومخرج الحيّ من الميت ، ومخرج الميت من الحيّ ، رازق العباد بغير حساب ، يا جبار يا جبار يا جبار يا جبار يا جبار صلّ على محمد وآله ، واعف عني واغفر لي وارحمني ، إنك أنت الغفور الرحيم .

**فصل :** فيما يختصّ باليوم الثاني والعشرين من دعاء غير متكرّر .

دعاء اليوم الثاني والعشرين من شهر رمضان « سبحان الله البصير الذي ليس شيء أبصر منه ، يبصر من فوق عرشه ما تحت سبع أرضين ، و يبصر ما في ظلمات البرّ والبحر ، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ، لا تغشى بصره الظلمات ، ولا يستتر عنه بستر ، ولا يوارى منه جدار ، ولا يغيب عنه برّ ولا بحر ولا يكنّ منه جبل ما في أصله ، ولا قلب ما فيه . ولا يستتر منه صغير ، ولا كبير ولا يستخفى منه صغير لصغره ، ولا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء هو الذي يصوّر كم في الأرحام كيف يشاء ، لا إله إلاّ هو العزيز الحكيم ذلك الله ، سبحان الله باري النّسم ، سبحان الله المصوّر ، سبحان الله خالق الأزواج كلّها ، سبحان الله جاعل الظلمات والنور ، سبحان الله فالق الحبّ والنوى ، سبحان الله خالق كلّ شيء ، سبحان الله خالق ما يرى وما لا يرى ، سبحان الله مداد كلماته ، سبحان الله ربّ العالمين (١) .

دعاء آخر في هذا اليوم « اللهم أنزل علىّ فيه بركاتك ، ووفّقني فيه لموجبات مرضاتك ، وأسكنني ببرّكته بحبوة جناتك ، يا مجيب دعوة المضطّرين .

**أقول :** ثمّ ساق الكلام في أعمال الليلة الثالثة عشر منه على النهج الذي سننقله في باب أعمال ليالي القدر ثمّ قال رحمه الله :

الباب الثامن والعشرون فيما نذكره ممّا يختصّ بالليّلة الرابعة والعشرين من شهر رمضان .

فمن ذلك تعيين فضل الغسل في ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان رويناه

باسنادنا إلى أبي الحسن بن سعيد من كتاب علي بن عبد الواحد النهدي عن حماد ابن عيسى ، عن حريز ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : اغتسل في ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان ، ما عليك أن تعمل في الليلتين جميعاً .

أقول : وقد قدّمنا في عمل ليلة إحدى وعشرين (١) رواية يغسل كل ليلة من العشر الأواخر أيضاً .

ومن ذلك صلاة الثلاثين ركعة وأدعيتها ، ثمان منها بين العشاءين ، واثنا عشر بعد العشاء الآخرة وقد تقدّم وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعيتها : عشرون منها في أوّل ليلة من الشهر ، وعشر ركعات في جملة صلاة ليلة تسع عشرة . ومن ذلك دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة وهو في الليلة الرابعة والعشرين « الحمد لله شفعا وترأ ، الشفع والوتر من هذه الليالي المباركات ، وعلى ما منحني وأعطاني فيهن من الخيرات ، وصدق به عليّ ووهبه لي من الباقيات الصالحات ، الذي صوّمتني ليأجرني وفطّرني عليّ ما رزقني ، فكلّ من عنده وبمنه ، وبحسن اختياره ونظره لعبيده ، سبحانه سيّداً أخذ بيدي من الورطات ومحض عني الخطيئات ، وكفاني المهمّات ، وأغناني عن المخلوقين ، ولم يجعل رزقي إلى المرزوقين ، وشهر ذكرى في العالمين ، وجعل اسمي في المذكورين ، ولم يشقني بعجب يحطّني عن درجات رفيعة ، فيهوى بي إلى ظلم غضبه ونقمته ، ولا أبلاني باستحلال ينزع عني ملابس رحمته ، ويعوّضني لبوس الذل من سخطه ، إيتاه أشكر وله أعبد ، ومنه أرجو التمام والمزيد ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد النبي وآله وسلّم تسليماً .

ومن ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء برواية محمد بن أبي قرّة رحمه الله وهو هذا :

يا فالق الإصباح ، يا جاعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً ، يا عزيز

(١) سيأتي في أعمال ليالي القدر ان شاء الله .

يا عليم ، يا ذا المن وال طول والقوة وال حول ، وال فضل وال انعام ، وال جلال وال  
ال اكرام ، يا الله يا رحمن يا الله يا فرد يا الله يا وتر يا الله يا ظاهر يا باطن يا حي  
يا لا اله الا انت يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله ، لك الاسماء الحسنى ،  
وال امثال العليسا والكبرياء والالاء والنعماء ، أسألك باسمك بسم الله الرحمن  
الرحيم إن كنت قضيت في هذه الليلة تنزل الملائكة والروح من كل أمر حكيم  
فصل على محمد وآل محمد ، واجعل اسمي في السعداء ، وروحي مع الشهداء وإحساني  
في عليين ، وإسألتني مغفورة ، وأن تهب لي يقيناً تباركه قلبي وإيماناً يذهب  
بالشك عني ، وترضيني بما قسمت لي ، وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة  
حسنة وقني عذاب النار ، وارزقني يارب فيها ذكرك وشكرك والرغبة والانبابة  
إليك ، والثوبة والتوفيق لما وفقته له شيعه آل محمد يا أرحم الراحمين ، ولا تفتني  
بطلب ما زويت عني بحولك وقوتك ، وأغنني يا رب برزق منك واسع بحلالك  
عن حرامك ، وارزقني العفة في بطني وفرجي ، وفرج عني كل هم وغم ولا تشمت  
بي عدوي ، ووفق لي ليلة القدر على أفضل ما رآها أحد ، ووفقني لما وفقته له  
محمد وآل محمد عليه وعليهم سلامك ، وافعل بي كذا وكذا . . . الساعة الساعة  
حتى ينقطع النفس .

زيادة بغير الرواية « اللهم إني أسألك يا سيدي سؤال مسكين فقير إليك ،  
خائف مستجير ، أسألك يا سيدي أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن تجبرني من  
خزي الدنيا ومن عذاب الآخرة ، وتضاعف لي في هذه الليلة وفي هذا الشهر العظيم  
عملي ، وترحم مسكنتي ، وتجاوز عمتاً أحصيته علي ، وخفي عن خلقك وسترته  
علي مناً منك ، وتسلمني من شينه وفضيحه وعاره في عاجل الدنيا ، فلك الحمد  
على ذلك ، وعلى كل حال ، وأسألك يارب أن تصلي علي محمد وآل محمد وتم  
نعمتك علي بستر ذلك في الآخرة ، وتسلمني من فضيحه وعاره بمنك وإحسانك  
يا أرحم الراحمين .

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي ﷺ « اللهم أنت أمرت بالدعاء

و ضمنت الاجابة ، فدعوناك و نحن عبادك و بنو إمامك ، نواصينا بيدك ، و أنت ربنا و نحن عبادك ، ولم يسأل العباد مثلك ، و نرغب إليك ولم يرغب الخلائق إلى مثلك ، يا موضع شكوى السائلين ، و منتهى حاجة الراغبين و يا ذا الجبروت و الملكوت ، و يا ذا السلطان و العز ، يا حي يا قيوم ، يا بار يا رحيم ، يا حنان يا منان ، يا بديع السموات و الأرض ، يا ذا الجلال و الاكرام ، يا ذا النعم الجسم ، و الطول الذي لا يرام ، صل على محمد و على آله ، و اغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم .

**فصل:** فيما يختص باليوم الرابع والعشرين من دعاء [ دعاء اليوم الرابع والعشرين ] :

سبحان الذي يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام و ما تزداد و كل شيء عنده بمقدار ، عالم الغيب و الشهادة الكبير المتعال ، سواء منكم من أسر القول و من جهر به و من هو مستخف بالليل و سارب بالنهار ، يميت الأحياء و يحيى الأموات ، و يعلم ما تنقص الأرض منهم ، و يقر في الأرحام ما يشاء إلى أجل مسمى ، سبحان الله باري النسم ، سبحان الله المصور ، سبحان الله خالق الأزواج كلها ، سبحان الله جاعل الظلمات و النور ، سبحان الله فالق الحب و النوى ، سبحان الله خالق كل شيء ، سبحان الله خالق ما يرى و ما لا يرى ، سبحان الله مداد كلماته ، سبحان الله رب العالمين .

دعاء آخر في اليوم الرابع والعشرين : اللهم إنني أسألك فيه ما يرضيك و أعوذ بك فيه مما يوزيك ، و التوفيق أن أطيعك و لا أعصيك ، يا ساعماً بأحوال السائلين (١) .

الباب التاسع والعشرون فيما نذكره مما يختص بالليلة الخامسة والعشرين من شهر رمضان .

فمن ذلك الغسل المشار إليه في كل ليلة من العشر الأواخر ، و قد قد من رواية بذلك في عمل ليلة إحدى وعشرين (٢) .

(١) كتاب الاقبال - ٢١٥ - ٢١٩ وفي ط ٤٤٣ - ٤٤٤ . (٢) سيأتي .

ومن ذلك تعيين فضل الغسل ليلة خمس و عشرين منه ، رواها علي بن عبد الواحد باسناده إلى عيسى بن راشد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الغسل في شهر رمضان فقال : كان أبي يغتسل في ليلة تسع عشرة و إحدى و عشرين و ثلاث و عشرين و خمس و عشرين .

و من ذلك صلاة الثلاثين ركعة و أدعيتها : ثمان منها بين العشائين و اثنان و عشرون بعد العشاء الآخرة و قد تقدم وصف هذه الثلاثين ركعة و أدعيتها عشرون منها في أوّل ليلة من الشهر و عشر ركعات في جملة صلاة ليلة تسع عشر . .  
ومن ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء برواية محمد بن أبي قرّة رحمه الله وهو : دعاء ليلة خمس و عشرين :

« يا جاعل الليل لباساً ، والنهار معاشاً ، و الأرض مهاداً ، و الجبال أوتاداً  
يا الله يا قاهر ، يا الله يا جبار ، يا الله يا سميع يا الله يا قريب يا الله يا مجيب يا الله يا الله  
يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله ، لك الأسماء الحسنى ، و الامثال العليا و الكبرياء و  
الآلاء و النعماء ، أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم إن كنت قضيت في هذه  
الليلة تنزل الملائكة و الروح من كل أمر حكيم أن تصلي علي محمد و آل محمد و  
أن تجعل اسمي في السعداء ، و روحي مع الشهداء و إحساني في عليين و إساءتي  
مغفورة ، و أن تهب لي يقيناً تباشر به قلبي ، و إيماناً يذهب بالشك عني و ترضيني  
بما قسمت لي ، و آتني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قني عذاب النار ، و  
ارزقني يا رب فيها ذكرك و شكرك و الرغبة ، و الانابة إليك و التوبة ، و التوفيق  
لما وفقّت له شيعة آل محمد يا أرحم الراحمين ، و لا تفتني بطلب ما زويت عني بحولك  
و قوتك ، و أغني يا رب برزق منك واسع بحلالك عن حرامك و ارزقني العفة  
في بطني و فرجي ، و فرج عني كل هم و غم و لا تشمت بي عدوي ، و وفق لي  
ليلة القدر على أفضل ما رآها أحد ، و وفقني لما وفقّت له محمد و آل محمد عليهم السلام  
و افعّل بي كذا و كذا . . الساعة الساعة حتّى ينقطع النفس .

زيادة بغير الرواية: أسألك أن تكمل لي الثواب بأفضل ما أرجو من رحمتك

وتصرف عني كل سوء فأنسى لا أستطيع دفع ما أحاذر إلا بك ، فقد أمسيت مرتين  
بعملي ، وأمسي الأمر والقضاء في يديك ، فلا فقير أفقر مني ، فصل على محمد و  
آل محمد ، واغفر لي ظلمي وجرمي وجهلي وجدي وهزلي ، وكل ذنب ارتكبته  
و بلغني رزقي بغير مشقة مني ، ولا تهلك روحي وجسدي في طلب ما لم تقدر لي يا  
أرحم الراحمين .

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي ﷺ :

تبارك الله أحسن الخالقين خالق الخلق ، ومنشئ السحاب ، وأمر الرعد  
أن يسبح له ، تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير ، الذي خلق  
الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً ، تبارك الذي نزل الفرقان على عبده  
ليكون للعالمين نذيراً ، تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجري  
من تحتها الأنهار ويجعل لك قصوراً ، تبارك الله أحسن الخالقين .

**فصل :** فيما يختص باليوم الخامس والعشرين من دعاء :

« سبحان الذي يعلم ما في السماوات وما في الأرض ما يكون من نجوى  
ثلاثة إلا هورابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو  
معهم أينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة إن الله بكل شيء عليم ، سبحان  
الله باريء النسم ، سبحان الله المصور ، سبحان الله خالق الأزواج كلها ، سبحان  
الله جاعل الظلمات والنور ، سبحان الله فالق الحب والنوى ، سبحان الله  
خالق كل شيء ، سبحان الله خالق ما يرى وما لا يرى ، سبحان الله مداد كلماته  
سبحان الله رب العالمين .

دعاء آخر في هذا اليوم : اللهم اجعل سعبي فيه مشكوراً ، و ذنبي مغفوك  
فيه مغفوراً ، وعملي فيه مقبولاً ، و عيبي بجودك فيه مستوراً ، يا سامع أصوات  
المبتلهين (١) .

الباب الثلاثون فيما نذكره ممثلاً يختص بالليلة السادسة والعشرين من

شهر رمضان .

فمن ذلك الغسل الذي قدّمناه في كل ليلة من هذا الشهر، ومن ذلك صلاة الثلاثين ركعة وأدعيتها ، ثمان منها بين العشاءين ، واثنان وعشرون بعد العشاء الآخرة وقد تقدّم وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعيتها عشرون منها في أوّل ليلة من الشهر وعشر ركعات في جملة صلاة ليلة تسع عشرة .

ومن ذلك ما يختصّ بهذه الليلة من الدعاء برواية محمد بن أبي قرّة رحمه الله دعاء ليلة ست وعشرين :

يا جاعل الليل والنهار آيتين ، يا من مجا آية الليل وجعل آية النهار مبصرة ، لبيّنغوا فضلاً منه ورضواناً ، يا مفصل كل شيء تفصيلاً ، يا الله يا واحد يا الله يا وهّاب ، يا الله يا جواد ، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى والأمثال العليا ، والكبرياء والآلاء والنعماء ، أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم إن كنت قضيت في هذه الليلة تنزّل الملائكة والروح من كل أمر حكيم ، فصلّ على محمد وآله واجعل اسمي في السعداء وروحي مع الشهداء وإحساني في عليين ، وإسألتني مغفورة ، وأن تهب لي يقيناً تباشر به قلبي ، وإيماناً يذهب بالشك عني وترضيني بما قسمت لي ، وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني عذاب النار ، وارزقني يا رب فيها ذكرك وشكرك والرغبة والإبادة إليك والتوبة والتوفيق لما وفقت له محمد وآل محمد ، عليه وعليهم السلام وافعل بي كذا وكذا . . . الساعة الساعة حتّى ينقطع النفس .

زيادة: اللهم إنك عيّرت أقواماً على لسان نبيك ﷺ فقلت : « ادعوا الذين زعمتم من دونه لا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلاً » فيامن لا يملك كشف الضر عنهم ولا تحويلاً غيره ، صلّ على محمد وآل محمد ، واكشف ما بي من مرض وحوّل عني ، وانقلني في هذا الشهر العظيم من ذل المعاصي إلى عز طاعتك يا أرحم الراحمين .

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي ﷺ « ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ



هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ، ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنّا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ، ربنا و آثما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد ، ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما طاقة لنا به واعف عنا و اغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين .

**فصل:** فيما يختص باليوم السادس والعشرين من شهر رمضان :

سبحان الله مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير ، تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت ، وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب ، سبحان الله باري السموات ، سبحان الله المصور سبحان الله خالق الأزواج كلها ، سبحان الله جاعل الظلمات والنور ، سبحان الله فالق الحب والنوى ، سبحان الله خالق كل شيء ، سبحان الله خالق ما يرى وما لا يرى ، سبحان الله مداد كلماته ، سبحان الله رب العالمين - ثلاثاً .

دعاء آخر في هذا اليوم «اللهم اجعلني محباً لأوليائك ، ومعادياً لأعدائك مستمناً بسنة خاتم أنبيائك ، يا عاصم قلوب النبيين (١) .

الباب الحادي والثلاثون فيما نذكره ممّا يختص بالليلة السابعة والعشرين من شهر رمضان .

فمن ذلك الغسل المشار إليه في كل ليلة من العشر الأواخر ، وقد قدّ منارواية بذلك في ليلة إحدى وعشرين .

و من ذلك تعيين الرواية بفضل الغسل ليلة سبع وعشرين منه ، و ليلة تسع وعشرين ، رويناه باسنادنا إلى حنان بن سدير من كتاب النهدي عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله عن الغسل في شهر رمضان فقال : اغتسل ليلة تسع عشرة

وإحدى وعشرين و ثلاث وعشرين ، و سبع وعشرين ، و تسع وعشرين .  
ومن ذلك صلاة ثلاثين ركعة و أدعيتها : ثمان منها بين العشائين ، و اثنان و  
عشرون بعد العشاء الآخرة ، و قد تقدّم وصف هذه الثلاثين ركعة و أدعيتها عشرون  
منها في أوّل ليلة من الشهر ، و عشر ركعات من جملة صلاة ليلة تسع عشرة :  
ومن ذلك دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة و هو دعاء ليلة سبع وعشرين .  
« الحمد لله الذي خلق بدايعه بقدرته ، و ملك الأمور بعزّه ، و عدل فلا  
يجور ، و أنصف فلا يحييف و كيف يجور و يحييف على من سمّاه بالضعف ، و قرعه  
بالفقر و نسبّه على الغناء الاكبر من رضوانه ، و دعاه إلى الحظّ الأوفر من غفرانه  
و أشرع له إلى ذلك السبيل ، و أمره أن يلجها بصالح العمل ، ام يتهم بالشقوة من  
أمر بالرحمة و [أوعد] بالجور على العبيد بل أوجب العقاب على فاسقهم ، و الثواب  
لمن نهاهم ، من هو أشفق عليهم من أمّ الفروخ على فرخها ؛ تعالى الله عما يقول  
الظالمون علواً كبيراً ، سبحان من صوّمني من الطعام و الشراب (١) و من فرقه بما  
يورطني في أليم العذاب ، يخلصني من العقاب ، بصيام اوجب لي الثواب ، الحمد لله على  
أن هداني و عافاني و كفاني كما يستحقّ الجواد الكريم يا أرحم الراحمين صلّ على  
محمّد و على أهل بيته الطيّبين الطاهرين و سلّم تسليمأ .  
و من ذلك ما يختصّ بهذه الليلة من الدعاء برواية محمد بن أبي قرّة رحمه  
الله و هو دعاء ليلة سبع وعشرين :

يا مادّ الظلّ و لو شئت جعلته ساكناً ، ثمّ جعلت الشمس عليه دليلاً ، ثمّ  
قبضته إليك قبضاً يسيراً ، يا ذا الحول و الطول و الكبرياء و الالاء لا إله إلا أنت  
عالم الغيب و الشهادة يا رحمن يا رحيم لا إله إلا أنت يا ملك يا قدّوس يا سلام يا  
مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا باري يا مصوّر ، يا الله يا الله  
يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنی و الأمثال العليا و الكبرياء و الالاء  
و النعماء أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم ، إن كنت قضيت في هذه الليلة  
تنزل الملائكة و الروح من كلّ أمر حكيم ، فصلّ على محمد و آلّه ، واجعل اسمي

في السَّعداء ، و رَوْحِي مع الشَّهداء ، و إِحْسانِي في عُلَّيِّين ، و إِسْءَاتِي مَغْفُورَةً ، و أَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تَبَاشِرَ بِهِ قَلْبِي ، و إِيمَاناً يَذْهَبُ بِالشَّكِّ عَنِّي ، و تَرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي و آتَنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً و فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقْنِي عَذَابَ النَّارِ ، و ارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ و شُكْرَكَ و الرَّغْبَةَ و الْإِنَابَةَ إِلَيْكَ و التَّوْبَةَ و التَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، و لَا تَفْتِنَنِي بِطَلَبِ مَا زُوِيَ عَنِّي بِحَوْلِكَ و قُوَّتِكَ ، و أَغْنِنِي يَا رَبِّ بِرِزْقٍ مِنْكَ وَاسِعٍ بِحِلَالِكَ عَنْ حِرَامِكَ ، و ارْزُقْنِي الْعَقَّةَ فِي بَطْنِي و فَرْجِي ، و فَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ و غَمٍّ ، و لَا تَشْمِتْ بِي عَدُوِّي ، و وَفِّقْ لِي لَيْلَةَ الْقَدَرِ عَلَى أَفْضَلِ مَا رَأَاهَا أَحَدٌ و وَفَّقْنِي لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا و آلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ و عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، و افْعَلْ بِي كَذَا و كَذَا .... السَّاعَةَ السَّاعَةَ حَتَّى يَنْقُطَعَ النَّفْسُ .

و مِمَّا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام لَيْلَةَ سَبْعٍ و عَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ يَقُولُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ :

« اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي التَّجَافِي عَنْ دَارِ الْغُرُورِ ، و الْإِنَابَةَ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ ، و الْإِسْتِعْدَادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِ الْقَوْتِ .

زِيَادَةُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ و أُقْسِمُ عَلَيْكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَاءٌ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ ، فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، و أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي حَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ تَجِيبَ مِنْ دَعَاكَ بِهِ ، أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، و تَسْعِدَنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ سَعَادَةً لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دَعَاءُ آخِرٍ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مَرْوِيُّ عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله « رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا غَفَرَ لَنَا ذُنُوبَنَا و كَفَّرَ عَنَّْا سَيِّئَاتِنَا و تَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ، رَبَّنَا و آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رِسَالِكَ و لَا تَخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ ، رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ و أَحْيَيْتُنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ ، رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ، رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا و ذُرِّيَّتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ و اجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا و وَإِلَيْكَ أُنَبِّئُكَ ، رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا

اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم .

**فصل:** فيما يختص باليوم السابع والعشرين من دعاء :

دعاء اليوم السابع والعشرين من شهر رمضان : « سبحان الذي بيده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين ، سبحان الله باريء النسم ، سبحان الله المصور ، سبحان الله خالق الأزواج كلها ، سبحان الله جاعل الظلمات والنور ، سبحان الله فلق الحب والنوى ، سبحان الله خالق كل شيء سبحان الله خالق ما يرى وما لا يرى ، سبحان الله مداد كلماته ، سبحان الله رب العالمين - ثلاثاً .

دعاء آخر في هذا اليوم « اللهم ارزقني فيه فضل ليلة القدر ، و صير أموري فيه من العسر إلى اليسر ، و اقبل معاذيري و حط عني الوزر ، يا رؤف بعباده الصالحين (١) .

الباب الثاني والثلاثون فيما نذكره مما يختص بالليلة الثامنة والعشرين من شهر رمضان .

فمن ذلك الغسل المذكور في كل ليلة من العشر الأواخر ، ومن ذلك صلاة الثلاثين ركعة وأدعيتها : ثمان منها بين العشاءين ، و اثنان وعشرون بعد العشاء الأخيرة ، وقد تقدم (٢) وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعيتها عشرون منها في أوّل ليلة من الشهر و عشر ركعات في جملة صلاة ليلة تسع عشرة .  
ومن ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء برواية محمد بن أبي قرّة رحمه الله وهو دعاء ليلة ثمان وعشرين :

يا خازن الليل في الهواء ، وخازن النور في السماء ، و يا مانع السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه وحابسهما أن تزلوا ، يا حلیم ، يا علیم ، يا دائم ، يا الله

(١) الاقبال : ٢٢٦ - ٢٣٠ ، وفي ط : ٤٤٩ - ٤٥٢ . (٢) سيأتي .

يا قريب يا باعث من في القبور ، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله ، لك الأسماء الحسنى ، والأمثال العليا والكبرياء والألاء والنعماء أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم إن كنت قضيت في هذه الليلة تنزل الملائكة والروح من كل أمر حكيم ، فصل على محمد وآل محمد ، واجعل اسمي في السعداء وروحي مع الشهداء وإحسانني في عليين وإساءتي مغفورة ، وأن تهب لي يقيناً تباشر به قلبي ، وإيماناً يذهب بالشك عني ، وترضيني بما قسمت لي ، وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني عذاب النار ، وارزقني يا رب فيها ذكرك وشكرك والرجعة ، والانابة إليك والتوبة ، والتوفيق لما وفقك له شيعه آل محمد يا أرحم الراحمين ولا تفتنني بطلب ما زويت عني بحولك وقوتك ، وأغنني يا رب برزق واسع بحلالك عن حرامك ، وارزقني العفة في بطني وفرجي ، وفرج عني كل هم وغم ، ولا تشمت بي عدوي ، ووفق لي ليلة القدر على أفضل ما آها أحد ووفقني لما وفقك له محمد وآل محمد عليهم السلام ، وافعل بي كذا وكذا .. الساعة الساعة حتى ينقطع النفس .

زيادة : أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وتهب لي قلباً خاشعاً ، ولساناً صادقاً وجسداً صابراً ، وتجعل ثواب ذلك الجنة يا أرحم الراحمين .  
دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي ﷺ « آمناً بالله وكفرنا بالجبوت والطاغوت ، آمناً بمن لا يموت ، آمناً بمن خلق الشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وخلق الجن والانس ، آمناً بما نزل إلينا وانزل إليكم وإلينا وإلهمكم واحد ونحن له مسلمون ، آمناً برب هارون وموسى ، آمناً برب الملائكة والروح ، آمناً بالله وحده لا شريك له ، آمناً بمن أنشأ السحاب ، وخلق العذاب والعقاب ، آمناً آمناً آمناً آمناً آمناً بالله .

**فصل :** فيما يختص باليوم الثامن والعشرين من شهر رمضان [من دعاء غير متكرر] .  
سبحان الذي لا يحصى مدحت القائلون ، ولا يجزي بآلائه الشاكرون العابدون وهو كما قال ، وفوق ما نقول ، والله كما أثنى على نفسه ، ولا يحيطون بشيء من

علمه إلا بما شاء ، وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم ، سبحان الله باري النسم ، سبحان الله المصور ، سبحان الله خالق الأزواج كلها ، سبحان الله جاعل الظلمات والنور ، سبحان الله فالق الحب والنوى ، سبحان الله خالق كل شيء ، سبحان الله خالق ما يرى وما لا يرى ، سبحان الله مداد كلماته سبحان الله رب العالمين - ثلاثاً .

دعاء آخر في هذا اليوم : اللهم وفر حظي فيه من النوافل ، وأكرمني فيه باحضار [الأحلام في] المسائل ، وقرّب وسيلتي إليك من بين الوسائل ، يا من لا يشغله إلحاح الملحين (١) .

الباب الثالث والثلاثون فيما نذكره مما يختص بالليلة التاسعة والعشرين من شهر رمضان .

فمن ذلك الغسل المشار إليه في كل ليلة من العشر الأواخر ، وقد قدّمنا رواية بذلك ، وذكرنا رواية أخرى في عمل ليلة سبع وعشرين يقتضى الأمر بتعيين الغسل ليلة تسع وعشرين منه .

ومن ذلك صلاة الثلاثين ركعة وأدعيتها : ثمان منها بين العشاءين ، واثنان وعشرون بعد العشاء الأخيرة ، وقد تقدّم وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعيتها : عشرون منها في أول ليلة من الشهر ، وعشر ركعات من جملة صلاة ليلة تسع عشرة . ومن ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء برواية محمد بن أبي قرّة رحمه الله وهو دعاء ليلة تسع وعشرين .

يا مكوّر الليل على النهار ومكوّر النهار على الليل ، يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا ربّ الأرباب ، وسيّد السادات ، لا إله إلا أنت ، يا من هو أقرب إلى من حبل الوريد ، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله ، لك الأسماء الحسنى ، والأمثال العليا والكبرياء والألاء والنعماء ، أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم إن كنت قضيت في هذه الليلة تنزّل الملائكة والروح من كل أمر حكيم

(١) كتاب الاقبال : ٢٣٠ - ٢٣٢ ، وفي ط ٤٥٢ - ٤٥٤ .

دعاء اليوم التاسع و العشرين من شهر رمضان « سبحان الذي يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ، ولا يشغله ما ينزل من السماء ، ولا يشغله ما يخرج منها ، ولا يشغله علم شيء عن علم شيء ، ولا يشغله خلق شيء عن خلق شيء ، ولا يحفظ شيء عن حفظ شيء ، ولا يساويه شيء ، ولا يعدله شيء ، ليس كمثله شيء ، و هو السميع البصير ، سبحان الله باريء النسم

سبحان الله المصور ، سبحان الله خالق الأزواج كلها ، سبحان الله جاعل الظلمات والنور ، سبحان الله فالق الحب والنوى ، سبحان الله خالق كل شيء ، سبحان الله خالق ما يرى وما لا يرى ، سبحان الله مداد كلماته ، سبحان الله رب العالمين . ثلاثاً .

دعاء آخر في هذا اليوم «اللهم غشني فيه من الرحمة ، وارزقني فيه التوفيق والعصمة ، وطهر قلبي من غنايات (١) التهمة ، يا رحيماً بعباده المذنبين (٢)» .

الباب الرابع والثلاثون فيما نذكره من زيادات ودعوات في آخر ليلة منه . فمن ذلك الغسل المشار إليه بالحديث الذي روينا عن النبي ﷺ صلوات الله عليه أنه كان يغتسل في كل ليلة من العشر الأواخر .

ومن ذلك زيارة الحسين صلوات الله عليه في آخر ليلة من شهر رمضان وقد قدّمنا الرواية بذلك في عمل أول ليلة منه ، ومن ذلك صلاة ثلاثين ركعة وقد تقدّمت الإشارة إليها ، ومن ذلك الأدعية التي يختص بهذه الليلة وقراءة شيء ميسر واستغفار .

فمن الأدعية في هذه الليلة دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة وهو دعاء ليلة الثلاثين :

الحمد لله الذي كمل صيامي أيام شهره الشريف من غير إفطار ، وأقبل بوجهي فيه إلى طاعته من غير إدبار ، واستنصني إليه للاعتراف بذنوبي من غير إصرار ، وأوجب لي بانعامه الاقالة من العثار ، ووفّقني للقيام في لياليه إليه داعياً وله منادياً ، أستوهد وأستمح العيوب ، وأتقرّب بأسمائه وأستشفع بآلائه ، وأتدلل بكبريائه وهو تبارك اسمه في كل ذلك يصرفني بقوة الرجاء والتأمل ، عن الشك في رحمته لتضرّعي إلى التحصيل ثقة بجوده ورأفته ، وتبغياً (٣) لاشفاقه وعطفه .

اللهم هذا شهرك وقد كمل ومضى ، وهذا الصيام قد تم وانقضى ، قدم بكركه وقدمه تمكّن ما في النفوس من لذاتها ونفورها من مفارقة عاداتها ، فماورد حتى

(١) غياهب خ . (٢) كتاب الاقبال : ٢٣٤ - ٢٣٧ وفي ط ٤٥٤ - ٤٥٥ .

(٣) وسعياً خ .



دللها بطاعته ، وأشخصها إلى طلب رحمته ، فكان نهارصيامنا يزكّي لديك ، وليلة قيامنا يوقد عليك ، وأرهف القلوب ، وعارك الذنوب ، وأخضع الخدود ، ورفع إليك الراحات ، واستدرد العبرات ، بالنحيب والزفرات ، أسفاً على الزلات ، واعترافاً بالهفوات ، واستقالة للعثرات ، فرحمت وعطفت وسرت وغفرت وأقلت وأنعمت فعاد حبیباً مألوفاً قربه ، وقادماً يكره فراقه ، فعليه السلام من شهر ودعته بخير أودعته ، وبعد منك قرّب به ، وغنم من فضلك استجلبه ، وفصايح تقدّمت عندك هدرها وقبايح محارها ونثرها ، وخيرات نشرها ، ومنافع نشرها ، ومن منك وفّر لها ، وعطايا كثرها ، وداع مفارق خلف خيراته ، وأسعد برّكاته ، وجاد بعطاياه .

اللهم فلك الحمد منسى حمد من لا يخادع نفسه من تقدّم جزعها منه ، ولا يجحد نعمتك في الذي أفدته ومحوته عنه ، سائل لك أن تعرض عمّا اعتمدته فيه ، ولم يعتمده من زلله ، إعراض المتجاني العظيم ، وأن تقبل على أيسر ما تقرّبت به إقبال الراضى الكريم ، أن ينظر إلى بنظرة البرّ الرؤف الرحيم .

اللهم عقّب عليّ بغفرانك في عقباه ، وآمنّي من عذابك ما أخشاه ، وقنى من صنوفه ما أتوقّاه ، واختم لي في خاتمته بخير تجزل منه عطيتي ، وتشفع فيه مسئلتى وتسدّ به فاقتي ، وتنقى به شقوتي ، وتقرّب به سعادتي ، وتملأ يدي من خيرات الدارين ، بأفضل ما ملأت به يد سائل ، ورجعت به أمل آمل ، وتمنحني في والديّ وفي جميع المؤمنين والمؤمنات الغفران والرضوان ، وتذكّرهم منك بإحسان تنيل أرواحهم مسرّة رضوانك ، وتوصل إليها لذّة غفرانك ، وترعاها في رياض جناتك بين ظلال أشجارها ، وجدول أنهارها ، وهنيئاً ثمارها ، وكثير خيراتها ، واستواء أقواتها ، وصنوف لذاتها ، وسائغ برّكاتها ، واحيناً لورود هذا الشهر عائداً في قابل عامنا بهدم أوزارنا وآثامنا إلى القربات منك سبيلاً ، وعليها دليلاً ، وإليها وسيلاً ، يا أقدر القادرين ، ويا أجود المسؤلين .

اللهم إن كلّ ما لفظت به إليك - جلّ ثناؤك - من تمجيد وتحميد ووصف لقدرك وإقرار بوحدايتك ، وإرضائك من نصبي إليك ، ومن إقبالي بالثناء عليك ، فهو

بتوفيقك ، فلك الحمد يا قاضي مايرضيك ، وإن كان من أيسر نعمك لانكافيك ، ثم  
بهداية محمد نبيك ﷺ وسفارته وإرشاده ودلالته ، فقد أوجبت له بذلك من الحق عندك  
وعلينا ماشرفته به ، وأوعزت فيه إلينا ، اللهم فكما جعلته لهدايتنا علماً ، وإليك لنا  
طريقاً وسلاماً ، ومن سخطك ملجأً ومعصماً ، وفيذاً شافعاً مقدماً ، ومشفعاً مكرماً  
وكان لا مكافاة له إلا منك ، ولا اتكال من مجازاته إلا عليك ، وكنا عن حقه  
بأنفسنا وأموالنا مقصرين ، وكان فيها من الزاهدين ، وعنهما من الراغبين ، ولسنا  
إلى تأتيه بواصلين ، ولا عليها بقادرين ، فاجزه عنا بأفضل صلواتك ، وأطيب تحيَّاتك .  
اللهم صل عليه صلاة تمدد منك بشرايف حبائك ، وكرام عطياتك ، وموفور  
خيراتك ، وميسور هباتك ، صلاة تكثر وتكشف حتى لا تنقطع ، ولا تضعف ،  
صلاة تدارك وتتصل حتى لا تحيل ولا تنفصل ، صلاة تتوالى وتنشق حتى لا  
تتشعب ولا تفرق ، صلاة تدوم وتتواتر وتتضاعف وتتكاثر ، تزن الجبال ، و  
تعاد الرمال ، صلاة تجاري النيرات في أفلاكها ، والقدرة التي قامت بأسمائها ،  
صلاة تنافي الرياح والنجوم والشموس والغيوم و ورق الشجر وألفاظ البشر و  
تسبيح جميع المخلوقين من الماضين والباقيين ، ومن يخلق إلى يوم الدين ، ثم  
أستودعها تعارف العاملين ، الذي ليس له فناء ، ولا حد ولا انتهاء ، اللهم فأوصل  
ذلك إليه وإلى أهل بيته الطاهرين ، وإلى آباءه وآباء إبراهيم وإسماعيل وإسحاق  
وإلى جميع النبيين والشهداء والصالحين ، وإلى جبرئيل وميكائيل ، وحملة  
عرشك والملائكة صلى الله عليه وعليهم أجمعين ، وحسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت  
وهو رب العرش العظيم .

ومن ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء برواية محمد بن أبي قرّة رحمه الله  
وهو دعاء ليلة الثلاثين :

الحمد لله لا شريك له ، الحمد لله لا شريك له ، الحمد لله لا شريك له ، الحمد لله  
كما ينبغي لكرم وجهه وعزّ جلاله ، وكما هو أهله ، يا قدوس يا سبّوح ، يا منتهى  
التسبيح ، يا رحمن يا فاعل الرحمة ، يا الله يا عليم ، يا الله يا عظيم ، يا الله يا كبير

يا الله يا لطيف ، يا الله يا جليل ، يا الله يا سميع . يا الله يا بصير ، يا الله يا الله  
يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله [ يا الله يا الله ] لك الأسماء الحسنى  
و الأمثال العليا ، والكبرياء والألاء والنعماء ، أسألك باسمك بسم الله  
الرحمن الرحيم إن كنت قضيت في هذه الليلة تنزل الملائكة والروح من كل  
أمر حكيم ، فصل على محمد وآله واجعل اسمي في السعداء وروحي مع الشهداء  
وإحساني في عليين ، وإسألتني مغفورة ، وأن تهب لي يقيناً تبشر به قلبي ، و  
إيماناً لا يشوبه الشك مني وترضيني بما قسمت لي ، وآتني في الدنيا حسنة وفي  
الآخرة حسنة وقني عذاب النار ، وارزقني يا رب فيها ذكرك وشكرك والرغبة  
والإناية إليك والثوبة والتوفيق لما تحبه وترضاه ولما وفققت له شيعه آل محمد يا  
أرحم الراحمين : ولا تفتني بطلب ما زويت عني بحولك وقوتك ، وأغنني يا رب  
برزق منك واسع بحلالك عن حرامك ، وارزقني العفة في بطني وفرجي ، وفرج  
عني كل هم وغم ، ولا تشمت بي عدوي ، ووفق لي ليلة القدر على أفضل رآها  
أحد ، ووفقني لما وفققت له محمد وآل محمد ، عليه وعليهم السلام و افعلي بي كذا  
وكذا . . . الساعة الساعة حتى ينقطع النفس .

و أكثر أن تقول وأنت قائم وقاعد وراكع وساجد: « يا مدبر الأمور ، يا  
باعث من في القبور ، يا مجري البحور ، يا ملين الحديد لداود عليه السلام ، صل على محمد  
وآل محمد ، وافعل بي كذا وكذا . . . الساعة الساعة الليلة حتى ينقطع النفس .  
زيادة بغير الرواية: « اللهم صل على محمد وآل محمد ، واجعلني من أوفر عبادك  
نصيلاً من كل خير أنزلته في هذه الليلة أو أنت منزل من نور تهدي به ، أو رحمة  
تنشرها ، أو رزق تقسمه ، أو بلاء ترفعه ، أو مرض تكشفه ، واكتب لي فيها ما كتبت  
لأوليائك الصالحين الذين استوجبوا منك الثواب ، و آمنوا برضاك عنهم العذاب ،  
يا كريم يا كريم صل على محمد وآل محمد ، وافعل بي ذلك برحمتك ، وارزقني  
بعد انقضاء شهر رمضان العصمة والثوبة والإناية والتمسك بولاية محمد وآل محمد ، ومن  
عليّ أبداً ما أبقيتني بذكرك وشكرك للرغبة ، والثبات على دينك ، والتوفيق لما

وفقت له محمد وآل محمد عليه وعليهم السلام .

اللهم "إنك قلت في كتابك المنزل وقولك الحق" « شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن » وهذا شهر رمضان وقد تصرقت ليا ليه وأيامه ، فأسألك بوجهك الكريم وكلماتك الثمينة ، وبحق محمد وآل محمد إن كان بقي عليّ ذنب واحد لم تغفره لي ، أو تريد أن تحاسبني عليه أو تعاقبني عليه أو تقايسني به ، أن يطلع فجر هذه الليلة ، أو يتصرم هذا الشهر إلا وقد غفرته لي يا أرحم الراحمين ، أي ملىّن الحديد لدأود أي كاشف الكرب صلّ على محمد وآل محمد ، واستجب دعائي ، وأعطني سؤلي ، واجعل جميع هواي لي سخطاً إلا ما رضيته ، واجعل جميع طاعتك لي رضا ، وإن خالف ما هويت عليّ ما أحببت أو كرهت ، حتى أكون لك في جميع ما أمرتني متابعا مطيعا سامعا ، وعن كل ما نهيتني عنه منهيّا ، وفي كل ما قضيت عليّ ولي راضيا ، وعلى كل ما أنعمت به عليّ شاكرّا ، وفي كل حالاتي لك ذكرا ، ومن حال عافية أو بلاء أو شدة أو رخاء ، أو سخط أو رضى .

إلهي فصل على محمد وآل محمد ، وانظر إليّ في جميع أموري نظرة رحيمة شريفة كريمة تقوّيني بها على ما أمرتني به ، وتسدّ دني بها ولجميع ما كلفتنني فعله وتزيدني لها بصراً و يقيناً في جميع ما عرّفتني من آلائك عندي وإنعامك عليّ وإحسانك إليّ ، وتفصيلك إليّ ، إلهي حاجتي العظمى التي إن قضيتها لم يضرّني ما منعتني وإن منعتنيها لم ينفعني ما أعطيتني ، أسألك فكاك رقبتني من النار ، يا سيدي ارحمني من السلاسل والأغلال والسعير ، وارحمني من الطعام الزقوم ، و شرب الحميم ارحمني من جهنم إن عذابها كان غراماً ، إنشأ سائت مستقرّاً ومقاماً ، لا تعذبني وأنا أستغفرك ، ولا تحرمني وأنا أسألك ، أسألك الجنة وما فيها ، وأعوذ بك من النار وما جمعت ، اللهم فزّوجني من الحور العين ، واجعلني ممّن يأتي آمنا يوم القيامة إنني لما أنزلت إليّ من خير فقير ، اللهم صلّ على محمد وآل محمد ، وابده بمحمد و آل محمد ، في كل خير من خير الدنيا والاخرة :

ومن ذلك دعاء ليلة الثلاثين مروى عن النبي ﷺ :

« ربنا فاتنا الشهر المبارك الذي أمرتنا فيه بالصيام والقيام ، ولا تجعله آخر العهد منا ، ربنا فاغفر لنا ما تقدم من ذنوبنا وما تأخر ، ربنا ولا تخذلنا ولا تحرمنا المغفرة واعف عنا و اغفر لنا وارحمنا وتب علينا وارزقنا وارزق منا واجعلنا من أوليائك المنتقين برحمتك يا أرحم الراحمين .

أقول : ومن ذلك ما قدمناه من الدعوات أوّل ليلة منه مما يتكرر كل ليلة ومن ذلك ما رواه جعفر بن محمد الدورستى من كتاب الحسنى بإسناده إلى النبي ﷺ أنه قال : من صلى آخر ليلة من شهر رمضان عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة ، وقل هو الله أحد عشر مرات ، ويقول في ركوعه وسجوده عشر مرات :

« سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » ويتشهد في كل ركعتين ثم يسلم فإذا فرغ من آخر عشر ركعات قال بعد فراغه من التسليم : أستغفر الله ألف مرة فإذا فرغ من الاستغفار سجد ويقول في سجوده : « يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما يا إله الأولين والآخرين ، اغفر لنا ذنوبنا وتقبل منا صلاتنا وصيامنا وقيامنا » .

قال النبي ﷺ : والذي بعثني بالحق نبياً : إن جبرئيل أخبرني عن إسرائيل عن ربه تبارك وتعالى أنه لا يرفع رأسه من السجود حتى يغفر الله له و يتقبل منه شهر رمضان ، ويتجاوز عن ذنوبه ، وإن كان قد أذنب سبعين ذنباً كل ذنب أعظم من ذنوب العباد ، و يتقبل من جميع أهل الكورة التي هو فيها ، فقال النبي ﷺ صلى الله عليه وآله لجبرئيل ﷺ : يا جبرئيل يتقبل الله منه خاصة شهر رمضان ومن أهل بلاده عامة ؟ فقال : نعم والذي بعثك ، إنّه من كرامته عليه وعظم منزلته لديه ، يتقبل الله منه ومنهم صلاتهم وصيامهم وقيامهم ، ويغفر لهم ذنوبهم ، ويستجيب لهم دعاءهم ، والذي بعثني بالحق إنّه من صلى هذه الصلاة واستغفر هذا الاستغفار يتقبل الله منه صلاته وصيامه وقيامه ، ويغفر له ويستجيب له دعاءه لديه ، لأن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه « واستغفروا ربكم إنّه كان غفّاراً » ويقول : « واستغفروا

ربكم ثم توبوا إليه » وقال : « والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله » ويقول عز وجل : « واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعاً حسناً إلى أجل مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله » ويقول عز وجل : « واستغفروه إنه كان تواباً » .

ثم قال النبي ﷺ : هذه هديّة لي خاصّة ولائمتي من الرجال والنساء لم يعطها الله عز وجل أحداً ممن كان قبلي من الأنبياء وغيرهم .  
أقول : وروي أنه يقرأ آخر ليلة من شهر رمضان سورة الأنعام ، والكهف ، ويس ، ويقول مائة مرة : أستغفر الله وأتوب إليه (١) .

٢ - البلد الامين : (٢) ذكر أبو عبد الله الصفواني في كتاب بلغة المقيم وزاد المسافر أن النبي ﷺ كان يدعو بهذه الأدعية في ليالي شهر رمضان :  
الليلة الاولى : اللهم أنت الواحد فلا ولد لك ، وأنت الصمد فلا شبه لك ، وأنت العزيز فلا أعز منك ، وأنت الغفور فلا شبه لك [وأنت العزيز فلا أعز منك] وأنت الرحيم وأنا المخطي ، وأنت الخالق وأنا المخلوق ، وأنت الحي وأنا الميت أسئلك برحمتك أن تصلي علي محمد وآله ، وأن تغفر لي وترحمني ، وتجاوز عني إنك على كل شيء قدير .

الثانية : يا إله الأولين وإله الآخرين ، وإله من بقى ، وإله من مضى ، رب السماوات السبع ، ومن فيهن ، فالق الإصباح ، وجاعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً ، لك الحمد ولك الشكر ، ولك المن ولك الطول ، وأنت الواحد الصمد أسألك بجلالك سيدي وجمالك مولاي أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن تغفر لي وترحمني ، وتجاوز عني إنك أنت الغفور الرحيم .

الثالثة : يا إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب والأسباط رب الملائكة والروح السميع العليم الحليم الكريم العلي العظيم ، لك صمت ، وعلى رزقك أفطرت

(١) كتاب الاقبال : ٣٧-٢٢٢ وفي ط ٤٥٥-٤٦١ .

(٢) البلد الامين : ١٩٥ - ٢٠٠ .

وإلى كنتك آويت ، وإليك أنبت ، وإليك المصير ، وأنت الرؤف الرحيم ، قوطني على الصلابة والصيام ، ولا تخزني يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد .

**الرابعة :** يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما ، وجبار الدنيا ، ويملك الملوك ، ورازق العباد ، [هذا شهر التوبة و] هذا شهر الثواب ، وشهر الرجاء وأنت السميع العليم أسألك أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن تجعلني من عبادك الصالحين ، الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، وأن تسترني بالستر الذي لا يهتك ، وتجعلني بعافيتك التي لا ترام ، وتعطيني سؤلي ، وتدخلني الجنة برحمتك ، ولا تدع لي ذنباً إلا غفرته ولا همّاً إلا فرّجته ، ولا كربة إلا كشفتها عني ، ولا حاجة إلا قضيتها ، بحق محمد وآله ، إنك أنت الأجل الأعظم .

**الخامسة :** يا صانع كل مصنوع ، ويا جابر كل كسير ، ويا شاهد كل نجوى يا رباه يا سيّده ، أنت النور فوق النور ، ونور النور ، في نور النور أسألك بحق محمد وآله أن تصلي علي محمد وآله ، وأن تغفر لي ذنوب الليل وذنوب النهار وذنوب السرّ وذنوب العلانية ، يا قادر يا مقتدر ، يا واحد يا أحد يا صمد يا ودود يا غفور يا رحيم ، يا غفار الذنوب ، ويا قابل التوب ، شديد العقاب ، ذا الطول لا إله إلا أنت ، وحدك لا شريك لك ، تحيي وتميت ، وتميت وتحيي ، وأنت الواحد القهار ، صلّ علي محمد وآل محمد ، واغفر لي وارحمني واعف عني إنك أنت الرحمن الرحيم .

**السادسة :** اللهم أنت السميع العليم ، الواحد الكريم ، وأنت الإله الصمد رفعت السماوات بقدرتك ، ودحوت الأرض بعزّتك ، وأنشأت السحاب بوحدانيتك وأجريت البحار بسلطانك ، يا من سبّحت له الحيتان في التخوم ، والسباع في الفلوات يا من لا يخفى عليه خافية في السماوات السبع والأرضين السبع ، يا من تسبّح له السماوات السبع وما فيهنّ ، والأرضون السبع وما فيهنّ ، يا من لا يموت ولا يبقى إلا وجهه الجليل الجبار ، صلّ علي محمد وآله ، واغفر لي وارحمني ، واعف عني إنك أنت الغفور الرحيم .

**السابعة :** يا من كان ويكون وليس كمثله شيء ، يا من يسبّح الرّعد بحمده والملائكة من خيفته ، يا من إذا دعي أجاب ، يا من إذا استرحم رحم ، يا من لا يدرك الواصفون عظمته ، يا من لا يدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير يا من يرى ولا يرى ، وهو بالمنظر الأعلى ، يا من بيده نواصي العباد ، أسألك بحقّ عَجْد عليك ، و بحقّك عليه ، أن تصلّي على عَجْد و آلّه أفضل ما صلّيت وباركت على إبراهيم و آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، و أن تغفر لي و ترحمني ، إنك أنت الأجلّ الأعظم .

**الثامنة :** اللهمّ هذا الشهر الذي أمرت فيه عبادك بالدّعاء ، وضمنت لهم الاجابة والرّحمة ، فقلت : «وإذا سألك عبادي عنّي فأنّي قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان » فأدعوك يا مجيب دعوة المضطّرين ، يا كاشف كرب المكروبين ، يا جاعل الليل سكناً ، ويا من لا يموت ، اغفر لمن يموت ، قدّرت ، وخلقّت و سوّيت ، فلك الحمد ، أسألك أن تصلّي على عَجْد و آلّه في الليل إذا يغشى ، و في النهار إذا تجلّى وفي الآخرة و الأولى ، و أن تكفيني ما أهمّني ، و تغفر لي ، إنك أنت الغفور الرّحيم .

**التاسعة :** يا سيّداه يا ربّاه ، يا ذا الجلال والاكرام ، يا ذا العزّ الذي لا يرام يا قاضي الأمور ، يا شافي الصدور اجعل لي من أمرّي فرجاً ومخرجاً ، اقذف رجاك في قلبي حتّى لأرجو أحداً سواك ، توكلت عليك سيّدي وإليك يا مولاي أنبت وإليك المصير ، أسئلك يا إله الالهة ، يا جبار الجبابرة ، يا كبير الأكابر ، ويا من إذا توكل العبد عليه كفاه ، وصار حسبه و بالغ أمره ، عليك توكلت فاكفني وإليك أنبت فارحمني وإليك المصير فاغفر لي ، ولا تسود وجهي يوم تبيضّ فيه الوجوه إنك أنت العزيز الحكيم ، صلّ على عَجْد و آلّه ، وارحمني و تجاوز عني إنك أنت الغفور الرّحيم .

**العاشرة :** اللهمّ يا سلام ، يا مؤمن يا مهيمن ، يا عزيز يا جبار ، يا متكبر يا أحد يا صمد يا واحد يا فرد يا غفور يا رحيم ، يا ودود يا حلیم ، لست أدري ما



صنعت بحاجتي ، هل غفرت لي أم لا ، فإن كنت غفرت لي فطوبى ، وإن لم تكن غفرت لي فياسوأناه ، فمن الآن سيدي فاغفر لي وارحمني ، وتب علي ولا تخذلني وأقلني عثرتي واسترني بسترِكَ ، واغفر لي واعف عني بعفوك ، وارحمني برحمتك وتجاوز عني بقدرتك ، إنك تقضي ولا يقضى عليك ، وأنت على كل شيء قدير .

**الحادية عشرة :** اللهم إني أعوذ بأسمائك الحسنى ، وأستجير من ناركَ التي لا تطفئ ، وأسئلك أن تقويني على قيام هذا الشهر وصيامه ، وأن تغفر لي وترحمني ، إنك لا تخلف الميعاد . وعليك توكلت ، وأنت الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، صل على محمد وآله ، وتجاوز عني واغفر لي واعف عني وارحمني إنك أنت الثواب الرحيم .

**الثانية عشرة :** اللهم أنت العزيز الرحيم ، وأنت العلي العظيم ، لك الحمد حمداً يبقى ولا يفنى ، ولك الشكر شكراً يبقى ولا يفنى ، وأنت الحكيم العليم ، أسألك بنور وجهك الأكرم ، وبجلالك الذي لا يرام ، وبعزك الذي لا يقهر ، أن تصلي على محمد وآله ، وأن تغفر لي وترحمني ، إنك أنت الأجل الأعظم .

**الثالثة عشرة :** يا جبار السماوات والأرض ، ومن له ملكوت السماوات والأرضين ، غفار الذنوب ، الغفور الرحيم ، السميع العليم ، العزيز الحكيم ، الصمد الفرد الذي لا شبهة لك ، أنت العلي الأعلى العزيز القادر ، أنت الثواب الرحيم أسئلك أن تصلي على محمد وآله ، وأن تغفر لي وترحمني إنك أنت أرحم الراحمين .

**الرابعة عشرة :** يا أول الأولين ، وآخر الآخرين ، ويا جبار الجبابرة ويا إله الأولين والآخرين ، أنت خلقتني ولم أك شيئاً مذكوراً ، وأنت أمرتني بالطاعة فأطعت سيدي جهدي ، وإن كنت توانيت أو أخطأت أو نسيت ، فنفصل علي يا سيدي ، ولا تقطع رجائي ، وامن علي بالجنة ، واجمع بيني وبين نبي الرحمة ، محمد بن عبد الله ﷺ ، واغفر لي إنك أنت الثواب الرحيم .

**الخامسة عشرة :** يا جبار أنت سيدي المثنان ، أنت مولاي الكريم ، أنت

سيِّدي الغفور ، أنت مولاي الحليم ، أنت سيِّدي الوهاب ، أنت مولاي العزيز  
أنت سيِّدي القدير ، أنت مولاي الواحد ، أنت سيِّدي القائم ، أنت مولاي الصمد  
أنت سيِّدي الخالق ، أنت مولاي الباريء ، صلِّ على محمد وآله ، واغفر لي وارحمني  
وتجاوز عني إنك أنت الأجل الأعظم .

السادسة عشرة : يا الله - سبعا - يارحمن - سبعا - يارحيم - سبعا - ياغفور - سبعا -  
يارؤف - سبعا - يا جبار - سبعا - يا علي - سبعا - صلِّ على محمد وآله ، واغفر لي إنك  
أنت الغفور الرَّحيم .

السابعة عشرة . اللهم هذا شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن ، هدى  
للناس و بينات من الهدى والفرقان ، أمرتنا فيه بعمارة المساجد والدُّعاء و  
الصَّيام والقيام ، وضمنت لنا فيه الاجابة ، وقد اجتهدنا و أنت أعنتنا فاغفر لنا فيه  
ولا تجعله آخر العهد منه ، واعف عنا فإناك ربنا ، وارحمنا فأنت سيِّدنا و  
اجعلنا ممَّن ينقلب إلى مغفرتك ورضوانك ، بحق محمد وآله إنك أنت الأجل  
الأعظم .

الثامنة عشرة : الحمد لله الذي أكرمنا بشهر رمضان ، وأنزل علينا فيه  
القرآن ، و عرفنا حقه ، والحمد لله على البصيرة أسألك بنور وجهك ، يا إلهنا  
إله آبائنا الأولين ، أن ترزقنا التوبة ، ولا تأخذنا ، ولا تخلف ظننا بك ، صلِّ على  
محمد وآله ، واعف عنا وارحمنا إنك أنت الجليل الجبار .

التاسعة عشرة : سبحان من لا يموت ، سبحان من لا يزول ، سبحان من لا  
يخفى عليه خافية ، سبحان من لا تسقط ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض  
ولا رطب ولا يابس إلا بعلمه وقدره ، فسبحانه ما أعظم شأنه ، و أجل سلطانه ، اللهم  
صلِّ على محمد وآله ، واجعلنا من عتقائك ، و سعداء خلقك بمغفرتك إنك أنت  
الغفور الرَّحيم .

العشرون : أستغفر الله ممَّا مضى من ذنوبي ، وما نسيته و هو مكتوب على  
يحفظ كرام كاتبين ، يعلمون ما أفعل ، و أستغفر الله من موبقات الذنوب ، وأستغفر

الله ممّا فرض على فتوانيت ، وأستغفره من مفضعات الذنوب ، وأستغفره من الزلات ، وما كسبت يداي ، وأؤمن به وأتوكل عليه كثيراً ، وأستغفر الله - سبعا - وصلّى على محمد وآله واعف عني واغفر لي ما سلف من ذنوبي ، واستجب يا سيدي دعائي فانك أنت التواب الرحيم .

**الحادية والعشرون :** أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وأشهد أن الجنة حق ، والنار حق ، وأن الله يبعث من في القبور ، وأشهد أن الربّ ربّي لا شريك له ، ولأولاد له ، وأشهد أنه الفعال لما يريد ، والقاهر من يشاء ، والواضع من يشاء ، والرافع من يشاء ، ملك الملوك ، رازق العباد ، الغفور الرحيم ، العليم الحكيم ، أشهد أشهد - سبعا - أنك سيدي كذلك وفوق ذلك ، لا يبلغ الواصفون كنه عظمتك ، اللهم صلّ على محمد وآله ، واهدني ولا تضلني بعد إذ هديتني إنك أنت الهادي المهدي .

**الثانية والعشرون :** أنت سيدي جبار غفار ، قادر قاهر ، سميع عليم غفور رحيم ، غافر الذنب ، وقابل التوب ، شديد العقاب ، فالق الحب والنوى ، تولج الليل في النهار إلى آخر آية الملك (١) يا جبار - سبعا - صلّ على محمد وآل محمد ، واعف عني واغفر لي في هذا الشهر ، وهذه الليلة إنك أنت الغفور الرحيم .

**الثالثة والعشرون :** سبّوح قدّوس ، ربّ الملائكة والروح ، سبّوح قدّوس ربّ الحيتان والبحار ، والهوامّ والسباع في الأكام ، سبّوح قدّوس ربّ الروح والعرش ، سبّوح قدّوس ربّ السماوات والأرضين ، سبّوح قدّوس سبّحت لك الملائكة المقرّبون ، سبّوح قدّوس علا فقهر ، وخلق فقدر ، سبّوح قدّوس - سبعا - أسئلك أن تصلي على محمد وآله ، وأن تغفر لي وترحمني فانك أنت الأحد الصمد .

(١) تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت و

تخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب .

**الرابعة والعشرون :** اللهم أمرت بالدعاء ، وضمنت الاجابة ، ودعوناك ونحن عبادك ، ولن يصل العباد مسئلتك والرغبة إليك كرماً وجوداً وربوبية وحدانية ، يا موضع شكوى السائلين ، ومنتهى حاجة الرأغبين ، يا ذا الجبروت والملكوت ، يا ذا العز والسلطان ، يا حيُّ يا قيُّوم يا برِّ يا رحيم ، يا حنان يا منان ، يا بديع السماوات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا ذا النعم الجسم والطول الذي لا يرام ، صلِّ على محمد وآله ، واغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم .

**الخامسة والعشرون :** تبارك الله أحسن الخالقين ، خالق الخلق ومنشئ السحاب ، وأمر الرعد يسبح له ، تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير ، الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً ، تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً ، تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصوراً ، تبارك الله أحسن الخالقين يا إلهي وإله العالمين ، وإله السماوات السبع وما بينهن ، [ وإله الأرضين السبع وما بينهن ] صلِّ على محمد وآل محمد ، وامن عليَّ بالجنة ، ونجني من النار إنك أنت المنجي المنان :

**السادسة والعشرون :** ربنا لاتزغ قلوبنا الآية (١) ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان الآية (٢) ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطانا الآية (٣) ربنا صلِّ على محمد وآل محمد ، واستجب دعاءنا ، واغفر لنا ولوالدينا وولدنا وما ولدوا إنك

---

(١) ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب .  
(٢) ربنا اننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمننا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفرنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار .

(٣) ربنا لاتواخذنا ان نسينا أو أخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرأ كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين .

إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

**السابعة والعشرون :** رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ، رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ، رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَ اغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا وَلَا خَوَانًا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ الْآيَةُ (١) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْتَرِ عَلَى ذُنُوبِي وَعِيُوبِي ، وَاغْفِرْ لِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ أَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ .

**الثامنة والعشرون :** آمَنَّا بِاللَّهِ وَكَفَرْنَا بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ آمَنَّا بِمَنْ لَا يَمُوتُ ، آمَنَّا بِمَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ وَالْدُّوَابَّ وَالْأَنْسَ وَالْجِنَّ ، آمَنَّا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهَنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ، آمَنَّا بِرَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ، آمَنَّا بِرَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، آمَنَّا بِمَنْ أُنْشِئَ السَّحَابُ وَخُلِقَ الْعِبَادُ وَالْعَذَابُ [وَالْعِقَابُ] ، آمَنَّا بِكَ آمَنَّا بِكَ - سَبْعًا - رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَجَاوَزْ عَنَّا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ .

**التاسعة والعشرون :** تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ السَّيِّدِ الَّذِي لَا يَغْلِبُهُ أَحَدٌ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْجَبَّارِ الَّذِي لَا يَقْهَرُهُ أَحَدٌ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَرَانِي حِينَ أَقُومُ وَتَقْلِبُنِي فِي السَّاجِدِينَ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى مَنْ بِيَدِهِ نَوَاصِي الْعِبَادِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَلِيمِ الَّذِي لَا يَعْجَلُ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْقَادِرِ الْقَاهِرِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الْأَحَدِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ - سَبْعًا - أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَرْحَمَنِي وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ وَلَا تَخْزَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِنَّكَ شَدِيدُ الْعِقَابِ غَفُورٌ رَحِيمٌ .

**الثلاثون :** رَبَّنَا فَاتِنَا هَذَا الشَّهْرَ الْمُبَارَكَ الَّذِي أَمَرْتَنَا فِيهِ بِالْهَيْشِيَامِ وَالْقِيَامِ اللَّهُمَّ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مَنَابِهِ ، وَاغْفِرْ لَنَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِنَا وَمَا تَأَخَّرَ ، رَبَّنَا وَلَا تَحْذِلْنَا وَلَا تَحْرِمْنَا الْمَغْفِرَةَ ، وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَتَبَّ عَلَيْنَا ، وَارْزُقْنَا وَارْضَ

(١) رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِأَخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ

آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ .

عنا ، و اجعلنا من أوليائك المهتمدين ، ومن أوليائك الملتحقين ، بحق محمد وآل محمد ،  
و تقبل منا هذا الشهر ، ولا تجعله آخر العهد منا به ، وارزقنا حج بيتك الحرام في  
عامنا هذا وفي كل عام ، إنك أنت المعطي الرزاق ، الحنان المنان .

٦

### \*( باب )\*

\*( الأعمال وأدعية مطلق ليالي شهر رمضان وأيامه ، وفي مطلق ) \*

\*( اسحاره ، وما يناسب ذلك من الأعمال والمطالب والفوائد ) \*

أقول : قد سبق ما يتعلق بهذا الباب في كتاب الصيام ، وفي كتاب الدعاء  
فليرجع إليه .

١ - قل : عن علي بن الحسين عليه السلام : كان إذا دخل شهر رمضان تصدق في  
كل يوم بدرهم فيقول : لعلي أصيب ليلة القدر ( ١ ) .

٢ - قل : أدعية السحر في ليالي شهر رمضان :

فمن ذلك ما رويناها باسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري باسناده  
عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي أنه قال : كان علي بن الحسين صلوات الله  
عليهما يصلّي عامّة ليلته في شهر رمضان ، فإذا كان السحر دعا بهذا الدعاء :  
إلهي لا تؤدّ بني بعقوبتي ، ولا تمكر بي في حيلتك ، من أين لي الخير يارب  
ولا يوجد إلا من عندك ، ومن أين لي النجاة ولا تستطاع إلا بك ، لا الذي أحسن  
استغنى عن عونك ورحمتك ، ولا الذي أساء واجترأ عليك ولم يرضك - رج عن  
قدرتك ، يارب - حتّى ينقطع النفس - بك عرفتك و أنت دلتني عليك ، و دعوتني  
إليك ، ولولا أنت لم أدر ما أنت .

الحمد لله الذي أدعوه فيجيبني وإن كنت بطيئاً حين يدعوني ، والحمد لله  
الذي أسأله فيعطيني وإن كنت بخيلاً حين يستقرضني ، والحمد لله الذي أنادي به كلما  
سئلت لحاجتي ، وأخلو به حيث سئلت لسرّي ، بغير شفيع فيقضي لي حاجتي ، والحمد

ج ٩٨ - ٧٢ - باب الأعمال وأدعية مطلق ليا لى شهر رمضان وأيامه - ٨٣-

الله الذى لا أدعو غيره ولو دعوت غيره لم يستجب لى دعائى ، و الحمد لله الذى لا أرجو غيره ولو رجوت غيره لأخلف رجائى و الحمد لله الذى وكلنى إليه فأكرمى ولم يكنى لى الناس فيهنونى ، والحمد لله الذى تحبب لى وهو غنى عنى ، والحمد لله الذى يحلم عنى حتى كأنتى لاذنب لى ، فربى أحمد شيء عندي ، وأحق بحمدى .

اللهم أنى أجد سبل المطالب إليك مشرعة ، ومناهل الرجاء إليك مترعة و الاستعانة بفضلك لمن أملىك مباحة ، وأبواب الدعاء إليك للمصارخين مفتوحة وأعلم أنك للراحين بموضع إجابة ، و للملهوفين بمرصد إغاثة ، وأن فى اللف إلى جودك و الرضا بقضائك عوضاً عن منع الباخلين ، و مندوحة عما فى أيدى المستأثرين ، وأن الراحل إليك قريب المسافة ، وأنك لاتحجب عن خلقك ولكن تحجبهم الأعمال السيئة دونك ، وقد قصدت إليك بطلبتى ، وتوجهت إليك بحاجتى و جعلت بك استغائتى ، و بدعائك توسلى ، من غير استحقاق لاستماعك منى ، ولا استيجاب لعفوك عنى ، بل لثقتى بكرمك ، و سكونى إلى صدق وعدك ، و لجائى إلى الايمان بتوحيدهك ، و ثقنتى بمعرفتك منى : أن لا رب لى غيرك ، ولا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك .

اللهم أنت القائل و قولك حق ووعدك صدق : « واسئلو الله من فضله إن الله كان بكم رحيماً » و ليس من صفاتك يا سيدي أن تأمر بالسؤال و تمنع العطية و أنت المنان بالعطايا على أهل مملكته ، والعائد عليهم بتحتن رأفتك ، اللهم ربىتنى فى نعمك و إحسانك صغيراً ، ونوّهت باسمى كبيراً ، يامن ربانى فى الدنيا بإحسانه و بفضله ونعمه ، وأشار لى فى الآخرة إلى عفوه و كرمه ، معرفتى يامولاي دليلى عليك ، و حببى لك شفىعى إليك ، و أنا واثق من دليلى بدلائلك ، و ساكن من شفىعى إلى شفاعتك ، أدعوك يا سيدي بلسان قدأخرسه ذنبه ، رب أناجيك بقلب قد أوبقه جرمه ، أدعوك يا رب راهباً راغباً راجياً خائفاً ، إذا رأيت مولاي ذنوبى فزعت ، و إذا رأيت عفوك طمعت ، فان غفرت فخير راحم ، وإن عذبت فغير ظالم

حجّتي يا الله في جرأتي على مسألتك مع إتياني ماتكره جودك وكرمك ، وعدّتي في شدّتي مع قلّة حيائي منك رأفتك ورحمتك ، وقد رجوت أن لا تخيب بين ذين و ذين منيتي ، فصلّ على محمد و آل محمد ، وحقّق رجائي ، و اسمع ندائي ، يا خير من دعاء داع ، و أفضل من رجاء راج .

عظم يا سيّدي أُملي ، و ساء عملي ، فأعطني من عفوك بمقدار أُملي ، ولا تؤاخذني بأسوء عملي ، فإنّ كرمك يجلّ عن مجازاة المذنبين ، و حلمك يكبر عن مكافات المقصرين ، و أنا سيّدي عائذ بفضلك ، هارب منك إليك ، متجنّز ما وعدت من الصّفح عمّن أحسن بك ظناً ، و ما أنا ياربّ و ما خطري ؟ هبني بفضلك ، و تصدّق عليّ بعفوك ، أي ربّ جلّلتني بسترِكَ ، و اعف عن توبيخي بكرم و جهك ، فلو اطلع اليوم على ذنبي غيرك ما فعلته ، و لو خفت تعجيل العقوبة لاجتنبته ، لا لأنك أهون الناظرين إليّ ، و أخفّ المطلعين عليّ ، بل لأنك يا ربّ خير الساترين ، و أحلم الأَحْلَمين ، و أكرم الأَكْرَمين ، ستار العيوب ، تستر الذنوب بكرمك ، و تؤخّر العقوبة بحلمك ، فلك الحمد على حلمك بعد علمك ، و على عفوك بعد قدرتك ، و يحملني ويجرّئني على معصيتك حلمك عنيّ ، و يدعوني إلى قلّة الحياء سترك عليّ ، و يسرعني إلى التوّب على محارمك معرفتي بسعة رحمتك ، و عظيم عفوك .

يا حلّيم يا كريم ، يا حيّ يا قيوم ، يا غافر الذنوب ، يا قابل التوب ، يا عظيم المنّ ، يا موصوفاً بالأحسان ! أين سترك الجميل ، أين فرجك القريب ، أين غياثك السريع ، أين رحمتك الواسعة ، أين عطاياك الفاضلة ، أين مواهبك الهيئّة ، أين صنائعك السنيّة ، أين فضلك العظيم ، أين منكّ الجسيم ، أين إحسانك القديم ، أين كرمك يا كريم ؟ بك و بمحمد و آل محمد ﷺ فاستنقذني ، و به و بهم و برحمتك فخلّصني ، يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل يا متفضل ! لسنا نتكلّ في النجاة من عقابك على أعمالنا ، بل بفضلك علينا ، لأنك أهل التقوى و أهل المغفرة ، تبتدئ بالأحسان نعماً ، و تعفو عن الذنوب كرماً ، فما ندري ما نشكر ؟ أجميل ما تنشر ، أم قبيح ما تستر ، أم عظيم ما أبليت و أوليت ، أم كثير ما منه نجيت و عافيت ، يا حبيب من تحبّب إليه ، و يا قرّة عين



## ج ٩٨ - ٧٤ - باب الأعمال وأدعية مطلق ليالي شهر رمضان وأيامه - ٨٥-

من لاذ به و انقطع إليه ، أنت المحسن و نحن المسيئون ، فتجاوز يا رب عن قببح ما عندنا بجميل ما عندك ، فأی جهل يا رب لا يسهه جودك ؟ أو أي زمان أطول من أناتك ، وما قدر أعمالنا في جنب نعمك ؟ وكيف نستكثر أعمالاً يقابل بها كرمك بل كيف يضيق على المذنبين ما وصفته من رحمك ؟

يا واسع المغفرة ، يا باسط اليدين بالرحمة ، فوعزتك يا سيدي لو انتهرتني ما برحت من بابك ، ولا كففت عن تملقك ، لما انتهى إلى يا سيدي من المعرفة بجودك و كرمك ، و أنت الفاعل لما تشاء تعذب من تشاء بما تشاء كيف تشاء ، و ترحم من تشاء بما تشاء كيف تشاء ، لا تسأل عن فعلك ، ولا تنازع في ملكك ، ولا تشارك في أمرك ، ولا تضاد في حكمك ، ولا يعترض عليك أحد في تدبيرك ، لك الخلق و الأمر تباركت يا رب العالمين ، أنت أحسن الخالقين ، و رب العالمين .

يا رب هذا مقام من لاذ بك ، و استجار بكرمك ، و ألف إحسانك و نعمك و أنت الجواد الذي لا يضيق عفوك ، ولا ينقص فضلك ، ولا تقل رحمتك ، وقد توثقنا منك بالصفتح القديم ، و الفضل العظيم ، و الرحمة الواسعة .

أفتراك يا رب تخلف ظنوننا ؟ أو تخيب آمالنا ؟ كلا يا كريم ! ليس هذا ظننا بك ، ولا هذا طمعنا فيك يا رب إن لنا فيك أملاً طويلاً كثيراً ، إن لنا بك رجاء عظيماً ، عصيناك و نحن نرجو أن تستر علينا ، و دعوناك و نحن نرجو أن تستجيب لنا ، فحقيق رجاءنا يا مولانا ، فقد علمنا ما نستوجب بأعمالنا ولكن علمك فينا و علمنا بأنك لا تصرفنا عنك حسنا على الرغبة إليك ، وإن كنا غير مستوجبين لرحمتك ، فأنت أهل أن تجود علينا . و على المذنبين بفضل سعةك و امنن علينا بما أنت أهله ، وجد علينا بفضل إحسانك ، فانا محتاجون إلى نيلك يا غفار ! بنورك اهتدينا ، و بفضلك استغنينا ، و بنعمتك أصبحنا و أمسينا ذنوبنا بين يديك ، نستغفرك اللهم منها ونتوب إليك ، تتجيب إلينا بالنعم ، و نعارضك بالذنوب خيرك إلينا نازل ، و شرنا إليك صاعد ، ولم يزل ولا يزال ملك كريم يأتيك عنا في كل يوم بعمل قببح ، فلا يمنحك ما يأتي منا من ذلك ، أن تحوطنا برحمتك

وتتفضل علينا بآلائك ، فسبحانك ما أحلمك وأعظمك و أكرمك مبدئاً ومعيداً .  
تقدست أسماؤك ، و جل ثناؤك ، و كرم صنائعك وفعالك ، أنت إلهي أوسع  
فضلاً و أعظم حلماً من أن تقايسني بفعلي و خطيئتي ، فالعفو العفو العفو ، سيدي  
سيدي سيدي اللهم اشغلنا بذكرك ، و أعذنا من سخطك ، و أجرنا من عذابك ،  
و ارزقنا [ من مواهبك وأنعم علينا من فضلك وارزقنا حجج بينك ، و زيارة قبر نبيك  
صلواتك ورحمتك ومغفرتك و بركاتك ورضوانك عليه و على أهل بيته إنك قريب  
مجيب ، وارزقنا طاعتك وتوفيقنا على ملتك وسنة رسولك ﷺ .

اللهم صل على محمد و آله و اغفر لي ولوالدي و إرحمهما كما ربياني  
صغيراً ، و اجزهما بالإحسان إحساناً و بالسيئات غفراناً ، اللهم اغفر للمؤمنين  
و المؤمنات ، و المسلمين و المسلمات ، الأحياء منهم و الأموات ، تابع بيننا وبينهم  
في الخيرات ، اللهم اغفر لحيتنا وميتتنا ، وشاهدنا وغائبنا ، و ذكرنا وأنثانا ، صغيرنا  
و كبيرنا ، حرنا وعبدنا ، كذب العادلون بالله و ضلوا ضلالاً بعيداً ، وخسروا  
خسراناً مبيناً .

اللهم صل على محمد و آله ، واختم لي بخير ، و اكفني ما أهمني من أمر  
دنيائي و آخري ، و لا تسلط علي من لا يرحمني ، و اجعل علي منك جنة واقية  
باقية و لا تسلبني صالح ما أنعمت به علي و ارزقني من فضلك رزقاً واسعاً حلالاً  
طيباً ، اللهم واحرسني بحراستك ، و احفظني بحفظك ، و اكلاني بكلاءتك ، و  
ارزقني حجج بيتك الحرام في عامنا وفي كل عام ، ما أبقيتنا ، و ارزقني زيارة قبر نبيك  
صلواتك عليه و آله ، و لا تخلني يا رب من تلك المواقف الشريفة ، و المشاهد  
الكريمة ، اللهم و تب علي حتى لأعصيك ، و ألهمني الخير والعمل به ، و خشيتك  
بالليل ، و النهار ما أبقيتني يا رب العالمين .

إلهي ما لي كلما قلت قد تهيت و تعبأت و قمت للمصلاة بين يديك و ناجيت  
ألقيت علي ناعساً إذا أنا صليت ، و سلمتني مناجاتك إذا أنا ناجيت ، مالي كلما قلت  
قد صلحت سريري ، و قرب من مجالس التواضع من مجلسي ، عرضت لي بليتة أزال

ج ٤٨ - ٧٢- باب الأعمال وأدعية مطلق ليلالي شهر رمضان وأيامه - ٨٧-

قدمي ، وحالي بيني وبين خدمتك ، سيدي لعلك عن بابك طردتني ، وعن خدمتك نحييتني ، أو لعلك رأيته مستخفاً بحقك فأقصيتني أو لعلك رأيته معرضاً عنك فقلبتني ، أو لعلك وجدته في مقام الكاذبين فرفضتني ، أو لعلك رأيته غير شاكر لنعماك فحرمتني ، أو لعلك فقدته من مجالس العلماء فخذلتني ، أو لعلك رأيته في الغافلين فمن رحمته آيستني ، أو لعلك رأيته آلف مجالس البطالين فبينني وبينهم خلعتني أو لعلك لم تحب أن تسمع دعائي فباعدته ، أو لعلك بجرمي وجريرتي كافيتني أو لعلك بقلّة حياي منك جازيتني ، فان عفوت يا رب فطال ما عفوت عن المذنبين قبلي ، لأن كرمك أي رب يجعل عن مجازات المذنبين ، وحلمك يكبر عن مكافات المقتصرين ، فأنا عائد بفضلك ، هارب منك إليك ، متنجز ما وعدت من الصفح عمن أحسن بك ظناً .

إلهي أنت أوسع فضلاً وأعظم حلماً من أن تقايسني بظلمي ، أو أن تسترلني بخطيئتي ، وما أنا يا سيدي وما خطري ، هبني بفضلك ، و تصدق عليّ بعفوك وجلّلتني بسترِكَ ، واعف عن توبيخي بكرم وجهك ، سيدي أنا الصغير الذي ربّيته وأنا الجاهل الذي علمته ، وأنا الضال الذي هديته ، وأنا الوضيع الذي رفعته ، وأنا الخائف الذي أمنته ، وأنا الجائع الذي أشبعته ، والعطشان الذي أرويته ، والعاري الذي كسوته ، والفقر الذي أغنيته ، والضعيف الذي قوّيته ، والذليل الذي أعزّزته ، والسقيم الذي شفّيته ، والسائل الذي أعطيته ، والمذنب الذي سترته ، والخطيء الذي أفلّته ، والقليل الذي كثّرت ، والمستضعف الذي نصرت ، والطريد الذي أويته ، فلك الحمد . وأنا يا رب الذي لم أستحيك في الخلاء ، ولم أراقبك في الملاء ، وأنا صاحب الدواهي العظمى ، أنا الذي على سيده اجتري ، أنا الذي عصيت جبار السماء ، أنا الذي أعطيت على المعاصي جليل الرشى ، أنا الذي حين بشرت بها خرجت إليها أسعى ، أنا الذي أمهلني فما ارعويت ، و سترت عليّ فما استحييت وعملت بالمعاصي فتعدّيت ، وأسقطتني من عينك فما باليت ، فبحلمك أمهلني ، و بسترِكَ سترتني ، حتّى كأنك أغفلتني ، و من عقوبات المعاصي جنبتني حتّى

كَأَنَّكَ اسْتَحْيَيْتَنِي .

إِلَهِي لَمْ أَعْصِكَ حِينَ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِرُبُوبِيَّتِكَ جَاوِدٌ ، وَلَا بِأَمْرِكَ مُسْتَخَفٌّ ، وَ  
لَا لِعَقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ ، وَلَا لَوْعِيدِكَ مُتَهَاوِنٌ ، وَلَكِنْ خَطِيئَةٌ عَرَضَتْ وَسَوَّاءٌ لِي نَفْسِي  
وَعَلْبُنِي هَوَايَ ، وَأَعَانَنِي عَلَيْهَا شَقَوَتِي ، وَغَرَّنِي سَتْرُكَ الْمُرْخَى عَلَيَّ ، فَقَدْ عَصَيْتُكَ  
وَخَالَفْتُكَ بِجَهْدِي ، فَالْآنَ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِي ؟ وَمَنْ أَيْدِي الْخَصْمَاءِ غَدًا مَنْ  
يَخْلُصُنِي ؟ وَبِحَبْلِ مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي ؟ فَوَاسُوا أَنَا عَلَى مَا أَحْصَى  
كِتَابُكَ مِنْ عَمَلِي الَّذِي لَوْلَا مَا أَرْجُو مِنْ كَرَمِكَ ، وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ ، وَنَهْيِكَ إِيَّايَ  
عَنِ الْقَنُوطِ لَقَنْطَلْتُ عِنْدَ مَا أَتَذَكَّرُهَا ، يَا خَيْرَ مَنْ دَعَا دَاعٍ ، وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَا رَاجٍ .  
اللَّهُمَّ بِذِمَّةِ الْإِسْلَامِ أَتُوسِّلُ إِلَيْكَ ، وَبِحَرَمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ ، وَبِحَبْثِي  
لِلنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْعَرَبِيِّ الْتَّهَامِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
أَرْجُو الزَّلْفَةَ لَدَيْكَ ، فَلَا تُوحِشْ اسْتِيْنَاسَ إِيْمَانِي ، وَلَا تَجْعَلْ ثَوَابِي ثَوَابَ مَنْ  
عَبَدَ سِوَاكَ ، فَإِنَّ قَوْمًا آمَنُوا بِالسُّنَنِ لِيُحَقِّنُوا بِهِ دِمَاءَهُمْ فَأَدْرَكُوا مَا أَمَلُوا وَإِنَّا  
آمِنًا بِكَ بِالسُّنَنِ وَقُلُوبِنَا ، لَتَعْفُو عَنَّا ، فَأَدْرِكْنَا مَا أَمَلْنَا ، وَثَبَّتْ رَجَاءُكَ فِي  
صَدُورِنَا ، وَلَا تَزْغِ قُلُوبُنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ .  
فَوَعِزَّتِكَ لَوْ أَنْتَهَرْتَنِي مَا بَرَحْتَ مِنْ بَابِكَ ، وَلَا كَفَفْتَ عَنْ تَمَلُّقِكَ ، لِمَا أَلْهِمَ  
قَلْبِي يَا سَيِّدِي مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ ، وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ ، إِلَى مَنْ يَذْهَبُ الْعَبْدُ إِلَّا إِلَى  
مَوْلَاهُ ، وَإِلَى مَنْ يَلْتَجِيءُ الْمَخْلُوقُ إِلَّا إِلَى خَالِقِهِ ، إِلَهِي لَوْ قَرَنْتَنِي بِالْأَصْفَادِ ، وَمَنْعَتَنِي  
سَيْبِكَ مِنْ بَيْنِ الْأَشْهَادِ ، وَدَلَلْتَ عَلَيَّ فُضَائِحِي عِيُونَ الْعِبَادِ ، وَأَمَرْتَ بِي إِلَى النَّارِ  
وَحَلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَبْرَارِ ، مَا قَطَعْتَ رَجَائِي مِنْكَ ، وَلَا صَرَفْتَ وَجْهَ تَأْمِيلِي لِلْعَفْوِ  
عَنْكَ ، وَلَا خَرَجَ حَبْلِكَ مِنْ قَلْبِي ، أَنَا لَا أَنْسَى أَيَادِيكَ عِنْدِي ، وَسَتْرُكَ عَلَيَّ فِي دَارِ الدُّنْيَا  
سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَخْرِجْ حَبْلَ الدُّنْيَا عَنْ قَلْبِي ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ  
الْمَصْطَفَى وَآلِهِ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَانْقُلْنِي  
إِلَى دَرَجَةِ التَّوْبَةِ إِلَيْكَ ، وَاعْنَتِي بِالْبُكَاءِ عَلَى نَفْسِي ، فَقَدْ أَفْنَيْتَ بِالتَّسْوِيفِ وَالْأَمَالِ  
عَمْرِي ، وَقَدْ نَزَلَتْ مَنَزَلَةُ الْإِسْخَارِ مِنْ خَيْرِي .

ج ٩٨ - ٧٢ باب الأعمال وأدعية مطلق ليالي شهر رمضان وأيضاً - ٨٩ -

فمن يكون أسوأ حالاً مني إن أنا نقلت على مثل حالي إلى قبري ، ولم أمهده لرقدي ، ولم أفرشه بالعمل الصالح لضجعتي ، و مالي لا أبكي و لا أدري إلى ما يكون مصيري ، و أرى نفسي تخادعني ، و أياي تخاتلني ، وقد خفقت عند رأسي أجنحة الموت ، فمالي لا أبكي ، أبكي لخروج نفسي ، أبكي لظلمة قبري أبكي لضيق لحدي ، أبكي لسؤال منكر و نكير إيتي ، أبكي لخروجي عن قبري عرياناً ذليلاً حاملاً ثقلي على ظهري ، أنظر مرة عن يميني و أخرى عن شمالي إذا الخلائق في شأن غير شأني لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ، وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ، ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قنرة وذلة ، سيدي عليك معولي و معتمدي و رجائي و توكلتي ، و برحمتك تعلقني ، تصيب برحمتك من تشاء و تهدي برحمتك من تحب .

اللهم قللك الحمد على ما نقيت من الشرك قلبي ، ولك الحمد على بسط لساني أفبلساني هذا الكال أشكرك ؟ أم بغاية جهدي في عملي أرضيك ؟ و ما قدر لساني يا رب في جنب شكرك ؟ و ما قدر عملي في جنب نعمك و إحسانك ؟ إلهي إن جودك بسط أمني ، و شكرك قبل عملي ، سيدي إليك رغبتني ، و منك رهبتني ، و إليك تأميلي فقد ساقني إليك أمني ، و عليك يا واجدي عكفت هممتي ، و فيما عندك انبسطت رغبتني و لك خالص رجائي و خوفي ، و بك أنست محبتني ، و إليك ألقيت بيدي ، و بحبل طاعتك مددت يدي ، مولاي بذكرك عاش قلبي ، و بمناجاتك بردت ألم الخوف عني فيا مولاي و يا مؤملي ، و يا منتهى سؤلي ا صل على محمد و آل محمد و فرق بيني و بين ذنبي المانع لي من لزوم طاعتك ، فانما أسألك لتقديم الرّجاء لك ، و عظيم الطمع فيك ، الذي أوجبته على نفسك من الرّأفة و الرّحمة ، فالأمر لك وحدك لا شريك لك ، و الخلق كلهم عبادك و في قبضتك ، و كل شيء خاضع لك تباركت يا رب العالمين .

اللهم فارحمني إذا انقطعت حجّتي ، و كل عن جوابك لساني ، و طاش عند سؤالك إيتي فيا عظيماً يرجى لكل عظيم ، أنت رجائي فلا تخيبني إذا اشتدت

إليك فاقني ، ولا تردني لجهلي ، ولا تمنعني لقلّة صبري ، أعطني لفقرتي ، وارحمني لضعفي . سيدي عليك معتمدي ومعوّلي ورجائي وتوكّلي ، و برحمتك تعلّقي ، و بفنائك أحطّ رحلي ، و بجلودك أقصد طلبتي ، و بكرمك أي ربّ أستفتح دعائي ، ولديك أرجو ضيافتي ، و بعنايتك أجبر عيّلتي ، و تحت ظلّ عفوك قيامي ، و إلى جودك وكرمك أرفع بصري ، و إلى معروفك أديم نظري ، فلا تحرقني بالنار ، و أنت موضع أمني ، ولا تسكنني الهاوية فانك قرّة عيني ، يا سيدي لا تكذب ظني باحسانك و معروفك ، فانك ثقتي و رجائي ، و لا تحرمني ثوابك فانك العارف بفقرتي .

إلهي إن كان قد دنا أجلي ، ولم يقرّ بني منك عملي ، فقد جعلت الاعتراف إليك بذنبي وسائل علي ، إلهي إن عفوت فمن أولى منك بالعفو ؟ و إن عذّبني فمن أعدل منك في الحكم ؟ اللهمّ فارحم في هذه الدنيا وحدتي ، وعند الموت كبريتي و في القبر وحدتي ، و في اللحد وحشتي ، وإذا نشرت للحساب بين يديك ذلّ موقعي واغفر لي ما خفي على الأدميين من عملي ، و أدم لي ما به سترتني ، وارحمني صريعاً على الفراش تقلّبي أيدي أحبّتي ، و تفضلّ عليّ ممدوداً على المغتسل يغسلني صالح جبرتي ، و تحنّ عليّ محمولاً قد تناول الأقرباء أطراف جنازتي وجد عليّ منقولاً قد نزلت بك وحيداً في حفرتي ، و ارحم في ذلك البيت الجديد غربتي ، حتّى لا أسئأس بغيرك ، فانك إن وكلّني إلى نفسي هلكت .

سيدي فبمن أستغيث إن لم تقلّني عثرتي ، و إلى من أفزع إن فقدت عنايتك في ضجعتي ، و إلى من ألجئ إن لم تنقّس كبريتي ، سيدي من أي و من يرحمني إن لم ترحمني ، و فضل من أوّل إن فقدت غفرانك ، أو عدمت فضلك يوم فاقتي و إلى من الفرار من الذنوب إذا انقضّى أجلي ، سيدي لا تعذّبني و أنا أرجوك ، إلهي حقّق رجائي و آمن خوفاً ، فان كثرة ذنوبي لا أرجو لها إلاّ عفوك ، سيدي أنا أسألك ما لا أستحقّ ، و أنت أهل التقوى و أهل المغفرة ، فاغفر لي ، وألبسني من نظرك ثوباً يغطّي عليّ التبعات ، و تغفرها لي ، و لا أطلب بها إنك ذو من قديم

ج ٩٨ - ٧٢- باب الأعمال وأدعية مطلق ليالي شهر رمضان وأيامه - ٩١-

وصفح عظيم ، و تجاوز كريم .

إلهي أنت الذي تفيض سيبك على من لم يسئلك ، وعلى الجاحدين برؤيتك فكيف سيدي بمن سئلك وأيقن أن الخلق لك ، والأمر إليك ، تباركت وتعاليت يا رب العالمين ، سيدي عبدك ببابك ، أقامته الخاصة بين يديك يقرع باب إحسانك بدعائه ، ويستعطف جميل نظرك بمكنون رجائه ، فلا تعرض بوجهك الكريم عني و اقبل مني ما أقول ، فقد دعوتك بهذا الدُّعاء وأنا أرجو أن لا تردني ، معرفة مني برأفتك و رحمته ، إلهي أنت الذي لا يحفيك سائل ، ولا ينقصك نائل ، أنت كما تقول وفوق ما يقول القائلون .

اللهم إني أسئلك صبراً جميلاً ، و فرجاً قريباً ، وقولاً صادقاً ، و أجراً عظيماً ، و أسألك يا رب من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم ، أسألك اللهم من خير ما سألك به عبادك الصالحون ، يا خير من سئل وأجود من أعطى صل على محمد وآل محمد ، وأعطني سؤالي في نفسي وأهلي ووالدي وأهل حزنتي وإخواني فيك ، و أرغد عيشي وأظهر مروءتي ، وأصلح جميع أحوالي ، واجعلني ممن أطلت عمره ، وحسنت عمله ، وأتممت عليه نعمتك ، ورضيت عنه ، وأحييته حياة طيبة في أدوم السرور و أسبغ الكرامة ، وأتم العيش ، إنك تفعل ما تشاء ولا يفعل ما يشاء غيرك اللهم وخصني منك بخاصة ذكرك ، ولا تجعل شيئاً مما أتقرب به في آناء الليل وأطراف النهار رياء ولا سمعة ولا أشراً ولا بطراً ، واجعلني لك من الخاشعين ، اللهم وأعطني السعة في الرزق ، والأمن في الوطن ، و قرّة العين في الأهل والمال والولد والمقام في نعمك عندي ، والصحة في الجسم ، والقوة في البدن ، والسلامة في الدين واستعملني بطاعتك وطاعة رسولك محمد وأهل بيته صلواتك عليه وآله أبدأ ما استعمرتني واجعلني من أوفر عبادك عندك نصيباً في كل خير أنزلته وأنت منزله في شهر رمضان في ليلة القدر ، وما أنت منزله في كل سنة من رحمة تنشرها ، وعافية تلبسها ، و بليّة تدفعها و حسنات تقبلها ، و سيئات تتجاوز عنها ، و ارزقني رزقاً واسعاً حلالاً طيباً من فضلك الواسع الطيب ، واصرف عني يا سيدي الأسواء ، واقض عني الدين والظلمات

حتى لا تأذني بشيء منه ، وخذعني بأسماع أعدائي ، و أبصار حسادي ، والباغين عليّ ، وانصرني عليهم . وأقر عيني ، وحقق ظني ، وفرّج قلبي ، واجعل لي من همّي وكربي فرجاً ومخرجاً واجعل من أراذلي بسوء من جميع خلقك تحت قدمي ، و اكفني شر الشيطان ، و شر السلطان ، وسيئات عملي ، وطهرني من الذنوب كلها وأجرني من النار بعفوك ، و أدخلني الجنة برحمتك ، وزوجني من الحور العين بفضلك ، وألحقني بأوليائك الصالحين محمد وآله الأبرار الطيبين الأخيار صلواتك عليه وعليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته .

إلهي وسيدي ، وعزتك وجلالك لئن طالبتني [ بذنوبي لأطالبنك بعفوك و لئن طالبتني ] بلؤمي لأطالبنك بكرمك ، ولئن أدخلتني النار لا أخبرن أهل النار بحبّي إليك ، إلهي وسيدي إن كنت لا تغفر إلا لأوليائك وأهل طاعتك ، فإلى من يفزع المذنبون ؟ و إن كنت لا تكرم إلا أهل الوفاء بك ، فبمن يستغيث المسيئون إلهي إن أدخلتني النار ففي ذلك سرور [ أعدوك ] ، و إن أدخلتني الجنة ففي ذلك سرور [ نبيك ] ، وأنا والله أعلم أن سرور نبيك أحب إليك من سرور عدوك ، اللهم إني أسئلك أن تملأ قلبي حباً لك و خشية منك ، و تصديقاً لك ، وإيماناً بك ، وفرقاً منك ، و شوقاً إليك ، يا ذا الجلال والإكرام حبّس إلي لقاءك ، وأحب لقاءي واجعل لي في لقاءك الراحة والفرح والكرامة ، اللهم ألحقني بصالح من مضى ، واجعلني من صالح من بقي وخذبي سبيل الصالحين ، وأعني على نفسي بما تعين به الصالحين على أنفسهم [ ولا تردني في سوء استنقذتني منه أبداً ] ، واختم عملي بأحسنه واجعل ثوابي عليه الجنة برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم إني أسئلك إيماناً لا أجل له دون لقاءك تحييني ما أحيينني عليه ، و توفيتني إذا توفيتني عليه ، و تبعني إذا تبعني عليه ، وأبرء قلبي من الرياء والشك والسمعة في دينك ، حتى يكون عملي خالصاً لك ، اللهم أعطني بصيرة في دينك وفهماً في حكمك ، وفقهاً في علمك ، وكفلي من رحمتك ، وورعاً يحجزني عن معاصيك وبيّض وجهي بنورك ، واجعل رغبتي فيما عندك ، و توفيتني في سبيلك وعلى ملة



ج ٩٨ - ٧٢ - باب الأعمال وأدعية مطلق ليالي شهر رمضان وأيامه - ٩٣-

رسولك صلواتك عليه وآله ، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والفشل و الهمة و الحزن والجبن والبخل والغفلة والقسوة والذلة والمسكنة والفقر والفاقة وكل بليّة والفواحش ما ظهر منها وما بطن . وأعوذ بك من نفس لا تقنع ، ومن بطن لا يشبع ، وقلب لا يخشع ، ودعاء لا يسمع ، وعمل لا ينفع ، وصلاة لا ترفع ، وأعوذ بك يا ربّ على نفسي وديني ومالي وجميع مآزقني من الشيطان الرجيم ، إنك أنت السميع العليم .

اللهم إنه لن يحيرني منك أحد ، ولن أجد من دونك ملجأ ، فلا تجعل نفسي في شيء من عذابك ، ولا تردني بهلكة ، ولا تردني بعذاب أليم ، اللهم تقبل منّي ، وأعل ذكرّي ، و ارفع درجتي ، واحطط وزري ، ولا تذكرني بخطيئتي ، و اجعل ثواب مجلسي و ثواب منطقي و ثواب دعائي رضاك عنّي والجنة ، و أعطني يا ربّ جميع ما سألتك ، وزدني من فضلك ، إنك إليك راغب يا رب العالمين ، اللهم إنك أنزلت في كتابك العفو ، وأمرتنا أن نعفو عمّن ظلمنا ، وقد ظلمنا أنفسنا فاعف عنا ، فانك أولى بذلك منا ، وأمرتنا أن لا نردّ سائلاً عن أبوابنا وقد جئتك سائلاً فلا تردنا إلاّ بقضاء حوائجنا ، وأمرتنا بالاحسان إلى ما ملكت أيما لنا ونحن أرقاؤك فأعتق رقابنا من النار .

يا مفزعي عند كربتي ، و يا غياثي عند شدّتي ، إليك فزعت و بك استغثت ولذت ولا ألوذ بسواك ، ولا أطلب الفرج إلاّ بك و منك ، فصلّ على محمد وآل محمد وأغنني ، و فرّج عنّي ، يا من يقبل اليسير و يعفو عن الكثير ، اقبل منّي اليسير واعف عنّي الكثير ، إنك أنت الغفور الرحيم ، اللهم إني أسئلك إيماناً تباشر به قلبي ، و يقيناً حتّى أعلم أنّه لن يصيبني إلاّ ما كتبت لي ، و رضني من العيش بما قسمت لي يا أرحم الراحمين (١) .

دعاء آخر في السحر : رويناه باسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي باسناده إلى عليّ بن الحسن بن فضال من كتاب الصيام ، ورواه أيضاً ابن أبي قرّة في كتابه

واللفظ واحد فقلامعاً: عن أيوب بن يقطين أنه كتب إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله أن يصحح له هذا الدعاء، فكتب إليه نعم، وهو دعاء أبي جعفر عليه السلام بالأشجار في شهر رمضان قال أبي: قال أبو جعفر عليه السلام: لو يعلم الناس من عظم هذه المسائل عند الله، وسرعة إجابته لصاحبها، لاقتتلوا عليه، ولو بالسيوف، والله يختص برحمته من يشاء، وقال أبو جعفر عليه السلام: لو حلفت لبررت أن اسم الله الأعظم قد دخل فيها، فاذا دعوتهم فاجتهدوا في الدعاء فإنه من مكنون العلم، واكنموه إلا من أهله، وليس من أهله المنافقون والمكذّبون والجاحدون، وهو دعاء المباهلة تقول: اللهم إني أسألك من بهائك بأبهاه و كل بهائك بهي، اللهم إني أسألك بهائك كله، اللهم إني أسألك من جمالك بأجمله و كل جمالك جميل اللهم إني أسألك بجمالك كله، اللهم إني أسألك من جلالك بأجله و كل جلالك جليل اللهم إني أسألك بجلالك كله، اللهم إني أسألك من عظمتك بأعظمها و كل عظمتك عظيمة، اللهم إني أسألك بعظمتك كلها، اللهم إني أسألك من نورك بأنوره و كل نورك نير، اللهم إني أسألك بنورك كله، اللهم إني أسألك من رحمتك بأوسعها و كل رحمتك واسعة اللهم إني أسألك برحمتك كلها، اللهم إني أسألك من كلماتك بأتمها و كل كلماتك تامة، اللهم إني أسألك بكلماتك كلها، اللهم إني أسألك من كمالك بأكملها و كل كمالك كامل، اللهم إني أسألك بكمالك كله، اللهم إني أسألك من أسمائك بأكبرها و كل أسمائك كبيرة، اللهم إني أسألك بأسمائك كلها، اللهم إني أسألك من عزتك بأعزها و كل عزتك عزيزة اللهم إني أسألك بعزتك كلها، اللهم إني أسألك من مشيتك بأمضاها و كل مشيتك ماضية اللهم إني أسألك بمشيتك كلها، اللهم إني أسألك من قدرتك بالقدرة التي استطلت بها على كل شيء و كل قدرتك مستطيلة، اللهم إني أسألك بقدرتك كلها، اللهم إني أسألك من علمك بأنفذه و كل علمك نافذ، اللهم إني أسألك بعلمك كله، اللهم إني أسألك من قولك بأرضاه و كل قولك رضي اللهم إني أسألك بقولك كله، اللهم إني أسألك من مسائلك بأحبها إليك و كل

ج ٩٨ - ٧٢ - باب الأعمال وأدعية مطلق ليا إلى شهر رمضان وأيامه - ٩٥-

مسائلك إليك حبيبة ، اللهم إنتي أسئلك بمسائلك كلها ، اللهم إنتي أسئلك من شرفك بأشرفه و كل شرفك شريف ، اللهم إنتي أسئلك بشرفك كله ، اللهم إنتي أسئلك من سلطانك بأدومه و كل سلطانك دائم ، اللهم إنتي أسئلك بسلطانك كله اللهم إنتي أسئلك من ملكك بأفخره و كل ملكك فاخر ، اللهم إنتي أسئلك بملكك كله ، اللهم إنتي أسئلك من علوئك بأعلاه و كل علوئك عال ، اللهم إنتي أسئلك بعلوئك كله ، اللهم إنتي أسئلك من مننك بأقدمه و كل مننك قديم ، اللهم إنتي أسئلك بمننك كله ، اللهم إنتي أسئلك من آياتك بأكرمها و كل آياتك كريمة اللهم إنتي أسئلك بآياتك كلها ، اللهم إنتي أسئلك بما أنت فيه من الشان والجبروت و أسئلك بكل شان وحده . وجبروت وحدها ، اللهم إنتي أسئلك بما تجيبني به حين أسئلك فأجيبني يا الله و افعل بي كذا و كذا . . . . . وتذكر حاجتك فانك تعطاهها إنشاء الله تعالى (١) .

دعاء آخر في السحر : أرويه بإسنادي إلى جدّي أبي جعفر الطوسي -ره-

في المصباح :

يا عدّتي عند كربتي ، يا صاحبي في شدّتي ، و يا وليّتي في نعمتي ، و يا غايتي في رغبتني ، أنت السّاتر عورتني ، المؤمن روعتي ، المطلق عثرتني ، فاغفر لي خطيئتي ، اللهم إنتي أسئلك خشوع الايمان قبل خشوع الذلّ في النّار ، يا واحد يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، يا من يعطي من سألّه تحنّناً منه و رحمة و يمتدّي بالخير من لم يسئله تفضّلاً منه و كرمأ بكرمك الدائم صلّ على محمد وأهل بيته ، وهب لي رحمة واسعة جامعة أبلغ بها خير الدّنيا والآخرة اللهم إنتي أستغفرك لما ثبت إليك منه ثمّ عدت فيه ، وأستغفرك لكلّ خير أردت به وجهك فخالطني فيه ما ليس لك ، اللهم صلّ على محمد وآل محمد ، واعف عني ظلمي و جرمي بحلمك وجودك يا كريم ، يا من لا يخيب سائله ، و لا ينقد نائله ، يا من علا فلا شيء فوقه ، ودنا فلا شيء دونه ، صلّ على محمد وآل محمد ، وارحمني يا فائق

(١) كتاب الاقبال : ٧٥ - ٧٨ .

البحر طوسى الليلة الليلة الليلة، الساعة الساعة الساعة، اللهم طهر قلبي من  
النفاق، و عملي من الرياء، و لسانى من الكذب، و عيني من الخيانة، فانك  
تعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور، يا رب هذا مقام العائذ بك من النار، هذا  
مقام المستجير بك من النار، هذا مقام المستغيث بك من النار، هذا مقام الهارب إليك  
من النار، هذا مقام من يبوء بخطيئته، ويعترف بذنبه، ويتوب إلى ربه، هذا مقام  
البائس الفقير، هذا مقام الخائف المستجير، هذا مقام المحزون المكروب، هذا مقام  
المحزون المغموم الملهوم، هذا مقام الغريب الغريق، هذا مقام المستوحش الفرق، هذا  
مقام من لا يجد لذنبه غافراً غيرك، ولا لهمته مفرّجاً سواك، يا الله يا كريم، لا تحرق  
وجهي بالنار بعد سجودي و تعفيري بغير من منى عليك، بل لك الحمد والمنى  
والفضل على، ارحم أي رب أي رب أي رب - حتى ينقطع النفس - ضعفي، وقلة  
خيلتي، ورقّة جلدي، وتبدّد أوصالي، وتناثر لحمي وجسمي وجسدي، ووحدتي  
ووحشتي في قبري وجزعي من صغير البلاء، أسئلك يا رب قرّة العين والاعتياط يوم  
الحسرة والندامة، بيّض وجهي يا رب يوم تسودّ فيه الوجوه، و آمسّي من الفزع  
الأكبر، أسئلك المبشّر يوم تقلّب فيه القلوب والأبصار، والمبشّر عند فراق  
الدنيا.

الحمد لله الذي أرجوه عوناً في حياتي، وأعدّه ذخراً ليوم فاقتي، الحمد لله  
الذي أدعوه ولا أدعو غيره، وادعوت غيره لخيّب دعائي، الحمد لله الذي أرجوه و  
لا أرجو غيره، ولو رجوت غيره لأخلف رجائي، الحمد لله المنعم المحسن المجمل  
المفضل ذي الجلال والإكرام، ولي كلّ نعمة، وصاحب كلّ حسنة، ومنتهى كل  
رغبة، وقاضي كلّ حاجة، اللهم صلّ على محمد وآل محمد، وارزقني اليقين، وحسن  
الظنّ بك، وأثبت رجاءك في قلبي، واقطع رجائي عمّن سواك حتى لا أرجو غيرك  
ولا أثق إلاّ بك، يا لطيفاً لما يشاء، الطف لي في جميع أحوالي بما تحبّ وترضى.  
يا رب إنني ضعيف على النار فلا تعذّبني بالنار، يا رب ارحم دعائي وتضرّعي  
وخوفي وذليّ ومسكنتي وتعويذي وتلوذي، يا رب إنني ضعيف عن طلب الدنيا

ج ٩٨ ٧٢ - باب الأعمال وأدعية مطلق ليالي شهر رمضان وأيامه - ٩٧-

وأنت واسع كريم وأسئلك يا رب " بقو "تك على ذلك وقدرتك عليه ، وغناك عنه وحاجتي إليه ، أن ترزقني في عامي هذا وشهري هذا ويومي هذا وساعتي هذه رزقاً تغنيني به عن تكلف ما في أيدي الناس ، من رزقك الحلال الطيب ، أي رب " منك أطلب وإليك أرغب ، وإيّاك أرجو وأنت أهل ذلك لا أرجو غيرك ، ولا أثق إلا بك يا أرحم الراحمين أي رب " ظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني وعافني ، يا سامع كل صوت ، ويا جامع كل فوت ، ويا باري النفوس بعد الموت ، يا من لا تغشاه الظلمات ، ولا تشبهه عليه الأصوات ، ولا يشغله شيء عن شيء ، أعط محمد ﷺ أفضل ما سألتك ، وأفضل ما سألت له ، وأفضل ما أنت مسؤول له إلى يوم القيامة ، وهب لي العافية حتى تهتدي المعيشة واختم لي بخير حتى لا تضربني الذنوب ، اللهم " رضني بما قسمت لي حتى لا أسأل أحداً شيئاً .

اللهم " صل على محمد وآل محمد ، وافتح لي خزائن رحمتك ، وارحمني رحمة لا تعدّ بني بعدها أبداً في الدنيا والآخرة ، و ارزقني من فضلك الواسع رزقاً حلالاً طيباً لا تفقرني إلى أحد بعده سواك ، تزيدني بذلك شكراً ، وإليك فاقة وفقراً ، وبك عمّن سواك غنى وتعففاً ، يا محسن يا مجل يا منعم يا مفضل يا مليك يا مقتدر صل على محمد وآل محمد واكفني المهم " كلّهُ ، واقض لي بالحسنى ، وبارك لي في جميع أموري ، واقض لي جميع حوائجي .

اللهم " يسّر لي ما أخاف تعسّره ، فانّيسر ما أخاف تعسّره عليك يسير ، وسهّل لي ما أخاف حزنه ، ونفّس عني ما أخاف ضيقه ، وكف عني ما أخاف غمّه ، و اصرف عني ما أخاف بليته يا أرحم الراحمين ، اللهم " املاً قلبي حباً لك وخشية منك ، و تصديقاً بكتابك ، وإيماناً بك ، و فرقاً منك ، و شوقاً إليك يا ذا الجلال والاكرام ، اللهم " إن لك حقوقاً فتصدق بها عليّ ، وللمتأس قبلتي تبعات فتحملها عني ، وقد أوجبت لكل ضيف قرى وأنا ضيفك فاجعل قراي الليلة الجنة ، يا وهّاب الجنة ، يا وهّاب المغفرة ، ولا حول ولا قوة إلا بك (١) .

دعاء آخر في السحر : أرويه باسنادي إلى جدِّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله في المصباح قال : و تدعو أيضاً في السحر بدعاء إدريس عليه السلام و رأيت في إسناد هذا الدعاء أنه الذي رفعه الله جلَّ جلاله به إليه ، و أنه من أفضل الدعاء و هو :

سبحانك لا إله إلا أنت يا رب كل شيء و وارثه ، يا إله الألهة الرافع جلاله ، يا الله المحمود في كل فعاله ، يا رحمن كل شيء و راحمه ، يا حيّ حين لا حيّ في ديمومة ملكه و بقاءه ، يا قيّوم فلا يفوت شيئاً من علمه ولا يؤدّه ، يا واحد الباقي أوّل كل شيء و آخره ، يا دائم بغير فناء و لا زوال ملكه ، يا صمد في غير شبهه و لا شيء كمثلّه ، يا بارّ فلا شيء كفوه و لامداني لوصفه ، يا كبير أنت الذي لا تهتدي القلوب لعظمته ، يا باري المنشيء بالأمثال خلا من غيره ، يا زاكي الطاهر من كل آفة بقدسه ، يا كافي الموسع لما خلق من عطايا فضله ، يا نقيّ من كل جور لم يرضه ولم يخالطه فعاله ، يا حنان الذي وسعت كل شيء رحمته ، يا منان ذا الاحسان قدمن الخلائق بمنته ، يا ديان العباد فكلّ يقوم خاضعاً لرهبته ، يا خالق من في السموات و الأرضين فكلّ إليه معاده ، يا رحمن و راحم كل صريح و مكروب و غيائه و معاذه ، يا بارّ فلا تصف الألسن كنه جلال ملكه و عزّه ، يا مبدئ البدايا لم يبع في إنشائها أعواناً من خلقه ، يا علام الغيوب فلا يؤدّه من شيء حفظه ، يا معيداً ما أفناه إذا برز الخلائق لدعوته من مخافته ، يا حلّيم ذا الانانة فلا شيء يعدله من خلقه ، يا محمود الفعال ذا المنّ على جميع خلقه بلطفه ، يا عزيز الغالب على أمره فلا شيء يعدله ، يا قاهر ذا البطش الشديد أنت الذي لا يطاق انتقامه يا متعالي القريب في علو ارتفاع دنوّه ، يا جبار المذلّ كل شيء بقهر عزيز سلطانه يا نور كل شيء أنت الذي فلق السموات نوره ، يا قدّوس الطاهر من كل شيء و لا شيء يعدله ، يا قريب المجيب المتداني دون كل شيء قربه ، يا عالي الشامخ في السماء فوق كل شيء علو ارتفاعه ، يا بديع البدائع و معيدها بعد فنائها بقدرته ، يا جليل المتكبر على كل شيء فالعدل أمره و الصدق وعده ، يا مجيد فلا يبلغ الأوهام كل ثنائه و مجده ، يا كريم العفو و العدل أنت الذي ملأ كل شيء عدله ، يا عظيم

ج ٩٨ ٧٢- باب الأعمال وأدعية مطلق ليالي شهر رمضان وأيامه -٩٩-

ذا الثناء الفاخر والعز والكبرياء فلا يذل عزه ، يا عجيب فلا تنطق إلا لسن بكل آلائه و ثنائه .

أسألك يا معتمدي عند كل كربة ، وغيائي عند كل شدة ، بهذه الأسماء أماناً من عقوبات الدنيا والآخرة ، وأسألك أن تصرف عني بهن كل سوء ومخوف ومحذور ، وتصرف عني أبصار الظلمة المرئيين بي السوء الذي نهيت عنه [وأن تصرف قلوبهم] من شر ما يضمرون إلي خير ما لا يملكون ولا يملكه غيرك يا كريم ، اللهم لا تكلني إلى نفسي فأعجز عنها ، ولا إلى الناس فيرفضوني ، ولا تخيبني وأنا أرجوك ولا تعذبني وأنا أدعوك ، اللهم إنني أدعوك كما أمرتني ، فأجبنني كما وعدتني اللهم اجعل خير عمري ما ولي أجلي ، اللهم لا تغير جسدي ، ولا ترسل حظي ، ولا تسوء صديقي ، أعوذ بك من سقم مصرع ، وفقر مدقع ، ومن الذل وبئس الخلل اللهم سل قلبي عن كل شيء لا أتزوذه إليك ، ولا أنتفع به يوم ألقاك من حلال أو حرام ، ثم أعطني قوة عليه و عزاً وقناعة ومقتاً له و رضاك فيه يا أرحم الراحمين .

اللهم لك الحمد على عطايك الجزيلة ، ولك الحمد على مننك المتواترة التي بها دافعت عني مكاره الأمور ، وبها آتيتني مواهب السرور ، مع تمادي في الغفلة ، وما بقي في من القسوة ، فلم يمنعك ذلك من فعلتي أن عفوت عني ، و سترت ذلك عليّ و سوت غنني ما في يدي من نعمك ، و تابعت عليّ إحسانك ، و صفحت بي عن قبائح ما أفضيت به إليك ، و انتبهكت من معاصيك ، اللهم إنني أسألك بكل اسم هو لك يحق عليك فيه إجابة الدعاء إذا دعيت به ، و أسألك بكل ذي حق عليك ، و بحقك على جميع من هو دونك ، أن تصلي على محمد عبدك و رسولك و آل محمد و من أرادني بسوء فخذ بسمعه و بصره و من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و امنعه مني بحولك و قوتك ، يا من ليس معه رب يدعي ، و يا من ليس فوقه خالق يخشى ، و يا من ليس دونه إله يتقى [و يا من ليس له وزير يؤتى ، و يا من ليس له حاجب يرشى] و يا من ليس له بواب ينادي ، و يا من لا يزداد على كثرة العطاء إلا كرمًا

وجوداً ، وعلى تنابع الذنوب إلا مغفرة وعفو أصل على محمد وآل محمد و افعلى بى ما أنت  
أهله ، ولا تفعل بى ما أنا أهله ، فانك أهل التقوى وأهل المغفرة (١) .  
أقول : قد مضى فى هذا الدعاء « ولا تكنى إلى نفسى فأعجز عنها » و ظاهر  
الحال أنه « ولا تكنى إلى نفسى فتعجز عني » ولكن هكذا وجدناه فيما رأيناه .  
دعاء آخر فى السحر : نقل من أصل عتيق من أصول أصحابنا ، أوّل روايته  
عن الحسن بن محبوب و تاريخ كتابته سنة ثلاث و سبعين و ثلاث مائة :

يا مفزعى عند كربتي ، و يا غوثى عند شدّتي ، إليك فزعت ، و بك استغثت  
و بك لذت ، لا ألوذ بسواك ، ولا أطلب الفرج إلا منك ، فأغنني و فرّج عني يا  
من يقبل اليسير ، و يعفو عن الكثير ، اقبل مني اليسير ، و اعف عني الكثير ، إنك  
أنت الغفور الرحيم ، اللهم إني أسئلك إيماناً تباشر به قلبي ، و يقيناً حتّى أعلم  
أنّه لن يصيبني إلا ما كتبت لي ، و رضيتني من العيش بما قسمت لي يا أرحم  
الرحمين ، يا عدّتي في كربتي ، و يا صاحبي في شدّتي ، و يا وليّتي في نعمتي ، و يا  
غايّتي في رغبتى ، أنت السّاتر عورتي ، و الأمان روعتي ، و المقيّل عثرتي ، فأغفر لي  
خطيئتي يا أرحم الراحمين .

و قال فى الكتاب المذكور : التسبيح فى السحر :

سبحان من يعلم جوارح القلوب ، سبحان من يحصى عدد الذنوب ، سبحان  
من لا تخفى عليه خافية فى السموات و الأرضين ، سبحان الرّبّ الودود ، سبحان  
الفرد الوتر ، سبحان العظيم الأعظم ، سبحان من لا يعتدي على أهل مملكته ، سبحان  
من لا يؤاخذ أهل الأرض بالألوان العذاب ، سبحان الحنّان المنّان ، سبحان الرّؤف  
الرحيم ، سبحان الجبار الجواد ، سبحان الكريم الحليم ، سبحان البصير الواسع ،  
سبحان الله على إقبال النّهار ، سبحان الله على إدبار النّهار ، سبحان الله على إدبار  
الليل و إقبال النّهار ، وله الحمد و المجد و العظمة و الكبرياء مع كل نفس و  
كل طرفة عين و كل ملحّة سبق فى علمه ، سبحانك ملء ما أحصى كتابك ، سبحانك



## ج ٩٨ - ٧٢ - باب الأعمال وأدعية مطلق ليالي شهر رمضان وأيامه - ١٠١ -

زينة عرشك ، سبحانك سبحانك سبحانك (١) .

٣ - قل : روينا باسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني - رحمه الله - من كتاب الكافي (٢) ومن كتاب علي بن عبد الواحد النهدي باسنادهما إلى مولانا علي بن الحسين صلوات الله عليهما أنه كان يدعو به وأن مولانا محمد بن علي الباقر عليهما السلام كان أيضاً يدعو به كل يوم من شهر رمضان ، وفي بعض الروايات زيادات و نقصان وهذا لفظ بعضها .

اللهم هذا شهر رمضان ، وهذا شهر الصيام ، وهذا شهر القيام ، وهذا شهر الانابة ، وهذا شهر التوبة ، وهذا شهر المغفرة والرحمة ، وهذا شهر العتق من النار ، والفوز بالجنة ، وهذا شهر فيه ليلة القدر ، التي هي خير من ألف شهر اللهم فصل على محمد وآل محمد ، وسلمه لي وتسلمه مني وأعني عليه بأفضل عونك ووفقي فيه لطاعتك ، وفرغني فيه لعبادتك ودعائك ، وتلاوة كتابك ، وأعظم لي فيه البركة ، وأحرز لي فيه التوبة ، وأحسن لي فيه العافية . وأصح فيه بدني وأوسع لي فيه رزقي ، واكفني فيه ما أهمني ، واستجب فيه دعائي ، وبلغني فيه رجائي ، اللهم صل على محمد وآل محمد وأذهب عني فيه النعاس والكسل والسأمة والفترة والقسوة والغفلة والغربة ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، وجنبني فيه العلل والأسقام والهموم والأحزان ، والأعراض والأمراض ، والخطايا والذنوب ، واصرف عني فيه السوء والفحشاء ، والجهد والبلاء ، والتعب والعناء إنك سميع الدعاء .

اللهم صل على محمد وآل محمد ، وأعذني فيه من الشيطان الرجيم ، وهمزه وطرزه ونفته ونفخه وسواسه وتثبيطه وبطشه وكيدته ومكره وحيله وخدعه وأمانيته وغروره وفتنته وخيله ورجله وأعوانه وشركه وأتباعه وإخوانه وأحزابه وأشياعه وأوليائه وجميع شركائه وكيدته ، اللهم صل على محمد وآله ، وارزقني تمام صيامه وبلوغ الأمل فيه وفي قيامه واستكمال ما يرضيك عني صبراً وإيماناً

(٢) في المصدر من الطرازي .

(١) كتاب الاقبال : ٨٢ .

و يقيناً واحتساباً ، ثم تقبل ذلك مني بالأضعاف الكثيرة والأجر العظيم آمين  
رب العالمين .

اللهم صل على محمد وآله ، وارزقنا فيه الحج والعمرة والاجتهاد والقوة  
والنشاط والابانة والتوفيق والقربة والخير المقبول والرحمة والرحمة والتضرع  
والخشوع والرفقة والنية الصادقة وصدق اللسان ، والوجل منك ، والرجاء لك  
والنوكل عليك ، والثقة بك ، والورع عن محارمك ، مع صالح القول ، ومقبول  
السعي ، ومرفوع العمل ، ومستجاب الدعوة ، ولا تحل بيني وبين شيء من ذلك  
بمرض ولا هم ولا سقم ولا غفلة ولا نسيان ، بل بالتعاهد والتحفظ فيك ولك  
والرعاية لحقتك ، والوفاء بعهديك ووعدك برحمتك يا أرحم الراحمين ، اللهم صل  
على محمد وآل محمد ، واقسم لي فيه أفضل ما تقسمه لعبادك الصالحين ، وأعطني فيه  
أفضل ما تعطي أوليائك المقربين من الرحمة والمغفرة والتحنن والاجابة والعفو  
والمغفرة الدائمة ، والعافية والمعافاة ، والعتق من النار ، والفوز بالجنة ، وخير  
الدنيا والآخرة ، اللهم صل على محمد وآله ، واجعل دعائي فيه إليك واصلاً و  
رحمتك وخيرك إليّ فيه نازلاً ، وعلمي فيه مقبولاً ، وسعيي فيه مشكوراً ، وذنبي  
فيه مغفوراً ، حتى يكون نصيبي فيه الأكثر ، وحظي فيه الأوفر ، اللهم صل  
على محمد وآله ، ووفّقني فيه لليلة القدر على أفضل حال تحب أن يكون عليها أحد  
من أوليائك وأرضاها لك ، ثم اجعلها لي خيراً من ألف شهر ، وارزقني فيها أفضل  
ما رزقت أحداً ممن بلغته إياها وأكرمتها بها ، واجعلني فيهما من عتقائك وطلقاتك  
من النار ، وسعداء خلقك بمعرفتك ورضوانك يا أرحم الراحمين .

اللهم صل على محمد وآله ، وارزقنا في شهرنا هذا الجدد والاجتهاد والقوة  
والنشاط وما تحب وترضى ، اللهم رب الفجر والليالي العشر ، والشفع والوتر ، ورب شهر رمضان ، وما أنزلت فيه من القرآن ، ورب جبرئيل وميكائيل  
وإسرافيل ، وجميع الملائكة المقربين ، ورب إبراهيم وإسحاق ويعقوب ، ورب  
موسى وعيسى ورب جميع النبيين والمرسلين ، ورب محمد خاتم النبيين ، صلواتك

ج ٩٨ - ٧٢- باب الأعمال وأدعية مطلق ليالي شهر رمضان وأيامه - ١٠٣-

عليه وعلينهم أجمعين ، وأسألك بحقتك عليهم وبحقتك العظيم لما صليت عليه وعلينهم أجمعين ، و نظرت إلى نظرة رحمة ترضى بها عني رضا لا تسخط علي بعدة أبدأ و أعطيتني جميع سؤلي ورغبتني وأمنيتني وإرادتي ، و صرفت عني ما أكره وأحذر و أخاف علي نفسي وما لا أخاف و عن أهلي ومالي وإخواني وذريتي .

اللهم إليك فرنا من ذنوبنا ، فصل علي محمد وآل محمد وآونا ، تائبين وصل علي محمد وآل محمد وتب علينا ، مستغفرين فصل علي محمد وآل محمد واغفر لنا ، متعوذين وصل علي محمد وآل محمد وأعدنا ، مستجيرين وصل علي محمد وآل محمد وأجرنا ، مستسلمين وصل علي محمد وآل محمد ولا تخذلنا ، راهبين وصل علي محمد وآل محمد وآمننا ، راغبين وصل علي محمد وآل محمد و شفّعنا ، سائلين وصل علي محمد وآله وأعطنا إنك سميع الدعاء ، قريب مجيب .

اللهم أنت ربّي وأنا عبدك ، وأحق من سأل العبد ربّه ، و لم يسأل العباد مثلك كرمًا وجوداً ، يا موضع شكوى السائلين ، ويا منتهى حاجة الراغبين ، ويا غياث المستغيثين ، ويا مجيب دعوة المضطرين ، ويا كاشف كرب المكروبين ويا فارح همّ المهمومين ، ويا كاشف الكرب العظيم ، يا الله يارحمن يارحيم ، يا أرحم الراحمين ، ويا الله المكنون من كلّ عين المرتدي بالكبرياء ، صل علي محمد وآل محمد ، واغفر لي ذنوبي و عيوب و إسائتي و ظلمي و جرمي وإسرافي علي نفسي ، وارزقني من فضلك ورحمتك فإنه لا يملكها غيرك ، واعف عني واغفر لي كلّما قد سلف من ذنوبي ، واعصمني فيما بقى من عمري ، واستر علي وعلى والدي وقراباتي وأهل حزائتي و من كان مثي بسبيل من المؤمنين والمؤمنات في الدنيا والآخرة ، فإن جميع ذلك كلّ بيدك ، وأنت واسع المغفرة ، فلا تخيبني يا سيدي ، ولا تردّ دعائي ولا تردّ يدي إلى نحري ، حتّى تفعل ذلك بي وتستجيب لي جميع ما سألتك وتزيدني من فضلك فإنك علي كلّ شيء قدير ، و نحن إليك راغبون ، اللهم لك الأسماء الحسنی ، والأمثال العليا ، والكبرياء والألاء أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم إن كنت قضيت في هذه الليلة تنزل الملائكة والروح فيها ، فأسألك أن

تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تجعل اسمي في السعداء ، وروحي مع الشهداء ، و  
إحساني في عليين . وإسألتني مغفورة ، وأن تهب لي يقيناً تباشر به قلبي وإيماناً  
لا يشوبه شك ، ورضى بما قسمت لي ، وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة  
وقني عذاب النار ، وإن لم تكن قضيت في هذه الليلة تنزل الملائكة والروح  
فيها فصل على محمد وآل محمد ، وأخترني إلى ذلك ، و ارزقني فيها ذكرك ، و  
شكرك وطاعتك وحسن عبادتك ، وصل على محمد وآل محمد بأفضل صلواتك يا أرحم  
الرحمين يا أحد يا صمد ، يارب محمد وآل محمد ، اغضب اليوم لمحمد ولا برارعتيه  
واقتل أعداءهم بدماء ، وأحصهم عدداً ، ولا تدع على ظهر الأرض منهم أحداً ، ولا  
تغفر لهم أبداً ، يا حسن الصحبة ، يا خليفة النبيين ، أنت أرحم الرحمين البديع  
البديع الذي ليس كمثلك شيء ، ولا قبلك شيء ، والدائم غير الغافل ، والحي  
الذي لا يموت ، وأنت كل يوم في شأن ، أنت خليفة محمد و ناصر محمد ومفضل محمد  
أسئلك أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تنصر خليفة محمد ووصي محمد ، والقائم  
بالقسط من أوصياء محمد ﷺ ، اعطف عليهم نصرك يا لا إله إلا أنت بحق لا إله إلا  
أنت ، واجعلني معهم وحيهاً في الدنيا والآخرة ، واجعل عاقبة أمري إلى غفرانك  
ورحمتك يا أرحم الرحمين ، وكذلك نسبت نفسك يا سيدي باللفظ بلي إنك لطيف  
فصل على محمد وآله والطف لي إنك لطيف لما تشاء .

اللهم صل على محمد وآله ، وارزقني الحج والعمرة في عامي هذا ، و تطوّل  
علي بقضاء حوائجي للآخرة والدنيا [ثم قل] ، أستغفر الله ربّي وأتوب إليه ، إن  
ربّي رحيم ودود ، أستغفر الله ربّي وأتوب إليه إن ربّي قريب مجيب ، أستغفر الله ربّي  
وأتوب إليه إنّه كان غفّاراً ، رب اغفر لي وارحمني وأنت أرحم الرحمين ، رب  
إنني عملت سوءا وظلمت نفسي فصل على محمد وآله واغفر لي إنّه لا يغفر الذنوب  
إلا أنت ، أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه - تقولها ثلاثاً -  
أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ، العظيم الغافر للذنوب العظيم ، وأتوب  
إليه - تقولها ثلاثاً - أستغفر الله إن الله كان غفوراً رحيماً ، اللهم صل على محمد و

ج ٩٨ - ٧٣ - باب الأعمال وأدعية مطلق ليالي شهر رمضان وأيامه - ١٠٥ -

آل محمد ، و اجعل فيما تقضى و تقدّر في الأمر الحكيم في ليلة القدر من القضاء الذي لا يردّ ولا يبدّل أن تصلّي محمد و آل محمد ، و أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام ، المبرور حجّهم ، المشكور سعيهم ، المغفور ذنوبهم ، المكفّر عنهم سيئاتهم و أن تجعل فيما تقضى و تقدّر أن تصلّي على محمد و آل محمد ، و أن تطيل عمري ، و توسّع رزقي ، و تؤدّي عني أمانتي و ديني ، يا ربّ العالمين ، اللهمّ اجعل لي في أمري فرجاً و مخرجاً و ارزقني من حيث أحسب و من حيث لا أحسب ، و احرسني من حيث أحترس و من حيث لا أحترس ، اللهمّ صلّ على محمد و آل محمد ، و سلّم تسليمًا كثيراً كثيراً (١) .

ومن العمل في كل يوم من شهر رمضان التسميح : رويناه باسنادنا إلى أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن زكريا ابن شيبان العلاف في كتابه سنة خمس وستين ومائتين قال : أخبرنا أبو الحسن عليّ ابن أبي حمزة ، عن أبيه و حسين بن أبي العلاء الزيدجي جميعاً ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تسبّح في كل يوم من شهر رمضان . و نذكر فيه زيادة من رواية جدّي أبي جعفر الطوسي .

[ الأوّل : ] سبحان الله باريّ النسم ، سبحان الله المصورّ ، سبحان الله خالق الأزواج كلّها ، سبحان الله جاعل الظلمات و النور ، سبحان الله فالق الحبّ و النوى ، سبحان الله خالق كلّ شيء ، سبحان الله خالق ما يرى و ما لا يرى ، سبحان الله مداد كلماته ، سبحان الله ربّ العالمين ، سبحان الله السميع الذي ليس شيء أسمع منه ، يسمع من فوق عرشه ما تحت سبع أرضين ، و يسمع ما في ظلمات البرّ و البحر ، و يسمع الأنين و الشكوى ، و يسمع السرّ و أخفى ، و يسمع و سواس الصدور و لا يصمّ سمعه صوت .

[ الثاني ] سبحان الله باريّ النسم ، سبحان الله المصورّ ، سبحان الله خالق الأزواج كلّها ، سبحان الله جاعل الظلمات و النور ، سبحان الله فالق الحبّ و النوى ، سبحان الله خالق كلّ شيء ، سبحان الله خالق ما يرى و ما لا يرى

سبحان الله مداد كلماته ، سبحان الله رب العالمين ، سبحان الله البصير الذي ليس شيء أبصر منه ، يبصر من فوق عرشه ما تحت سبع أرضين ، و يبصر ما في ظلمات البر والبحر لا تدركه الأبصار ، وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ، لا تغشى بصره الظلمة ، ولا يستتر منه بستر ، ولا يوارى منه جدار ، ولا يغيب منه بر ولا بحر ، ولا يكن منه جبل ما في أصله ولا قلب ما فيه ، ولا جنب ما في قلبه ولا يستتر منه صغير لصغره ولا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم .

[ الثالث ] سبحان الله باري النسم ، سبحان الله المصور ، سبحان الله خالق الأزواج كلها ، سبحان الله جاعل الظلمات والنور ، سبحان الله فالق الحب والنوى سبحان الله خالق كل شيء ، سبحان الله خالق ما يرى وما لا يرى ، سبحان الله مداد كلماته سبحان الله رب العالمين ، سبحان الله الذي ينشئ السحاب الثقيل ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ، ويرسل الصواعق فيصيب بهامن يشاء ويرسل الرياح بشرأ بين يدي رحمته ، وينزل المطاء من السماء بكلماته ، وينبت النبت بقدرته ويسط الرزق بعلمه ، سبحان الله الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين .

[ الرابع ] سبحان الله باري النسم ، سبحان الله المصور ، سبحان الله خالق الأزواج كلها ، سبحان الله جاعل الظلمات والنور ، سبحان الله فالق الحب والنوى سبحان الله خالق كل شيء ، سبحان الله خالق ما يرى وما لا يرى ، سبحان الله مداد كلماته ، سبحان الله رب العالمين ، سبحان الله الذي يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام ، وما تزداد ، وكل شيء عنده بمقدار ، عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ، سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسار بالنهار ، للمعقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ، سبحان الله الذي يميت الأحياء ويحيي الموتى ويعلم ما تنقص الأرض منهم وتقر في الأرحام ما يشاء إلى أجل مسمى (١) .

## ج ٩٨ - ٧٢ - باب الأعمال وأدعية مطلق ليالي شهر رمضان وأيامه - ١٧٧ -

[الخامس] سبحان الله باريء النسّم ، سبحان الله المصور ، سبحان الله خالق الأزواج كلّها ، سبحان الله جاعل الظلمات والنور ، سبحان الله فائق الحبّ والنوى ، سبحان الله خالق كلّ شيء ، سبحان الله خالق ما يرى وما لا يرى ، سبحان الله مداد كلماته ، سبحان الله ربّ العالمين ، سبحان الله مالك الملك ، تؤتي الملك من تشاء ، وتنزع الملك ممّن تشاء ، وتعزّز من تشاء ، وتذلّ من تشاء ، بيدك الخير إنّك على كلّ شيء قدير ، تولج الليل في النهار ، وتولج النهار في الليل ، وتخرج الحيّ من الميت ، وتخرج الميت من الحيّ ، وترزق من تشاء بغير حساب .

[السادس] سبحان الله باريء النسّم ، سبحان الله المصور ، سبحان الله خالق الأزواج كلّها ، سبحان الله جاعل الظلمات والنور ، سبحان الله فائق الحبّ والنوى ، سبحان الله خالق كلّ شيء ، سبحان الله خالق ما يرى وما لا يرى ، سبحان الله مداد كلماته ، سبحان الله ربّ العالمين ، سبحان الله الذي عنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلّا هو ، ويعلم ما في البرّ والبحر وما تسقط من ورقة إلّا يعلمها ، ولا حبيّة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلّا في كتاب مبين .

[السابع] سبحان الله باريء النسّم ، سبحان الله المصور ، سبحان الله خالق الأزواج كلّها ، سبحان الله جاعل الظلمات والنور ، سبحان الله فائق الحبّ والنوى ، سبحان الله خالق كلّ شيء ، سبحان الله خالق ما يرى وما لا يرى ، سبحان الله مداد كلماته ، سبحان الله ربّ العالمين ، سبحان الله الذي لا يحصي مدحته القائلون ، ولا يجزي بآلائه الشّاكرون والعابدون ، وهو كما قال وفوق ما نقول والله سبحانه كما أثنى على نفسه ولا يحيطون بشيء من علمه إلّا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العليّ العظيم .

[الثامن] سبحان الله باريء النسّم ، سبحان الله المصور ، سبحان الله خالق الأزواج كلّها ، سبحان الله جاعل الظلمات والنور ، سبحان الله فائق الحبّ والنوى ، سبحان الله خالق كلّ شيء ، سبحان الله خالق ما يرى وما لا يرى ، سبحان

الله مداد كلماته ، سبحان الله رب العالمين ، سبحان الله الذي يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها [ ولا يشغله ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ] عما يلج في الأرض وما يخرج منها [ ولا يشغله ما يلج في الأرض وما يخرج منها ] عما ينزل من السماء وما يعرج فيها [ ولا يشغله علم شيء عن علم شيء ، ولا يشغله خلق شيء عن خلق شيء ، ولا حفظ شيء عن حفظ شيء ، ولا يساويه شيء ، ولا يعدله شيء وهو السميع العليم .

[ التاسع ] سبحان الله باري النسم ، سبحان الله المصور ، سبحان الله خالق الأزواج كلها ، سبحان الله جاعل الظلمات والنور ، سبحان الله فالق الحب والنوى ، سبحان الله خالق كل شيء ، سبحان الله خالق ما يرى وما لا يرى ، سبحان الله مداد كلماته ، سبحان الله رب العالمين ، سبحان الله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلاً أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء قدير ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ، وما يمسك فلا يرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم .

[ العاشر ] سبحان الله باري النسم ، سبحان الله المصور ، سبحان الله خالق الأزواج كلها ، سبحان الله جاعل الظلمات والنور ، سبحان الله فالق الحب والنوى ، سبحان الله خالق كل شيء ، سبحان الله خالق ما يرى وما لا يرى ، سبحان الله مداد كلماته ، سبحان الله رب العالمين ، سبحان الله الذي يعلم ما في السموات وما في الأرض ، ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا ، ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم ، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات (١) .

الصلاة على النبي ﷺ في كل يوم من شهر رمضان :

إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ، لبنيك يا رب و سعديك ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، و بارك على محمد وآل محمد ، كما صليت و باركت على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد اللهم ارحم محمد وآل محمد كما رحمت إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد



ج ٩٨ ٧٢ - باب الأعمال وأدعية مطلق ليا لى شهر رمضان وأيامه - ١٠٩ -

اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ، [اللَّهُمَّ اٰمِنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ] اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ .

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَام كُلَّمَا طَلَعَت شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَام كُلَّمَا طُرِفَتْ عَيْنٌ أَوْ بَرَقَتْ ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَام كُلَّمَا ذَكَرَ السَّلَام ، السَّلَام عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ مَلِكٌ أَوْ قَدَّسَهُ ، السَّلَام عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، السَّلَام عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ ، وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، وَرَبَّ الْحُلِّ وَالْحَرَامِ ، أُبْلِغْ مُحَمَّدًا وَآلَهُ عَنَّا السَّلَام ، اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا مِنَ الْبَهَاءِ وَالنُّصْرَةِ وَالسُّرُورِ وَالْكَرَامَةِ وَالْغَبْطَةِ وَالْوَسِيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ وَالْمَقَامَ وَالشَّرَفَ وَالرَّفْعَةَ وَالشَّفَاعَةَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلَ مَا تَعْطِي أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، وَاعْطِ مُحَمَّدًا وَآلَهُ فَوْقَ مَا تَعْطِي الْخَلَائِقَ مِنَ الْخَيْرِ أَضْعَافًا كَثِيرَةً لَا يَحْصِيهَا غَيْرُكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَزْكَى وَأَنْمَى وَأَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَعَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَوَالٍ مِنْ وَالَاهِ ، وَعَادٍ مِنْ عَادَاهِ ، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ، وَالعن من آذى نبيك فيها اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِمَامِي الْمُسْلِمِينَ ، وَوَالٍ مِنْ وَالَاهُمَا ، وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُمَا ، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِمَا ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ ، وَوَالٍ مِنْ وَالَاهِ ، وَعَادٍ مِنْ عَادَاهِ ، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ وَهُوَ الْوَلِيدُ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالٍ مِنْ وَالَاهِ ، وَعَادٍ مِنْ عَادَاهِ ، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ وَهُوَ الْوَلِيدُ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالٍ مِنْ وَالَاهِ ، وَعَادٍ مِنْ عَادَاهِ ، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ وَهُوَ الْمَنْصُورُ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالٍ مِنْ وَالَاهِ ، وَعَادٍ مِنْ عَادَاهِ ، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ وَهُوَ الرَّشِيدُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرَّا ضَا إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَضَاعَفِ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ وَهُوَ الْمَأْمُونُ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَضَاعَفِ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ وَهُوَ الْمُعْتَصِمُ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَضَاعَفِ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ ، وَهُوَ الْمُتَوَكِّلُ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَضَاعَفِ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ ، وَهُوَ الْمُعْتَمِدُ - أَوْ الْمُعْتَصِدُ بِرَوَايَةِ ابْنِ بَابُوَيْهِ الْقُمِّي - اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَعَجَّلْ فَرْجَهُ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الطَّاهِرِ وَالْقَاسِمِ ابْنَيْ نَبِيِّكَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمِّ كُلثُومِ ابْنَةِ نَبِيِّكَ ، وَالْعَنِ مَنْ آذَى نَبِيِّكَ فِيهَا ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رَقِيَّةِ ابْنَةِ نَبِيِّكَ ، وَالْعَنِ مَنْ آذَى نَبِيِّكَ فِيهَا ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكَ .

اللَّهُمَّ اخْلُفْ نَبِيَّكَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ، اللَّهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عِدَّتِهِمْ وَمُدَّتِهِمْ وَأَنْصَارِهِمْ عَلَى الْحَقِّ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ، اللَّهُمَّ أَطْلُبْ بِذُحُلِهِمْ وَتُرَاهُمْ وَدُمَائِهِمْ : وَكُفَّ عَنَّا وَعَنْهُمْ وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ بِأَسْ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ وَكُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ أَخَذَ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا .

وَتَقُولُ : يَا عِدَّتِي فِي كَرْبِي ، يَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي ، وَيَا وَلِيَّيَّ فِي نَعْمَتِي ، وَيَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي ، أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِي ، وَالْمُؤْمِنُ رَوْعَتِي ، وَالْمَقِيلُ عَثْرَتِي ، فَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لَهُمْ لَا يَفِرُّ جِهَ غَيْرِكَ ، وَلِرَحْمَةِ لَا تَنَالُ إِلَّا بِكَ ، وَلِكَرْبٍ لَا يَكْشِفُهُ إِلَّا أَنْتَ ، وَلِرَغْبَةٍ لَا تَبْلُغُ إِلَّا بِكَ ، وَلِحَاجَةٍ لَا تَقْضِي دُونَكَ ، اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ مَا أَذْنَتَ لِي بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ ، وَرَحْمَتِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ سَيِّدِي الْاسْتِجَابَةَ لِي فِيمَا دَعَوْتُكَ وَعَوَائِدِ الْإِفْضَالِ فِيمَا رَجَوْتُكَ ، وَالنَّجَاةَ مِمَّا فَزَعْتَ إِلَيْكَ فِيهِ ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتِكَ ، فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَهْلُ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسْعَنِي ، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِلْإِجَابَةِ أَهْلًا فَأَنْتَ أَهْلُ الْفَضْلِ ، وَرَحْمَتِكَ وَسَعَتِ

ج ٩٨ ٧٢- باب الأعمال وأدعية مطلق ليالي شهر رمضان وأيامه --١١١-

كل شيء ، فلتسعني رحمتك ، يا إلهي يا كريم أسألك بوجهك الكريم أن تصلي علي محمد وأهل بيته ، وأن تفرج همي ، وتكشف كربتي وغمي ، وترحمي برحمتك ، وترزقني من فضلك ، إنك سميع الدعاء قريب مجيب (١) .  
دعاء آخر في كل يوم منه :

اللهم إنني أسئلك من فضلك بأفضله وكل فضلك فاضل ، اللهم إنني أسألك بفضلك كله ، اللهم إنني أسئلك من رزقك بأعمته و كل رزقك عام ، اللهم إنني أسئلك برزقك كله ، اللهم إنني أسئلك من عطايك بأهنأها وكل عطايك هنيئة اللهم إنني أسألك بعطايك كلها ، اللهم إنني أسئلك من خيرك بأعجله وكل خيرك عاجل ، اللهم إنني أسألك بخيرك كله ، اللهم إنني أسئلك من إحسانك بأحسنه وكل إحسانك حسن ، اللهم إنني أسئلك بإحسانك كله ، اللهم إنني أسألك بما تجيبني به حين أسئلك فأجبنني يا الله .

و صل علي محمد عبدك المرتضى ، ورسولك المصطفى ، وأمينك ونجيتك دون خلقك ، ونجيتك من عبادك ونبيتك ، ومن جاء بالصدق من عندك ، وحببتك المفضل علي رسلك ، وخيرتك من العالمين ، البشير النذير ، السراج المنير ، و علي أهل بيته الأبرار الطاهرين ، و علي ملائكتك الذين استخلصتهم لنفسك ، وحببتهم عن خلقك ، و علي أنبيائك الذين ينبتون عنك بالصدق ، و علي رسلك الذين اختصتهم لوحيك ، وفضلتهم علي العالمين برسالاتك ، و علي عبادك الصالحين الذين أدخلتهم في رحمتك الأئمة المهتدين الراسخين ، وأوليائك المطهرين ، و علي جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت و رضوان خازن الجنان ومالك خازن النيران ، وروح القدس و الروح الأمين و حملة عرشك المقربين ، و علي الملكين الحافظين علي بالصلاة التي تحب أن يصلي بها عليهم أهل السموات وأهل الأرضين صلاة طيبة كثيرة زاكية مباركة ناهية ظاهرة باطنة شريفة فاضلة تبين بها فضلهم علي الأولين والآخرين .

اللَّهُمَّ أعط محمدًا الوسيلة و الشرف و الفضيلة ، و اجزه خير ما جزيت نبيًا  
عن أمته ، اللَّهُمَّ أعط محمدًا عليه السلام مع كل زلفة زلفة ، ومع كل وسيلة وسيلة ، ومع كل  
فضيلة فضيلة ، و مع كل شرف شرفاً ، اللَّهُمَّ أعط محمدًا و آله يوم القيامة أفضل ما  
أعطيت أحداً من الأولين و الآخرين ، اللَّهُمَّ اجعل محمدًا عليه السلام أدنى المرسلين  
منك مجلساً ، و أفسحهم في الجنة عندك منزلاً ، و أقربهم إليك وسيلة ، و اجعله  
و أول شافع و أول مشفع ، و أول قائل و أنجح سائل ، و ابعثه المقام المحمود  
الذي يغبطه به الأولون و الآخرون ، يا أرحم الراحمين ، وأسئلك أن تصلي علي  
محمد و آل محمد ، و أن تسمع صوتي و تجيب دعوتي ، و تجاوز عن خطيئتي ، و تصفح  
عن ظلمي ، و تنجح طلبتي ، و تقضي حاجتي ، و تنجز لي ما وعدتني ، و تقبل عثرتي  
و تقبل منّي و تغفر ذنوبي ، و تغفو عن جرمي ، و تقبل عليّ و لا تعرض عني ، و  
ترحمني و لا تعد بني ، و تعافيني و لا تبغضيني ، و ترزقني يا أرحم الراحمين من أطيب  
رزقك و أوسع ، و لا تحرمني جنتك يا رب ، و اقض عني ديني ، وضع عني وزري  
و لا تحملي ما لا طاقة لي به يا مولاي ، و أدخلني في كل خير أدخلت فيه محمدًا و آل  
محمد ، و أخرجني من كل سوء أخرجت منه محمدًا و آل محمد صلواتك عليه و عليهم أجمعين  
و السلام عليهم و رحمة الله و بركاته .

اللَّهُمَّ إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني يا كريم - تقولها  
ثلاثاً و تقول - اللَّهُمَّ إني أسئلك قليلاً من كثير ، مع حاجة بي إليه عظيمة ، و غناك  
عنه قديم ، [و هو عندي كثير] و هو عليك سهل يسير ، فامنن عليّ به إنيك علي كل  
شيء قدير آمين يا رب العالمين (١).

و من ذلك دعاء آخر : وجدناه في أدعية كل يوم من شهر رمضان باسناد  
و ترغيب عظيم الشأن يذكر أنه من أسرار الدعوات ، و مضمون الاجابات و هو :  
اللَّهُمَّ إني أدعوك كما أمرتني ، فاستجب لي كما وعدتني -- ثلاثاً -- اللَّهُمَّ  
إني أسألك من بهائك بأبهاء و كل بهائك بهي ، اللَّهُمَّ إني أسئلك ببهائك كله

ج ٩٨ ٧٢ - باب الأعمال وأدعية مطلق ليا لي شهر رمضان وأيامه - ١١٣ -

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ بِأَجَلِّهِ وَكُلُّ جَلَالِكَ جَلِيلٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ كُلِّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلُّ جَمَالِكَ جَمِيلٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي - ثلاثاً - .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنُورِهِ وَكُلُّ نُورِكَ نِيرٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا وَكُلُّ رَحْمَتِكَ وَاسِعَةٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي - ثلاثاً - .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلُّ كَمَالِكَ كَامِلٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتْمَمِّهَا وَكُلُّ كَلِمَاتِكَ تَامَّةٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَكْبَرِهَا وَكُلُّ أَسْمَائِكَ كَبِيرَةٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي - ثلاثاً - .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا وَكُلُّ عَزَّتِكَ عَزِيزَةٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَزَّتِكَ كُلِّهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيَّتِكَ بِأَمْضَاهَا وَكُلُّ مَشِيَّتِكَ مَاضِيَةٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَطَلَّتْ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي - ثلاثاً - .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نَافِذٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ وَكُلُّ قَوْلِكَ رَاضٍ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَكُلُّ مَسَائِلِكَ إِلَيْكَ حَبِيبَةٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي - ثلاثاً - .

اللهم إني أسئلك من شرفك بأشرفه وكل شرفك شريف ، اللهم إني أسئلك بشرفك كله ، اللهم إني أسئلك من سلطانك بأدومه وكل سلطانك دائم ، اللهم إني أسئلك بسلطانك كله ، اللهم إني أسئلك من ملكك بأفخره وكل ملكك فاخر ، اللهم إني أسئلك بملكك كله ، اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني -- ثلاثاً -- .

اللهم إني أسئلك من علائك بأعلاه وكل علائك عال ، اللهم إني أسئلك بعلائك كله ، اللهم إني أسئلك من مننك بأقدمه وكل مننك قديم ، اللهم إني أسئلك بمننك كله ، اللهم إني أسئلك من آياتك بأعجبها وكل آياتك عجيبة ، اللهم إني أسئلك بآياتك كلها ، اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني -- ثلاثاً -- .

اللهم إني أسئلك من فضلك بأفضله وكل فضلك فاضل ، اللهم إني أسئلك بفضلك كله ، اللهم إني أسئلك من رزقك بأعمته وكل رزقك عام ، اللهم إني أسئلك برزقك كله ، اللهم إني أسئلك من عطاءك بأهناه وكل عطاءك هنيء ، اللهم إني أسئلك بعطاءك كله ، اللهم إني أسئلك من خيرك بأعجله وكل خيرك عاجل ، اللهم إني أسئلك بخيرك كله ، اللهم إني أسئلك من إحسانك بأحسنه وكل إحسانك حسن ، اللهم إني أسئلك بإحسانك كله ، اللهم إني أسئلك بما تجيبني به حين أدعوك فأجبني يا الله نعم دعوتك يا الله اللهم إني أسئلك بما أنت فيه من الشؤن والجبروت ، اللهم إني أسئلك بشأنك وجبروتك كلها ، اللهم إني أسئلك بما تجيبني به حين أسئلك ، فأجبني يا الله صل على محمد وآل محمد . . . واذكر ما تريد .

اللهم صل على محمد وآل محمد ، وابعثني على الإيمان بك ، والتصديق برسولك ، والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام ، والايتمام بالأئمة من آل محمد ، والبراءة من أعدائهم ، فإني قد رضيت بذلك يا رب ، اللهم صل على محمد وآل محمد وأسئلك خير الخير رضوانك والجنة ، وأعوذ بك من شر الشر سخطك والنار .

ج ٩٨ - ٧٢ - باب الأعمال وأدعية مطلق ليالي شهر رمضان وأيامه - ١١٥ -

اللهم صل على محمد وآل محمد، واحفظني من كل مصيبة وكل بليّة، ومن كل عقوبة ومن كل فتنة، ومن كل بلاء، ومن كل شر، ومن كل مكروه، ومن كل مصيبة، ومن كل آفة نزلت أو تنزل من السماء إلى الأرض في هذه الساعة، وفي هذه الليلة وفي هذا اليوم، وفي هذا الشهر، وفي هذه السنة، اللهم صل على محمد وآل محمد، واقسم لي من كل سرور، ومن كل بهجة، ومن كل استقامة، ومن كل فرج ومن كل عافية، ومن كل سلامة، ومن كل كرامة، ومن كل رزق واسع حلال طيب، ومن كل نعمة ومن كل حسنة نزلت أو تنزل من السماء إلى الأرض في هذه الساعة، وفي هذه الليلة وفي هذا اليوم، وفي هذا الشهر، وفي هذه السنة.

اللهم إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك وحالت بيني وبينك أو غيرت حالتي عندك فأنّي أسئلك بنور وجهك الكريم الذي لم يطفأ، وبوجه حبيبك محمد المصطفى، وبوجه وليك على المرتضى، وبحق أوليائك الذين انتجبتهم أن تصلي علي محمد وآل محمد، وأن تغفر لي ولوالدي وما ولدا، وللمؤمنين والمؤمنات، وما اتوا الدوا، ذنوبنا كلها صغيرها وكبيرها، وأن تختتم لنا بالصالحات، وأن تقضي لنا الحاجات والمهمات، وصالح الدعاء والمسئلة، فاستجب لنا بحق محمد وآله اللهم صل على محمد وآل محمد آمين آمين آمين، ما شاء الله كان لا حول ولا قوة إلا بالله سبحانه ربك رب العزة [عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين].

و مدّ يديك وميّل عنقك على منكبك الأيسر وابك أو تباك وقل :

يا لا إله إلا أنت أسئلك بحق من حقّه عليك عظيم، بلا إله إلا أنت، أسألك بلا إله إلا أنت، أسألك بهاء لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت، أسألك بجلال لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت، أسألك بجمال لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت، أسألك بنور لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت، أسألك بكمال لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت، أسألك بعزّة لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت، أسألك بعظم لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت، أسألك بقول لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت، أسألك بشرف لا إله إلا أنت، يا لا إله إلا أنت، أسألك بعلاء لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت، أسألك

بلا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت، يا رباه يا رباه يا رباه - حتى ينقطع النفس -  
 أسئلك يا سيدي - تقول ذلك و أنت ما ذديك مثن عنك على منكبك الأيسر  
 يا الله يا رباه - حتى ينقطع النفس - يا سيده يا مولاه يا غياثاه يا ملجأه ، يا  
 منتهى غاية رغبته ، يا أرحم الراحمين ، أسألك فليس كمثلك شيء ، وأسئلك بكل  
 دعوة مستجابة دعائك بها نبي مرسل أو ملك مقرَّب ، أو عبد مؤمن امتحن قلبه  
 للإيمان واستجبت دعوته منه ، وأتوجه إليك بمحمد نبي الرحمة ، وأقدمه  
 بين يدي حوائجي ، يا محمد يا رسول الله بأبي أنت وأمي أتوجه بك إلى ربك وربتي  
 وأقدمك بين يدي حوائجي ، يا رباه يا رباه يا رباه ، أسئلك بك ، فليس كمثلك  
 شيء ، وأتوجه إليك بمحمد حبيبك ، وبعترته الهادية ، وأقدمهم بين يدي حوائجي  
 وأسألك اللهم بحياتك التي لا تموت ، وبنور وجهك الذي لا يطفأ ، وبعينك التي  
 لا تنام ، وأسألك بحق من حقه عليك عظيم ، أن تصلي علي محمد وآل محمد ، قبل  
 كل شيء ، و بعد كل شيء ، و عدد كل شيء ، و ذنة كل شيء ، وملء كل شيء  
 اللهم إنني أسئلك أن تصلي علي محمد عبدك المصطفى ، و رسولك المرتضى ، و أمينك  
 المصطفى و نبيك دون خلقك ، و حبيبك وخيرتك من خلقك أجمعين ، التذير البشير  
 السراج المنير ، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين المطهرين الأخيار الأبرار ، وعلى  
 ملائكتك الذين استخلصتهم لنفسك ، وحببتهم عن خلقك ، وعلى أنبيائك الذين  
 ينبتون بالصدق عنك ، وعلى عبادك الصالحين الذين أدخلتهم في رحمتك و الأئمة  
 المهتدين الراشدين المطهرين ، وعلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ، وملك الموت  
 و رضوان خازن الجنة ، و مالك خازن النار ، والروح القدس ، و حملة العرش  
 و منكر و نكير ، وعلى الملكين الحافظين علي ، بالصلاة التي تحب أن تصلي بها  
 عليهم ، صلاة كثيرة طيبة مباركة زاكية نامية طاهرة شريفة فاضلة ، تبين بها فضلهم على  
 الأولين والآخرين .

اللهم إنني أسئلك أن تسمع صوتي ، و تجيب دعوتي ، و تغفر ذنوبي ، و  
 تنجح طلبتي ، و تقضي حاجاتي ، و تقبل قصتي ، و تنجز لي ما وعدتني ، و تقيمني



ج ٩٨ ٧٢- باب الأعمال وأدعية مطلق ليالي شهر رمضان وأيامه - ١١٧-

عشرتي ، و تتجاوز عن خطيئتي ، و تصفح عن ظلمي ، و تغفو عن جرمي ، و تقبل عليّ و لا تعرض عنيّ ، و ترحمني و لا تعذّبني ، و تعافيني و لا تبتليني ، و ترزقني من أطيب الرّزق و أوسع و أهنا و أمراء و أسبغ و أكثره ، و لاتحرمني يا ربّ النظر إلى وجهك الكريم ، و الفوز بالجنّة ، و العنق من النّار ، واقض عنيّ يا ربّ ديني و أمانتي ، وضع عنيّ وزري ، و لا تحمّلني ما لا طاقة لي به ، يا مولاي ، و أدخلني في كلّ خير أدخلت فيه محمّداً و آل محمّد ، و أخرجني من كلّ سوء أخرجتهم منه ، و لا تفرّق بيني و بينهم طرفة عين أبداً في الدّنيا و الآخرة ، اللهمّ إنّني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني - ثلاثاً - .

اللّهمّ إنّني أسئلك قليلاً من كثير مع حاجة بي إليه عظيمة ، و غناك عنه قديم ، و هو عندي كثير ، و هو عليك سهل يسير ، فامنن به عليّ إنّك على كلّ شيء قدير ، اللهمّ برحمتك في الصّالحين فأدخلنا و في عليّين فارفعنا ، و بكس من معين من عين سلسبيل فاسقنا ، و من الحور العين برحمتك فزوّجنا ، و من الولدان المخلّدين كأنتهم لؤلؤ مكنون فأخدمنا ، و من ثمار الجنّة و لحوم الطّير فأطعمنا ، و من ثياب السّنندس و الحرير و الاستبرق فألبسنا ، و ليلة القدر و حجّ بيتك الحرام ، و قتلا في سبيلك مع وليّك فوقّق لنا ، و صالح الدّعاء و المسئلة فاستجب لنا ، يا خالقنا اسمع و استجب لنا ، و إذا جمعت الأوّلين و الآخرين يوم القيامة فارحمنا ، و براءة من النّار و أماناً من العذاب ، فاكتب لنا ، و في جهنّم فلا تجعلنا ، و مع الشّياطين فلا تقرّنا ، و في هوانك و عذابك فلا تقلّبنا ، و من الزّقوم والضّريع فلا تطعمنا ، و في النّار على وجوهنا فلا تكبّبنا ، و من ثياب النّار و سراويل القطران فلا تلبسنا ، و من كلّ سوء يا لا إله إلّا أنت بحقّ لا إله إلّا أنت فنجنّنا .

اللّهمّ إنّني أسئلك و لم يسأل مثلك ، و أرغب إليك و لم يرغب إلى مثلك ، يا ربّ أنت موضع مسألة السّائلين ، و منتهى رغبة الرّاعبين ، أسئلك اللهمّ بأفضل أسمائك كلّها و أنجحها ، يا الله يا رحمن ، و باسمك المخزون المصون الأعزّ الأجلّ الأعظم الذي تجبّه و تهواه ، و ترضى عمّن دعاك به ، و تستجيب له دعاءه ، و حقّ

عليك يا رب أن لاتحرم سائلك ، اللهم إنني أسئلك بكل اسم هو لك دعاك به عبد هو لك ، في بر أو بحر أو سهل أو جبل أو عند بيتك الحرام أو في شيء من سبيلك فأسئلك يا رب دعاء من قد اشتدَّت فاقته ، وعظم جرمه ، وضعف كدحه ، فأشرفت على الهلكة نفسه ، ولم يثق بشيء من عمله ، ولم يجد لما هو فيه ساداً ولا لذنبه غافراً ولا لعثرته مقيلاً غيرك ، هارباً إليك ، متعوذاً بك ، متعبداً لك غير مستنكف ولا مستكبر ، ولا مستحسر ولا متجبر ، ولا متعظم بل بائس فقير ، خائف مستجير ، أسئلك يا الله يا رحمن ، يا حنان يا منان ، يا بديع السموات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام ، أن تصلي عليَّ محمد وآل محمد ، صلاة كثيرة طيبة مباركة نامية زاكية شريفة أسألك اللهم أن تغفر لي في شهري هذا ، وترحمني وتعق رقبتني من النار ، وتعطيني فيه خير ما أعطيت به أحداً من خلقك ، وخير ما أنت معطيه . ولا تجعله آخر شهر رمضان صمته لك منذ أسكنتني أرضك ، إلى يومي هذا ، بل اجعله عليَّ أتمه نعمة وأعمه عافية ، وأوسع رزقاً ، وأجزله وأهنأه .

اللهم إنني أعوذ بك وبوجهك الكريم ، وملكك العظيم ، أن تغرب الشمس من يومي هذا ، أو ينقضي بقية هذا اليوم ، أو يطلع الفجر من ليلتي هذه ، أو يخرج هذا الشهر ولك قبلي تبعة أو ذنب ، أو خطيئة تريد أن تقايسني بها ، أو تؤاخذني بها ، أو توقفني بها موقف خزفي في الدنيا والآخرة ، أو تعذ بني يوم ألقاك يا أرحم الراحمين ، اللهم إنني أدعوك لهم لا يفرجه غيرك ، ولرحمة لاتنال إلا بك ، ولكرب لا يكشفه إلا أنت ، ولرغبة لا تبلغ إلا بك ، ولحاجة لاتقضى دونك ، اللهم فكما كان من شأنك ما أردتني به من مسألتك ، ورحمتني به من ذكرك ، فليكن من شأنك الاستجابة لي فيما دعوتك به ، والنجاة لي فيما فزعت إليك منه ، أياملين الحديد لداود عليه السلام أي كاشف الضر والكرب العظام عن أيوب ، ومفرج غم يعقوب ، ومنفس كرب يوسف ، صل على محمد وآل محمد ، وافعل بي ما أنت أهل له ، فانك أهل التقوى وأهل المغفرة .

اللهم أنت ثقتني في كل كرب ، ورجائي في كل شدة ، وأنت لي في كل

ج ٩٨ - ٧٢- باب الأعمال وأدعية مطلق لياالي شهر رمضان وأيامه - ١١٩-

أمر نزل بي ثقة وعدة ، كم من كرب يضعف منه الفؤاد ، وتقل فيه الحيلة ،  
ويخذل فيه الصديق ، ويشمت فيه العدو ، أنزلته بك وشكوته إليك ، رغبة مني  
فيه إليك عمن سواك ، ففرجته وكشفته وكفيت ، فأنت ولي كل نعمة ، وصاحب  
كل حسنة ، ومنه كل رغبة ، أعوذ بكلمات الله التامات ، من شر ما خلق من  
شيء ، اللهم عافني في يومي هذا أنت حتى أمسي اللهم إنني أسئلك بركة يومي هذا ، و  
ما نزل فيه من عافية ومغفرة ورحمة ورضوان ، ورزق واسع حلال تبسطه علي  
وعلى والدي وولدي وأهلي وعيالي وأهل حزائتي ، ومن أحببت وأحببني ، وولدت  
وولدني ، اللهم إنني أعوذ بك من الشك والشرك والحسد والبغى والحمية والغضب .  
اللهم رب السموات السبع ، ورب الأرضين السبع ، وما فيهن وما بينهن  
 ورب العرش العظيم ، صل على محمد وآله . واكفني المهم من أمري بما شئت ، و  
كيف شئت .

ثم اقرء الحمد وآية الكرسي وقل :

اللهم إنك قلت لنبيك صلى الله عليه وآله « ولسوف يعطيك ربك فترضى »  
اللهم إن نبيك ورسولك وحبيبك وخيرتك من خلقك لا يرضى بأن تعذب أحداً من أمته  
دانك بموالاته وموالاة الأئمة من أهل بيته ، وإن كان مذنباً خاطئاً في نار جهنم فأجرني  
يارب من جهنم وعذابها ، وهبني لمحمد وآل محمد يا أرحم الراحمين ، يا جامعاً بين أهل الجنة  
على تألف من القلوب وشدّة المحبة ، ونازع الغل من صدورهم ، وجامعهم إخواناً على سرر  
متقابلين ، يا جامعاً بين أهل طاعته ، وبين من خلقها له ، ويا مفرج حزن كل محزون  
ويا منهل كل غريب ، ياراحمي في غربتي وفي كل أحوالي بحسن الحفظ والكلاءة لي  
يا مفرج ما بي من الضيق والخوف ، صل على محمد وآل محمد ، واجمع بيني وبين  
أحبتي ، وقادتي وصادقي وهداتي وموالي ، يا مؤلفاً بين الأحباء ، صل على محمد  
و آل محمد ، ولا تفجعني بانقطاع رؤية محمد وآل محمد عني ، ولا بانقطاع رؤيتي عنهم ،  
فبكل مسألك يارب أدعوك إلهي فاستجب دعائي إليك يا أرحم الراحمين ، اللهم  
إنني أسئلك بانقطاع حجتي ووجوب حجتيك أن تغفر لي ، اللهم إنني أعوذ بك من

١٢٠- كتاب أعمال السنين والشهور والأيام ج ٩٨

خزي يوم المحشر ، ومن شر ما بقي من الدهر ، ومن شر الأعداء ، وصغير الفناء  
و عضال الداء ، و خيبة الرجاء ، و زوال النعمة ، وفجأة النقمة ، اللهم اجعل لي  
قلباً يخشاك كأنه يراك إلى يوم يلقاك (١) .

٣ - وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي رحمه الله نقلاً من خط الشيخ  
الشهيد قدس سره عن النبي ﷺ : من دعا بهذا الدعاء في شهر رمضان بعد المكتوبة  
استغفرت ذنوبه إلى يوم القيامة وهو :

اللهم أدخل على أهل القبور السرور ، اللهم أغن كل فقير ، اللهم أشبع  
كل جائع ، اللهم اكس كل عريان ، اللهم اقض دين كل مدين ، اللهم فرج  
عن كل مكروب ، اللهم رد كل غريب ، اللهم فك كل أسير ، اللهم أصلح  
كل فاسد من أمور المسلمين ، اللهم اشف كل مريض ، اللهم أسد فقرنا بغناك ،  
اللهم غير سوء حالنا بحسن حالك ، اللهم اقض عنا الدين ، وأغننا من الفقر ، إنك  
على كل شيء قدير .

## ٧ \* ( باب ) \*

\* ( أدعية ليالي القدر و الاحياء فى هذا الشهر و أعمالها ) \*

\* ( زائدا على ما مرفى بحث أبواب الصيام و فى ) \*

\* ( الابواب العاضية وما يناسب ذلك ) \*

أقول : قد أوردنا غسل هذه الليالي في كتاب الطهارة و بعض أعمالها وخاصة صلواتها في كتاب الصيام بل في كتاب الصلاة أيضاً ، وسنذكر الزيارات المتعلقة بهذه الايام و الليالي في كتاب المزار إنشاء الله تعالى .  
واعلم أن ليالي القدر هي ليلة تسع عشرة وإحدى وعشرين ، و ليلة ثلاث و عشرين كما سبق .

١ - يب : ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :  
ليلة القدر في كل سنة ، ويومها مثل ليلتها (١) .

٢ - كف ، ك : وادع في هذه الليلة يعني ليلة ثلاث و عشرين و في ليلة تسع عشرة ، و إحدى وعشرين بما روي عن مولانا زين العابدين عليه السلام أنه كان يدعو به في ليالي الافراد قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً .

اللهم إنني أسئتك عبداً داخراً لا أملك لنفسي نفعا ولا ضراً ، ولا أصرف لها سوءاً ، أشهد بذلك على نفسي ، و أعترف لك بضعف ، قوأتي و قلة حيلتي فصل على محمد و آل محمد ، و أنجز لي ما وعدتني ، و جميع المؤمنين و المؤمنات من المغفرة في هذه الليلة ، و أتمم على ما آتيتني ، فاني عبدك المسكين المستكين ، الضعيف الفقير ، المهين ، اللهم لا تجعلني ناسياً لذكرك فيما أوليتني ، ولا لاحسانك فيما أعطيتني ، و لا آيساً من إجابتك و إن أبطأت عني ، في سراء كنت أو ضراء ، أو في شدة أورخاء ، أو عافية أو بلاء ، أو بؤس أو نعماء ، إنك

سميع الدعاء .

٣ - قول : فيما نذكره من زيادات ودعوات في الليلة التاسعة عشر منه و يومها ، و فيه عدة زيادات منها الغسل المشار إليه مؤكداً فيها ، ومنها الصلوات الزائدة وأدعيتها ، و منها استغفار مائة مرة ، و منها الرواية بنشر المصحف ودعائه ، ومنها ما نختاره من عدة روايات بالدعوات ، و منها الدعاء المختص بيومها ، و منها الرواية بأن فضل يوم ليلة القدر مثل ليلته .

أقول : و اعلم أن ليلة تسع عشرة أولى الثلاث الليالي الأفراد ، وهذه الليالي محل الزيادة في الاجتهاد ، و لعمرى أن الأخبار واردة و آكدة في ليلة إحدى و عشرين منه أكثر من ليلة تسع عشرة ، و في ليلة ثلاث و عشرين منه أكثر من ليلة تسع عشرة و من ليلة إحدى و عشرين ، و قد قدّمنا ما ذكره أبو جعفر الطوسي في التبيان عند تفسير إننا أنزلناه في ليلة القدر ، أنها في مقررات العشر الأواخر بلا خلاف و قال رحمه الله : قال أصحابنا : هي إحدى الليلتين إحدى و عشرين ، و ثلاث و عشرين وهو منقول عن الأئمة الطاهرين العارفين ، بأسرار رب العالمين ، و أسرار سيّد المرسلين صلوات الله - جل - جلاله - عليهم أجمعين ، و قد قدّمنا دعاء العشرين ركعة في أول ليلة منه .

أقول : و نحن ذاكرون في هذه الليلة تسع عشرة دعاء الثمانين ركعة تمام المائة ركعة أنقله من خط أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه ، لتعمل عليه ، و ما كان لي إلى تقديم دعاء المائة ركعة قبل هذه الليلة سبب يحوج إليه فلذلك جعلناه في هذه الليلة ، و قد روي أن هذه المائة ركعة تصلّى في كل ليلة من المقررات كل ركعة بالحمد مرة ، و قل هو الله أحد عشر مرات ، و إن قويت على ذلك فاعمل عليه ، و اغتنم أيّتها العبد الميّت الفاني ما يبلغ اجتهادك عليه ، فإن سمّ الفناء يسري إلى الأعضاء مذخرجت إلى دار الفناء ، و آخره هجوم الممات ، و انقطاع الأعمال الصالحات ، و أن تصير من جملة القبور الدارسات المهجورات ، فبادر إلى السعادات الدائمات .

فصلٌ ما تقدّم ذكره من العشرين ركعة ، وأدعيتها ، وسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام بين كل ركعتين من جميع الركعات ثم قم فصل الثمانين ركعة الباقيات. تصلي ركعتين و تقول :

يا حسن البلاء عندي ، يا قديم العفو عني ، يا من لا غناء لشيء عنه ، يا من لا بدّ لشيء منه ، يا من مرد كل شيء إليه ، يا من مصير كل شيء إليه تولّي سيدي ولا تول أمرّ شرار خلقك ، أنت خالقي ورازقي يا مولاي ، فلا تضيعني .

ثم تصلي ركعتين و تقول : اللهم صلّ على محمد وآل محمد ، واجعلني من أوفر عبادك نصيباً من كل خير أنزلته في هذه الليلة ، وأنت منزله ، من نور تهدي به ، أو رحمة تنشرها ، ومن رزق تبسطه ، ومن ضرّ تكشفه ، ومن بلاء ترفعه ، ومن سوء تدفعه ، ومن فتنة تصرفها ، واكتب لي ما كتبت لأوليائك الصالحين ، الذين استوجبوا منك الثواب ، وأمنوا برضاك عنهم منك العذاب ، يا كريم يا كريم صلّ على محمد وآل محمد ، وعجل فرجهم ، واغفر لي ذنوبي ، و بارك لي في كسبي ، وقنّ عني بما رزقني ولا تفتنني بما زويت عني .

ثم تصلي ركعتين وتقول : اللهم إليك نصبت يدي ، وفيما عندك عظمت رغبتني فاقبل سيدي توبتي ، و ارحم ضعفي ، واغفر لي وارحمني واجعل لي في كل خير نصيباً وإلى كل خير سبيلاً ، اللهم إنني أعوذ بك من الكبر ، ومواقف الخزي في الدنيا والآخرة ، اللهم صلّ على محمد وآل محمد ، واغفر لي ما سلف من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري ، واردد عليّ أسباب طاعتك ، واستعملني بها ، واصرف عني أسباب معصيتك ، وحل بيني وبينها ، واجعلني وأهلي وولدي ومالي في ودائعك التي لاتضيع ، واعصمني من النار ، واصرف عني شرّ فسقة الجنّ والانس ، و شرّ كل ذي شرّ ، و شرّ كل ضعيف أو شديد من خلقك ، و شرّ كل دابة أنت آخذ بناصيتها إنك على كل شيء قدير .

ثم تصلي ركعتين و تقول : اللهم أنت متعالى الشان عظيم الجبروت ، شديد المحال ، عظيم الكبرياء ، قادر قاهر ، قريب الرّحمة ، صادق الوعد ، وفي العهد

قريب مجيب ، سامع الدُّعاء ، قابل التَّوبة ، محص لما خلقت ، قادر على ما أردت مدرك من طلبت ، رازق من خلقت ، شكور إن شكرت ، ذاكر إن ذكرت ، فأسألك يا إلهي محتاجاً و أرغب إليك فقيراً ، وأتضرّع إليك خائفاً ، وأبكي إليك مكروباً و أرجوك ناصراً ، وأستغفرك ضعيفاً ، وأتوكل عليك محتسباً ، وأسترزقك متوسعاً و أسألك يا إلهي أن تصلي عليَّ محمد و آل محمد ، وأن تغفر لي ذنوبي ، و تقبل عملي و تيسر من قلبي ، و تفرج قلبي ، إلهي أسألك أن تصدق ظنّي و تعفو عن خطيئتي و تعصمني من المعاصي ، إلهي ضعفت فلا قوة لي ، وعجزت فلا حول لي ، إلهي جئتكم مسرفاً على نفسي ، مقرأ بسوء عملي ، قد ذكرت غفلتي ، وأشفقت مما كان منّي فصلٌ علىَّ محمد و آل محمد ، وارض عنّي ، واقض لي جميع حوائجي من حوائج الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين .

ثمّ تصلي ركعتين و تقول : اللهمّ إنني أسألك العافية من جهد البلاء و شماتة الأعداء ، و سوء القضاء ، و درك الشقاء ، و من الضر في المعيشة ، و أن تبليني ببلاء لا طاقة لي به ، أو تسلط عليّ طاغياً ، أو تهتك لي سترأ ، أو تبدي لي عورة ، أو تحاسبني يوم القيامة مقاصاً ، أحوج ما أكون إلى عفوك و تجاوزك عنّي ، فأسألك بوجهك الكريم ، و كلماتك النّامة أن تصلي عليَّ محمد و آل محمد ، وأن تجعلني من عنقائك و طلقاءك من النّار اللهمّ صلّ عليَّ محمد و آل محمد و أدخلني الجنّة واجعلني من سكّانها و عمّارها ، اللهمّ إنني أعوذ بك من سفات النّار ، اللهمّ صلّ عليَّ محمد و آلّه ، و ارزقني الحجّ و العمرة ، و الصّيام و الصدقة لوجهك .

ثمّ تسجدو تقول في سجودك : يا سامع كلّ صوت ، يا باري النفوس بعد الموت ، و يامن لا تغشاه الظلمات ، و يا من لا تشابه عليه الأصوات ، و يامن لا يشغله شيء عن شيء أعط محمد أفضل ما [سألته و] سئلك ، و أفضل ما سئلت له و أفضل ما أنت مسؤول له ، و أسألك أن تجعلني من عنقائك و طلقاءك من النّار ، اللهمّ صلّ عليَّ محمد و آلّه ، و اجعل العافية شعاري و دناري ، و نجاة لي من كلّ سوء يوم القيامة .



ثمّ تصلّي ركعتين وتقول : أنت الله لا إله إلاّ أنت ربّ العالمين ، أنت الله لا إله إلاّ أنت العليّ العظيم ، وأنت الله لا إله إلاّ أنت العزيز الحكيم ، وأنت الله لا إله إلاّ أنت الغفور الرحيم ، وأنت الله لا إله إلاّ أنت الرحمن الرحيم ، وأنت الله لا إله إلاّ أنت ملك يوم الدين ، وأنت الله لا إله إلاّ أنت منك بدء الخلق وإليك يعود وأنت الله لا إله إلاّ أنت خالق الجنة والنار ، وأنت الله لا إله إلاّ أنت خالق الخير والشر ، وأنت الله لا إله إلاّ أنت لم تزل ولا تزال ، وأنت الله لا إله إلاّ أنت الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، وأنت الله لا إله إلاّ أنت عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ، وأنت الله لا إله إلاّ أنت الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون ، وأنت الله لا إله إلاّ أنت الخالق البارئ المصور لك الأسماء الحسنى يسبح لك مافي السموات والأرض وأنت الله العزيز الحكيم ، وأنت الله لا إله إلاّ أنت والكبرياء زداؤك . ثمّ تصلّي على محمد وآل محمد ، وتدعو بما أحببت .

قال الشيخ باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مامن مؤمن يسأل الله بهنّ يقبل بهنّ قلبه إلى الله عزّ وجلّ إلاّ قضى الله عزّ وجلّ له حاجته ، ولو كان شقيّاً رجوت أن يحوّل سعيداً ، ورأيت في روايتين من غير أدعية شهر رمضان هذا الدعاء وفيه مالك الخير والشرّ وليس فيه خالق الخير والشرّ .

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول ما روى عن أبي جعفر عليه السلام : لا إله إلاّ الله الحليم الكريم لا إله إلاّ الله العليّ العظيم ، سبحان الله ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع وربّ العرش العظيم والحمد لله ربّ العالمين ، اللهمّ إنّي أسألك بدرعك الحصينة ، وبقوّتك وعظمتك وسلطانك أن تجبرني من الشيطان الرجيم ، ومن شرّ كلّ جبار عنيد ، اللهمّ إنّي أسألك بحبّتي إيتاك وبحبّتي رسولك ، وبحبّتي أهل بيت رسولك صلواتك عليه وعليهم ، يا خيراً لي من أبي وأُمّي ومن الناس جميعاً ، اقدر لي خيراً من قدرتي لنفسي وخيراً لي ممّا يقدر لي أبي وأُمّي ، أنت جواد لا يخل ، وحليم لا يجهل ، وعزيز لا يستذلّ ، اللهمّ من كان الناس ثقته ورجاؤه فأنت ثقتي ورجائي

أقدر لي خيرها عافية ، ورَضَنِي بما قضيت لي ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، وألبسني عافيتك الحصينة ، وإن ابتليتني فصبرني والعافية أحبُّ إليّ .

أقول : ووجدت في مجلد عتيق لعل تاريخه أكثر من مائتي سنة ، وفي أوّل المجلد أدب الكتاب للصولي ، وآخره كتاب الجواهر لـ إبراهيم بن إسحاق الصولي وفيه : كان علي بن أبي طالب يقول في دعائه « اللهم إن ابتليتني فصبرني ، والعافية أحبُّ إليّ » .

ثم تصلى ركعتين وتقول ما روى عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين عن أمير المؤمنين عليه السلام :

اللهم إنك أعلمت سبيلاً من سبلك فجعلت فيه رضاك ، وندبت إليه أولياءك وجعلته أشرف سبلك عندك ثواباً ، وأكرمها لديك مآباً ، وأحبها إليك مسلكاً ثم اشتريت فيه من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيلك فيقتلون ويقتلون وعداً عليك حقاً في التوراة والانجيل والفرقان ، فاجعلني ممن اشترى فيه منك نفسه ، ثم وفي لك ببيعته الذي بايعك عليه ، غير ناكث ولا ناقض عهداً ولا مبدل تبديلاً ، إلا استنجازاً لوعدك ، واستيجاباً لمحبتك ، وتقرُّباً به إليك فصل على محمد وآله ، واجعله خاتمة عملي ، وارزقني فيه لك وبك من الوفاء مشهداً توجب لي به الرضا ، وتحط عني به الخطايا ، اجعلني في الأحياء المرزوقين بأيدي العداة العصاة ، تحت لواء الحق ، وراية الهدى ، ماض على نصرتهم قدماً ، غير مول دبراً ، ولا محدث شكاً ، أعوذ بك عند ذلك من الذنب المحيط بالأعمال .

ثم تصلى ركعتين وتقول ما روى عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه ، عن علي بن الحسين عليه السلام :

اللهم إنني أسألك برحمتك التي لا تنال منك إلا بالرضا ، والخروج من معاصيك ، والدخول في كل ما يرضيك ، ونجاة من كل ورطة ، والمخرج من كل كبر ، والعفو عن كل سيئة ، يأتي بها مني عمداً ، أو زلاً بها خطأ ، أو خُطرت بهامتي خطرات نسيت أن أسألك ، خوفاً تعينني به على حدود رضاك ، وأسألك ألا أخذ بأحسن

ما أعلم ، والترك لشر ما أعلم ، والعصمة من أن أعصى وأنا أعلم أو أخطيء من حيث لأعلم ، وأسألك السعة في الرزق ، والزهد فيما هو وبال ، وأسألك المخرج بالبيان من كل شبهة ، والفالج بالمصواب في كل حجة ، والصدق فيما علي ولي ، وذللني باعطاء النصف من نفسي ، في جميع المواطن في الرضا والسخط والتواضع والقصد ، و ترك قليل البغي وكثيره في القول منتهى والفعل ، وأسألك تمام عافية النعمة في جميع الأشياء ، والشكر بها حتى ترضى وبعد الرضا ، والخيرة فيما يكون فيه الخيرة بميسور جميع الأمور لا بمعسورها يا كريم .

ثم تصلي ركعتين وتقول ماروي عن الحسين بن علي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام : الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على أطيب المرسلين ، محمد بن عبد الله المنتجب الفاتق الراتق ، اللهم فخص محمد عليه السلام بالذكر الم محمود ، والحوض المورود ، اللهم أعط محمد صلواتك عليه وآله الوسيلة ، والرفعة والفضيلة ، وفي المصطفين محبته ، وفي عليين درجته ، وفي المقر بين كرامته ، اللهم أعط محمد صلواتك عليه وآله من كل كرامة أفضل تلك الكرامة ، ومن كل نعيم أوسع ذلك النعيم ، ومن كل عطاء أجزل ذلك العطاء ، ومن كل يسر أيسر ذلك اليسر ، ومن كل قسم أوفر ذلك القسم ، حتى لا يكون أحد من خلقك أقرب منه مجلساً ، ولا أرفع منه عندك ذكراً ومنزلة ، ولا أعظم عليك حقاً ، ولا أقرب وسيلة من محمد صلواتك عليه وآله ، إمام الخير وقائده والداعي إليه ، والبركة على جميع العباد والبلاد ، ورحمة للعالمين ، اللهم اجمع بيننا وبين محمد صلواتك عليه وآله في برد العيش ، و برد الروح ، وقرار النعمة ، و شهود الأنفس ، ومنى الشهوات ، ونعيم اللذات ، ورجاء الفضيلة ، وشهود الطمانينة وسؤدد الكرامة ، وقرّة العين ، ونصرة النعيم ، وبهجة لا تشبه بهجات الدنيا ، نشهد أنه قد بلغ الرسالة ، وأدى النصيحة ، واجتهد للأمة ، وأوذى في جنبك ، وجاهد في سبيلك ، وعبدك حتى أتاه اليقين ، فصل اللهم عليه وآله الطيبين .

اللهم رب البلد الحرام ، ورب الركن والمقام ، ورب المشعر الحرام ورب الحل والحرام ، بلغ روح محمد صلواتك عليه وآله عنا السلام ، اللهم صل

على ملائكتك المقرّبين ، وعلى أنبيائك المرسلين ، ورسلك أجمعين ، وصلّ اللهم على الحفظة الكرام الكاتبين ، وعلى أهل طاعتك من أهل السماوات السبع وأهل الأرضين من المؤمنين أجمعين .

فاذا فرغت من الدعاء سجدت وقلت : اللهم إليك توجّهت ، وبك اعتصمت و عليك توكلت ، اللهم أنت ثقتي وأنت رجائي ، اللهم فاكفني ما أهمّني وما لا أهمّني ، وما أنت أعلم به مني ؛ عزّ جارك ، وجل ثناؤك ، ولا إله غيرك ، صلّ على محمد وآل محمد ، وعجل فرجهم .

ثمّ ارفع رأسك وقل : اللهم إنني أعوذ بك من كل شيء زحزح بيني وبينك ، أو صرف به عني وجهك الكريم ، أو نقص به من حظي عندك ، اللهم فصلّ على محمد وآل محمد ، ووفّقني لكل شيء يرضيك عني ، ويقرّ بني إليك ، و ارفع درجتي عندك وأعظم حظي ، وأحسن مئواي ، وثبّني بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، ووفّقني لكل [خير] مقام محمود ، تحب أن تدعاه فيه بأسمائك ، وتسال فيه من عطاءك ، رب لا تكشف عني سترك ، ولا تبد عورتني للعالمين ، وصلّ على محمد وآل محمد ، واجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء ، حتّى تتم الدعاء (١) .

ثمّ تصلّى ركعتين وتقول : اللهم أنت ثقتي في كل كرب ، وأنت لي في كل شديدة وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة . وعدّة ، كم من كرب يضعف عنه الفؤاد ، ويقلّ فيه الحيلة ويخذل عنه القريب ، ويشمت به العدو ، وتعييني فيه الأمور ، أنزلته بك وشكوته إليك راغباً إليك فيه عمّن سواك ، ففرّجته وكشفته وكفيتني ، فأنت ولي كلّ نعمّة ، و

(١) تمامه هكذا : وروحي مع الشهداء ، واحسانى فى عليين ، واساعنى مغفورة وأن نهب لى يقينا تباشره قلبى ، وإيماناً يذهب الشك عني ، وتقرّينى بما قسمت لى ، و آتنى فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنى عذاب النار ، و ارزقنى فيها ذكرك وشكرك والرغبة اليك والتوبة والالابة والتوفيق لما وفقت له محمداً وآل محمد صلواتك عليه وعليهم والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته ، وقد مر فى مواضع كثيرة .

صاحب كل حاجة ، ومنتهى كل رغبة ، لك الحمد كثيراً ولك المن فاضلاً .  
 روى هذا الدعاء ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال :  
 كان من دعاء النبي ﷺ يوم الأحزاب «اللهم أنت تقمى» إلى تمام الدعاء .  
 ثم «تصلى ركعتين وتقول : يا من أظهر الجميل ، وستر القبيح ، يا من لم  
 يهتك الستر ، ولم يؤخذ بالجريرة ، يا عظيم العفو ، يا حسن النجاة ، يا واسع  
 المغفرة ، يا باسط اليدين بالرحمة ، يا صاحب كل نجوى ، ومنتهى كل شكوى ، يا  
 مقيل العثرات ، يا كريم الصفح ، يا عظيم المن ، يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها ، يا  
 رباه يا سيده يا أملاه يا غاية رغبتى ، أسئلك بك يا الله أن لا تشوّه خلقي بالنار  
 وأن تقضى لى حوائج آخرتى ودنياي ، وتفعل بى كذا وكذا .... و تصلى على محمد  
 وآل محمد وتدعو بما بدالك .

ثم «تصلى ركعتين وتقول : اللهم خلقنى فأمرتنى ونهيتنى ، ورغبتنى في  
 ثواب ما به أمرتنى ، ورهبتنى عقاب ما عنه نهيتنى ، وجعلت لى عدواً يكيدنى ، و  
 سلطته منى على ما لم تسلطنى عليه منه ، فأسكنته صدري وأجريت مجرى الدّم منى  
 لا يغفل إن غفلت ، ولا ينسى إن نسيت ، يؤمننى عذابك ، ويخوفنى بغيرك ، إن  
 هممت بفاحشة شجعتنى ، وإن هممت بصالح ثبّطنى ، ينصب لى بالشهوات ويعرض  
 لى بها ، إن وعدنى كذبنى ، وإن منّانى قنّطنى ، وإن اتبعت هواه أضلّنى وإلا  
 تصرف عني كيده يستزلّنى ، وإن لا تفلتنى من حباله يصدّنى ، وإلا تعصمنى منه  
 يفتننى ، اللهم فصل على محمد وآل محمد . واقهر سلطانه عني بسلطانك عليه ، حتّى  
 تحبسه عني بكثرة الدعاء لك منى ، فأفوز فى المعصومين منه بك ، ولا حول ولا  
 قوة إلا بك . روى هذا الدعاء والذي قبله عن أبي عبد الله عليه السلام .

ثم «تصلى ركعتين وتقول ما روى عن أبي عبد الله عليه السلام : يا أجود من أعطى  
 و يا خير من سئل ، و يا أرحم من استرحم ، يا واحد يا أحد يا صمد ، يا من لم يلد  
 ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ، يا من يفعل ما  
 يشاء و يحكم ما يريد ، ويقضى ما أحب ، يا من يحول بين المرء و قلبه ، يا من هو

بالمنظر الأعلى ، يامن ليس كمثله شيء ، يا سميع يا بصير ، صلّ على محمد وآله ، و  
أوسع عليّ من رزقك الحلال ما أكفّ به وجهي ، وأودّي به عن أمانتي ، وأصل  
به رحمي ، و يكون عوناً لي علي الحجّ والعمرة .

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول ما روي عن الرضا عليه السلام : اللهم صلّ على محمد وآله  
في الأوّلين ، وصلّ على محمد وآله في الآخرين ، وصلّ على محمد وآله في الملاء الأعلى  
وصلّ على محمد وآله في النسيبين والمرسلين اللهم أعط محمداً صلى الله عليه وآله  
الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة الكبيرة ، اللهم إني آمنت بمحمد عليه السلام  
ولم أره ، فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته ، و ارزقني صحبته ، و توفّني على ملّته ،  
واسقني من حوضه مشرباً رويّاً لا أظمأ بعده أبداً إنك على كلّ شيء قدير ، اللهم  
كما آمنت بمحمد صلواتك عليه وآله ولم أره فعزّ فني في الجنان وجهه ، اللهم بلغ  
روح محمد عني تحية كثيرة وسلاماً ... ثمّ ادع بما بدالك .

ثمّ اسجد و قل في سجودك : اللهم إني أسألك يا سامع كلّ صوت ، و يا  
بارئ النفوس بعد الموت ، يامن لا تغشاه الظلمات ، ولا تتشابه عليه الأصوات ، ولا  
تغلّطه الحاجات ، يا من لا ينسى شيئاً لشيء ، ولا يشغله شيء عن شيء أعط محمد وآل  
محمد صلواتك عليه و عليهم أفضل ما سألوا ، وخير ما سألك و خير ما سئلت لهم ، و  
خير ما أنت مسؤول لهم إلى يوم القيامة ثمّ ارفع رأسك .... وادع بما أحببت .

ثمّ تصلّي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه عن رسول  
الله ﷺ : اللهم لك الحمد كلّها ، اللهم لا هادي لمن أضللت ، و لامضلّ لما هديت  
اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط  
لما قبضت ، اللهم لا مقدّم لما أخّرت ولا مؤخّر لما قدّمت ، اللهم أنت الحليم  
[ فلا تجهل ، اللهم أنت الجواد فلا تبخل ، اللهم أنت العزيز فلا تستذلّ ، اللهم  
أنت المنيع ] فلا ترام ، اللهم أنت ذو الجلال و الاكرام صلّ على محمد وآل محمد  
وادع بما شئت .

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام : اللهم إني أسألك

العافية من جهد البلاء ، وشماتة الأعداء ، وسوء القضاء ، ودرء الشقاء ، ومن الضرر في المعيشة ، وأن تبثليني ببلاء لا طاقة لي به ، أو تسلط علي طاغياً ، أو تهتك لي سترأ ، أو تبدي لي عورة ، أو تحاسبني يوم القيامة مناقشاً أحوج ما أكون إلى عفوك ، و تجاوزك عني فيما سلف ، اللهم إني أسألك باسمك الكريم ، و كلماتك الثمّة ، أن تصلي علي محمد و آل محمد ، وأن تجعلني من عتقائك و طلقاءك من النار .

ثم تصلي ركعتين وتقول : يا الله ليس يرد غضبك إلا حلمك ، ولا ينجي من عذابك إلا التضرع إليك ، فهب لي يا إلهي من لدنك رحمة تغفيري بها عن رحمة من سواك ، بالقدرة التي تحيي بها ميت البلاد ، وبها تنشر ميت العباد ، ولا تهلكني غمّاً حتى تغفر لي و ترحمني ، و تعرفني الاستجابة في دعائي ، و أدقني طعم العافية إلى منتهى أجلي ، ولا تشمت بي عدوي ، ولا تمكّن من رقبتني ، اللهم إن وضعني فمن ذا الذي يرفعني ، و إن رفعني فمن ذا الذي يضعني ، و إن أهلكني فمن ذا الذي يحول بينك و بيني ، أو يتعرّض لك في شيء من أمري ، فقد علمت يا إلهي أن ليس في حكمك ظلم ، ولا في نقيمتك عجلة ، إنما يجعل من يخاف الفوت ، وإنما يحتاج إلى الظلم الضعيف ، وقد تعاليت يا إلهي عن ذلك علواً كبيراً ، فلا تجعلني للبلاء غرضاً ، ولا لنقمتك نصيباً ، و مهلني ونفسي ، و أقلني عثرتي ، و لا تتبعني ببلاء علي أثر بلاء ، فقد ترى ضعفي و قلّة حيلتي ، أستجير بك اللهم فأجبرني ، وأستعذ بك من النار فأعذني وأسألك الجنة فلا تحرمني .

ثم تصلي ركعتين وتقول بعدهما ماروي عن أبي الحسن موسى عليه السلام : اللهم لا إله إلا أنت ، ولا أعبد إلا إياك ، ولا أشرك بك شيئاً ، اللهم إني ظلمت نفسي فاغفر و ارحم إنّه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، اللهم صل علي محمد و آل محمد واغفر لي ما قدّمت وما أخّرت ، وأعلنت و أسررت ، وما أنت أعلم به منّي ، وأنت المقدم و أنت المؤخّر ، اللهم صل علي محمد و آل محمد ، ودلني على العدل و الهدى و الصواب و قوام الدين ، اللهم واجعلني هادياً مهدياً راضياً مرضياً غير ضال ولا

مضل ، اللهم رب السموات السبع ورب الأرضين السبع ورب العرش العظيم  
 اكفني المهم من أمري بما شئت وصل على محمد وآله ... وادع بما أحببت .  
 ثم تصلي ركعتين وتقول : اللهم إن عفوك عن ذنبي وتجاوزك عن خطيئتي  
 وصفحك عن ظلمي ، و سترك على قبيح عملي و حلمك عن كثير جرمي ، عند ما كان  
 من خطائي و عمدي ، أطمعني في أن أسألك ما لا أستوجهه منك الذي رزقني من  
 رحمتك ، وأريتني من قدرتك ، وعرفتني من إجابتك . فصرت أدعوك آمناً ، وأسئلك  
 مستأنساً لا خائفاً ولا وجلاً مدلاً عليك فيما قصدت فيه إليك فان أبطأ عني عتبت  
 بجهلي عليك ، ولعل الذي أبطأ عني هو خير لي لعلمك بعاقبة الأمور ، فلم أرمو لي  
 كريماً أصبر على عبد لئيم منك على ، يا رب إنك تدعوني فأولسي عنك ، وتنجبني  
 إلي فأبتغض إليك ، وتتودد إلي فلا أقبل منك ، كأن لي التطول عليك ، ثم لم  
 يمنعك ذلك من الرحمة لي و الاحسان إلي و التفضل علي بجدوك وكرمك  
 فارحم عبدك الجاهل ، وجد عليه بفضل إحسانك إنك جواد كريم ، وادع بما أحببت .  
 فاذا فرغت من الدعاء فاسجد و قل في سجودك : يا كائناً قبل كل شيء ويا  
 كائناً بعد كل شيء ، و يامكون كل شيء ، لا تفضحني فانك بي عالم ، ولا تعذ بني  
 فانك على قادر ، اللهم إنني أعوذ من العذاب (١) عند الموت ، و من سوء المرجع في  
 القبور و من الندامة يوم القيامة ، اللهم إنني أسألك عيشة هنيئة وميتة سوية ومنقلباً  
 كريماً غير مخز ولا فاضح ثم ارفع رأسك من السجود وادع بما شئت .  
 ثم تصلي ركعتين وتقول ما روي عن أحدهما عليه السلام : اللهم إنني أسألك بأن لك  
 الحمد لا إله إلا أنت المتان ، بديع السموات والأرض ، ذو الجلال والإكرام  
 إنني سائل فقير ، و خائف مستجير ، و تائب مستغفر ، اللهم صل على محمد و آل  
 محمد ، و اغفر لي ذنوبي كلها قديمها وحديثها ، و كل ذنب أذنبته ، اللهم لا تجهد  
 بلائي ، و لا تشمت بي أعدائي ، فانه لا رافع ولا مانع إلا أنت .  
 ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام : اللهم إنني أسئلك



إيماناً تبارك به قلبي ، و يقيناً حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت لي والرضا بما قسمت لي ، اللهم إني أسألك نفساً طيبة تؤمن بملئائك ، و تقنع بعطائك ، و ترضى بقضائك ، اللهم إني أسألك إيماناً لأجل له دون لقائك ، تولني ما أبقيتني عليه ، و تحييني ما أحيينني عليه ، و توفيني إذا توفيتني عليه ، و تبعثني إذا بعثتني عليه ، و تبريء به صدري من الشك و الريب في ديني .

ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام : يا حليم يا كريم يا عالم يا عليم ، يا قادر يا قاهر ، يا خبير يا لطيف ، يا الله يا رباه ، يا سيده يا مولايه يا رجايه فأسئلك أن تصلي علي محمد و آل محمد ، و أسألك نفحة من نفحاتك كريمة رحيمة : تلم بها شعبي ، و تصلح بها شأني ، و تقضي بهاديني ، و تنعشني بها و عيالي . و تغنيني بها عمّن سواك ، يا من هو خير لي من أبي و أمي و من الناس أجمعين صل علي محمد و آل محمد و افعل ذلك بي الساعة إنك على كل شيء قدير .

ثم تصلي ركعتين و تقول : اللهم إن الاستغفار مع الاصرار لوم ، و تركي الاستغفار مع معرفتي بكرمك عجز فكم تتحجب إلي بالنعم مع غناك عني ، و أتبعض إليك بالمعاصي مع فقري إليك ، يا من إذا وعد وفا و إذا توعد عفا ، صل علي محمد و آل محمد ، و افعل بي أولى الأمرين بك ، فان من شأنك العفو ، و أنت أرحم الراحمين اللهم إني أسألك بحرمة من عاذ بدمتك ، و لجأ إلى عزك ، و استظل بفيئتك و اعتمصم بحبلك ، يا جزيل العطايا ، يا فكّاك الأسارى ، يا من سمى نفسه من جوده الوهاب صل علي محمد و آل محمد ، و اجعل لي يا مولاي من أمري فرجاً و مخرجاً و رزقاً واسعاً كيف تشاء و أنتى شئت و بما شئت و حيث شئت ، فانه يكون ما شئت إذا شئت كيف شئت .

ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام : اللهم إني أسألك باسمك المكتوب في سرادق المجد ، و أسألك باسمك المكتوب في سرادق البهاء ، و أسألك باسمك المكتوب في سرادق العظمة ، و أسألك باسمك المكتوب في سرادق الجلال ، و أسألك باسمك المكتوب في سرادق العزة ، و أسألك باسمك المكتوب

في سرادق السرائر ، السابق الفائق ، الحسن النضير ، ورب الملائكة الثمانية ورب العرش العظيم ، وبالعين التي لا تنام ، وبالاسم الأكبر الأكبر الأكبر ، وبالاسم الأعظم الأعظم الأعظم ، المحيط بملكوت السموات والأرض ، وبالاسم الذي أشرقت له السموات والأرض ، وبالاسم الذي أشرقت به الشمس ، وأضاء به القمر وسجرت به البحار ، ونصبت به الجبال ، وبالاسم الذي قام به العرش والكرسي وبأسمائك المكرمات المقدسات المكنونات المخزونات في علم الغيب عندك أسألك بذلك كله أن تصلي على محمد وآله .... وتدعو بما أحببت .

فاذا فرغت من الدعاء فاسجد وقل في سجودك : سجد وجهي للذي لوجه ربي الكريم ، سجد وجهي للحقير لوجه ربي العزيز الكريم ، يا كريم يا كريم بكرمك وجودك اغفر لي ظلمي وجرمي وإسرافي على نفسي . ثم ارفع رأسك وادع بما أحببت .

ثم تصلي ركعتين وتقول ما روي عن أحدهما عليه السلام : اللهم لك الحمد بمحامدك كلها على نعمائك كلها حتى ينتهي الحمد إلى ما تحب وترضى ، اللهم إني أسألك خيرك وخير ما أرجو ، وأعوذ بك من شر ما أحذر ، ومن شر ما لا أحذر ؛ اللهم صل على محمد وآل محمد ، وأوسع لي في رزقي ، وامنن لي في عمري ، واغفر لي ذنبي ، واجعلني ممن تنصر به لدينك ، ولا تستبدل بي غيري .

ثم تصلي ركعتين وتقول : اللهم صل على محمد وآل محمد ، واقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ، ومن اليقين ما تهوّن به علينا مصيبات الدنيا ، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وانصرنا على من عادانا ، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا .

ثم تصلي ركعتين وتقول : إلهي ذنوبي تخوفني منك ، و جودك يبشّرني عنك ، فأخرجني بالخوف من الخطايا ، وأوصلني بجودك إلى العطايا ، حتى أكون غداً في القيامة عتيق كرمك ، كما كنت في الدنيا ربيب نعمك ، فليس ما تبدل غداً

من النجاء بأعظم ممّا قد منحته اليوم من الرّجاء، ومتى خاب في فنائك آمل ، أم متى انصرف بالرّدّ عنك سائل ، إلهي ما دعاك من لم تجبه لأنّك قلت : « ادعوني أستجب لكم » و أنت لا تتخلف الميعاد فصلّ على محمد وآل محمد يا إلهي و استجب دعائي .

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام : اللهمّ بارك لي في الموت ، اللهمّ أعني على سكرات الموت ، اللهمّ أعني على غمّ القبر ، اللهمّ أعني على ضيق القبر ، اللهمّ أعني على ظلمة القبر ، اللهمّ أعني على وحشة القبر [ اللهمّ أعني على أهوال يوم القيامة ، اللهمّ بارك لي في طول يوم القيامة ] اللهمّ ذوّ جنّي من الحور العين .

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول : اللهمّ لا بدّ من أمرك ، ولا بدّ من قدرك ، ولا بدّ من قضائك ، ولا حول ولا قوّة إلّا بك ، اللهمّ فما قضيت علينا من قضاء أو قدّرت علينا من قدر ، فأعطنا معه صبراً يقهره و يدمغه ، واجعله لنا صاعداً في رضوانك ، ينمي في حسناتنا و تفضيلنا و سؤددنا و شرفنا و مجدنا و نعمائنا و كرامتنا في الدّنيا و الآخرة ، ولا تنقص من حسناتنا ، اللهمّ و ما أعطيتنا من عطاء أو فضّلتنا به من فضيلة أو أكرمتنا به من كرامة فأعطنا معه شكراً يقهره و يدمغه ، واجعله لنا صاعداً في رضوانك و في حسناتنا و سؤددنا و شرفنا و نعمائك و كرامتك في الدّنيا و الآخرة اللهمّ لا تجعله لنا أشراً ولا بطراً ولا فتنة ولا مقتاً ولا عذاباً ولا خزيّاً في الدّنيا و الآخرة ، اللهمّ إنّنا نعوذ بك من عثرة اللسان ، و سوء الملقام ، و خفة الميزان ، اللهمّ صلّ على محمد وآل محمد ، ولقّننا حسناتنا في الممات ، ولا ترنا أعمالنا علينا حشرات ولا تخزنا عند لقاءك ، ولا تفضحنا بسيئاتنا يوم نلقاك ، و اجعل قلوبنا تذكرك و لا تنساك ، و تخشاك كأنّها تراك ، حتّى تلقاك ، وصلّ على محمد وآله ، و بدّل سيئاتنا حسنات ، واجعل حسناتنا درجات ، واجعل درجاتنا غرفات ، واجعل غرفاتنا عاليات ، اللهمّ و أوسع لفقركنا من سعة ما قضيت على نفسك ، اللهمّ صلّ على محمد وآل محمد ، ومنّ علينا بالهدى ما أبقيتنا ، والكرامة ما أحيينا والكرامة [ والمغفرة ]

إذا توفيتنا ، و الحفظ فيما يبقى من أعمارنا ، والبركة فيما رزقنا ، والعون على ما حملتنا ، و الثبات على ما طوَّقنا ، و لا تؤاخذنا بظلمنا ، و لا تقايسنا بجهلنا و لا تسندرجنا بخطايانا ، و اجعل أحسن ما نقول ثابتاً في قلوبنا ، واجعلنا عظماء عندك وفي أنفسنا أدلة ، و انفعنا بما علمتنا ، وزدنا علماً نافعاً ، أعوذ بك من قلب لا يخشع ، و من عين لا تدمع ، و صلاة لا تقبل ، أجرنا من سوء الفتن يا ولي الدنيا و الآخرة .

فاذا فرغت من الدعاء فاسجد وقل في سجودك ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام :  
سجد وجهي لك تعبداً ورقاً ، لا إله إلا أنت حقاً حقاً ، الأول قبل كل شيء ، و الآخر بعد كل شيء ، ها أنا ذابن يديك ، ناصيتي بيدك ، فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب العظام إلا أنت ، فاغفر لي فإني مقررٌ بذنوبي على نفسي ، و لا يدفع الذنوب العظيم غيرك .

ثم ارفع رأسك من السجود ، فاذا استويت قائماً فادع بما أحببت ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام : اللهم أنت ثقتي في كل كربة ، و أنت رجائي في كل شدة ، و أنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة ، كم من كرب يضعف عنه الفؤاد ، و تقل فيه الحيلة ، و يخذل عنه القريب ، و يشمت به العدو ، و تعييني فيه الأمور أنزلته بك و شكوته إليك راغباً إليك فيه عمن سواك ، ففرجته و كشفته و كفيته ، فأنت ولي كل نعمة ، و صاحب كل حاجة ، و منتهى كل رغبة لك الحمد كثيراً ، و لك المن فاضلاً .

ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يأمر بهذا الدعاء : اللهم إنك تنزل في الليل و النهار ما شئت ، فصل على محمد و آله و أنزل على و على إخواني و أهلي و جيراني بركاتك و مغفرتك ، و الرزق الواسع ، و اكفنا المؤمن ، اللهم صل على محمد و آل محمد ، و ارزقنا من حيث نحتسب ، و من حيث لا نحتسب ، و احفظنا من حيث نحتفظ و من حيث لا نحتفظ ، اللهم صل على محمد و آل محمد ، و اجعلنا في جوارك و حرزك ، عز جارك ، و جل ثناؤك ، و لا

إله غيرك .

ثم تصلي ركعتين وتقول ما روي عن الرضا عليه السلام أنه قال : هذا دعاء العافية : يا الله يا ولي العافية ، والمنان بالعافية ، ورازق العافية ، والمنعم بالعافية والمنفضل بالعافية ، عليّ وعلى جميع خلقه ، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما صلّ على محمد وآل محمد ، وعجل لنا فرجاً ومخرجاً ، وارزقنا العافية ودوام العافية في الدنيا والآخرة .

ثم تصلي ركعتين وتقول : اللهم إنني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء وبقدرتك التي قهرت كل شيء ، وبجبروتك التي غلبت كل شيء ، وبقوتك التي لا يقوم لها شيء ، وبعظمتك التي ملأت كل شيء ، وبعلمك الذي أحاط بكل شيء ، وبوجهك الباقي بعد فناء كل شيء ، وبنور وجهك الذي أضاء له كل شيء يا نور يا نور ، يا أول الأولين ، ويا آخر الآخرين ، يا الله يا رحمن ، يا الله يا رحيم ، يا الله أعوذ بك من الذنوب التي تحدث التقم ، وأعوذ بك من الذنوب التي تورث الندم ، وأعوذ بك من الذنوب التي تحبس القسم ، وأعوذ بك من الذنوب التي تهتك العصم ، وأعوذ بك من الذنوب التي تمنع القضاء ، وأعوذ بك من الذنوب التي تنزل البلاء ، وأعوذ بك من الذنوب التي تدل الأعداء ، وأعوذ بك من الذنوب التي تحبس الدعاء ، وأعوذ بك من الذنوب التي تعجل الفناء ، وأعوذ بك من الذنوب التي تقطع الرجاء ، وأعوذ بك من الذنوب التي تورث الشقاء ، وأعوذ بك من الذنوب التي تظلم الهواء ، وأعوذ بك من الذنوب التي تكشف الغطاء ، وأعوذ بك من الذنوب التي تحبس غيث السماء .

ثم تصلي ركعتين وتقول ما روي عنهم عليه السلام والدعاء المتقدم : اللهم إنك حفظت الغلامين لصالح أبيهما ودعاك المؤمنون فقالوا : « ربنا لا تجعلنا فتنه للقوم الظالمين » اللهم إنني أنشدك برحمتك ، وأنشدك بنبيك " الرحمة " ، وأنشدك بعلي وفاطمة ، وأنشدك بحسن وحسين صلواتك عليه وعليهم أجمعين ، وأنشدك بأسمائك وأركانك كلها ، وأنشدك باسمك الأعظم الأعظم الذي إذا دعيت

به لم تردّ ما كان أقرب من طاعتك ، وأبعد من معصيتك ، وأوفى بعهدك ، وأقضى لحقّك ، فأسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن تنشّطني له ، وأن تجعلني لك عبداً شاكراً ، تجد من خلقك من تعدّ به غيري ، ولا أجد من يغفر لي إلا أنت ، أنت عن عذابي غنيّ ، وأنا إلى رحمتك فقير ، أنت موضع كلّ شكوى ، وشاهد كلّ نجوى ، ومنتهى كلّ حاجة ، ومنجى من كلّ عثرة ، وغوث كلّ مستغيث ، فأسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد ، وأن تعصمني بطاعتك من معصيتك ، وبما أحببت عمّا كرهت ، وبالإيمان عن الكفر ، وبالهدى عن الضلالة ، وباليقين عن الرّيبة . وبالأمانة عن الخيانة ، وبالصدق عن الكذب ، وبالحقّ عن الباطل ، وبالتقوى عن الاثم ، وبالمعروف عن المنكر ، وبالدّكر عن النسيان ، اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد ، وعافني ما أحبيته ، وألهمني الشكر على ما أعطيتني ، وكن بي رحيماً . فاذا فرغت من الدعاء فاسجد وقل في سجودك : اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد ، واعف عن جرمي بحلمك وجودك يا ربّ يا كريم ، يا من لا يخيب سائله ولا ينفد نائله ، يا من علا فلا شيء فوقه ، يا من دنا فلا شيء دونه ، صلّ على محمّد وآل محمّد ... وادع بما أحببت .

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول : يا عماد من لاعماد له ، ويا ذخّر من لا ذخّر له ويا سند من لا سند له ، يا غياث من لا غياث له ، يا حرز من لا حرز له ، يا كريم العفو يا حسن البلاء ، يا عظيم الرّجاء ، يا عون الضّعفاء ، يا منقذ الغرقى ، يا منجى الهلكى ، يا مجمل يا منعم يا مفضل ، أنت الذي سجد لك سواد اللّيل ، ونور النّهار وضوء القمر ، وضياء الشّمس ، وخرير الماء ، وحفيف الشجر ، يا الله يا الله ، لك الأسماء الحسنى لا شريك لك ، يا ربّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، ونجّنا من النّار بعفوك ، وأدخلنا الجنّة برحمتك ، وزوّجنا من الحور العين بجودك ، وصلّ على محمّد وآل محمّد وافعل بي ما أنت أهله يا أرحم الرّاحمين ، إنك على كلّ شيء قدير وادع بما أحببت .

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول : اللهمّ إنّي أسألك بأسمائك الحميدة الكريمة ،

التي إذا وضعت على الأشياء ذلت لها ، وإذا طلبت بها الحسنات أدركت ، وإذا أريد بها صرف السيئات صرفت ، أسألك بكلمات النامات التي لو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم ، يا حي يا قيوم ، يا كريم يا علي يا عظيم ، يا أبصر المبصرين ، ويا أسمع السامعين ، ويا أسرع الحاسبين ، ويا أحكم الحاكمين ، ويا أرحم الراحمين ، أسألك بعزتك وأسألك بقدرتك على ما تشاء ، وأسألك بكل شيء أحاط به علمك وأسألك بكل حرف أنزلت في كتاب من كتبك ، وبكل دعاء دعاك به أحد من ملائكتك ورسلك وأنبيائك أن تصلي على محمد وآل محمد .... وادع بما بدالك .

ثم تصلي ركعتين وتقول : سبحان من أكرم محمدًا ﷺ ، سبحان من انتجب محمدًا ، سبحان من انتجب عليًا ، سبحان من خص الحسن والحسين ، سبحان من فطم بفاطمة من أحبتها من النار ، سبحان من خلق السموات والأرض بأذنه سبحان من استعبد أهل السموات والأرضين بولاية محمد وآل محمد ، سبحان من خلق الجنة لمحمد وآل محمد ، سبحان من يورثها محمدًا وآل محمد وشيعتهم ، سبحان من خلق النار لأجل أعداء محمد وآل محمد ، سبحان من يملكها محمدًا وآل محمد ، سبحان من خلق الدنيا والآخرة وما سكن في الليل والنهار لمحمد وآل محمد ، الحمد لله كما ينبغي لله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، كما ينبغي لله ، وصلى الله على محمد وآله وعلى جميع المرسلين حتى يرضى الله ، اللهم [إنني أسألك ظ ] من أياديك وهي أكثر من أن تحصى ، ومن نعمك وهي أجل من أن تعد ، وأن يكون عدوي عدوك ، ولا صبر لي على أنا ناك ، فعجل هلاكهم و بوارهم ودمارهم .

ثم تصلي ركعتين وتقول : بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم إنني أعهد إليك في دار الدنيا إنني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن الدين كما شرعت والاسلام كما وصفت ، والكتاب كما أنزلت ، والقول كما حدثت ، وأنت أنت أنت أنت الله الحق المبين جزى الله محمدًا خير الجزاء ، وحيى الله محمدًا وآل محمد بالسلام .

ثم تصلي ركعتين وتقول ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا فرغت من صلاتك فقل هذا الدعاء : اللهم إني أدink بطاعتك ، و ولايتك و ولاية رسولك ، و ولاية الأئمة من أولهم إلى آخرهم - وسمهم - ثم قل آمين - أدink بطاعتهم و ولايتهم ، و الرضا بما فضلتمهم به غير منكر و لا مستكبر ، على معنى ما أنزلت في كتابك على حدود ما أتانا فيه و ما لم يأتنا ، مؤمن مقرئ بذلك مسلم ، راض بما رضيت به يا رب أريد به وجهك و الدار الآخرة مرهوباً و مرغوباً إليك فيه ، فأحييني ما أحييتني عليه ، و أمتني إذا أمتني عليه ، و بعثني إذا بعثني على ذلك ، و إن كان مني تقصير فيما مضى فإني أتوب إليك منه ، و أرغب إليك فيما عندك ، و أسألك أن تعصمني من معاصيك ، و لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً ، ما أحييتني ، و لأقل من ذلك و لا أكثر ، إن النفس لأماراة بالسوء إلا ما رحمت يا أرحم الراحمين و أسألك أن تعصمني بطاعتك حتى توفياني عليها ، و أنت عني راض ، و أن تختتم لي بالسمعة ، و لا تحوطني عنها أبداً ، و لا قوة إلا بك ، ثم تدعو بما أحببت .

فاذا فرغت من الدعاء فاسجد وقل في سجودك : سجد وجهي للباي الفاني لوجهك الدائم العظيم ، سجد وجهي الذليل لوجهك العظيم العزيز ، سجد وجهي الفقير لوجهك الغني الكريم ، رب إني أستغفرك ممّا كان و أستغفرك ممّا يكون ، رب لا تجهد بلائي ، رب لا تنسي قضائي ، رب لا تشمت بي أعدائي ، رب إنه لا دافع و لا مانع إلا أنت ، رب صل على محمد و آل محمد بأفضل صلواتك ، و بارك على محمد و آل محمد بأفضل بركاتك ، اللهم إني أعوذ بك من سطواتك ، و أعوذ بك من نقماتك و أعوذ بك من جميع غضبك و سخطك ، سبحانه أنت الله رب العالمين و روي هذا الدعاء في السجود عن أبي عبد الله عليه السلام .

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطائوس : يا أيها المقبل باقبال الله جلّ جلاله عليه ، حيث استدعاه إلى الحضور بين يديه ، و ارتضاه أن يخدمه و يختص به ، و يكون ممن يعز عليه ، لو عرفت ما في مطاوي هذه العناية من السماعات ما كنت تستكثر لله جلّ جلاله شيئاً من العبادات ، فتمم رحمة الله - جلّ



جلاله - وظائف هذه الليلة من غير تناقل ولا تكاسل ولا إعجاب ، فأنت ذلك المخلوق من التراب ، الذي شرفك مولاك رب الأرباب ، وخلصك من ذلك الأصل الذميم وأتحفك بهذا التكريم والتعظيم ، واخدمه واعرف له قدر المننة عليك ، ولا يخطر بقلبك إلا أن هذه العبادة من أعظم إحسانه إليك ، وأنت تعبد له لأنه أهل والله للعبادة فانتك مستعظم لنفسك كيف بلغ بك إلى هذه السعادة .

واعلم أنك إن عبدته لأجل طلب أجرة على عبادتك ، كنت في مخاطرتك كرجل كان عليه لبعض الغرماء الأقوياء الأغنياء ديون لا يقوم لها حكم العدد والاحصاء ، فاجتاز هذا الذي عليه الديون الكثيرة ، مع غريمه صاحب الحقوق الكثيرة ، على سوف فيه حلالة ، فاقضى إنعام الغريم أنه اشترى لهذا الذي عليه الدين العظيم ، طبقاً من تلك الحلالة العظيمة اللذات ، وكلفه حملها إلى دار الغريم ليأكلها الذي عليه الديون وحده على أبلغ الشهوات ، فلم تأكلها الذي عليه الديون الكثيرة و فرغ من أكلها ، قال للغريم: إن هذه الحلالة قد حملتها معك ، فأعطني رغباً أجرة حملها ، فقال له الغريم : إنما حملتها على سبيل المننة عليك ، و لتصل هذه الحلالة إليك ، وما كنت محتاجاً أنا إليها ، ولي ديون كثيرة عليك ما طابعتك بها ، فكيف اقضى عقلك أن تطلب رغباً أجرة حمل حلالة ما كلفتك وزن ثمن لها ، فهل يسترضي أحد من ذوي العقول السليمة ما فعله الذي عليه الديون من طلب تلك الأجرة الذميمة .

فكذا حال العبد مع الله جل جلاله ، فإن القوة التي عمل بها الطاعات من مولا ، والعقل والنقل الذي عمل به العبادات من ربه مالك دنياه وأخراه ، والعمل الذي كلفه إياه إنما يحصل نفعه للعبد على اليقين ، والله جل جلاله مستغن عن عبادة العالمين ، والله جل جلاله على عباده من النعم بإنشائه وإبقائه وإرفاده وإسعاده ما لا يحصيها الإنسان ، ولو بالغ في اجتهاده ، فلا يقتضى العقل والنقل أن يعبد لأجل طلب الثواب ، بل يعبد الله جل جلاله لأنه أهل للعبادة ، وله المننة عليك ، كيف رفعك عن مقام التراب والدواب وجعلك أهلاً للمخاطب والجواب

ووعدك بدوام نعيم دار الثواب .

و اعلم أن من مكاسب إحدى هذه الليالي المشار إليها لمن عبد الله جل جلاله على ما ذكرناه من النية التي نبهنا عليها مارويناه باسنادنا إلى ابن فضال باسناده إلى عبد الله بن سنان قال : سألته عن النصف من شعبان ، فقال : ما عندي فيه شيء ، ولكن إذا كان ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قسم فيه الأرزاق ، و كتب فيها الأجل ، و خرج فيها صكك الحاج ، و اطلع الله تعالى عز وجل إلى عباده ، فيغفر لمن يشاء إلا شارب مسكر ، فإذا كانت ليلة ثلاث و عشرين فيها يفرق كل أمر حكيم ، ثم ينتهي ذلك ويقضى ، قال : قلت : إلى من ؟ قال : إلى صاحبكم ولولا ذلك لم يعلم .

و باسنادنا إلى علي بن فضال فقال أيضاً باسناده إلى منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الليلة التي يفرق فيها كل أمر حكيم ، ينزل فيها ما يكون في السنة إلى مثلها من خير أو شر و رزق أو أمر أو موت أو حياة ، و يكتب فيها وفد مكة ، فمن كان في تلك السنة مكتوباً لم يستطع أن يحبس ، و إن كان فقيراً مريضاً ، و من لم يكن فيها مكتوباً لم يستطع أن يحج و إن كان غنياً صحيحاً .

أقول : فهل يحسن من مصدق بالاسلام ، و بما نقل عن الرسول وعترته عليه وعليهم أفضل السلام ، أن ليلة واحدة من ثلاث ليال أن يكون فيها تدبير السنة كلها و إطلاق العطايا و دفع البلايا ، و تدبير الأمور ، و هي أشرف ليلة في السنة عند القادر على نفع كل سرور ، و دفع كل محذور ، فلا يكون نشيطاً لها ، ولا مهتماً بها فهل تجد العقل قاضياً أن سلطاناً يختار ليلته من سنة للإطلاق و العناق ، و المواهب و نجاح المطالب ، و يأذن إذناً عاماً في الطلب منه لكل حاضر و غايب فيتخلف أحد من ذلك المجلس العام و عن تلك الليلة المختصة بذلك الأنعام التي ما يعود مثلها إلى بعد عام ، مع أن الذين دعاهم إلى سؤاله محتاجون مضطرون إلى ما بذله لهم من نواله و إقباله و إفضاله ، ماذا تقول لو أنك بعد الفراغ من هذه المائة ركعة أو مائة و عشرين ، سمعت أن قد حضر ببابك رسول من بعض ملوك الدنيا ، قد عرض

عليك مائة دينار أوشياً مما تحتاج إليها من المسار ، و دفع الأخطار ، فكيف كان نشاطك و سرورك بالرسول و بالاقبال و القبول ، و يزول النوم و الكسل بالكلية الذي كنت تجده في معاملة مولاك مالك الجلالة المعظمة الالهية ، الذي قد بذل لك السعادة الدنيوية والأخروية ، لقد افتضح ابن آدم المسكين بتهوينه بمالك الأولين و الآخرين .

فأرحم يا أيها المسعود نفسك ، ولا يكن محمد رسول الله سلطان العالمين ، و ما وعد به عن مالك يوم الدين ، دون رسول عبد من العباد ، يجوز أن يخلف في الميعاد و أمره يزول إلى الفناء و النفاذ ، ولا تشهد على نفسك أنك ما أنت مصدق بوعده سلطان المعاد ، بتناقلك عن حبه و قربه و وعده ، و نشاطك لعبد من عبيده .  
ومن مهمات ليلة تسع عشرة ما قد مناه في أول ليلة منه مما يتكرر كل ليلة فلا تعرض عنه .

أقول : و روى عن علي بن عبد الواحد النهدي في كتاب عمل شهر رمضان ، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن يعقوب الفارسي و إسحاق بن الحسن البصري ، عن أحمد ابن هوزة ، عن الأحمري ، عن عبد الله بن حماد ، عن عبد الله بن سنان ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان أنزلت صلاك الحاج ، و كتبت الأجل و الأرزاق ، وأطلع الله على خلقه فغفر لكل مؤمن ما خلا شارب مسكر أو صارم رحم ماسة مؤمنة .

أقول : وقد مضى في كتابنا هذا وغيره أن ليلة النصف من شعبان يكتب الأجل و يقسم الأرزاق ، و يكتب أعمال السنة ، ويحتمل أن يكون في ليلة نصف شعبان تكون البشارة بأن في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان يكتب الأجل و يقسم الأرزاق فتكون ليلة نصف شعبان ليلة البشارة بالوعد ، وليلة تسع عشرة من شهر رمضان ، وقت إنجاز ذلك الوعد ، أو يكون في تلك الليلة يكتب آجال قوم و يقسم أرزاق قوم وفي هذه ليلة تسع عشره يكتب آجال الجميع ، وأرزاقهم ، أو غير ذلك مما لم نذكره فإن الخبر ورد صحيحاً صريحاً بأن الأجل و الأرزاق [تكتب] في ليلة تسع عشرة وليلة

إحدى وعشرين ، و ثلاث وعشرين من شهر رمضان ، و سنذكر ههنا بعض أحداث ليلة تسع عشرة فنقول :

روى أيضاً علمي\* بن عبد الواحد النهدي في كتاب عمل شهر رمضان ، قال : حدثني عبد الله بن محمد في آخرين ، قال : أخبرنا علمي\* بن حاتم في كتابه قال : حدثنا محمد بن جعفر يعني ابن بطه قال : حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن محمد بن عيسى ، عن زكريا المؤمن ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول وناس يسألونه يقولون إن الأرزاق تقسم ليلة النصف من شعبان ، فقال : لا والله ما ذلك إلا في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان ، وإحدى وعشرين ، وثلاث وعشرين ، فإن في ليلة تسع عشرة يلتقى الجمعان ، و في ليلة إحدى وعشرين يفرق كل أمر حكيم ، و في ليلة ثلاث وعشرين يمضي ما أراد الله جل جلاله ذلك ، وهي ليلة القدر التي قال الله : « خير من ألف شهر » قلت : مامعنى قوله : « يلتقى الجمعان » قال : يجمع الله فيها ما أراد الله من تقديمه و تأخيريه و إرادته وقضائه ، قلت : وما معنى يمضيه في ليلة ثلاث وعشرين قال : إنه يفرق في ليلة إحدى وعشرين ، و يكون له فيه البداء ، فإذا كانت ليلة ثلاث وعشرين أمضاه فيكون من المحتوم الذي لا يبدو له فيه تبارك و تعالى .

أقول : وروي أنه يستغفر ليلة تسع عشرة من شهر رمضان مائة مرة ، و يلعن قاتل مولانا علي\* مائة مرة ، و رأيت حديثاً في الأصل الذي في المجلد الكتاب الذي أوّله الرّسالة الغريّة في فضلها .

أقول : ووجدت في كتاب كنز اليواقيت تأليف أبي الفضل بن محمد الهروي\* أخباراً في فضل ليلة القدر ، وصلاة ، فنحن نذكرها في هذه ليلة تسع عشرة لأنّها أوّل الليالي المفردات ، فيصلّيها من يريد الاحتياط للعبادات ، في الثلاث الليالي المفضّلات .

فكر الصلاة المروية : في الكتاب المذكور عن النبي\* ﷺ قال : من صلّى ركعتين في ليلة القدر فيقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة ، وقل هو الله أحد سبع

مرات ، فاذا فرغ يستغفر سبعين مرة ، فما دام لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولا يؤبه ، و بعث الله ملائكة يكتبون له الحسنات إلى سنة أخرى ، و بعث الله ملائكة إلى الجنان يفرسون له الأشجار ، و يبنون له القصور ، و يجرون له الأنهار و لا يخرج من الدنيا حتى يرى ذلك كله .

و من الكتاب المذكور عن النبي ﷺ أنه قال : من أحيا ليلة القدر حول عنه العذاب إلى السنة القابلة [ و من الكتاب المذكور عن النبي ﷺ أنه قال : ] قال موسى إلهي أريد قربك قال : قربي لمن استيقظ ليلة القدر ، قال : إلهي أريد رحمتك قال رحمتي لمن رحم المساكين ليلة القدر ، قال : إلهي أريد الجواز على الصراط قال : ذلك لمن تصدق بصدقة في الليلة القدر ، قال : إلهي أريد من أشجار الجنة و ثمارها ، قال : ذلك لمن سبّح تسبيحة في ليلة القدر قال : إلهي أريد النجاة من النار ، قال : ذلك لمن استغفر في ليلة القدر قال : إلهي أريد رضاك ، قال : رضا لمن صلى ركعتين في ليلة القدر .

و من الكتاب المذكور عن النبي ﷺ أنه قال : يفتح أبواب السموات في ليلة القدر ، فما من عبد يصلي فيها إلا كتب الله تعالى له بكل سجدة شجرة في الجنة لو سير الركب في ظلها مائة عام لا يقطعها ، و بكل ركعة بيتاً في الجنة من در و ياقوت و زبرجد و لؤلؤ ، و بكل آية تاجاً من تيجان الجنة ، و بكل تسبيحة طائراً من العجب ، و بكل جلسة درجة من درجات الجنة ، و بكل تشهد غرفة من غرفات الجنة ، و بكل تسليم حلة من حلل الجنة ، فاذا انفجر عمود الصبح أعطاه الله من الكواكب المألفات (١) والجواري المهذبات ، و الغلمان المخلدين ، و النجائب المطيرات ، و الرّياحين المعطرات ، و الأنهار الجاريات ، و النعيم الرّاضيات ، و التحف و الهدىشات ، و الخلع و الكرامات ، و ما تشتهي الأنفس و تلذ الأعين و أنتم فيها خالدون .

(١) المؤلف: الذي يألفه الانسان ، والمألفات جمع المألفة ؛ و قيل هو مصحف المألقات

المتوددات اللطافات .

و من هذا الكتاب عن الباقر عليه السلام من أحيا ليلة القدر غفرت له ذنوبه ، ولو كانت ذنوبه عدد نجوم السماء و مناقيل الجبال ، و مكائيل البحار .

**ذكر نشر المصحف الشريف ودعائه :** رويناه باسنادنا إلى حريز بن عبد الله السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام قال : تأخذ المصحف في ثلاث ليال من شهر رمضان فتشره و تضعه بين يديك و تقول : « اللهم إني أسألك بكتابك المنزل ، و ما فيه وفيه اسمك الأكبر ، و أسماءك الحسنى ، و ما يخاف ويرجى ، أن تجعلني من عتقائك من النار » و تدعو بما بدالك من حاجة .

**ذكر دعاء آخر للمصحف الشريف :** ذكرنا إسناداه و حديثه في كتاب إغاثة الداعي و نذكره هنا المراد منه ، وهو عن مولانا الصادق صلوات الله عليه ، قال : خذ المصحف فدعه على رأسك و قل : « اللهم بحق هذا القرآن ، و بحق من أرسلته به ، و بحق كل مؤمن مدحته فيه ، و بحقك عليهم فلا أحد أعرف بحقك منك ، بك يا الله - عشر مرات - ثم تقول : بمحمد - عشر مرات - بعلي - عشر مرات - بفاطمة - عشر مرات - بالحسن - عشر مرات - بالحسين - عشر مرات - بعلي - عشر مرات - ابن الحسين - عشر مرات - بمحمد بن علي - عشر مرات - بجعفر بن محمد - عشر مرات - بموسى بن جعفر - عشر مرات - بعلي بن موسى - عشر مرات - بمحمد بن علي - عشر مرات - بعلي بن محمد - عشر مرات - بالحسن بن علي - عشر مرات - بالحنة - عشر مرات - و تسأل حاجتك و ذكر في حديثه إجابة الداعي و قضاء حوائجه .

**ذكر دعاء آخر للمصحف الشريف ذكرناه باسنادنا إليه في كتاب إغاثة الداعي عن علي بن يقطين رحمه الله عن مولانا موسى بن جعفر صلوات الله عليهما يقول :** فيه : خذ المصحف في يدك و ارفعه فوق رأسك و قل : « اللهم بحق هذا القرآن و بحق من أرسلته إلى خلقك ، و بكل آية هي فيه ، و بحق كل مؤمن مدحته فيه و بحقك عليك و لا أحد أعرف بحقك منك ، ياسيدي يا سيدي ، يا الله يا الله يا الله - عشر مرات - و بحق محمد - عشر مرات - و بحق كل إمام و تعدهم حتى تنتهي إلى

إمام زمانك عشرمات. فانك لاتقوم من موضعك حتى يقضى لك حاجتك ، وتيسر لك أمرك .

ذكر ما نختاره من الر وايات بالد عوات ليلة تسع عشرة من شهر رمضان .  
دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة وهو : اللهم لك الحمد على ما وهبت لي من انطواء ماطويت من شهري ، وأنت لم تحن فيه أجلي ، ولم تقطع عمري ، ولم تبليني بمرض يضطرني إلى ترك الصيام . ولا يسفر يحل لي الا فطار ، فأنا أصومه في كفايتك ووقايتك ، أطيع أمرك ، وأقنات رزقك ، وأرجو وأؤمل تجاوزك فأتمم اللهم علي في ذلك نعمتك ، وأجزل به منتك ، واسلخه عني بكمال الصيام وتمحيص الاثام ، وبلغني آخره بخاتمة خير وخيرة ، يا أجود المسؤولين ، ويا أسمح الواهبين ، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

دعاء آخر في الليلة التاسعة عشر منه رويناه باسنادنا إلى محمد بن أبي قرّة من كتابه في عمل شهر رمضان : يا ذا الذي كان قبل كل شيء [ثم خلق كل شيء ثم يبقى ويفنى كل شيء] يا ذا الذي ليس في السموات العلى ولا في الارضين السفلى ولا فوقهن ولا بينهن ولا تحتهن إله يعبد غيره ، لك الحمد حمداً لا يقدر على إحصائه إلا أنت ، فصل على محمد وآل محمد ، صلاة لا يقدر على إحصائها إلا أنت .

دعاء آخر في ليلة تسع عشرة منه « اللهم اجعل فيما تقضي وتقدر من الأمر المحتوم وفيما تفرق من الأمر الحكيم ، في ليلة القدر ، وفي القضاء الذي لا يرد ولا يبدل ، أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام ، المبرور حجهم ، المشكور سعيهم ، المغفور ذنوبهم ، المكفّر عنهم سيئاتهم ، واجعل فيما تقضي وتقدر أن تطيل عمري ، وتوسع علي في رزقي ، وتفعل بي كذا وكذا ... وهذا الدعاء ذكرنا نحوه في دعاء كل ليلة ، ولكن بينهما تفاوت .

دعاء آخر في ليله تسع عشرة منه « اللهم إني أمسيت لك عبداً ذاكراً لا أملك لى نفسي ضراً ولا نفعاً ، ولا أصرف عنها سوء ، أشهد بذلك على نفسي ، وأعترف لك بضعف قوتي ، وقلة حيلتي فصل على محمد وآل محمد ، وأنجز لي ما وعدتني ، و

جميع المؤمنين والمؤمنات من المغفرة في هذه الليلة ، وأتمم عليّ ما آتيتني ، فأنسى  
عبدك المسكين المستكين الضعيف الفقير المهين ، اللهم لا تجعلني ناسياً لذكرك  
فيما أوليتني ، ولا غافلاً لأحسانك فيما أعطيتني ، ولا آيساً من إجابتك وإن أبطأت  
عني في سرّاء كنت أوضرّاء ، أو شدّة أؤرخاء ، أو عافية أوبلاء ، أو بؤس أو نعماء ، إنك  
سميع الدّعاء (١) .

دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي ﷺ : سبحان من لا يموت ، سبحان  
من لا يزول ملكه ، سبحان من لا يخفى عليه خافية ، سبحان من لا تسقط ورقة إلا  
بعلمه ، ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين إلا بعلمه و  
بقدرته ، فسبحانه سبحانه سبحانه سبحانه سبحانه [ ما أعظم شأنه ، وأجل  
سلطانه ، اللهم صلّ على محمد وآله واجعلنا من عتقائك ، و سعداء خلقك بمغفرتك  
إنك أنت الغفور الرحيم ] .

فصل : فيما يختص باليوم التاسع عشر من دعاء غير منكر .

دعاء اليوم التاسع عشر من شهر رمضان اللهم إني أسئلك بأنك لا إله إلا  
أنت وحدك لا شريك لك ، وأنّ محمداً صلواتك عليه وآله عبدك ورسولك ، وبأنك أحد  
سمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد وبأنك جواد ماجد ، رحمن الدّنيا  
والآخرة ، تعطي من تشاء ، وتحرم من تشاء ، أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن  
تجعل فيما تقضي و تقدّر من الأمر المحتوم أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام  
المبرور حجّهم ، المبسوط رزقهم ، المحفوظين في أنفسهم وأديانهم وأهاليهم وأولادهم  
و أن تجعل ذلك في عامي هذا وفي كلّ عام أبداً ما أبقيتني في سرّ منك وعافية ، و  
صحة من جسمي ، و نيّة خالصة لك وسعة في ذات يدي ، و قوّة في بدني على جميع  
أموري ، اللهم من مطلب حاجته إلى أحد من المخلوقين فأنّي لا أطلب حاجتي  
إلا منك وحدك لا شريك لك ، أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأسألك أن  
تجعل لي أن أغضّ بسري ، وأن أحفظ فرجي ، وأن أكفّ من محارمك ، وأن أعمل  
ما أحببت ، وأن أدع ما أسخطت .



دعاء آخر في هذا اليوم والليلة وفتر حظي من بركاته ، وسهل سبيلي إلى حيازة خيراته ، ولا تجرمني القليل من حسناته ، يا هادي إلى الحق المبين .  
أقول : و اعلم أن الرواية وزدت من عدد جهات عن الصادقين عن الله جل جلاله عليهم أفضل الصلوات أن يوم ليلة القدر مثل ليلته ، فايتاك أن تهوّن بهـ تسع عشرة أو إحدى وعشرين ، أو ثلاث وعشرين ، وتشكل على ما عملته فيـ ليلتها وتستكثره لمولائك ، وأنت غافل عن عظيم نعمته ، وحقوق ربوبيته ، وكن في هذه الأيام الثلاثة المعظّمات على أبلغ الغايات ، في العبادات والدعوات ، واغتنام الحياة قبل الممات .

أقول : والمهم من هذه الليالي في ظاهر الروايات عن الطاهرين ما قدّمناه من التصريح أن ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين ، فلا تهمل يومها ، و من الرواية في ذلك باسنادنا عن هشام بن الحكم رضوان الله عليه عن أبي عبد الله الصادق صلوات الله عليه قال : يومها مثل ليلتها ، يعني ليلة القدر ، و في حديث آخر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأل بعض أصحابنا ولا أعلمه إلا سعيد السهمان : كيف تكون ليلة القدر خيراً من ألف شهر ؟ قال : العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيه ليلة القدر ، وقال أبو عبد الله عليه السلام : يومها مثل ليلتها يعني ليلة القدر ، وهي تكون في كل سنة (١) .

٣ - قل : فيما نذكره من زيادات ودعوات في الليلة الحادي والعشرين منه و في يومها ، فمن الزيادات في فضل ليلة إحدى وعشرين على ليلة تسع عشرة .  
اعلم أن ليلة الحادية والعشرين من شهر الصّيام ، ورد فيها أحاديث أنها أرجح من ليلة تسع عشرة منه ، و أقرب إلى بلوغ المرام .

فمن ذلك ما روينا باسنادنا إلى زرارة عن حمّان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ليلة القدر ، قال هي في إحدى وعشرين و ثلاث وعشرين ، ومن ذلك باسنادنا أيضاً إلى عبد الواحد بن المختار الأنصاري قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : أخبرني عن ليلة

القدر قال : التمسها في ليلة إحدى وعشرين ، و ثلاث وعشرين ، فقلت : أفريدها لي فقال : وما عليك أن تجتهد في ليلتين .

أقول : و قد قدّمنا قول أبي جعفر الطوسي في التبيان أن ليلة القدر في مفردات العشر الأواخر من شهر رمضان ، و ذكر أنه بالاخلاف .

ومنها أن الاعتكاف في هذا العشر الأواخر من شهر رمضان عظيم الفضل والرجحان مقدّم على غيره من الأزمان و قد روينا بعدّة طرق عن الشيخ محمد بن يعقوب الكليني وأبي جعفر محمد بن بابويه وجدّي أبي جعفر الطوسي قدّس الله أرواحهم أن رسول الله صلّى الله عليه وآله كان يعتكف هذا العشر الأخير من شهر رمضان .

أقول : و اعلم أن كمال الاعتكاف هو إيقاف العقول و القلوب و الجوارح على مجرد العمل الصالح ، و حبسها على باب الله جلّ جلاله ، و مقدّس إرادته ، و تقييدها بقيود مراقباته ، و صيانتها عما يصون الصائم كمال صونه عنه ، و يزيد على احتياط الصائم في صومه زيادة معنى المراد من الاعتكاف ، و التلزم باقباله على الله و ترك الاعراض عنه ، فمتى أطلق المعتكف خاطراً لغير الله في طرق أنوار عقله و قلبه ، أو استعمل جارحة في غير الطاعة لربه ، فانه يكون قد أفسد من حقيقة كمال الاعتكاف ، بقدر ما غفل أو هوّن به من كمال الأوصاف .

و منها ذكر الموضع التي يعتكف فيها روينا باسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني و أبي جعفر ابن بابويه وجدّي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنهم باسنادهم إلى عمر بن يزيد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول : في الاعتكاف ببغداد في بعض مساجدها ؟ فقال : لا اعتكاف إلا في مسجد جماعة قد صلّى فيها إمام عدل صلاة جماعة ولا بأس أن تعتكف في مسجد الكوفة و البصرة و مسجد المدينة و مسجد مكّة .

ذكر أن الاعتكاف لا يكون أقلّ من ثلاثة أيّام بالصّيام : روينا بالاسناد المقتدّم ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يكون الاعتكاف أقلّ من ثلاثة أيّام و متى اعتكف صام ، و ينبغي للمعتكف إذا اعتكف أن يشترط كما يشترط الذي يحرم .

أقول : و من شرط المعتكف أن لا يخرج من موضع اعتكافه إلا بضرورة تقتضي جواز انصرافه ، و إذا خرج لضرورة فيكون أيضاً حافطاً لجوارحه و أطرافه حتى يعود إلى مسجد الاختصاص ، و ما شرط على نفسه من الاخلاص ، ليظفر من الله جل جلاله بالشرط المضمون ، في قوله تعالى : « أوفوا بعهدي أوف بعهدكم و إليّاي فارهبون » .

ذكر ما نختار روايته من فضل المهاجرة إلى الحسين صلوات الله عليه في العشر الأواخر من شهر رمضان : رويناه ذلك باسنادنا إلى أبي المفضل قال : أخبرنا عليّ ابن محمد بن بندار القميّ إجازة قال : حدثني يحيى بن عمران الأشعريّ ، عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سمعت الرضا عليّ بن موسى عليه السلام يقول : عمرة في شهر رمضان تعدل حجة ، واعتكاف ليلة في مسجد الرسول ﷺ وعند قبره يعدل حجة و عمرة ، و من زار الحسين عليه السلام يعتكف عند العشر العوابر من شهر رمضان فكأنما اعتكف عند قبر النبي ﷺ ، و من اعتكف عند قبر رسول الله ﷺ كان ذلك أفضل له من حجة و عمرة ، بعد حجة الاسلام ، قال الرضا عليه السلام : و ليحرص من زار الحسين عليه السلام في شهر رمضان ألا يفوته ليلة الجهنّيّ عنده ، وهي ليلة ثلاث وعشرين ، فإنّها الليلة المرجوّة قال : و أدنى الاعتكاف ساعة بين العشائين ، فمن اعتكفها فقد أدرك حظّه ، أو قال : نصيبه من ليلة القدر .

و منها الغسل في كلّ ليلة من العشر الأواخر ، رويناه باسنادنا إلى محمد بن أبي عمير من كتاب عليّ بن عبد الواحد السّديّ عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ يغتسل في شهر رمضان في العشر الأواخر في كلّ ليلة . و منها تعيين فضل الغسل في ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان ، و قد رويناه باسنادنا إلى الحسين بن سعيد باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : غسل ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان سنة .

و منها المائة ركعة ودعاؤها أو المائة والثلاثون ركعة على إحدى الرّوايتين وأدعيتهما ، و قد قدّمنا وصف المائة ركعة وأدعيتهما منها عشرون ركعة أوّل ليلة من

الشهر، ومنها ثمانون ركعة في ليلة تسع عشرة منه تكملة الدعوات فليعمل هذه الليلة على تلك الصلوات، ثمان بين العشاءين والذان وتسمون ركعة بعد العشاء الأخيرة.

ومنها الدعوات المتكررة في كل ليلة من شهر رمضان، قبل السحر وبعده وقد تقدم وصف ذكرها وطيب نهرها في أوّل ليلة من شهر رمضان، فاعمل عليه ولا تتكاسل عنه، فإدما تعمل مع نفسك العزيمة عليك، وإن هوّنت فأنت النائم والحجة ثابتة عليك بالتمكّن الذي قدرت عليه، وإذا رأيت المجتهدين يوم النعابن ندمت على التفريط وخاصة إذا وجدت نفسك هناك دون من كنت في الدنيا متقدماً عليه.

ومنها الدعاء المختص بليلة إحدى وعشرين وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة وهو في ليلة إحدى وعشرين:

لا إله إلا الله، هدير الأمور، ومصروف الدهور، وخالق الأشياء جميعاً بحكمته دالة على أزليته وقدمه، جاعل الحقوق الواجبة لما يشاء رافة منه ورحمة ليسأل بها سائل ويأمل إجابة دعائه بها أمل، فسبحان من خلق [و] الأسباب إليه كثيرة، والوسائل إليه موجودة، وسبحان الله الذي لا يعنونه فاقة، ولا تستدله حاجة، ولا تطيف به ضرورة، ولا يحذر إبطاء رزق رازق، ولا سخط خالق فأنه القدير على رحمة من هو بهذه الخلال مقهور، وفي مضائقهم محصور، يخاف ويرجو من بيده الأمور، وإليه المصير، وهو على ما يشاء قدير.

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ونبينا مؤدّي الرسالة، وموضح الدلالة، أوصل كتابك، واستحقّ ثوابك، وأنهج سبيل حلالك وحرامك وكشف عن شوائرك وأعلامك، فإن هذه الليلة التي سميتها بالقدر، وأنزلت فيها محكم الذكر، وفعلتها على ألف شهر، وهي ليلة مواهب المقبولين، ومصابب المردودين فيا خسران من بقاء فيها بسخطه، ويا ويح من حظي فيها برحمته، اللهم فارزقني قيامها والنظر إلى ما عظمت منها من غير حضور أجل ولا قرب، ولا انقطاع أمل ولا فوته ووفّقني فيها لعمل ترفعه ودعاء تسمعه وتضرّع ترحمه، وشرّ تصرفه، وخير تهبه

و غفران توجبه ، ورزق توسعه ، ودنس تطهره وإثم تسله ، ودين تقضيه ، وحق  
تحمله وتؤديه ، وصحة تنميها ، وعافية تنميها ، وأشعث تلمسها ، وأمراض  
تكشفها ، وصنعة تكنفها ، ومواهب تكشفها ، ومصائب تصرفها ، وأولاد وأهل  
تصلحهم ، وأعداء تغلبهم وتقهرهم ، وتكفي ما أهم من أمرهم ، وتقدر على  
قدرتهم ، وتسلب بسطواوتهم ، وتصول على صولاتهم ، وتفل أيديهم إلى صدورهم ،  
وتخرس عن مكارهي السنتهم ، وترد رؤوسهم على صدورهم .

اللهم سيدي ومولاي اكفني البغي ، ومصارعة الغدر ، ومعاطبه ، واكفني  
سيدي شر عبادك ، واكف [عني] شر جميع عبادك ، وانشر عليهم الخيرات مني  
حتى تنزل علي في الآخرين ، واذكر والدي وجميع المؤمنين والمؤمنات برحمتك  
ومغفرتك ذكرى سيّد قريب لعبيد وإمام فارقوا الأحياء ، وخرسوا عن النجوى  
وصمتوا عن النداء ، وحلوا أطباء الثرى ، وتمزقهم الهلى ، اللهم إليك أوجبت  
لوالدي علي حقاً وقد أدّيته بالاستغفار لهما إليك ، إذ لا قدرة لي على قضاءه إلا  
من جهتك ، وفرضت لهما في دعائي فرضاً قد أوفدته عليك ، إذ خلت بي القدرة على  
واجبها ، وأنت تقدر ، وكنت لا أملك وأنت تملك ، اللهم لا تحلل بي فيما أوجبت  
ولا تسلمني فيما فرضت وأشر كني في كل صالح دعاء أجبته ، وأشرك في صالح  
دعائي جميع المؤمنين والمؤمنات ، إلا من عادى أولياءك وحارب أصفياءك ، وأعقب  
بسوء الخلافة أنبياءك ومات على ضلالته ، وانطوى في غوايته ، فاشي أبرء إليك من  
دعاء لهم ، أنت القائم على كل نفس بما كسبت ، غفار الصغائر ، والموبق بالكبائر  
بإله إلا أنت سبحانك إنني كنت من الظالمين ، فانشر علي رأفتك يا أرحم الراحمين  
وصلّى الله على محمد النبي وآله وسلّم كثيراً .

ومنها الدعاء المختص بليلة إحدى وعشرين [من الفصول الثلاثين] مروى عن

النبي صلى الله عليه وآله .

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .  
وأشهد أن الجنة حق ، والنار حق ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله

يبعث من في القبور ، وأشهد أن الربّ ربّي لا شريك له ، ولا ولد له ولا والد له  
وأشهد أنّه الفعّال لما يريد ، والقادر على كلّ شيء قدير ، والصّانع لما يريد  
والقاهر من يشاء ، والرّافع من يشاء ، مالك الملك ، ورازق العباد ، الغفور الرّحيم  
العليم الحليم ، أشهد أشهد أشهد أشهد أشهد أشهد أنك سيّدك ، كذلك ، وفوق  
ذلك ، لا يبلغ الواصفون كنه عظمتك ، اللهم صلّ على محمّد وآله ، واهدني ولا تضلني  
بعد إذ هديتني ، إنك أنت الهادي المهدي .

ومنها ذكر ما يختصّ بهذه الليلة من دعاء العشر الأواخر ، رويناه بعدّة  
طرق إلى جماعة من أصحابنا الماضين عمّن أسندوه إليه من الأئمة الطاهرين ، صلوات  
الله عليهم أجمعين ، ووجدنا رواية لمحمّد بن أبي قرّة - رحمه الله - أكمل الرّوايات  
فأوردناها بالفاظها احتياطاً للعبادات ، وهي ممّا نرويه باسنادنا إلى أبي محمّد هارون بن  
موسى رحمه الله باسناده إلى عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يقول أوّل  
ليلة منه :

يا مولج اللّيل في النّهار و مولج النّهار في اللّيل و مخرج الحيّ من الميّت  
و مخرج الميّت من الحيّ يا رازق من يشاء بغير حساب ، يا الله يا رحمن ، يا الله يا  
رحيم ، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى ، والأمثال العليا  
والكبرياء والألاء أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم إن كنت قضيت في هذه  
الليلة تنزّل الملائكة و الرّوح من كلّ أمر حكيم ، فصلّ على محمّد و آل محمّد ، و  
اجعل اسمي في السّعداء ، وروحي مع الشّهداء ، وإحسانى في عليين وإساءتي مغفورة  
و أن تهب لي يقيناً تباشر به قلبي ، وإيماناً يذهب بالشكّ عنّي ، ورضاً بما قسمت  
لي ، و آتني في الدّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني عذاب النّار و ، ارزقني ياربّ  
فيها ذكرك و شكرك و الرّغبة و الاّ نابة إليك ، و التّوبة و التّوفيق لما تحبّه و  
ترضاه ، ولما وفقّت له شيعة آل محمّد عليه وعليهم السّلام يا أرحم الرّاحمين ولا تفتنني  
بطلب ما زويت عنّي بحولك وقوّتك ، و أغنني يا ربّ برزق منك واسع بحلالك عن  
حرامك ، و ارزقني العفّة في بطني و فرجي ، و فرج عنّي كلّ همّ و غمّ ، و لا

-ج ٩٨-

٧٣ - باب أدعية لياالي القدر والاحياء

-١٥٥-

تسملت بي عدوئي ، ووفق لي ليلة القدر على أفضل ما رآها أحد ، ووفقني لما وفققت له محمد وآل محمد صلواتك عليه وعليهم ، و افعل بي كذا و كذا .... الساعة الساعة حتى ينقطع النفس .

زياده بغير الرواية : اللهم صل على محمد وآل محمد ، واقسم لي حلماً يسد عني باب الجهل ، وهدى تمن به علي من كل ضلالة ، و غنى تسد به عني باب كل فقر ، وقوة ، ترد بها عني كل ضعف ، و عزاً تكرمني به عن كل ذل و رفعة ترفعني بها عن كل ضعة ، و أمناً ترد به عني كل خوف وعافية ، تسترني بها من كل بلاء ، وعلماً تفتح لي به من كل يقين ، و يقيناً تذهب به عني كل شك ، و دعاء تبسط لي به الإجابة في هذه الليلة ، وفي هذه الساعة الساعة الساعة يا كريم ، وخوفاً تيسر لي به كل رحمة ، وعصمة تحول بها بيني وبين الذنوب حتى أفلح بها بين المعصومين عندك برحمتك يا أرحم الراحمين .

و من الزادات ما يتكرر كل ليلة من العشر الأواخر ، فمن ذلك ما رويناه باسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى - رضي الله عنه - باسناده إلى محمد بن أبي عمير ، عن مرزم ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يقول في كل ليلة من العشر الأواخر :

اللهم إنك قلت في كتابك المنزل : شهر رمضان ، الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس و بيّنات من الهدى والفرقان ، فعظمت حرمة شهر رمضان بما أنزلت فيه من القرآن ، و خصصته بليلة القدر ، و جعلتها خيراً من ألف شهر ، اللهم و هذه أيام شهر رمضان قد انقضت ، ولياليه قد تصرمت ، وقد صرت يا إلهي منه إلى ما أنت أعلم به مني ، و أحصى لعدده من الخلق أجمعين ، فأسألك بما سألك به ملائكتك المقرّون ، و أنبياءك المرسلون ، و عبادك الصالحون ، أن تصلي علي محمد و آل محمد ، و أن تفك رقبتني من النار ، و تدخلني الجنة برحمتك ، و أن تفضل علي بعفوك وكرمك ، و تنقبّل تقر بي ، و تستجيب دعائي و تمن علي بالأمن يوم الخوف من كل هول أعدده ليوم القيمة ، إلهي و أعوذ بوجهك الكريم ، و

بجلالك العظيم ، أن تنقضي أيام شهر رمضان و لياليه ولك قبلي تبعة أودنب تؤاخذني به أو خطيئة تريد أن تقصصها مني لم تغفرها لي .

سيدي سيدي سيدي أسألك يا لا إله إلا أنت إذ لا إله إلا أنت إن كنت رضيت عني في هذا الشهر فاذد عني رضا ، وإن لم تكن رضيت عني فمن الآن فارض عني يا أرحم الراحمين ، يا الله يا أحد يا صمد يا من لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد .

و أكثر أن تقول : يا مليمين الحديد لداود عليه السلام ، يا كاشف الضر والكرب العظيم عن أيوب عليه السلام ، أي مفرج هم يعقوب عليه السلام ، أي منقّس غم يوسف عليه السلام صل على محمد وآل محمد كما أنت أهل أن تصلي عليهم أجمعين و افعل بي ما أنت أهله ولا تفعل بي ما أنا أهله .

و في رواية أخرى عن ابن أبي عمير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تقول في العشر الأواخر من شهر رمضان كل ليلة :

أعوذ بجلال وجهك الكريم ، أن ينقضي عني شهر رمضان ، أو يطلع الفجر من ليلتي هذه وبقى لك عندي تبعة ، أودنب تعذ بني عليه يوم ألقاك .

**فصل :** و اعلم أن هذه الرواية بأدعية العشر الأواخر من شهر رمضان تنكر في كل ليلة منها مفرداتها و مزدوجاتها إن كنت قضيت في هذه الليلة تنزل الملائكة و الرّوح فيها ، و من المعلوم من مذهب الإمامية و رواياتهم أن ليلة القدر في الليالي المفردات دون المزدوجات ، فيحتاج ذكرها في هذه الأدعية في مزدوجات العشر جميعه إلى تأويل فأقول : إنه إن كان يمكن أن يكون المقصود بذكرها في جميع ليالي العشر ستر هذه الليلة من أعدائهم و إبهامهم أنهم ما يعرفونها كما كنت قد بيناه ، أو يكون المراد إن كنت قضيت في الليالي المزدوجات أن يكون ليلة القدر في الليالي المفردات أو يكون إن كنت قضيت نزول الملائكة إلى موضع خاص من السماء في الليالي المزدوجات و يتكامل نزولهم إلى الدنيا في الليالي المفردات ، أو يكون له تأويل غير ما ذكرناه .



**فصل : و إن أسرار خواص الله جل جلاله ونوابه ما يتطلع كل أحد على حقيقة معناه .**

**فصل :** و ذكر أبو جعفر محمد بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه أدعية العشر الأواخر من شهر رمضان من نوادر محمد بن أبي عمير عن الصادق عليه السلام ولم يذكر فيها « إن كنت قضيت » بل يقول أن تجعل في هذه الليلة اسمي في السعداء ، و روعي مع الشهداء ، و تمام الدعاء .

**فصل :** فيما يختص باليوم الحادي والعشرين من دعاء : رواه محمد بن علي الطّرازي قال : عن عبد الباقي بن بزّاد أيّده الله قال : أخبرني أبو عبد الله محمد بن وهبان بن محمد البصري قال : حدثنا أبو علي محمد بن الحسن بن جمهور قال : حدثنا أبي عن أبيه محمد بن حمّاد بن عيسى عن حمّاد بن عثمان قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان ، فقال لي : يا حماد اغسلت ؟ قلت : نعم جعلت فداك فدعا بحصير ، ثم قال : إلى لزقي فصل ، فلم يزل يصلي وأنا أصلي إلى لزه حتى فرغنا من جميع صلاتنا ثم أخذ يدعو وأنا أوّمت على دعائه إلى أن اعترض الفجر ، فأذن وأقام ودعا بعض غلماننا خلفه فتقدم و صلى بنا الغداة فقرأ بفاتحة الكتاب وإنّا أنزلناه في ليلة القدر في الأولى وفي الرّكعة الثانية بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فلما فرغنا من التسبيح والتهنيد والتقديس والثناء على الله تعالى و الصلاة على رسوله عليه السلام والدعاء لجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأولين والآخرين ، خرّ ساجدا لا أسمع منه إلا النفس ساعة طويلة ، ثم سمعته يقول :

لا إله إلا أنت مقلب القلوب والأبصار ، لا إله إلا أنت خالق الخلق بلا حاجة فيك إليهم ، لا إله إلا أنت مبدئ الخلق لا ينقص من ملكك شيء ، لا إله إلا أنت باعث من في القبور ، لا إله إلا أنت مدبر الأمور ، لا إله إلا أنت ديان الدين و جبار الجبابرة ، لا إله إلا أنت مجري الماء في الصخرة الصماء ، لا إله إلا أنت مجري الماء في النبات ، لا إله إلا أنت مكوّن طعم الثمار ، لا إله إلا أنت

محصى عدد القطر و ما تحمله السحاب ، لا إله إلا أنت محصى عدد ما تجري به الرّيح في الهواء ، لا إله إلا أنت محصى ما في البحار من رطب ويا بس ، لا إله إلا أنت محصى ما يدب في ظلمات البحار و في أطباق الثرى ، أسألك باسمك الذي سميت به نفسك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، و أسألك بكل اسم سمّك به أحد من خلقك من نبي أو صدّيق أو شهيد أو أحد من ملائكتك ، و أسألك باسمك الذي إذا دعيت به أجبت و إذا سئلت به أعطيت ، و أسألك بحقك على محمد و آل محمد و أهل بيته صلواتك عليهم و بركاتك ، و بحقهم الذي أوجبه على نفسك ، وأنلتهم به فضلك ، أن تصلّي على محمد و عبدك و رسولك الداعي إليك باذنك و سراجك الساطع بين عبادك ، في أرضك و سمائك ، و جعلته رحمة للعالمين ، و نوراً استضاء به المؤمنون ، فبشّرنا بجزيل ثوابك ، و أنذرنا الأليم من عقابك ، أشهد أنه قد جاء بالحق ، و صدّق المرسلين ، و أشهد أن الذين كذبوه ذائقو العذاب الأليم .

أسألك يا الله يا الله يا الله ، يا ربّه يا ربّه يا ربّه ، يا سيدي يا سيدي يا سيدي ، يا مولاي يا مولاي يا مولاي ، أسألك في هذه الغداة أن تصلّي على محمد و آل محمد و أن تجعلني من أوفر عبادك و سائليك نصيباً و أن تمنّ عليّ بفكّ رقبتي من النار ، يا أرحم الراحمين ، و أسألك بجميع ما سألتك وما لم أسألك من عظيم جلالك ما لو علمته لسألتك به ، أن تصلّي على محمد و أهل بيته ، و أن تأذن لفرج من بفرجه فرج أوليائك و أصفياك من خلقك ، و به تبيد الظالمين و تهلكهم ، عجّل ذلك يا ربّ العالمين ، و أعطني سؤلي يا ذا الجلال و الاكرام في جميع ما سألتك لعاجل الدنيا و آجل الآخرة ، يا من هو أقرب إليّ من جبل الوريد ، أقلني عثرتي و اقلبني بقضاء حوائجي ، يا خالق و يا رازقي ، و يا باغي ، و يا محيي عظامي و هي رميم ، صلّ على محمد و آل محمد و استجب لي دعائي يا أرحم الراحمين .

فلما فرغ رفع رأسه ، قلت : جعلت فداك سمعتك و أنت تدعو « بفرج من بفرجه فرج أصفياء الله و أوليائه » أولست أنت هو ؟ قال : لا ذاك قائم آل محمد و آل عليّ ، قلت : فهل لخروجه علامة ؟ قال : نعم كسوف الشمس عند طلوعها ، ثلثي ساعة من النهار ،

وخسوف القمر ثلاث وعشرين ، وفتنة يظلُّ أهل مصر البلاء وقطع النيل اكتف بما بيّنت لك ، وتوقع أمر صاحبك ليلاك ونهارك ، فإن الله كل يوم هو في شأن لا يشغله شأن عن شأن ، ذلك الله رب العالمين ، و به تحصين أوليائه وهم له خائفون .

و من ذلك دعاء اليوم الحادى والعشرين من شهر رمضان : سبحان الله السميع الذي ليس شيء أسمع منه يسمع من فوق عرشه ما تحت سبع أرضين ، و يسمع ما في ظلمات البر والبحر ، و يسمع الأنين ، و يسمع السر ، و يسمع وساوس الصدور ، و يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ، ولا يصمُّ سمعه صوت ، سبحان الله بارئ النسم سبحان الله المصور ، سبحان الله خالق الأزواج كلها ، سبحان الله جاعل الظلمات والنور ، سبحان الله فالق الحب والنوى ، سبحان الله خالق كل شيء ، سبحان الله خالق ما يرى وما لا يرى ، سبحان الله مداد كلماته ، سبحان الله رب العالمين .  
دعاء آخر : اللهم اجعل لي فيه إلى مرضاتك دليلاً ، ولا تجعل للشيطان فيه علي سبيلاً ، واجعل الجنة منزلاً لي ومقيلاً ، يا قاضي حوائج الطالبين .

٥ - قل : فيما نذكره من زيادات و دعوات في الليلة الثالثة والعشرين منه ويومها ، وفيها عدة روايات .

اعلم أن هذه الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان ، وردت أخبار صريحة بأنّها ليلة القدر على الكشف والبيان ، فمن ذلك ما روينا باسنادنا إلى سفيان بن السمط قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام أفرد لي ليلة القدر ، قال : ليلة ثلاث وعشرين . و من ذلك ما روينا باسنادنا إلى زرارة عن عبد الواحد بن المختار الأنصاري قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن ليلة القدر فقال : أخبرك والله ثم لا أعمي عليك هي أوّل ليلة من السبع الآخر .

أقول : لعلمه قد أخبر عن شهر كان تسعاً وعشرين يوماً لأنني ما عرفت أن ليلة أربع وعشرين وهي غير مفردة ، ممّا يحتمل أن تكون ليلة القدر ، و وجدت بعد هذه التأويل في الجزء الثالث من جامع محمد بن الحسن القمي ما روي منه هذا

الحديث فقال ما هذا لفظه : عن زرارة قال : كان ذلك الشهر تسعة وعشرين يوماً .  
ومن ذلك باسنادنا إلى ضمرة الأنصاري عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقول :  
ليلة القدر ثلاث وعشرون .

و من ذلك ما روينا باسنادنا أيضا إلى حماد بن عيسى عن محمد بن يوسف ، عن  
أبيه قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنَّ الجهنِّي أتى إلى رسول الله ﷺ فقال : يا  
رسول الله إنَّ لي إبلاً وغنماً وغلمة فأحبُّ أن تأمرني ليلة أدخل فيها فأشهد الصلاة  
وذلك في شهر رمضان فدعاه رسول الله ﷺ فسارته في أذنه ، قال : فكان الجهنِّي إذا  
كانت ليلة ثلاث وعشرين دخل بابل و غنمه وأهله وولده و غلمته ، فكان تلك الليلة  
ليلة ثلاث وعشرين بالمدينة فإذا أصبح خرج بأهله و غنمه وإبله إلى مكانه ، واسم  
الجهنِّي "عبد الرحمن بن أنيس الأنصاري .

و روى أبو نعيم في كتاب الصَّيام والقيام باسناده أنَّ النبي ﷺ كان يرشُّ  
على أهله الماء ليلة ثلاث وعشرين ، يعني من شهر رمضان .

و من الزيادات في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ، فمنها الغسل روينا  
ذلك بعدة طرق منها باسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى رحمه الله باسناده إلى  
بريد بن معاوية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : رأيته اغتسل في ليلة ثلاث وعشرين  
من شهر رمضان مرة في أوَّل الليل ، و مرة في آخره ، و منها المائة ركعة و أدعيتها  
على إحدى الروايتين أو المائة وثلاثون على رواية أخرى بأدعيتها وقد تقدَّم وصف  
هذه المائة : عشرون منها في أوَّل ليلة من شهر رمضان بدعواتها ، و ثمانون ركعة  
في ليلة تسع عشر بضراعاتها ، فتؤخذ من هناك على ما قدَّمنا من صفاتها .

و منها نشر المصحف الشريف ودعاؤه وقد ذكرناه في ليلة تسع عشرة ، و منها  
الدعوات المتكررة في كلِّ ليلة في أوَّل الليل و آخره ، و قد تقدَّم وصفها في أوَّل  
ليلة منه و منها دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة و هو في ليلة ثلاث وعشرين :  
اللهمَّ إنَّ كان الشكُّ في أنَّ ليلة القدر فيها أو فيما تقدَّمها واقع فأنه فيك  
و في وحدانيَّتكَ و تزكيتكَ الأعمال زائل ، و في أيِّ الليالي تقرب منك العبد لم

تبعده وقبلته ، وأخلص في سؤالك لم تردّه و أجبته ، وعمل الصالحات شكرته  
ورفع إليك ما يرضيك ذخرته ، اللهم فامدني فيها بالعون على ما يزلف لديك  
وخذ بناصيتي إلى ما فيه القربى إليك ، وأسبغ من العمل في الدارين سعياً ، ورق  
لي من جودك بخيرات عظيمتي ، و ابتر عيشتي من ذنوبي بالتوبة ، ومن خطاياي  
بسعة الرحمة ، واغفر لي في هذه الليلة ولوالديّ و لجميع المؤمنين والمؤمنات  
غفران متنزه عن عقوبة الضعفاء ، رحيم بذوى الفاقة والفقراء ، جاد على عبيده ،  
شفيق بخضوعهم وذلتهم ، رفيق لا تنقصه الصدقة عليهم ، ولا يفقره ما يغنيهم من  
صنيعه إليهم .

اللهم اقض ديني و دين كل مديون ، وفرّج عني وعن كل مكروب  
وأصلحني وأهلي وولدي ، وأصلح كل فاسد ، وانفع مني ، واجعل في الحلال  
الطيب الهنيء الكثير السائب من رزقك عيشتي ، ومنه لباسي ، وفيه منقلي ، و  
اقبض عن المحارم يدي من غير قطع ولا شلّ ، ولساني من غير خرس ، وأذني من  
غير صمم ، وعيني من غير عمى ، ورجلي من غير زمانة ، وفرجي من غير إحبال  
و بطني من غير وجع ، وسائر أعضائي من غير خلل ، وأوردني عليك يوم وقوفي بين  
يديك خالصاً من الذنوب ، نقيّاً من العيوب ، لا أستجيب منك بكفران نعمة ، ولا  
إقرار بشريك لك في القدرة ، ولا بارهاج في فتنة ، ولا تورط في دماء محرّمة ، ولا  
بيعة أطوّقها عنقي لأحد ممن فضلت بفضيلة ، ولا وقوف تحت راية غدرة ، ولا أسود  
الوجه بالأيمان الفاجرة ، والعهود الخائنة ، وأنلني من توفيقك وهداك مانسلك  
به سهل طاعتك و رضاك يا أرحم الراحمين .

و منها دعوات مختصة بهذه الليلة من جملة الفصول الثلاثين وهو مروي  
عن رسول الله ﷺ وهو دعاء ليلة ثلاث وعشرين : سُبُّوح قُدُّوس ربُّ الملائكة  
والرُّوح ، سُبُّوح قُدُّوس ربُّ الملائكة والعرش ، سُبُّوح قُدُّوس ربُّ السماوات و  
الأرضين ، سُبُّوح قُدُّوس ربُّ البحار والجبال ، سُبُّوح قُدُّوس يسبح له الحيتان  
والهوام والسباع والأكام ، سُبُّوح قُدُّوس سبّحت له الملائكة المقرَّبون ، سُبُّوح

قدُّوسَ علا فقهر ، وخلق فقدر ، سبُّوح سبُّوح سبُّوح سبُّوح سبُّوح سبُّوح  
قدُّوسَ قدُّوسَ قدُّوسَ قدُّوسَ قدُّوسَ قدُّوسَ قدُّوسَ قدُّوسَ [ أن تصلي على محمد وآله وأن  
تغفر لي وترحمي ، فانك أنت الأحد الصمد ] .

و منها أدعية مختصة بها من أدعية العشر الأواخر ، فمن ذلك :  
يا رب ليلة القدر و جاعلها خيراً من ألف شهر ، و رب الليل والنهار ، و  
الجبال والبحار ، و الظلم والأنوار ، و الأرض والسماء ، يا باريء يا مصور ، يا  
حنان يا منان ، يا الله يا رحمان يا قيوم يا بديع السماوات والأرض ، يا الله يا الله  
يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى ، و الأمثال العليا ، و الكبرياء  
و الألاء و النعماء ، أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم ، إن كنت قضيت في  
هذه الليلة تنزل الملائكة والروح من كل أمر حكيم ، فصل على محمد وآل محمد ،  
و اجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء ، وروحي مع الشهداء ، وإحساني في عليين  
و إساءتي مغفورة ، و أن تهب لي يقيناً تباشر به قلبي ، و إيماناً يذهب بالشك عني  
و ترضيني بما قسمت لي ، و آتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقي عذاب  
النار الحريق ، و ارزقني يا رب فيها ذكرك وشكرك والرغبة والابانة والتوفيق  
لما وفقته له شيعه آل محمد يا أرحم الراحمين ، ولا تقنّني بطلب مازويت عني بحولك  
و قوتك ، و أغنني يا رب برزق منك واسع بحلالك عن حرامك ، و ارزقني العفة  
في بطني و فرجي ، وفرّج عني كل هم و غم ، ولا تشمت بي عدوّي ، و وفق لي  
ليلة القدر على أفضل ما رآها أحد و وفقني لما وفقته له محمد وآل محمد عليه وعليهم  
السلام و افعّل بي كذا وكذا .... الليلة الليلة الليلة الساعة الساعة حتى ينقطع  
النفس .

ومن دعاء ليلة ثلاث وعشرين «اللهم امدد لي في عمري ، و أوسع لي في رزقي  
و أصح جسمي ، و بلغني أمني وإن كنت من الأشقياء فامحني من الأشقياء و  
اكتبني من السعداء ، فانك قلت في كتابك المنزل ، علي نبيك صلواتك عليه وآله :  
«يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب» .

ومن الدعاء في هذه الليلة «اللهم إياك تعمدت الليلة بحاجتي، وبك أنزلت فقري ومسئلتني، تسعني الليلة رحمتك وعفوك، فأنا لرحمتك أرجى مني لعملي ورحمتك ومغفرتك أوسع من ذنوبي، واقض لي كل حاجة هي لي، بقدرتك على ذلك، وتيسيره عليك، فأنني لم أصب خيراً إلا منك، ولم يصرف عني أحد سوءاً قط غيرك، وليس لي رجاء لديني ودنياي ولا لاخرتي ولا ليوم فقري يوم أدلى في حفرتي، ويفرّ ذنبي الناس بعمل غيرك يا رب العالمين.

ومن دعاء ليلة ثلاث وعشرين «اللهم اجعلني من أوفر عبادك نصيباً من كل خير أنزلته في هذه الليلة، أو أنت منزله من نور تهدي به، أو رحمة تنشرها أو رزق تقسمه، أو بلاء تدفعه، أو ضرر تكشفه، واكتب لي ما كتبت لأوليائك الصالحين، الذين استوجبوا منك الثواب، وأمنوا برضاك عنهم منك العقاب، يا كريم يا كريم، صل على محمد وآل محمد، وافعل بي ذلك برحمتك يا أرحم الراحمين.

ومن الدعاء في هذه الليلة: أسألك مسألة المسكين المستكين، وأبتهل إليك ابتهاج المذنب البائس الذليل، مسألة من خضعت لك ناصيته، واعترف بخطيئته ففاضت لك عبرته، وهملت لك دموعه، وضلت حيلته، وانقطعت حجته، أن تعطيني في ليلتي هذه مغفرة ما مضى من ذنوبي، واعصمني فيما بقي من عمري، وارزقني الحج والعمرة في عامي هذا، واجعلها حجة مبرورة خالصة لوجهك وارزقنيه أبداً ما أبقيتني، ولا تخلني عن زيارتك وزيارة قبر نبيك محمد صلواتك عليه وآله، إلهي وأسألك أن تكفيني مؤنة خلقك من الجن والانس، والعرب والعجم، ومن كل دابة أنت آخذ بناصيتها إنك على صراط مستقيم، اللهم اجعل لي فيما تقضي وتقدر من الأمر المحتوم ومما تفرق من الأمر الحكيم في هذه الليلة، في القضاء الذي لا يرد ولا يبدل، أن تكتبني من حجاج بينك الحرام، في عامي هذا، المبرور حجهم، المشكور سعيهم، المغفور ذنوبهم، المكفّر عنهم سيئاتهم وأن تطيل عمري، وتوسع لي في رزقي، وارزقني ولداً باراً، إنك على كل شيء

قدير ، وبكل شيء محيط .

ومن الدعاء في ليلة ثلاث و عشرين : اللهم انني أسألك سؤال المسكين المستكين ، وأبغى إليك ابتغاء البائس الفقير ، و أتضرع إليك تضرع الضعيف الضرير ، و أبتهل إليك ابتهاال المذنب الذليل ، و أسألك مسألة من خضعت لك نفسه ، و رغم لك أنفه ، و عفر لك وجهه ، و خضعت لك ناصيته ، و اعترف بخطيئته و فاضت لك عبرته ، و انهملت لك دموعه ، و ضلّت عنه حيلته ، و انقطعت عنه حجته بحق محمد و آل محمد عليك ، و بحقك العظيم عليهم ، أن تصلي عليهم كما أنت أهلهم و أن تصلي على نبيك و آل نبيك ، و أن تعطيني أفضل ما أعطيت السائلين من عبادك الماضين من المؤمنين و أفضل ما تعطى الباقين من المؤمنين ، و أفضل ما تعطى من تخلفه من أوليائك إلى يوم الدين ، ممن جعلت له خير الدنيا و الآخرة يا كريم يا كريم يا كريم ، و أعطني في مجلسي هذا مغفرة ماضى من ذنوبي ، و اعصمني فيما بقى من عمرى ، و ارزقني الحج و العمرة في عامي هذا ، متقبلاً مبروراً خالصاً لوجهك يا كريم ، و ارزقنيه أبداً ما أبقيتنى يا كريم يا كريم يا كريم ، و اكفني مؤنة نفسي ، و اكفني مؤنة عيالى ، و اكفني مؤنة خلقك ، و اكفني شر فسقة العرب و العجم ، و اكفني شر فسقة الجن و الانس ، و اكفني شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم .

و من الدعاء في ليلة ثلاث و عشرين و قد تقدّم نحوه في ليلة تسع عشرة عن مولانا الكاظم عليه السلام ، و هذا رويناه باسنادنا إلى عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقول اللهم اجعل فيما تقضى و فيما تقدّر من الأمر المحتوم ، و فيما تفرق من الأمر الحكيم ، في ليلة القدر ، من القضاء الذي لا يرد ولا يبدل ، أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام ، في عامي هذا ، المبرور حجّهم ، المشكور سعيهم المغفور ذنوبهم ، المكفّر عنهم سيئاتهم ، و اجعل فيما تقدّر و فيما تقضى أن تطيل عمري ، و توسّع لي في رزقي .

أقول : و هذا الدعاء ذكره محمد بن أبي قرّة في دعاء ليلة ثلاث و عشرين ، و



أورد حديثاً عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام أن هذا الدعاء من أدعية ليلة القدر .

و من زيادات ليلة ثلاث وعشرين القراءة فيها لسورة العنكبوت ، و سورة الرُّوم ، نروي ذلك بعدة طرق عن الصادق عليه السلام أنه قال : من قرء سورة العنكبوت و الرُّوم في ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يا با محمد من أهل الجنة لا أستثنى فيه أبداً ولا أخاف أن يكتب الله تعالى عليّ في يميني إثمأ . و إن لهاتين السورتين من الله تعالى مكاناً ، و من القراءة فيها سورة إننا أنزلناه ألف مرة ، و قد تقدّمت رواية لذلك في الليلة الأولى عموماً في الشهر كله ، و روينا تخصيص قراءتها في هذه الليلة بعدة طرق إلى مولانا أبي عبد الله عليه السلام قال : لو قرء رجل ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان إننا أنزلناه في ليلة القدر ألف مرة لا أصبح وهو شديد اليقين ، بالاعتراف بما يختص فينا وما ذاك إلا لشيء عاينه في نومه .

دعاء عليّ بن الحسين عليهما السلام (١) في ليلة القدر «يا باطنا في ظهوره ، ويا ظاهراً في بطونه ، يا باطناً ليس يخفى ، يا ظاهراً ليس يرى ، يا موصوفاً لا يبلغ بكيونيته موصوف ، ولا حدٌ محدود ، يا غائباً غير مفقود ، ويا شاهداً غير مشهود ، يطلب فيصاب ولم يخل منه السماوات والأرض وما بينهما طرفة عين ، لا يدرك بكيف ، ولا يؤمن بأين ، ولا بحيث ، أنت نور النور ، وربُّ الأرباب ، أحطت بجميع الأمور ، سبحان من ليس كمثله شيء و هو السميع البصير ، سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره » ثم تدعو بما تريد .

و من زيادات عمل ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان زيارة الحسين صلوات الله عليه رويها من كتاب عمل شهر رمضان لعليّ بن عبد الواحد النهديّ باسناد إلى أبي الفضل و قال : وكتبته من أصل كتابه قال : حدّثنا الحسن بن خليل بن فرحان بأحمد آباد ، قال : حدّثنا عبد الله بن نهيك قال : حدّثني العباس بن عامر عن إسحاق بن زريق عن زيد أبي أسامة عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام في هذه

(١) في نسخة : دعاء الحسن بن عليّ عليهما السلام .

الآية « فيها يفرق كل أمر حكيم » قال هي ليلة القدر ، يقضى فيه أمر السنة من حج و عمرة أو رزق أو أمر أو أجل أو سفر أو نكاح أو ولد إلى سائر ما يلاقي ابن آدم ممّا يكتب له أو عليه في بقية ذلك الحول من تلك الليلة إلى مثلها من عام قابل وهي في العشر الأواخر من شهر رمضان فمن أدركها - أو قال شهدها - عند قبر الحسين عليه السلام يصلّى عنده ركعتين أو ما تيسر له ، وسأل الله الجنة ، واستعاذ به من النار ، آتاه الله ما سأل ، وأعاده ممّا استعاذ منه ، وكذلك إن سأل الله تعالى أن يؤتیه من خير ما فرّق وقضى في تلك الليلة ، وأن يقيه من شرّ ما كتب فيها ، أو دعا الله وسأله تبارك وتعالى في أمر لا إثم فيه رجوت أن يؤتى سؤله ، ويوقى محاذيره و يشفّع في عشرة من أهل بيته كلّهم قد استوجبوا العذاب ، والله إلى سائله وعبدّه بالخير أسرع .

و روينا باسنادنا أيضاً إلى أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني قال : حدّثنا عليّ بن نصر البرسجي قال : حدّثنا عبدالله بن موسى عن عبدالعظيم الحسنی عن أبي جعفر الثّاني في حديث قال : من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان ، وهي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر وفيها يفرق كل أمر حكيم صافحه روح أربعة وعشرين ألف ملك ونبيّ كلّهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك الليلة .

قال : وأخبرنا أحمد بن عليّ بن شاذان وإسحاق بن الحسين قالا : أخبرنا محمد ابن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفّار عن إبراهيم بن هاشم عن مندل عن أبي الصباح الكنانی عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان ليلة القدر يفرّق الله عزّ وجلّ كل أمر حكيم ، نادى مناد من السماء السابعة من بطنان العرش أن الله عزّ وجلّ قد غفر لمن أتى قبر الحسين عليه السلام .

فصل : ولا يمتنع الانسان في هذه الليلة من دعوات بظهر الغيب لأهل الحق فقد قدّمنا في عمل اليوم واللييلة فضائل الدعاء للاخوان و رأينا في القرآن عن إبراهيم عليه السلام : « واغفر لأبي إنّه كان من الضالّين » وروينا دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله لأعدائه

« اللّهم اغفر لقومى إنهم لا يعلمون » .

فصل أقول : و كنت في ليلة جليمة من شهر رمضان بعد تصنيف هذا الكتاب زماناً و إنني أدعو في السحر لمن يجب أو يحسن تقديم الدعاء له ، ولي ولمن يليق بالتوفيق أن أدعو له ، فورد على خاطري أن الجاحدين لله جلّ جلاله و لنعمته و المستخفين بحرمته ، والمبدلين لحكمه في عباده وخليقته ، ينبغي أن يبدء بالدعاء لهم بالهداية من ضلالتهم ، فإنّ جنايتهم على الربوبية ، و الحكمة الالهية ، و الجلالة النبوية أشدّ من جناية العارفين بالله و بالرّسول صلوات الله عليه وآله فيقتضى تعظيم الله و تعظيم جلاله و تعظيم رسوله ﷺ و حقوق هدايته بمقاله وفعاله أن يقدم الدعاء بهداية من هو أعظم ضرراً وأشدّ خطراً حيث تعدّ أن يزال ذلك بالجهد ، ومنعهم من الالحاد والفساد .

أقول : فدعوت لكلّ ضالّ عن الله بالهداية إليه ، ولكلّ ضالّ عن الرّسول بالرجوع إليه ، ولكلّ ضالّ عن الحقّ بالاعتراف به والاعتماد عليه .  
فصل : ثمّ دعوت لأهل التوفيق والنحقيق بالثبوت على توفيقهم ، والزّيادة في تحقيقهم ودعوت لنفسى ومن يعنى أمره بحسب مارجوته من الترتيب الذي يكون أقرب إلى من أتضرّع إليه ، وإلى مراد رسوله ﷺ ، وقد قدّمت مهمّات الحاجات بحسب ما رجوته أقرب إلى الاجابة .

فصل : أفلا ترى ما تضمّنه مقدّس القرآن من شفاعة إبراهيم عليه السلام في أهل الكفران ، فقال الله جلّ جلاله « يعاد لنا في قوم لوط إنّ إبراهيم لحليم أوّاه منيب » فمدحه جلّ جلاله على حلمه وشفاعته ومجادلته في قوم لوط ، الذين قد بلغ كفرهم إلى تعجيل نقمته .

فصل : أما رأيت ما تضمّنته أخبار صاحب الرسالة ، و هو قدوة أهل الجلالة كيف كان كلّما آذاه قومه الكفار ، و بالغوا فيما يفعلون قال صلوات الله عليه وآله : « اللّهم اغفر لقومى فإنهم لا يعلمون » .

فصل : أما رأيت الحديث عن عيسى عليه السلام : كن كالشمس تطلع على البرّ والفاجر

وقول نبينا صلوات الله عليه وآله : اصنع الخير إلى أهله وإلى غير أهله ، فإن لم يكن أهله فكن أنت أهله ، وقد تضمنت ترجيح مقام المحسنين إلى المسيئين ، قوله جل جلاله « لا ينهيكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرّوهم وتقسطوا إليهم إن الله يحبّ المقسطين » و يكفي أن محمداً ﷺ بعث رحمة للعالمين .

فصل: ومما نذكره من فضل إحياء ليلة القدر ما ذكره الشيخ الفاضل جعفر ابن محمد بن أحمد بن العباس بن محمد بن الدورستى رحمه الله في كتاب الحسنى قال: حدثني أبي عن محمد بن علي قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكّل ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفى ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن العباس بن الجريش الرازى ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عن الباقر محمد ابن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عن الباقر محمد بن علي عليه السلام قال : من أحيا ليلة القدر غفرت له ذنوبه ، ولو كانت ذنوبه عدد نجوم السماء ، و مثاقيل الجبال و مكائيل البحار .

و من الكتاب الحسنى المذكور حدثني أبي عن محمد بن علي السكونى قال: [حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا الحسن بن علي السكونى قال :] حدثنا محمد بن زكريّا الجوهري قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عمار عن أبيه عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : من أحيا ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان و صلّى فيه مائة ركعة وسّع الله عليه معيشته في الدنيا وكفاه أمره من يعاديه ، و أعاده من الغرق و الهدم و السرقة و من شرّ السباع ، و دفع عنه هول منكر و نكير ، و خرج من قبره نور يتلأل لأهل الجمع ، و يعطى كتابه بيمينه ، و يكتب له براءة من النار ، و جواز على الصراط ، و أمان من العذاب و يدخل الجنة بغير حساب ، و يجعل فيها من رفقاء النبيين والصدّيقين والشهداء و الصالحين ، و حسن أولئك رفيقاً .

و من زيادات ليلة ثلاث و عشرين قراءة سورة الدخان فيها ، و في كل ليلة

و قد قدّمنا الرّواية بذلك ، في أوّل ليلة ، وأنّ تحيي بالعبادة كما قدّمناه ، و ممّا روّيناه في تعظيم فضلها و إحيائها أيضاً ما رواه ابن أبي عمير عن جميل وهشام وحفص قالوا : مرض أبو عبد الله عليه السلام مرضاً شديداً فلمّا كان ليلة ثلاث وعشرين أمر مواليه فحملوه إلى المسجد ، فكان فيه ليلته .

فصل : فيما يختصّ باليوم الثالث والعشرين من شهر رمضان .

دعاء اليوم الثالث والعشرين من شهر رمضان :

سبحان الذي ينشيء السحاب النقال ، ويسبّح الرعد بحمده ، والملائكة من خيفته ، و يرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء ، و يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته ، و ينزل الماء من السماء بكلماته ، و ينبت النّبات بقدرته ، و يسقط الورق بأمره ، سبحان الله باري النّسم ، سبحان الله المصور ، سبحان الله خالق الأزواج كلّها ، سبحان الله جاعل الظلمات والنّور ، سبحان الله فالق الحبّ والنّوى ، سبحان الله خالق كلّ شيء ، سبحان الله خالق ما يرى وما لا يرى ، سبحان الله مداد كلماته سبحان الله ربّ العالمين - ثلاثاً - .

دعاء آخر في هذا اليوم: اللهمّ اغسلني فيه من الذّنوب ، و طهرني فيه من العيوب و امتحن في قلبي لتقوى القلوب ، يا مقلب عثرات المذنبين (١) .



٨

\*(باب)\*

\*(أدعية وداع شهر رمضان وأعماله)\*

**أقول :** قد مضى ما ينوط بهذا الباب في أبواب الصيام وفي أبواب الدعاء من كتاب الصلاة وغيرها أيضاً فلا تغفل .

[ ١ - قل : ومن ذلك ما يتعلّق بوداع شهر رمضان ، فنقول : إن سأل سائل فقال : ما معنى الوداع لشهر رمضان و ليس هومن الحيوان ، الذي يخاطب أو يعقل ما يقال له باللسان ، فاعلم أن عادة ذوى العقول قبل الرسول ومع الرسول وبعد الرسول ، يخاطبون الديار والأوطان والشباب وأوقات الصفا والأمان والاحسان ببيان المقال ، وهو محادثة لها بلسان الحال ، فلمّا جاء أدب الإسلام أمضى ما شهدت بجوازه من ذلك أحكام العقول والأفهام ، ونطق به مقدّس القرآن المجيد فقال جلّ جلاله « يوم نقول لجهنّم هل امتلئت و تقول هل من مزيد » فأخبر أن جهنّم ردّ الجواب بالمقال ، وهو إشارة إلى لسان الحال ، وذكر كثيراً في القرآن الشريف المجيد وفي كلام النبي والأئمة صلوات الله عليه وعليهم السلام وكلام أهل التعريف فلا يحتاج ذوو الألباب إلى الاطالة في الجواب ، فلمّا كان شهر رمضان قد صاحبه ذوو العناية به من أهل الاسلام والايمان ، أفضل لهم من صحبة الديار والمنازل ، وأنفع من الأهل وأرفع من الأعيان والأماثل ، اقتضت دواعي لسان الحال أن يودّع عند الفراق والانفصال .

ذكر ما نوره من طبقات أهل الوداع لشهر الصيام فنقول : اعلم أن الوداع لشهر رمضان يحتاج إلى زيادة بيان ، والناس فيه على طبقات : طبقة منهم كانوا في شهر رمضان على مراد الله - جلّ جلاله - وآدابه فيه في السرّ والاعلان ، فهؤلاء يودّعون شهر الصيام وداع من صاحبه بالصفاء والوفاء وحفظ الذمّ كما تضمّنه وداع مولانا زين العابدين عليه أفضل السلام .

و طبقة منهم صاحبوا شهر رمضان تارة يكونون معه على مراد الله جلّ جلاله في بعض الأزمان ، و تارة يفارقون شروطه بالغفلة أو بالعصيان ، فهؤلاء إن اتفق خروج شهر رمضان وهم مفارقون له في الأدب و الاصطحاب ، فالمفارقون لا يودّعون ولا هم مجتمعون ، وإنما الوداع لمن كان مرافقاً وموافقاً في مقتضى العقول والألباب و إن اتفق خروج شهر رمضان و هم في حال حسن صحبته ، فلمهم أن يودّعوه على قدر ما عاملوه في حفظ حرمة ، وأن يستغفروا ويندموا على ما فرطوا فيه من إضاعة شروط الصحبة والوفاء ، ويبالغوا عند الوداع في التلهّف و التأسّف كيف عاملوه بوقت من الأوقات بالجفاء .

و طبقة ما كانوا في شهر رمضان مصاحبين له بالقلوب ، بل كان فيهم من هو كاره لشهر الصيام ، لأنّه كان يقطعهم عن عاداتهم في التهوّن ، ومراقبة علاّم الغيوب فهؤلاء ما كانوا مع شهر رمضان حتّى يودّعوه عند الانفصال ، ولا أحسنوا المجاورة لهم لما نزل من القرب من دارهم ، و تكررّ هوا به و استقبلوه بسوء اختيارهم ، فلا معنى لوداعهم له عند انفصاله ، ولا يلتفت إلى ما يتضمّنه لفظ وداعهم وسوء مقالهم . أقول : فلا تكن أيّها الانسان ممّن نزل به ضيف غنيّ عنه ، وما نزل به ضيف مذ سنة أشرف منه وقد حضره للانعام عليه ، و حمل إليه معه تحف السعادات ، و شرف العناية ، وما لا يبلغه وصف المقال من الأمال و الاقبال ، فأساء مجاورة هذا الضيف الكريم ، وجفاه وهوّن به ، وعامله معاملة المضيف اللئيم ، فانصرف الضيف الكريم ذامّاً لضيافته ، و بقي الذي نزل به في فضيحة تقصيره و سوء مجاورته ، أوفي عار تأسّفه و ندامته ، فكن إماماً محسناً في الضيافة و المعرفة بحقوق ما وصل به هذا الضيف من السعادة و الرحمة ، و الرأفة و الأمن من المخافة ، أو كن لا له ولا عليه فلا تصاحبه بالكراهة و سوء الأدب عليه ، و إنّما تهلك بأعمالك السخيفة نفسك الضعيفة ، وتشهرها بالفضايح و النقصان ، في ديوان الملوك والأعيان ، الذين ظفروا بالأمان و الرضوان .

أقول : و اعلم أنّ وقت الوداع لشهر الصيام رويناه عن أحد الأئمّة عليهم

أفضل السلام من كتاب فيه مسائل جماعة من أعيان الأصحاب ، وقد وقع عليه السلام بعد كل مسألة بالجواب ، وهذا لفظ ما وجدناه :

« وداع شهر رمضان ، متى يكون ، فقد اختلف أصحابنا بعضهم قال هو في آخر ليلة منه ، وبعضهم قال : هو في آخر يوم منه إذا رأى هلال شوال . الجواب : العمل في شهر رمضان في لياليه والوداع يقع في آخر ليلة منه ، فان خاف أن ينقص الشهر جعله في ليلتين . قلت : هذا اللفظ ما رأيته ورويناه ، فاجتهد في وقت الوداع على إصلاح السريرة ، فالإنسان على نفسه بصيرة ، وتخير لوقت وداع الفضل الذي كان في شهر رمضان أصلح أوقاتك في حسن صحبته ، وجميل ضيافته ومعاملته ، من آخر ليلة منه ، كما روينا فان فاتك الوداع في آخر ليلة ففي أواخر نهار المفارقة له والانفصال عنه فمتى وجدت في تلك الليلة أو ذلك اليوم نفسك على حال صالحة في صحبة شهر رمضان فودّعه في ذلك الأوان ، وداع أهل الصفاء والوفاء الذين يعرفون حق الضيف العظيم الاحسان ، واقض من حق التأسف على مفارقتهم ، وبعده بقدر ما فاتك من شرف ضيافته ، وفوايد رفقته ، وأطلق من ذخاير دموع الوداع ما جرت به عوائد الأحبة إذا تفرّقوا بعد الاجتماع .

و قل ما رواه الشيخ جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس بن محمد الدوريستي في كتاب الحسن بن باسناده إلى جابر بن عبد الله الأنصاري قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر جمعة من شهر رمضان ، فلمّا بصر بي قال لي : يا جابر هذا آخر جمعة من شهر رمضان فودّعه وقل : «اللهم لا تجعله آخر العهد من صيامنا إياه ، فان جعلته فاجعلني مرحوماً ، ولا تجعلني محروماً » فأنه من قال ذلك ظفر بأحدى الحسنين إمّا ببلوغ شهر رمضان من قابل ، وإمّا بغفران الله ورحمته .

وداع آخر لشهر رمضان وقد روينا عن مولانا علي بن الحسين عليه السلام صاحب الأتفاس المقدّسة الشريفة ، فيما تضمّنته إسناد أدعية الصحيفة ، فقال : وكان من دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان :

« اللهم يا من لا يرغب في الجزاء ، ويا من لا يندم على العطاء ، ويا من لا يكتفي



عبده على السواء ، هبتك ابتداء ، وعطيتك تفضل ، و عقوبتك عدل ، و قضاؤك خيرة ، إن أعطيت لم تشب بمن ، وإن منعت لم يكن منك بتعد ، تشكر من شكرك وأنت ألهمته شكرك ، و تكافىء من حمدك وأنت علمته حمدك ، تستر على من لوشئت فضحتة ، و تجود على من لو أردت منعته ، و كلاهما منك أهل للقضيحة و المنع ، غير أنك بنيت أفعالك على التفضل ، وأجريت قدرتك على التجاوز ، و تلقيت من عصاك بالحلم ، و أمهلت من قصد لنفسه بالظلم ، تستنظرهم بأناتك إلى الانابة ، و تترك معاجلتهم إلى التوبة ، لكيلا يهلك عليك هالكهم ، ولئلا يشقى بنقمته شقيهم إلا عن طول الإغذار إليه ، و بعد ترادف الحجّة عليه ، كرمأ من فعلك يا كريم و عائدة من عطفك يا حلیم

أنت الذي فتحت لعبادك باباً إلى عفوك ، و سميت التوبة ، و جعلت على ذلك الباب دليلاً من رحمتك لئلا يضلوا عنه ، فقلت « توبوا إلى الله توبة نصوحاً عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم و يدخلكم جنّات تجري من تحتها الأنهار » فما عذر من أغفل دخول ذلك الباب يا سيدي بعد فتحه ، و إقامة الدليل عليه ، وأنت الذي زدت في السّوم على نفسك لعبادك ، تريد ربهم في متاجرّك ، وفوزهم بزيادتك فقلت « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها » ثم قلت « مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة » وما أنزلت من نظائرهن في القرآن .

و أنت الذي دللتهم بقولك الذي من غيبك ، و ترغيبك الذي فيه من حظهم على ما لو سترته عنهم لم تدركه أبصارهم ، ولم تعه أسماعهم ، ولم تلحقه أوهامهم فقلت تباركت و تعاليت « اذكروني أذكركم » و « لئن شكرتم لأزيدنكم » و « ادعوني أستجب لكم » و قلت « من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له » فذكروك و شكروك و دعوك و تصدّقوا لك طلباً لمزيدك ، وفيها كانت نجاتهم من غضبك ، وفوزهم برضاك ولودل مخلوق مخلوقاً من نفسه على مثل الذي دللت عليه عبادك منك ، كان هجوداً فلك الحمد ما وجد في حمدك مذهب ، وما بقي للحمد لفظ تحمد به ، و معنى

ينصرف إليه .

يامن تحمّد إلى عبادك بالاحسان والفضل ، وعاملهم بالمنّ والطول ، ما أفشا  
 فينا نعمتك وأسبغ علينا منّك ، وأخصنا ببرّك ، هديتنا لدينك الذي اصطفت  
 وملّك التي ارتضيت ، وسبيلك الذي سهّلت ، وبصّرتنا ما يوجب الزلفه لديك  
 والوصول إلى كرامتك اللهم وأنّ جعلت من صفايا تلك الوظائف ، وخصايس  
 تلك الفروض شهر رمضان ، الذي اختصته من سائر الشهور ، وتخيّرتك من  
 جميع الأزمنة والدّهور ، وآثرته على جميع الأوقات بما أنزلت فيه من القرآن  
 وفرضت فيه من الصّيام ، وأجللت فيه من ليلة القدر ، التي هي خير من ألف  
 شهر ، ثمّ آثرتنا به على سائر الأمم ، واصطفيتنا بفضله دون أهل الأديان ، فصمنا  
 بأمرك نهاره ، وقمنا بعونك ليله ، متعرّضين بصيامه وقيامه لما عرّضنا له من  
 رحمتك ، وسبّبتنا إليه من ثوبتك ، وأنّ الملقى بما رغب فيه إليك ، الجواد بما  
 سئلت من فضلك ، القريب إلى من حاول قربك ، وقد أقام فينا هذا الشهر مقام حمد  
 وصحبنا صحبة السرور ، وأربحنا أفضل أرباح العالمين ، ثمّ قد فارقنا عند تمام  
 وقته ، وانقطاع مدّته ، ووفاء عدده ، فنحن مودّعه وداع من عزّ فراقه علينا و  
 غمّنا ، وأوحش انصرافه عنّا فهمّنا ، ولزّنا له الذّمام المحفوظ ، والحرمة  
 المرعية ، والحقّ المقتضى . فنحن قائلون :

السلام عليك يا شهر الله الأكبر ، ويا عيد أوليائه الأعظم ، السلام عليك يا  
 أكرم مصحوب من الأوقات ، ويا خير شهر في الأيام والساعات ، السلام عليك  
 من شهر قرّبت فيه الأمال ، ويسّرت فيه الأعمال ، السلام عليك من قرين جلّ  
 قدره موجوداً ، وأفجع فراقه مفقوداً ، السلام عليك من أليف آنس مقبلاً ، فسرّ  
 وأوحش منقضيّاً ، فأمرّ ، السلام عليك من مجاور رقت فيه القلوب ، وقلّت فيه  
 الذّنوب ، السلام عليك من ناصر أعان على الشيطان ، وصاحب سهّل سبيل الاحسان  
 السلام عليك ما أكثر عتقاء الله فيك ، وما أسعد من رعى حرمة بك ، السلام عليك  
 ما كان أمحاك للذّنوب وأسترك لأنواع العيوب ، السلام عليك ما كان أطولك على

المجرمين ، وأهيبك في صدور المؤمنين ، السلام عليك من شهر لا تنافسه الأيام ، ومن شهر هو من كل أمر سلام ، السلام عليك غير كربه المصاحبة ، ولا ذميم الملازمة ، السلام عليك كما وردت علينا بالبركات ، وغسلت عنا دنس الخطيئات ، السلام عليك غير مودع ساماً ، ولا متروك صيامه برماً ، السلام عليك من مطلوب قبل وقته ، و محزون عليه عند فوته ، السلام عليك كم من سوء صرف بك عنا ، و كم من خير أفيض بك علينا ، السلام عليك وعلى ليلة القدر التي جعلها الله خيراً من ألف شهر ، السلام عليك وعلى فضلك الذي حرمناه ، وعلى ما كان من بركاتك سلبناه ، السلام عليك ما كان أحرصنا بالأمس عليك ، وأشد شوقنا غداً إليك .

اللهم إنا أهل هذا الشهر الذي شرفتنا به ، ووفقتنا بمنك له ، حين جهل الأشقياء فضله ، و حرموا لشقائهم خيره ، و أنت ولي ما آثرتنا به من معرفته ، و هديتنا له من سنته ، وقد تولينا بتوفيقك صيامه و قيامه على تقصير ، و أدبنا من حقتك فيه قليلاً من كثير ، اللهم فلك إقرارنا بالاساءة و اعترافنا بالاضاعة ، ولك من قلوبنا عقدة الندم ، و من ألسنتنا صدق الاعتذار ، فأجرنا على ما أصبنا به من التفريط أجزاً نستدرك به الفضل المرغوب فيه ، و نعتاض به من إحراز الذخر المحروص عليه ، و أوجب لنا عذرك على ما قصرنا فيه من حقتك ، و أبلغ بأعمارنا ما بين أيدينا من شهر رمضان المقبل ، فاذا بلغتناه فأعنا على تناول ما أنت أهله من العبادة ، و أدنا إلى القيام بما نستحقه من الطاعة ، و أجر لنا من صالح العمل ما يكون دركاً لحقتك في الشهرين ، و في شهور الدهر .

اللهم وما ألممنا به في شهرنا هذا من إثم ، و أوقعنا فيه من ذنب ، و اكتسبنا فيه من خطيئة ، عن تعمد منا له ، أو على نسيان من ظلمنا فيه أنفسنا ، أو انتهاكنا فيه حرمة من غيرنا ، فاستره بستره ، و اعف عنا بعفوك ، و لاتنصبنا فيه لأعين الشامتين ولا تبسط علينا السنة الطاعنين و استعملنا بما يكون حطة و كفارة لما أنكرت منافي به برأفتك التي لاتنفد ، و فضلك الذي لا ينقص .

اللهم صل على محمد و آل محمد ، و اجبر مصيبتنا بشهرنا ، و بارك لنا في يوم عيدنا

و اجعله من خير يوم مرّ علينا ، أجلبه للعفو ، و أمحاه للذَّنب و اغفر لنا ما خفي من ذنوبنا وما علن ، اللهم صلّ على محمد و آل محمد ، واسلخنا بانسلاخ هذا الشهر من خطايانا ، وأخرجنا بخروجه عن سيئاتنا ، واجعلنا من أسعد أهله به ، وأوفرهم قسماً اللهم ومن رعا حرمة هذا الشهر حقّ رعايتها ، وحفظ حدوده حقّ حفظها ، واتقى ذنوبه حقّ تقاتها ، أو تقرّب إليك بقربة أوجبت رضاك عنه ، وعظمت برحمتك عليه فهب لنا مثله من وجدك وإحسانك ، وأعطنا أضعافه من فضلك ، فإن فضلك لا يغيض وإن خزائنك لا تنفد ، وإن معادن إحسانك لا تنفد ، وإن عطاءك للعطاء المهيأ . اللهم اكتب لنا مثل أجور من صامه بنية ، أو تعبّدك فيه إلى يوم القيامة ، اللهم إننا نتوب إليك في يوم فطرنا الذي جعلته للمسلمين عيداً وسروراً ، ولأهل ملتك مجماً ومحتشداً ، من كلّ ذنب أذنبناه ، أسوء أسلفناه ، أو خيرة شرّ أضمرناه أو عقيدة سوء اعتقدناها ، توبة من لا ينطوي على رجوع إلى ذنب ، ولا عود في خطيئة توبة نصوحاً خلصت من الشكّ والارتياب ، فتقبّلها منا ، و ارض بها عنا وثبّتنا عليها ، اللهم ارزقنا خوف غمّ الوعيد وشوق ثواب الموعود حتّى نجد لذّة ما ندعوك به ، وكآبة ما نستجير بك منه ، واجعلنا عندك من التوابين ، الذين أوجبت لهم محبتك ، وقبيلت منهم مراجعة طاعتك ، يا أعدل العادلين ، اللهم تجاوز عن آبائنا وأمهاتنا ، وأهل ديننا جميعاً ، من سلف منهم ومن غير إلى يوم القيامة ، وصلّ على نبيّنا وآله ، كما صلّيت على ملائكتك المقرّبين ، وأنبيائك المطهّرين ، وعبادك الصالحين ، وسلّم على آله كما سلّمت على آل يس ، وصلّ عليهم أجمعين ، صلاة تبلغنا برّكتها ، وينالنا نفعها ، وتغمرنا بأسرها ، ويستجاب دعاؤنا بها ، إنك أكرم من رغب إليه ، وأعطى من سئل من فضله ، وأنت على كلّ شيء قدير [ (١) ] .

٢- قل: وداع آخر لشهر رمضان رويناه بعدّة طرق إلى محمد بن يعقوب بإسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في وداع شهر رمضان نقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه :

(١) ما بين العلامتين من أول الباب الى هنا أضعفاه من المصدر وكان محله بياضا

اللهم إني كنت في كتابك المنزل ، على لسان نبيك المرسل ، صلواتك عليه ، وقولك حق « شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن » وهذا شهر رمضان قد تصرمت ، فأسألك بوجهك الكريم و كلماتك الثمّة ، إن كان بقي عليّ ذنب لم تغفره لي أو تريد أن تعذبني عليه ، أو تقايسني به أن يطلع فجر هذه الليلة ، أو ينصرم هذا الشهر إلا وقد غفرته لي يا أرحم الراحمين .

اللهم لك الحمد بمحامدك كلّها وأولّها وآخرها ، ما قلت لنفسك منها ، و ما قاله لك الخلائق الحامدون المجتهدون المعدودون الموشرون في ذكرك ، و الشكر لك ، الذين أعنتهم على أداء حقك من أصناف خلقك من الملائكة المقرّبين والنبيين والمرسلين ، و أصناف السّاطقين المسبّحين لك من جميع العالمين ، على أنّك بلغتنا شهر رمضان ، و علينا من نعمك و عندنا من قسمك وإحسانك وتظاهر امتنانك ، فبذلك لك منتهى الحمد الخالد الدائم الرّاكد المخلّد السّرمّد الذي لا ينفد طول الأبد ، جلّ ثناؤك أعنتنا عليه حتّى قضيت عنّا صيامه ، و قيامه من صلاة ، و ما كان منّا فيه من برّ أو نسك أو ذكر .

اللهم فتقبّل منّا بأحسن قبولك ، و تجاوزك و عفوك و صفحك و غفرانك و حقيقة رضوانك حتّى تظفرنا فيه بكلّ خير مطلوب ، و جزيل عطاء موهوب ، تؤمّننا فيه من كلّ أمر مرهوب و ذنب مكسوب ، اللهم إني أسألك بعظيم ما سألك أحد من خلقك من كريم أسمائك ، و جزيل ثنائك ، و خاصّة دعائك ، أن تصلّي على محمد و آل محمد ، و أن تجعل شهرنا هذا أعظم شهر رمضان مرّ علينا منذ أنزلتنا إلى الدّنيا بركة في عصمة ديني و خلاص نفسي و قضاء حاجتي و تشفيعي في مسائلتي و تمام النعمة عليّ ، و صرف السوء عنّي ، و لباس العافية لي ، و أن تجعلني برحمتك ممّن حزت له ليلة القدر ، و جعلتها له خير آمن ألف شهر في أعظم الأجر ، و كرائم الذّخر ، و طول العمر ، و حسن الشكر ، و دوام اليسر .

اللهم و أسألك برحمتك و طولك و عفوك و نعمائك و جلالك و قديم إحسانك و امتنانك أن لا تجعله آخر العهد منّا لشهر رمضان ، حتّى تبلّغناه من قابل على

أحسن حال، وتعرفني هلاله مع الناظرين إليه، واملتعرفين له، في أعفى عافيتك وأتم نعمتك، وأوسع رحمتك، وأجزل قسمك، اللهم يا ربّي الذي ليس لي ربّ غيره، لا يكون هذا الوداع منّي وداع فناء، ولا آخر العهد من اللقاء، حتّى ترينيه من قابل في أسبغ النعم، وأفضل الرّجاء وأنا لك على أحسن الوفاء إنك سميع الدّعاء ورحم تضرّعي وتذلّي لك، واستكانتي وتوكلي عليك، فأنا لك سلم لا أرجو نجاحاً، ولا معافاة ولا تشریفاً ولا تبليغاً إلاّ بك ومنك، فامن عليّ جلّ ثناؤك وتقدّست أسماؤك بتبليغي شهر رمضان، وأنا معافى من كلّ مكروه ومحدور، ومن جميع البوائق، الحمد لله الذي أعاننا على صيام هذا الشهر وقيامه حتّى بلغنا آخر ليلة منه.

قال الشيخ أبو جعفر الطوسي -ره- في الأصل الذي نقلنا منه، هذا الوداع بخطّه ما هذا لفظه: إلى ههنا رواية الكليني، وروى إبراهيم بن إسحاق الأحمري عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري عن أبي بصير وعن جماعة من أصحابه عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك وزاد فيه:

اللهم إنّي أسألك بأحبّ ما دعيت به، وأرضى ما رضيت به عن محمد وآل محمد عليه السلام أن تصلّي على محمد وآل محمد ولا تجعل وداعي وداع شهر رمضان وداع خروجي من الدنيا، ولا وداع آخر عبادتك فيه، ولا آخر صومي لك، وارزقني العود فيه ثمّ العود فيه برحمتك يا وليّ المؤمنين، ووفّقني فيه لليلة القدر، واجعلها لي خيراً من ألف شهر، يا ربّ العالمين، يا ربّ ليلة القدر، وجاعلها خيراً من ألف شهر، ربّ الليل والنهار، والجبال والبحار، والظلم والأنوار، والأرض والسماء، يا بارئ يا مصوّر، يا حنان يا منان، يا الله يا رحمان، يا قيّوم يا بديع، لك الأسماء الحسنى، والأمثال العليا، والكبرياء والألاء أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم أن تصلّي على محمد وآل محمد وأن تجعل اسمي في هذه الليلة في السّعداء وروحي مع الشّهداء وإحسانني في عليّين، وإساءتي مغفورة وأن تهب لي يقيناً تباش به قلبي، وإيماناً لا يشوبه شكّ، ورضاً بما قسمت لي وأن تؤتيني في الدّنيا

حسنة وفي الآخرة حسنة ، و أن تقيني عذاب النار .

اللهم اجعل فيما تقضي وتقدر من الأمر المحتوم ، وفيما تفرق من الأمر الحكيم ، في ليلة القدر ، من القضاء الذي لا يرد ولا يبدل ولا يغير ، أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام ، المبرور حجهم ، المشكور سعيهم ، المغفور ذنبهم ، المكفر عنهم سيئاتهم ، واجعل فيما تقضي وتقدر أن تعنق رقبتني من النار ، يا أرحم الراحمين .

اللهم إنني أسئلك ولم يسأل العباد مثلك جوداً وكرماً ، و أرغب إليك ولم يرغب إلى مثلك ، أنت موضع مسألة السائلين ، ومنتهى رغبة الراغبين ، أسألك بأعظم المسائل كلها وأفضلها وأنجحها ، التي ينبغي للعباد أن يسئلك بها ، يا الله يا رحمان ، و بأسمائك ما علمت منها وما لم أعلم ، و بأسمائك الحسنى ، وأمثالك العليا ، و بنعمتك التي لا تحصى ، و بأكرم أسمائك إليك ، و أحبها إليك ، و أشرفها عندك منزلة ، و أقربها منك وسيلة ، و أجزلها منك ثواباً و أسرعها لديك إجابة ، وباسمك المكنون المخزون ، الحي القيوم ، الأكبر الأجل الذي تحبه و تهواه ، و ترضى عمّن دعاك به ، و تستجيب له دعاءه ، و حق عليك ألا تخيب سائلك و أسألك بكل اسم هو لك في التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان ، و بكل اسم دعاك به حملة عرشك ، و ملائكة سمواتك ، و جميع الأصناف من خلقك من نبي أو صديق أو شهيد ، و بحق الراغبين إليك ، المقربين منك ، المتعوزين بك ، و بحق مجاوري بيتك الحرام حجاجاً و معتمرين ، و مقدسين ، و المجاهدين في سبيلك ، و بحق كل عبد متعبّد لك في بر أو بحر أو سهل أو جبل أدعوك دعاء من قد اشتدت فاقته ، و كثرت ذنوبه ، و عظم جرمه ، و ضعف كدحه ، دعاء من لا يجد لنفسه ساداً ، و لا لضعفه معولاً ، و لا لذنبه غافراً غيرك ، هارباً إليك متعوذاً بك متعبداً لك غير متكبر ولا مستنكف ، خائفاً بائساً فقيراً مستجيراً بك أسألك بعزتك و عظمتك و جبروتك و سلطانتك ، و بملكك و ببهائك وجودك و كرمك و بالآل و بحسبك و جمالك ، و بقوة علي ما أردت من خلقك أدعوك يا رب

خوفاً وطمعاً ورهبةً ورغبةً وتخشعاً وتملقاً وتضرعاً وإلحافاً وإلحاحاً خاضعاً  
لك لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، يا قدوس يا قدوس يا قدوس ، يا الله  
يا الله يا الله ، يا رحمان يا رحمان يا رحمان يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا رب يا رب  
يا رب ، أعوذ بك يا الله الواحد الأحد الصمد الوتر الكبير المتعالى ، وأسألك  
بجميع ما دعوتك به وبأسمائك التي تملأ أركانك كلها ، أن تصلي على محمد وآل  
محمد ، واغفر لي وارحمي وأوسع عليّ من فضلك العظيم ، وتقبل مني شهر رمضان  
وصيامه وقيامه ، وفرضه ونوافله ، واغفر لي وارحمي واعف عني ، ولا تجعله  
آخر شهر رمضان صمته لك وعبادتك فيه ، ولا تجعل وداعي إياه وداع خروجي  
من الدنيا ، اللهم وأوجب لي من رحمتك ومغفرتك ورضوانك وخشيتك أفضل  
ما أعطيت أحداً ممن عبدك فيه ، اللهم لا تجعلني آخر من سألك فيه ، واجعلني  
ممن أعتقته في هذا الشهر من النار ، وغفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، و  
أوجبت له أفضل ما رجاك وأمله منك ، يا أرحم الراحمين .

اللهم ارزقني العود في صيامه ، وعبادتك فيه ، واجعلني ممن كتبته في هذا  
الشهر من حجاج بيتك الحرام ، المبرور حجهم ، المغفور ذنبهم ، المتقبل عملهم  
آمين آمين آمين رب العالمين ، اللهم لا تدع لي فيه ذنباً إلا غفرته ، ولا خطيئة  
إلا محوتها ، ولا عثرة إلا أقلتها ، ولا ديناً إلا قضيته ، ولا عيلة إلا أغنيها ، ولا  
هماً إلا فرجته ، ولا فاقة إلا سددتها ، ولا عرياً إلا كسوته ، ولا مرضاً إلا  
شفيته ، ولا داء إلا أذهبته ، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها على  
أفضل أملى ورجائي فيك يا أرحم الراحمين .

اللهم لاتزع قلبونا بعد إذ هديتنا ، ولا تدلنا بعد إذ أعزتنا ، ولا تضعنا بعد  
إذ رفعتنا ، ولا تهتنا بعد إذ أكرمتنا ، ولا تفقرنا بعد إذ أغنيتنا ، ولا تمنعنا بعد إذ  
أعطيتنا ، ولا تحرمنا بعد إذ رزقتنا ، ولا تغير شيئاً من نعمك علينا ، وإحسانك إلينا  
لشيء كان من ذنوبنا ، ولا لما هو كائن منا ، فإن في كرمك وعفوك وفضلك  
سعة لمغفرة ذنوبنا ، فاغفر لنا وتجاوز عنا ، ولا تعاقبنا عليها يا أرحم الراحمين



اللهم أكرمني في مجلسي هذا كرامة لا تهينني بعدها أبداً ، و أعزني عزاً لا تذلني بعده أبداً ، وعافني عافية لا تبتليني بعدها أبداً ، وارفعني رفعة لا تضعني بعدها أبداً ، واصرف عني شر كل جبار عنيد، وشر كل قريب وبعيد، وشر كل صغير وكبير، وشر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم ، اللهم ما كان في قلبي من شك أو ريبة أو جحود أو قنوط أو فرح أو مرح أو بطر أو بذخ أو خيلاء أو رياء أو سمعة أو شقاق أو نفاق أو كفر أو فسوق أو معصية أو شيء لا تحب عليه ولياً لك ، فأسألك أن تمحوه من قلبي ، وتبدلني مكانه إيماناً ، و رضاً بقضائك ، و وفاء بعهدك ووجلامنك ، وزهداً في الدنيا ، و رغبة فيما عندك ، وثقة بك ، و طمأنينة إليك ، وتوبة نصوحاً إليك ، اللهم إن كنت بلغتنا وإلا فأختر آجالنا إلى قابل حتى تبلغنا في يسر منك وعافية يا أرحم الراحمين ، وصلى الله على محمد وآله كثيرأ ورحمة الله وبركاته .

وداع آخر لشهر رمضان رويناه باسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه باسناداه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : من ودّع شهر رمضان في آخر ليلة منه وقال : « اللهم لا تجعله آخر العهد من صيامي لشهر رمضان ، وأعوذ بك أن يطلع فجر هذه الليلة إلا وقد غفرت لي » غفر الله له قبل أن يصبح ، و رزقه الانابة إليه .

وداع آخر لشهر رمضان وجدناه في كتب الدعوات :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي لا يدرك العلماء علمه ، ولا يستخف الجبال حلمه ، ولا يحسن الخلاق وصفه ، ولا يخفى عليه ما في الصدور ، خلق خلقه من غير أصل ولا مثال ، بلا تعب ولا نصب ، ولا تعليم ، و رفع السموات المطوودات بلا أصحاب ولا أعوان ، و بسط الأرض على الهواء بغير أركان ، علم بغير تعليم ، و خلق بلا مثال ، علمه بخلق قبل أن يكونهم كعلمه بهم بعد تكوينه لهم ، لم يخلق الخلق لتشديد سلطان ، ولا لخوف من زوال ولا نقصان ، ولا استعانة

بخلق على ضد مكابر ، ولا ند مئاور ، ما لسلطانه حد ، ولا لملكه نقاد ، تقدس بنور قدسه ، دنا فعلا ، و علافدنا ، فله الحمد حمداً ينتهي من سمائه إلى مالانهاية له في اعتلائه ، حسن فعالة ، وعظم جلاله ، وأوضح برهانه ، فله الحمد زنة الجبال ثقلاً ، وعدد الماء والثرى ، وعدد ما يرى وما لا يرى ، الحمد لله الذي كان إذا لم تكن أرض مدحية ، ولا سماء مبنية ، ولا جبال مرسية ، ولا شمس تجري ، ولا قمر يسري ، ولا ليل يدحي ، ولا نهار يضحي ، اكتفى بحمده عن حمد غيره ، الحمد لله الذي تفرّد بالحمد ودعابه ، فهو ولي الحمد ومنشئه وخالقه وواهبه ، ملك فقير ، و حكم فعدل ، وأضاء فاستنار ، هو كهف الحمد وقراره ، ومنه مبتداه ، وإليه منتهاه ، استخلص الحمد لنفسه ، ورضي به ممن حمده ، فهو الواحد بلا نسبة الدائم بالامدة ، المنفرد بالقوة ، المتوحد بالقدرة ، لم يزل ملكه عظيماً ومنه قديماً و قوله رحيماً ، وأسماؤه ظاهرة ، رضي من عباده بعد الصنع أن قالوا « الحمد لله رب العالمين » .

والحمد لله مثل جميع ما خلق وزنته و أضعاف ذلك أضعافاً لا تحصى ، على جميع نعمه ، و على ما هدانا و آتانا و قوّانا بمنه علي صيام شهرنا هذا ، و من علينا بقيام بعض ليله ، و آتانا ما لم نستأهله ولم نستوجبه بأعمالنا ، فلك الحمد اللهم ربنا فأنت مننت علينا في شهرنا هذا بترك لذاتنا ، و اجتناب شهواتنا ، وذلك من منك علينا لامن منّا عليك ، ربنا فليس أعظم الأمرين علينا نحول أجسامنا ونصب أبداننا ، ولكن أعظم الأمرين و أجل المصائب عندنا أن خرجنا من شهرنا هذا محتقنين الخيبة ، مجرومين ، قد خاب طمعنا وكذب ظننا ، فيامن له صمنا ، و وعده صدقنا ، و أمره اتبعنا ، وإليه رغبنا ، لا تجعل الحرمان حظنا ، ولا الخيبة جزاءنا ، فانك إن حرمتنا ، فأهل ذلك نحن لسوء صنيعنا ، وكثرة خطايانا ، و إن تعف عنا ربنا و تقض حوائجنا ، فأنت أهل ذلك مولانا ، فطالما بالعفو عند الذنوب استقبلتنا ، وبالرحمة لدى استيجاب عقوبتك أدر كتنا ، و بالتجاوز والستر عند ارتكاب معاصيك كافيتنا وبالضعف والوهن وكثرة الذنوب والعود فيها عرفتنا

وبالتجاوز والعفو عرفناك ، ربنا فمن علينا بعفوك يا كريم ، فقد عظمت مصيبتنا وكثر أسفنا على مفارقة شهر كبر فيه أملنا ، قد خفي علينا على أي الحالات فارقنا ؟ وبأي الزاد منه خرجنا ؟ أباحتقاب الخيبة لسوء صنيعنا ، أم بجزيل عطاءك بمنك مولانا وسيدنا فعلى شهر صومنا العظيم فيه رجاؤنا السلام .

فلو عقلنا مصيبتنا لمفارقة شهر أيام صومنا على ضعف اجتهدنا فيه ، لاشتد ذلك حزننا ، وعظم على ما فاتنا فيه من الاجتهاد تلهفنا ، اللهم فاجعل عوضنا من شهر صومنا مغفرتك ورحمتك ، ربنا وإن كنت رحمتنا في شهرنا هذا فذلك ظننا وأملنا وتلك حاجتنا ، فازدعنا رضى ، وإن كنا حرمانا ذلك بذنوبنا ، فمن الآن ربنا لا تفرق جماعتنا حتى تشهد لنا بعتقنا وتعطينا فوق أملنا ، و تزيدنا فوق طلبتنا وتجعل شهرنا هذا أماناً لنا من عذابك ، وعصمة لنا ما أبقينا ، وإن أنت بلغتنا شهر رمضان أيضاً فبلغنا غير عائدين في شيء مما تكره ، ولا مخالفين لشيء مما تحب ، ثم بارك لنا فيه ، واجعلنا أسعد أهل به ، وإن أنت آجالنا دون ذلك ، فاجعل الجنة منقلبنا ومصيرنا ، واجعل شهرنا هذا أماناً لنا من أهوال ما نرد عليه ، واجعل خروجنا إلى عيدنا ومصلانا ومجتمعنا خروجاً من جميع ذنوبنا وولوجاً في ساغات رحمتك ، واجعلنا أوجه من توجه إليك ، وأقرب من تقرب إليك ، وأنجح من سألك فأعطيته ، ودعاك فأجبتة ، واقلبنا من مصلانا وقد غفرت لنا ما سلف من ذنوبنا ، وعصمتنا في بقيّة أعمارنا وأسعفتنا بحوائجنا وأعطينا جميع خير الآخرة والدنيا ثم لا تعدنا في ذنب ولا معصية أبداً ، ولا تطعمنا رزقاً تكرهه أبداً ، واجعل لنا في الحلال مفسحاً ومتسعاً .

اللهم ونبيك المجيب المكرّم الراسخ له في قلوب أمته خالصي المحبة اصفو نصيحته لهم ، وشدّة شفقتهم عليهم ، و لتبليغه رسالاتك ، وصبره في ذاتك وتحسنه على المؤمنين من عبادك فاجزه اللهم عنا أفضل ما جزيت نبياً عن أمته وصل عليه عدد كلماتك التامات ، أنت وملائكتك ، وارفعه إلى أعلى الدرج ، وأشرف الغرف ، حيث يغبطه الأولون والآخرون ، ونصّر وجوهنا بالنظر إليه

في جناتك ، وأقر أعيننا ، وأنلنا من حوضه ريثاً لا ظمأ بعده ولا شقاء ، وبلغ روحه منك تحيةً وسلاماً منا ، مستشهداً له بالبلاغ والنصيحة .

اللهم صل على جميع أنبيائك ورسلك ، وبلغ أرواحهم منا السلام ، وشاهدتنا لهم بالنصيحة والبلاغ ، وصل على ملائكتك أجمعين واجز نبيتنا عننا أفضل الجزاء ، اللهم اغفر لنا ولمن ولدنا من المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات ، وأدخل على أسلافنا من أهل الإيمان الروح والرحمة ، والضياء والمغفرة ، اللهم انصر جيوش المسلمين ، واستنقذ أسرارهم ، واجعل جائزتك لهم جنات النعيم ، اللهم اطو لحجج بيتك الحرام وعماره البعد ، وسهل لهم الحزن وارجعهم غانمين من كل بر ، مغفوراً لهم كل ذنب ، ومن أوجبت عليه الحج من أمة محمد ﷺ فيسر له ذلك ، واقض عنه فريضتك ، وتقبلها منه آمين رب العالمين ، اللهم وفرج عن مكروبي أمة أحمد ، ومن كان منهم في غم أوهم أوضك أومرض ، وفرج عنه ، وأعظم أجره ، اللهم وكما سألتك فافعل ذلك بنا ، وبجميع المؤمنين والمؤمنات ، وأشر كنا في صالح دعائهم ، وأشر كههم في صالح دعائنا ، اللهم اجعل بعضنا على بعض بركة ، اللهم وما سألتك أولم نسألك من جميع الخير كله فأعطناه ، وما نعوذ بك منه أولم نعذ من جميع الشر كله فأعذنا منه برحمتك ، وآتتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، اللهم واجمع لنا خير الآخرة والدنيا وأعذنا من شرهما يا أرحم الراحمين .

وداع آخر لشهر رمضان وجدناه في نسخة عتيقة بخط الرضي الموسوي « اللهم إني أسألك بأحب ما دعيت به ، وأرضى ما رضيت به عن محمد وعن أهل بيت محمد عليه وعليهم السلام ، أن تصلي عليه وعليهم ، ولا تجعل آخر وداع شهري هذا وداع خروجي من الدنيا ، ولا وداع آخر عبادتك ، ووفقني فيه الليلة القدر ، واجعلها لي خيراً من ألف شهر مع تضاعف الأجر والإجابة ، والعفو عن الذنوب برضي الرب » .

دعاء آخر وجد في عقيب هذا الوداع « اللهم إني أسألك يا مبدئ البدايا .

ويا مصوّر البرايا ، ويا خالق السماء ، ويا إله من بقي ومن مضى ، ويا من رفع السماء و سطح الأرض ، وبأنك تبعث أرواح أهل البلاء بقدرتك وسلطانك على عبادك وإمالك الأذلاء ، وبأنك تبعث الموتى ، وتميت الأحياء وتحيي الموتى وأنت ربّ الشعري ، ومنوة الثالثة الأخرى ، صلّ على محمد وعلى أهل بيت محمد صلاة تكون لك رضاء ، وارزقني بمنزلته ومنزلتهم في هذا الشهر المبارك النّهي والتقى ، والصبر عند البلاء ، والعون على القضاء واجعلني من أهل العافية والمعافاة ، وهب لي يقين أهل التقى ، وأعمال أهل النّهي ، فأنك تعلم يا إلهي ضعفي عند البلاء ، فاستجب لي في شهرك الذي عظمت بركته الدّعاء ، واجعلني إلهي في الدّين والدّنيا ، والأخرة مع من أتوا لي ، ولا تلحقني بمن مضى من أهل الجحود في هذه الدّنيا ، واجعلني مع محمد وأهل بيته عليه وعليهم السّلام في كلّ عافية وبلاء ، وكلّ شدّة ورخاء ، احشروني معهم يوم يحشر الناس ضحى ، واصرّف عنّي بمنزلته ومنزلتهم عذاب الأخرة وخزي الدّنيا ، وفقرها وفاقتها ، والبلاء يا مولاي يا ، يا وليّ نعمته آمين آمين يا ربّنا ، ثمّ صلّ على محمد وعلى أهل بيته عليه وعليهم السّلام ، وسلّ حوائجك تقضى لإنشاء الله .

وداع آخر لشهر رمضان وجدناه في كتب الدعوات « الحمد لله على نعمه المنظاهرة ، وأياديه الحسنة الجميلة ، على ما أولانا وخصّنا بكرامته إيماناً وفضله وعلى ما أنعم به علينا وتصرّف شهرنا المبارك مقضياً عنّا ما افترض علينا من صيامه وقيامه ، أسألك أن تصلّي على محمد وآله الطّاهرين الطّيبين ، الذين أذهبت عنهم الرّجس وطهرتهم تطهيراً ، وأن تتقبّل منّا ، وأن ترزقنا ما تؤتينا فيه من الأجر وتعطينا ما أمّلنا ورجونا فيه من الثّواب ، وأن تزكّي أعمالنا ، وتتقبّل إحساننا فأنك وليّ النّعمة كلّها ، وإليك الرّغبة بجودك وكرمك آمين ربّ العالمين .

فصل: واعلم أنّك تدعى في بعض هذه الوداعات أن شهر رمضان أحزنك فراقه وفقده ، وأوجعك لما فاتك من فضله ورفده ، فيراد منك تصديق هذه الدّعوى بأن يكون على وجهك أثر الحزن والبلوى ، ولا تختتم آخريوم منه بالكذب في

المقال ، و الخلل في الفعال ، و من وظائف الشيعة الامامية بل من وظائف الأمة المحمدية أن يستوحشوا في هذه الأوقات ، و يتأسفوا عند أمثال هذه المقامات على ما فاتهم من أيام المهدي الذي بشرهم ووعدهم بهجده محمد عليهما أفضل الصلوات على قدميه ، ما لو كان حاضراً ظفروا به من السعادات ، ليراهم الله جل جلاله على قدم الصفا و الوفاء لملوكهم الذين كانوا سبب سعادتهم في الدنيا و يوم الوعيد وليقولوا مامعناه :

أردد طرفي في الديار فلا أرى وجوه أحبائي الذين أريد

فالمصيبة بفقده على أهل الأديان أعظم من المصيبة بفقد شهر رمضان ، فلو كانوا قد فقدوا والداً شقيقاً أو أخاً معاضداً شقيقاً ، أو ولداً باراً رقيقاً ، أما كانوا يستوحشون لفقده ، ويتوجعون لبعده ، وأين الانتفاع بهؤلاء من الانتفاع بالمهدي خليفة خاتم الأنبياء ، وإمام عيسى بن مريم في الصلاة والولاء ، ومزيل أنواع البلاء ومصلح أمور جميع من تحت السماء .

ذكر ما يحسن أن يكون أواخر ملاطفته لما لك نعمته ، واستدعاء رحمة وهو ما روينا به باسنادنا إلى الشيخ أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه باسنادنا إلى محمد بن عجلان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان علي بن الحسين عليه السلام إذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبداً له ولا أمة ، و كان إذا أذنب العبد و الأمة يكتب عنده أذنب فلان ، أذنبت فلانة ، يوم كذا وكذا ، ولم يعاقبه فيجتمع عليهم الأذنب حتى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان ، دعاهم وجمعهم حوله ، ثم أظهر الكتاب ثم قال : يا فلان فعلت كذا وكذا ولم تؤد بك أتذكر ذلك ؟ فيقول : بلى يا بن رسول الله ، حتى يأتي علي آخرهم و يقرهم جميعاً ، ثم يقوم وسطهم ويقول لهم : ارفعوا أصواتكم وقولوا : يا علي بن الحسين إن ربك قد أحصى عليك كل ما عملت كما أحصيت علينا كل ما عملنا ، ولديه كتاب ينطق عليك بالحق لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما أتيت إلا أحصاها و تجد كل ما عملت لديه حاضراً كما وجدنا كل ما عملنا لديك حاضراً ، فاعف و اصفح كما ترحو من المليك

العفو و كما تحب أن يعفو عنك ، فاعف عنا تجده عفواً ، و بك رحيماً ، و لك غفوراً ، و لا يظلم ربك أحداً كما لديك كتاب ينطق بالحق علينا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما أتيناها إلا أحصاها ، فاذكر يا علي بن الحسين ذل مقامك بين يدي ربك الحكم العدل الذي لا يظلم مثقال حبة من خردل ، و يأتي بها يوم القيامة ، و كفى بالله حسيباً و شهيداً ، فاعف واصفح يعف عنك المليك و يصفح ، فانه يقول : « و ليعفوا و ليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم » وهو ينادي بذلك على نفسه و يلقنهم و هم ينادون معه و هو واقف بينهم يمكي و ينوح ، و يقول : رب إنك أمرتنا أن نعفو عمن ظلمنا فقد ظلمنا أنفسنا ، فنحن قد عفونا عمن ظلمنا كما أمرت فاعف عنا فانك أولى بذلك منا و من المأمورين ، و أمرتنا أن لا نرد سائلاً عن أبوابنا ، و قد أتيناك سوءاً و مساكين ، و قد أنخنا بفنائك و ببابك ، نطلب نائلك و معروفك و عطاءك ، فامنن بذلك علينا ، و لا تخيبنا فانك أولى بذلك منا و من المأمورين ، إلهي كرمت فأكرمني ، إذ كنت من سوء الك ، وجدت بالمعروف فاخلطني بأهل نوالك يا كريم ، ثم يقبل عليهم و يقول : قد عفوت عنكم فهل عفوتم عني و مما كان مني إليكم من سوء ملكة ، فاني مليك سوء ، لئيم ظالم ، مملوك لمليك كريم جواد عادل محسن متفضل ، فيقولون قد عفونا عنك يا سيدنا و ما أسأت ، فيقول لهم : قولوا : اللهم اعف عن علي بن الحسين كما عفى عنا فأعتقه من النار كما أعتق رقابنا من الرق ، فيقولون ذلك ، فيقول : اللهم آمين رب العالمين ، اذهبوا فقد عفوت عنكم ، و أعتقت رقابكم رجاء للعفو عني و عتق رقبتي فيعتقهم .

فاذا كان يوم الفطر أجازهم بجوائز تصونهم و تغنيهم عما في أيدي الناس ، و ما من سنة إلا و كان يعتق فيها في آخر ليلة من شهر رمضان ما بين العشرين رأساً إلى أقل أو أكثر ، و كان يقول : إن الله تعالى في كل ليلة من شهر رمضان عند الافطار سبعين ألف أعتق من النار ، كلا قد استوجب النار ، فاذا كان آخر ليلة من شهر رمضان أعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه ، و إنني لأحب أن يراني الله

وقد أعتقت رقاباً في ملكي في دار الدنيا ، رجاء أن يعتق رقبتني من النار .  
وما استخدم خادماً فوق حول ، كان إذا ملك عبداً في أوَّل السنة أوفي وسط السنة  
إذا كان ليلة الفطر أعتق واستبدل سواهم في الحول الثاني ، ثمَّ أعتق كذلك كان يفعل  
حتَّى لحق بالله تعالى ولقد كان يشتري السودان وما به إليهم من حاجة يأتي بهم  
عرفات ، فيسدُّ بهم تلك الفرج والخلال ، فإذا أفاض أمر بعق رقابهم وجوائز لهم  
من المال .

أقول : ومن وظائف هذه الليلة أن يختم عملها على الوجه الذي قدَّمناه في  
أوَّل ليلة منه ، فايَّاك أن تهوَّن به أو تعرض عنه .

## ٩

### \*( باب )\*

« ( ما يتعلق بسوانح شهور السنة العربية و ما شاكلها ) » ❦

أقول : قد مرَّ كثير ممَّا يرتبط بهذا الباب في مطاوي أكثر مجلدات كتابنا  
هذا ، ولندكر هنا أيضاً شطراً من ذلك إنشاء الله تعالى ، وإنَّما عقدنا هذا الباب  
لكثرة فوائده و منافعه ، و لحاجة النَّاس إلى الوقوف على أيام السَّور و الحزن  
كي يعملوا في كلِّ منهما بمقتضاه ، ولذلك قد صنَّف أصحابنا رضي الله عنهم في خصوص  
هذا المطلب كتاباً و رسائل .

١ - فمنها ما وجدت بخطَّ الشيخ محمد بن عليّ الجبعيّ - ره - نقلاً من خطَّ  
الشيخ قدَّس الله روحه ، قال : كتبتُه من ظهر كتاب بمشهد الكاظم عليه السلام بخزانته  
الشَّريفة :

يوم سبعة عشر من شوَّال ، ردَّت الشمس ، ويوم الرابع عشر من ذي الحجة  
إملاك الزَّهراء عليها السلام ، ويوم السابع منه يوم الزَّينة ، و التاسع منه ولد فيه عيسى  
عليه السلام ، و ذكر أنَّ المعراج كان فيه ، وفيه سدَّ أبواب القوم و فتح باب  
أمير المؤمنين عليه السلام ، الثاني عشر منه آخر رسول الله ﷺ علياً و سنَّ الاِشهاد ثامن



عشره يوم الغدير ، وصيامه يعدل عمر الدنيا ، وفيه قتل عثمان ، وكان يوم الاثنين و يوم أحد و عشرين منه أنزلت توبة آدم ، وهو يوم المباهلة ، وروي أنه يوم البساط ، و يوم أربعة و عشرين منه نام عليٌّ عليه السلام على الفراش ، و روي أنه يوم المباهلة ، وروي يوم البساط يوم سبعة و عشرون منه ، و يستحب صوم يوم تسعة و عشرين من ذي الحجة آخر يوم من السنة ، فصمه يشهد لك .

وروي أن أوّل المحرم أدخل إدريس الجنة وعاشه ولد موسى بن عمران و يحيى بن زكريا ، و مريم ابنة عمران .

التاسع من شهر ربيع الأول قيل ورد فيه صلاة ودعاء من أنفق فيه شيئاً غفر له و يستحب فيه إطعام الاخوان ، و تطيبهم والتوسعة في النفقة ، و لبس الجديد ، والشكر والعبادة ، وهو يوم نفى الهموم ، وروي أنه ليس فيه صوم .

رابع عشر شهر ربيع الأول مات يزيد ، ويقال افتقد سنة أربع وستين بعد قتل الحسين صلوات الله وسلامه عليه بثلاث سنين وشهور .

و أربع ليال التي يستحب فيها كل سنة الصلاة و الدعاء أربع ليال : ليلة الفطر ، و ليلة الأضحى ، و ليلة النصف من شعبان ، و أوّل ليلة رجب ، و من غير هذه الرواية ليلة رابع و عشرين من ذي الحجة ليلة الفراش ، يستحب السهر فيها ، و الصلاة و الدعاء ، و في غير هذه الرواية أيضاً استحباب إحيائها و الصلاة ، و يسأل الله المعونة .

٢ - أقول : سيجيء في كتاب الحج (١) في باب علل الحج و أفعاله من تفسير عليّ بن إبراهيم (٢) بإسناده عن الصادق عليه السلام في طي حديث أن آدم أخرج من الجنة أوّل يوم من ذي القعدة ، وأن جبرئيل خرج به من مكة يوم التروية وأمره أن يغتسل و يحرم ، وأنه لما كان يوم الثامن من ذي الحجة و هو يوم التروية بعينه ، أخرج جبرئيل عليه السلام إلى منى ، فبات بها ، فلما أصبح أخرجه إلى

(١) راجع ج ٩٩ ص ٣٥ .

(٢) تفسير علي بن إبراهيم : ٢٧ .

عرفات إلى آخر أفعال الحج .

٣- وروى الشيخ رضي الدين عليّ أخو العلامة في كتاب العدد القوية عن مولانا الباقر عليه السلام أن القائم عليه السلام يخرج يوم السبت يوم عاشوراء اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام .

٤ - دعائم الاسلام : روينا عن جعفر بن محمد عليه السلام أن علياً عليه السلام سئل ف قيل له : ما أفضل مناقبك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : أفضل مناقبي ما ليس لي فيه صنع ، و ذكر مناقب كثيرة قال فيها : فإن الله لما أنزل على رسوله براءة بعث بها أبا بكر إلى أهل مكة ، فلمّا خرج و فصل (١) نزل جبرئيل فقال : يا محمد لا يبلغ عنك إلاّ عليّ ، فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله و أمرني أن أركب ناقته العضباء و أن ألحق أبا بكر فأخذها منه فلهقته ، فقال : مالي أسخط من الله ورسوله ؟ قلت لا إلاّ أنّه نزل عليه جبرئيل فقال : لا يؤدّي عنه إلاّ رجل منه (٢) .

(١) فصل عن البلد : أي خرج .

(٢) قوله «لا يؤدّي عنه إلاّ رجل منه» أي عوضاً منه وبدلاً عنه ، حيث لم يؤدّ بنفسه فلا ينافي قوله في بعض الموارد : «فليبلغ الشاهد الغائب» بعد الاداء والتبليغ بنفسه الشريفة . وذلك لان ملاك الفرق الجماعة المؤدى اليهم ذلك الحكم ، فان كان متعلقاً بالعموم فقره على الحاضرين آية الحكم أو بينه لهم فقد خرج عن عهدة التبليغ المتوجه اليه الموظف به ، وأما قوله بعد الاداء «فليبلغ الشاهد الغائب» فارشاد للمسلمين حيث ان سؤال الغائب بعد الحضور وظيفة للغائب ، ولا يجب على النبي صلى الله عليه وآله بعد تبليغه علناً أن يحضر عند كل أحد ويبلغه الحكم وانما عليهم أن يحضروا عنده أو ينفحصوا بعد الحضور .

وأما ان كان الحكم متعلقاً بجماعة خاصة غير حاضرين - كالمشركين الذين عاهدهم رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد الحرام ، أو سائر المشركين الذين كان محشرهم ومجمعهم الى مكة - وجب على الرسول أن يرسل اليهم بنفسه لاداء وظيفته وهو التبليغ ، أو يرسل اليهم من هو منه بمنزلة هارون من موسى حيث كان شريكه في أمره و وزيره . في تبليغ الاحكام يشدأزره وكان منه بحيث عبر الله عنهما معاً بقوله «واذهب أنت وأخوك بآياتي ولاتنيا في ذكرى اذهبها الى فرعون انه طغي» . ولذلك أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله آيات البراءة من أبي بكر و—

قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام : فأخذها منه ومضى حتى وصل إلى مكة فلمّا كان يوم النحر بعد الظهر ، قام بها فقرء « براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر » عشرين من ذي الحجة ، و المحرم ، وصفر ، وشهر ربيع الأول وعشراً من شهر ربيع الآخر ، وقال : لا يطوفنّ بالمبيت عريان ، ولا عريانة ، ولا مشرك ، ألا ومن كان له عهد عند رسول الله عليه السلام فمدّته هذه الأربعة الأشهر وذكر الحديث بطوله (١) .

٥- ثمّ أعلم أنّ الشيخ رضى الدين عليّ بن يوسف بن المطهر الحلي أخا العلامة أورد في كتاب العدد القويّة لدفع المخاوف اليومية الذي مرّ ذكره آنفاً سوانح كلّ يوم يوم وليلة ليلة من الشهور العربية حسب ما وقف عليه ممّا له ظرافة أو ظرافة أو شرافة ، لكن قد أشرنا سابقاً إلى أنّنا لم نقف منه إلاّ على النصف الأخير ، ولذلك قد اقتصرنا هنا فيما ننقله عن كتابه على سوانح اليوم الخامس عشر من الشهر إلى آخره ملخصاً ، ولم نذكر منه سوانح الأيام السابقة عليه .

قال قدّس سرّه في الكتاب المذكور في سوانح اليوم الخامس عشر :  
في تاريخ المفيد في يوم النصف من شهر رمضان لثمانية عشر شهراً من الهجرة سنة بدر كان مولد سيّدنا أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام ، وفي كتاب دلائل الإمامة ولد أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام يوم النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة وفي كتاب الحجة ولد الحسن بن علي عليه السلام في شهر رمضان في سنة بدر سنة اثنتين بعد الهجرة وروي أنّه ولد في سنة ثلاث بالمدينة ، وفي كتاب تحفة الظرفاء ولد في النصف من

→ أرسلها مع علي عليه السلام ، فان التبليغ في المرحلة الاولى وظيفة عليه وعلى من أجازاه له ذلك ورضى بوزارته ونيابته ، وأما بعد ذلك فالتبليغ وظيفة عقلانية لكل أحد اطلع على ذلك ، كالمشركين الذين حضروا الحج الاكبر ، وبعد ما علموا ببراءة الله ورسوله عن المشركين توجهوا الى أقوامهم وأنذروهم ذلك .

رمضان سنة ثلاث من الهجرة و كذا في كتاب الذخيرة و في كتاب المجتبهين في النسب ولد الحسن عليه السلام في شهر رمضان لثلاث من الهجرة بالمدينة قبل وقعة بدر بتسعة عشر يوماً ، وفي كتاب التذكرة ولد الحسن بن علي عليه السلام في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة .

وفيها كانت غزاة أحد ، و كان النبي صلى الله عليه وآله في ألف و المشركون في ثلاثة آلاف و قتل حمزة ابن عبدالمطلب رماء وحشي مولى جبير بن مطعم بحربة ، و في كتاب مواليد الأئمة عليهم السلام ولد مولانا الحسن عليه السلام في شهر رمضان سنة بدرلسنتين من الهجرة ، وفي رواية سنة ثلاث و قيل يوم الثلاثاء النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة بالمدينة ، في ملك يزيد جرد بن شهر يار .

و في تاريخ المفيد في النصف من جمادى الأولى من سنة ست و ثلاثين من الهجرة كان فتح البصرة و نزول النصر من الله تعالى على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و في كتاب التذكرة في هذه السنة أظهر معاوية الخلافة و فيها بايع جارية بن قدامة السعدي لعلي بالبصرة ، و هرب منها عبدالله بن عامر ، و فيها لحق الزبير بمكة و كانت وقعة الجمل الحربية يوم الخميس لخمس خلون من جمادى الآخرة ، قتل فيها طلحة .

و في هذه السنة صالح معاوية الروم على مال حملة إليهم لشغله بحرب علي عليه السلام .

و في تاريخ المفيد في النصف من جمادى الأولى من سنة ست و ثلاثين من الهجرة كان مولد سيدنا أبي محمد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام و هو يوم شريف عظيم البركة يستحب فيه الصيام و التطوع بالخيرات ، و في كتاب الدر ولد بالمدينة سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة ، و كذا في كتاب مواليد الأئمة قبل وفاة جده أمير المؤمنين عليه السلام بسنتين ، و في رواية أخرى بست سنين ، و في كتاب الذخيرة : مولده سنة ست و ثلاثين و قيل ثمان و ثلاثين ، و في كتاب الإرشاد كان

مولد علي بن الحسين عليه السلام [بالمدينة سنة ثمان و ثلاثين] (١) من الهجرة وكذا في كتاب الحجّة، وفي كتاب المصباح مولده في النصف من جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وقيل: ولد يوم الخميس ثامن شعبان وقيل: سابعه سنة ثمان وثلاثين بالمدينة في خلافة جدّه أمير المؤمنين عليه السلام وفي كتاب التذكرة ولد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام سنة ثمان وثلاثين، وفيها كان قتل محمد بن أبي بكر بمصر . انتهى كلامه ملخصاً في أحوال هذا اليوم ولم يورد شيئاً من سوانح اليوم السادس عشر، و قال في أحوال اليوم السابع عشر :

في تاريخ المفيد: وفي اليوم السابع عشر من شهر ربيع الأول عند طلوع الفجر من يوم الجمعة في عام الفيل ولد سيّدنا و مولانا رسول الله صلى الله عليه وآله و هو يوم شريف عظيم البركة ، يستحب صيامه والصدقة فيه ، و التطوع بالخيرات ، وإدخال المسار على أهل الايمان .

وفي كتاب أسماء حجج الله : ولد رسول الله صلى الله عليه وآله سابع عشرة ليلة من شهر ربيع الأول في عام الفيل ، وفي كتاب المصباح وفي اليوم السابع عشر من شهر ربيع الأول عند طلوع الفجر من يوم الجمعة في عام الفيل كان مولد سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله .

وفي كتاب الحجّة ولد رسول الله صلى الله عليه وآله لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال و روي أيضاً عند طلوع الفجر قبل أن يبعث بأربعين سنة و حملت به أمّه في أيام التشريق عند الجمرة الوسطى ، وفي كتاب الدر: الصحيح أنّه ولد عليه السلام عند طلوع الفجر من يوم الجمعة السابع عشر من ربيع الأول بعد خمس و خمسين يوماً من هلاك أصحاب الفيل .

وقال العامة : يوم الاثنين الثامن أو العاشر من ربيع الأول لسبع بقين من ملك أنوشيروان و يقال : في ملك هرمز بن أنوشيروان ، وذكر الطبري أنّ مولده كان في الاثنين و أربعين سنة من ملك أنوشيروان و هو الصحيح ، لقوله عليه السلام :

(١) ما بين العلامتين أضفناه من ارشاد المفيد : ٢٣٧ .

«ولدتُ في زمن الملك العادل أنوشيروان» ووافق من شهر الرُّوم العشرين من شباط .  
وفي كتاب مواليد الأئمة عليهم السلام ولد النبي صلى الله عليه وآله لثلاث عشرة بقيت من شهر  
ربيع الأوَّل في عام الفيل يوم الجمعة مع الزَّوال ، وروي عند طلوع الفجر قبل  
المبعض بأربعين سنة وحملت به أُمّه في أيَّام التشريق عند الجمرة الوسطى ، وقيل ولد  
يوم الاثنين آخر النهار ثالث عشر ربيع الأوَّل سنة ثمان و تسعمائة للاسكندر في  
شعب أبي طالب في ملك أنوشيروان .

وفي كتاب المناقب: ولد مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام بالمدينة يوم الجمعة  
عند طلوع الفجر ويقال يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأوَّل سنة  
ثلاث و ثمانين ، وقالوا سنة ست وثمانين ، وفي كتاب الكافي : ولد سنة ثلاث وثمانين  
وكذا في كتاب الارشاد ، وكذا في كتاب عتيق ، وكذا في كتاب مواليد الأئمة  
وكذا في كتاب الدر ، وقيل يوم الاثنين سابع عشر ربيع الأوَّل سنة ثلاث وثمانين  
بالمدينة ، في ولاية عبد الملك بن مروان .

و قال قدس سرّه في سوانح اليوم الثامن عشر من الشهر أنّه قصّة غدير  
خم كانت في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة ، وهو يوم عيد الغدير وفيه نصب  
رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً بالخلافة ، وفي الثامن عشر من ذي الحجة أيضاً من سنة  
خمس وثلاثين من الهجرة ، قتل عثمان بن عفّان بن الحكم بن أبي العاص بن عبد  
شمس بن عبد مناف بن قصي الأمويّ وهو أوَّل خلفاء بني أميّة ، وفي هذا اليوم  
بعينه بايع الناس أمير المؤمنين عليه السلام صلوات الله عليه بعد عثمان ورجع الأمر إليه  
في الظاهر والباطن ، و اتّفقت الكفّة عليه طوعاً بالاختيار .

وفي هذا اليوم فلج موسى على السّحرة وأخزى الله عزّ وجلّ فرعون وجنوده  
من أهل الكفر والضلال ، وفيه نجّى الله تعالى إبراهيم عليه السلام من النار ، وجعلها  
برداً وسلاماً كما نطق به القرآن ، وفيه نصب موسى بن عمران عليه السلام وصيّة يوشع  
ابن نون ، ونطق بفضلته على رؤوس الأَشهاد ، وفيه أظهر عيسى وصيّة شمعون الصّفا  
وفيه أشهد سليمان بن داود عليه السلام سائر رعيّته على استخلاف آصف وصيّة ، ودلّ على

فضله بالأيات والبيّنات ، وهو يوم كثير البركات .

و ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب أن عثمان بويج يوم السبت غرة المحرم سنة أربع وعشرين بعد دفن عمر بن الخطاب بثلاثة أيام ، وقتل بالمدينة يوم الجمعة لثمان عشر أو سبع عشر خلت من ذي الحجة سنة خمس و ثلاثين من الهجرة و قيل في وسط أيام التشريق ، وقيل : قتل على رأس أحد عشر سنة وأحد عشر شهراً و اثنين و عشرين يوماً من قتل عمر بن الخطاب ، وعلى رأس خمس و عشرين سنة من متوفى رسول الله ﷺ ، وقيل : قتل يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة يوم التروية سنة خمس و ثلاثين ، وقيل : قتل يوم الجمعة لليلتين ، بقيتا من ذي الحجة ، و حاصروه ثمانية و أربعين يوماً ، وقيل : حاصروه شهرين و عشرين يوماً .

وقال - رحمه الله - : في سوانح اليوم التاسع عشر من الشهر : وفي ليلة تسع عشرة من شهر رمضان يكتب وفد الحاج ، ويستحب فيها الغسل وفي ليلة الأربعاء التاسع عشر شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة ضرب مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

وقال - رحمه الله - في سوانح اليوم العشرين من الشهر وفي اليوم العشرين من رمضان سنة ثمان من الهجرة كان فتح مكة ، وهو عيد أهل الاسلام ، و مسرة بنصرة الله تعالى نبيه ، و إنجاز له ما وعده من الابانة عن حقه ، و إبطال عدوه ، ويستحب فيه التطوع بالخيرات ، و مواصلة ذكر الله تعالى ، و الشكر له على جليل الانعام .

و في اليوم العشرين من صفر سنة إحدى و ستين أو اثنتين - على اختلاف الرواية في قتل مولانا الحسين عليه السلام - كان رجوع حرم مولانا أبي عبد الله من الشام إلى مدينة الرسول ، وهو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبد الله بن حرام الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ و رضي عنه و أرضاه من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر الحسين عليه السلام و كان أوّل من زاره من الناس .

و في تاريخ المفيد : و في اليوم العشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتين من المبعث كان مولد السيد الزهراء فاطمة عليها السلام ، و هو يوم شريف متجدد فيه سرور المؤمنين ، و يستحب فيه التطوع بالخيرات ، و الصدقة على المساكين ، و كذا في كتاب المصباح ، و في رواية أخرى سنة خمس من المبعث ، و الجمهور يرون أن مولدها قبل المبعث بخمس سنين و في الدر أن فاطمة ولدت بعد ما أظهر الله نبوة أبيها بخمس سنين ، و قریش تبني البيت ، و روي أنها ولدت عليها السلام في جمادى الآخرة يوم العشرين منه سنة خمس و أربعين من مولد النبي عليه السلام ، و في المناقب روي أن فاطمة ولدت بمكة بعد المبعث بخمس سنين ، و بعد الاسراء بثلاث سنين في العشر من جمادى الآخرة ، و ولدت الحسن عليه السلام و لها اثنتى عشرة سنة ، و قيل إحدى عشرة سنة بعد الهجرة ، و كان بين ولادتها بالحسن و بين حملها بالحسين عليه السلام خمسون يوماً و روي أنها ولدت بعد خمس سنين من ظهور الرسالة و نزول الوحي .

و قال -- رحمه الله -- في سوانح اليوم الحادي و العشرين من الشهر : و في ليلة إحدى وعشرين من رمضان قبل الهجرة بستة أشهر كان الاسراء برسول الله عليه السلام و قيل : في السابع عشر من شهر رمضان ليلة السبت ، و قيل ليلة الاثنين من شهر ربيع الأول بعد النبوة بسنتين ، و في ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان رفع عيسى بن مريم ، و قبض موسى بن عمران ، و في مثلها قبض وصيه يوشع بن نون . و في الارشاد أن ليلة الاربعاء لتسع عشر ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة ضرب ابن ملجم لعنه الله أمير المؤمنين عليه السلام بالسيف ، و قبض قبل الفجر ليلة الجمعة حادي وعشرين رمضان ، سنة أربعين ، و في كتاب الذخيرة : جرح لتسع عشر ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين و توفى عليه السلام في ليلة الثاني و العشرين منه ، و في كتاب الحجّة قتل في شهر رمضان لسبع بقين منه سنة أربعين من الهجرة ، و في التحفة في شهر رمضان سنة أربعين ، و في التذكرة حادي وعشرين شهر رمضان سنة أربعين ، و في الكافي ليلة الأحد حادي وعشرين



شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة ، وفي كتاب عتيق ليلة الأحد لسبع بقين من رمضان سنة أربعين ، وفي مواليد الأئمة ليلة الأحد لتسع بقين من شهر رمضان ، وفي كتاب أسماء حبيج الله قبض في إحدى وعشرين ليلة من رمضان في عام الأربعين وفي تاريخ المفيد : وفي ليلة إحدى وعشرين من رمضان سنة أربعين من الهجرة وفاة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه ، وقيل يوم الاثنين لتسع عشر من رمضان سنة إحدى وأربعين بالكوفة ، ودفن بالغري وعمره ثلاث وثلاثون سنة ، وقيل : قتل عليه السلام في شهر رمضان لتسع مضي من منه ، وقيل لتسع بقين منه ليلة الأحد سنة أربعين من الهجرة .

وقال أيضاً : واختلف في الليلة التي استشهد فيها علي عليه السلام أحدها آخر الليلة السابعة عشرة من شهر رمضان ، صبيحة الجمعة بمسجد الكوفة الجامع قاله ابن عباس ، الثاني ليلة إحدى وعشرين من رمضان فبقي الجمعة ثم يوم السبت ، وتوفي ليلة الأحد ، قاله مجاهد ، والثالث أنه قتل في الليلة السابعة والعشرين من شهر رمضان ، قاله الحسن البصري ، وهي ليلة القدر ، وفيها عرج بعيسى بن مريم ، وفيها توفي يوشع بن نون ، وهذا أشهر .

وقد كان وضع سور الحلة السيفية حادي عشر من رمضان سنة خمسمائة و سنة إحدى وخمسمائة نزل سيف الدولة صدقة بن منصور بن علي بن ديبس وسنة ثلاث وتسعين وأربعمائة عمر أرض الحلة وهي آجام ، ووضع الأساس للدّار والأبواب ، سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، وحفر الخندق حول الحلة سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ووضع الكشك ولده ديبس بعد وفاته ، وتولّى بعده ولده علي وانقرض ملكهم على يد علي ، ولهذا يقولون : إن أول ملك بني ديبس علي وآخره علي .

وفي ليلة إحدى وعشرين من المحرم ليلة الخميس سنة ثلاث من الهجرة كان نقل فاطمة بنت رسول الله ﷺ إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه وزفاتها إليه ، ولها يومئذ ست عشرة سنة ، وروي تسع سنين .

و أقول : قد روى الكليني في الكافي أيضاً في طي " بعض الأخبار أن جرح علي عليه السلام في الليلة الاحدى والعشرين من شهر رمضان ، و شهادته في الليلة الثالثة والعشرين ، والظاهر أن هذا الخبر وما يشبهه من الأقوال أيضاً من مرويات العامة أوقد صدر عنهم عليه السلام تقيّة كما أوضحناه في مجلّد أحواله صلوات الله عليه من هذا الكتاب ، وبيناه في كتاب جلاء العيون أيضاً بالفارسيّة .

ثم إن صاحب العدد - رحمه الله - لم يورد من سوانح اليوم الثاني والعشرين من الشهر شيئاً فيه ، و قال في سوانح اليوم الثالث والعشرين : وفي ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ، أنزل الله تعالى على نبيّه الذكر ، و يستحب فيها الغسل و هي آخر ليالي القدر ، و فيه فضل كثير و يستحب فيها قراءة الرثوم والعنكبوت و قراءة إنّا أنزلناه في ليلة القدر ألف مرّة ، وفي الثالث والعشرين من ذي القعدة كانت وفاة مولانا أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، و في الارشاد في صغر سنة ثلاث ومائتين ، وكذا في كتاب الكافي ، وكذا في كتاب الدر ، وكذا في كتاب عتيق ، و في كتاب مواليد الأئمّة في عام اثنتين ومائتين من سني الهجرة و في كتاب المناقب يوم الجمعة لسبع بقين من رمضان سنة اثنتين ومائتين و قيل سنة ثلاث و في الدر يوم الجمعة غرة رمضان سنة اثنتين ومائتين بالسّم في العنب في زمن المأمون بطوس في سنا باد .

وقال - رحمه الله - في سوانح اليوم الرابع والعشرين من الشهر: وفي اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة من سنة [ تسع من الهجرة ] [ باهل رسول الله صلى الله عليه وآله بعلي و الحسن و الحسين و فاطمة و علي بن أبي طالب نصارى نجران وجاء بذكر المباهلة به وبزوجته وولديه عليهم السلام محكم القرآن ، وروي أن المباهلة في اليوم الخامس والعشرين من ذي الحجة وفي الرابع والعشرين تصدّق أمير المؤمنين عليه السلام بالخاتم وهو راع فنزلت ولايته في القرآن ، وفي كتاب الكافي أنزل القرآن لأربع وعشرين ليلة من شهر رمضان .

و قال - رحمه الله - في سوانح اليوم الخامس والعشرين من الشهر : و في

الخامس والعشرين من ذي القعدة نزلت الكعبة وهو أوّل رحمة نزلت ، وفيه دحى الله تعالى الأرض من تحت الكعبة ، يستحبُّ صومه . وفي ليلة الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة [ . . . . . ] تصدّق أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمة على المسكين واليتيم والأسير بثلاثة أقرص كانت قوتهما من الشعير ، وآثراهما على أنفسهما ، وواصل الصّيام وفي الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة [ . . . . . ] نزلت في أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام هل أبى على الإنسان .

وفي تاريخ المفيد في اليوم الخامس والعشرين من المحرم سنة أربع وتسعين كانت وفاة مولانا الامام السجّاد زين العابدين أبي محمد وأبي الحسن عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما ، وفي كتاب تذكرة الخواص توفي سنة أربع وتسعين ، ذكره ابن عساكر . أو سنة اثنتين وتسعين ، قاله أبو نعيم ، أو سنة خمس وتسعين والأوّل أصحّ ، لأنّها تسمّى سنة الفقهاء ، لكثرة من مات بهامن العلماء ، وكان عليّ سيّد الفقهاء مات في أوّلها وتابع الناس بعده سعيد بن المسيّب ، وعروة بن الزبير وسعيد بن جبیر ، وعامة فقهاء المدينة ، وفي كتاب الكافي والارشاد والدّر : توفي في المحرم سنة خمس وسبعين من الهجرة ، وقيل توفي عليه السلام يوم السبت ثامن عشر المحرم سنة خمس وسبعين سمّاه الوليد بن عبد الملك بن مروان .

وقال قدّس الله روحه في سوانح اليوم السادس والعشرين من الشهر : وفي اليوم السادس والعشرين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة طعن عمر ابن الخطّاب بن نفيل بن عبد العزّي بن رياح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن كعب القرشي العدوي أبو حفص قال سعيد بن المسيّب : قتل أبو لؤلؤة عمر بن الخطّاب وطعن منه اثني عشر رجلاً فمات منهم ستّة ، فرمى عليه رجل من أهل العراق برساً ثمّ برك عليه ، فلمّا رأى أنّه لا يستطيع أن يتحرّك وجأ بنفسه فقتلها .

أقول : وقال جماعة : إنّ قتل عمر بن الخطّاب قد كان في اليوم التاسع من شهر ربيع الأوّل والناس يسمّونه بهـ عید بابا شجاع الدّین وقد مرّ القول فيه

مشروحاً في كتاب الفتن .

وقال - رحمه الله - في سوانح اليوم السابع والعشرين : وهو يوم المبعث ، روي عن ابن عباس وأنس بن مالك أنهما قالاً أوحى الله عز وجل إلى النبي ﷺ يوم الاثنين السابع والعشرين من رجب وله أربعون سنة ، وقال ابن مسعود : أحد وأربعون سنة ، وقيل : بعث في شهر رمضان لقوله تعالى : « شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن » أي ابتداء إنزاله السابع عشر ، أو الثامن عشر .

وفي السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة كانت وفاة أبي بكر عبدالله بن عثمان أبي قحافة بن عمرو التيمي بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن لوي بن غالب بن فهر بن النضر ، ويسمى قريشاً فكل من ولده النضر فهو قرشي ومن لم يلد له فليس بقرشي .

وقال - رحمه الله - في سوانح اليوم الثامن والعشرين من الشهر : في تاريخ المفيد والليلتين بقيتا من شهر صفر سنة سبع وأربعين من الهجرة كانت وفاة مولانا السيد الامام السبط أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما ، وفي الإرشاد والمصباح في صفر سنة خمسين من الهجرة ، وفي كتاب الكافي روي في صفر في آخره سنة تسع وأربعين ، وكذا في كتاب الدر ، وقيل : يوم الخميس من ربيع الأول سنة إحدى وخمسين ، وفي كتاب الاستيعاب اختلف في وقت وفاته فقيل مات سنة تسع وأربعين ، وقيل في ربيع الأول سنة خمسين بعد ما مضى من خلافة معاوية عشر سنين ، وقيل : بل مات سنة إحدى وخمسين ، ودفن بدار أبيه ببقيع الغرق .

هذا آخر ما التقطناه من النصف الآخر من كتاب العدد القويّة للشيخ رضي الدين عليّ أخي العلامة .

وأقول : سوانح أيام الشهور العربيّة والفارسيّة كثيرة جداً ، وأكثرها مذكورة في أبواب هذا الجزء وكلّ في محله ، وقد سبق بعضها في مجلدات القصص والنبوّة والامامة والفتن ، وأحوال الأئمة عليهم السلام والمزار وغيرها ،

و أصحاب التقويم أيضاً يذكرون كثيراً منها في صفحات تقاويمهم ، في كلّ سنة  
و لعلّ فيما أوردناه هنا كفاية لما قصدناه ، إنشاء الله تعالى ، و لعلّ من عثر على  
النصف الآخر من كتاب العدد المشار إليه ، وجد كثيراً ممّا يتعلّق بسوانح أيّام  
الشهر من أوّله إلى اليوم الخامس عشر منه . والله الموفق .



## أبواب

«(ما يتعلق بشهر شوال من الادعية والاعمال وغيرها)»

١

\*( (باب ) ) \*

\*( «عمل اول ليلة منه وهي ليلة عيد الفطر» ) \*

أقول : قد ذكرنا استحباب غسل هذه الليلة مع بعض أعمالها في كتاب الطهارة والصلاة وفي كتاب الزكاة والصيام وكتاب الدعاء وكتاب المزار أيضاً فارجع إليها .

٢

\*( (باب ) ) \*

\*( «عمل اول يوم من هذا الشهر وهو يوم عيد الفطر» ) \*

أقول: قد أوردنا أكثر أعمال هذا اليوم في كتاب الطهارة ، وكتاب الصلاة وكتاب الدعاء ، وكتاب الزكاة ، وكتاب الصيام ، وكتاب الحج وكتاب المزار وغيرها أيضاً ، ولنورد هنا ما يصلح في هذا المقام لإنشاء الله تعالى ، واعلم أن الأعمال المستحبة في أوّل كل شهر قد سبقت في باب أوّل هذا الجزء ، فتذكر .

[١ - تد : من الدعاء بعد صلاة العيد (١) : اللهم اني توجّهت إليك بمحمد صلى الله عليه وآله أمامي ، وعليّ من خلفي وأئمتي عن يميني وشمالي ، أستتر بهم من عذابك وسخطك وأتقرّب إليك زلفى لا أجدر أحداً أقرب إليك منهم فهم أئمتي فأمن بهم خوفاً من عذابك وسخطك ، وأدخلني برحمتك الجنة في عبادك

---

(١) سيأتى في كتاب الصلاة كيفية صلاة العيد وآدابه وبعدها باب أدعية عيد الفطر وروايد آداب صلاته وخطبها ، وفي الباب ذكر هذه الادعية المنقولة في الفوق ، برواية أخرى فراجع .

الصالحين ، أصبحت بالله مؤمناً موقناً مخلصاً على دين محمد ﷺ وسنته ، وعلى دين عليّ وسنته ، وعلى دين الأوصياء وسنتهم ، آمنت بسرهم وعلايتهم ، وأرغب إلى الله تعالى فيما رغبوا فيه ، وأعوذ بالله من شر ما استعاذوا منه ، ولا حول ولا قوة ولا منعة إلا بالله العليّ العظيم ، توكلت على الله ، حسبي الله ، ومن يتوكل على الله فهو حسبه .

اللهم إني أريدك فأردني ، وأطلب ما عندك فيستره لي ، اللهم إني أطلب في محكم كتابك المنزل وقولك الحق ، ووعدك الصدق ، شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ، هدى للناس فعظمت شهر رمضان بما أنزلت فيه من القرآن الكريم وخصّصته بأن جعلت فيه ليلة القدر ، اللهم وقد انقضت أيامه ولياليه ، وقد صرت منه إلى ما أنت أعلم به مني ، فأسألك يا إلهي بما سألك به ملائكتك المقربون وأنبياءك المرسلون ، وعبادك الصالحون أن تصلي عليّ محمد وآل محمد وأن تقبل مني كل ما تقرر به إليك فيه ، وتنفضل عليّ بتضعيف عملي وقبول تقرّبي وقرباتي ، واستجابة دعائي وهب لي من لدنك رحمة ، وأعتق رقبتني من النار وآمني يوم الخوف من كل الفزع ومن كل هول أعدته ليوم القيامة ، أعوذ بحرمة وجهك الكريم وبحرمة نبيك ﷺ وبحرمة الأوصياء عليهم السلام أن يتصرّم هذا اليوم ولك قبلي تبعة تريد أن تؤاخذني بها أو خطيئة تريد أن تنقصها مني لم تغفرها لي . أسألك بحرمة وجهك الكريم يا إله إلا أنت بلا إله إلا أنت أن ترضي عني ، وإن كنت رضيت عني فزد فيما بقي من عمري رضا ، وإن كنت لم ترض عني فمن الآن فارض عني يا سيدي ومولاي الساعة الساعة الساعة واجعلني في هذه الساعة وفي هذا اليوم وفي هذا المجلس من عتقائك من النار عتقاً لائقاً بعده .

اللهم إني أسألك بحرمة وجهك الكريم أن تجعل يومي هذا خير يوم عبدتك فيه منذ أسكنتني الأرض ، أعظمه أجراً وأعمّه نعمة وعافية ، وأوسع رزقاً وأبتله عتقاً من النار وأوجه مغفرة وأكمله رضواناً وأقربه إلى ما تحب وترضى .

اللهم لا تجعله آخر شهر رمضان صمته لك وارزقني العود فيه ثم العود فيه حتى

ترضى ويرضى كل من له [١] قبلى تبعة ، ولا تخرجنى من الدنيا إلا وأنت عسى راض .  
اللهم اجعلنى من حجاج بينك الحرام ، في هذا العام وفي كل عام المبرور  
حجهم ، المشكور سعيهم ، المغفور ذنبهم ، المستجاب دعاؤهم ، المحفوظين في أنفسهم  
و أديانهم و أموالهم و ذراريتهم ، و جميع ما أنعمت به عليهم .

اللهم اقبلنى من مجلسي هذا ، و في يومى هذا ، و في ساعتى هذه ، مفلحاً  
منجحاً مستجاباً دعائى مرحوماً صوتى ، مغفوراً ذنبى .

اللهم واجعل فيما شئت وأردت و قضيت و حتمت و أنفذت و قدّرت أن تطيل  
عمري ، و أن تقوى ضعفى ، و تجبر فاقتى ، و أن تعزّ ذلّى ، و تونس وحشتى ، و  
أن تكثر قلّتى و أن تدرّ رزقى ، في عافية و يسر و خفض عيشى ، و تكفينى كل  
ما أهمّنى من أمر دنيائى و آخرتى ، ولا تكلنى إلى نفسى فأعجز عنها ، ولا إلى الناس  
فيرفضونى ، و عافنى في بدنى و دينى و أهلى و ولدى و أهل موّدتى و جيرانى و  
إخوانى و ذريّتى ، و أن تمنّ علىّ بالأمن أبداً ما أبقيتنى توجّهت إليك بمحمد  
و آل محمد عليهم السلام ، و قدّمهم إليك أمامى و أمام حاجتى و طلبتى و تضرّعى و مسئلتى  
فاجعلنى بهم عندك وجيهاً في الدنيا و الآخرة ، فانك مننت علىّ بمعرفتهم فاختم  
لى بهذه السعادة إنك على كل شيء قدير فانك وليّى و مولاي و سيّدى و ربّى  
و إلهى و ثقّى و رجائى ، و معدن مسئلتى ، و موضع شكواى و منتهى رغبتى و منأى  
فلا تخيبنّ عليك رجائى يا سيّدى و مولاي ، فلا تبطلنّ عملى و طمعى و رجائى لديك يا إلهى  
و مسئلتى و اختم لى بالسعادة و السلامة و الاسلام و الأمن و الايمان ، و المغفرة  
و الرضوان ، و الشهادة و الحفظ ، يا منزولاً به كل حاجة ، يا الله يا الله يا الله أنت  
لكلّ حاجه فتولّ عافيتها ، ولا تسلط علينا أحداً من خلقك بشيء لا طاقة لنا به من  
أمر الدنيا ، و فرغنا لأمر الآخرة يا ذا الجلال و الاكرام ، و صلّ على محمد  
و آل محمد و بارك على محمد و آل محمد و سلمّ على محمد و آل محمد ، كأفضل ما صليت و



باركت و ترحمت و سلمت و تحننت و مننت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد (٢) .  
دعاء آخر :

[ ٢ - قل : الدعاء بعد صلاة العيد ] : اللهم إنني سألتك أن ترزقني صيام شهر رمضان و أن تحسن معونتي عليه ، و أن تبلغني استتمامه و فطره و أن تمن علي في ذلك بعبادتك ، و حسن معونتك ، و تسهيل أسباب توفيقك فأجبتني و أحسنت معونتي عليه ، و فعلت ذلك بي ، و عرفتني حسن صنيعك ، و كريم إجابتك ، فلك الحمد على ما رزقتني من ذلك ، و على ما أعطيتني منه ، اللهم و هذا يوم عظمت قدره و كرمته حاله ، و شرقت حرمة ، و جعلته عيداً للمسلمين و أمرت عبادك ، أن يبرزوا لك فيه ، لتوفي كل نفس ما عملت و ثواب ما قدمت ، و لتفضل على أهل النقص في العبادة ، و التقصير في الاجتهاد في أداء الفريضة مما لا يملكه غيرك ، و لا يقدر عليه سواك ، اللهم و قد وافاك في هذا اليوم في هذا المقام من عملك عملاً قل ذلك العمل أو أكثر كلهم يطلب أجر ما عمل ، و يسأل الزيادة من فضلك في ثواب صومه لك و عبادته إيتاك على حسب ما قلت و يسأله من في السماوات و الأرض كل يوم هو في شأن ، .

اللهم و أنا عبدك العارف بما ألزمتني و المقر بما أمرتني المعترف بنقص عملي و التقصير في اجتهادي ، و المخل بفرضك غلي ، و التارك لما ضمنت لك على نفسي ، اللهم و قد ضمنت فشيت صومي لك في أحوال الخطاء و العمد ، و النسيان و الذكر و الحفظ بأشياء نطق بها لسانني أو رأيتها عيني و هوتها نفسي أو مال إليها هواي و أحبها قلبي أو اشتتها روحي ، أو بسطت إليها يدي ، أو سعت إليها برجلي من حلالك المباح بأسرك إلى حرامك المحظور بنهيك ، اللهم و كل ما كان مني محصى علي غير مخل بقليل و لا كثير و لا صغير و لا كبير اللهم و قد برزت إليك و خلوت بك لا أعترف لك بنقص عملي ، و تقصيري فيما يلزمني ، و أسألك العود علي بالمغفرة و العائدة الحسنة

عليّ بأحسن رجائي وأفضل أملّي وأكمل طمعي في رضوانك ، اللهمّ فصلّ عليّ محمد وآل محمد واغفر لي كلّ نقص وكلّ تقصير وإساءة وكلّ تفريط وكلّ جهل وكلّ عمد وكلّ خطأ دخل عليّ في شهري هذا وفي صومي له وفي فرضك عليّ ، وهبه لي وتصدق به عليّ وتجاوز لي عنه يا غاية كلّ رغبة ، ويا منتهى كلّ مسألة ، واقلبني من وجهي هذا وقد عظمت فيه جائزتي ، وأجزلت فيه عطيتي وكرمت فيه حبائي وتفضلت عليّ بأفضل من رغبتي وأعظم من مسألتي يا إلهي .

يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله الذي ليس كمثلك شيء ، صلّ عليّ محمد وآل محمد ، واغفر لي ذنوبي العمد منها والخطأ في هذا اليوم وفي هذه الساعة ، ياربّ كلّ شيء ووليّه افعّل ذلك بي ، وتبّ بمنك وفضلك ورأفتك ورحمتك عليّ توبة نصوحاً لا أشقى بعدها أبداً ، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأمثال العليا والأسماء الحسنى ، أعوذ بك من الشكّ بعد اليقين ، ومن الكفر بعد الإيمان ، يا إلهي اغفر لي ، يا إلهي تفضلّ عليّ ، يا إلهي تبّ عليّ ، يا إلهي ارحمني ، يا إلهي ارحم فقري ، يا إلهي ارحم ذلّي ، يا إلهي ارحم مسكنتي ، يا إلهي ارحم عبرتي ، يا إلهي لا تخيبني وأنا أدعوك ولا تعذّبي وأنا أستغفرك ، اللهمّ إنك قلت لنبيّك عليه وآله السلام ، «وما كان الله ليعذّبهم وأنّ فيهم وما كان الله معذّبهم وهم يستغفرون» أستغفرك ياربّ وأتوب إليك ، أستغفر الله أستغفر الله من جميع ذنوبي كلّها ما تعمّدت منها وما أخطأت وما حفظت وما نسيت اللهمّ إنك قلت لنبيّك عليه وآله الصلاة والسلام: «وإذا سألك عبادي عني فأنّي قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون» اللهمّ إنني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني إنك لا تخلف الميعاد، اللهمّ صلّ عليّ محمد وآل محمد والأوصياء المرضيّين بأفضل صلواتك [وبارك عليهم بأفضل بركاتك وأدخلني في كلّ خير أدخلتهم فيه وأخرجني من كلّ سوء أخرجتهم منه ، في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين .

اللهمّ صلّ عليّ محمد وآل محمد وأعتق رقبتني من النّار عتقاً بتلاً لارقّ بعده أبداً ولا جرق بالنّار، ولا ذلّ ولا وحشة ولا رعب ولا لوعة [ولا روعة] ولا فزعة ولا رهبة

بالنار ، ومنّ علىّ بالجنة بأفضل حظوظ أهلها ، وأشرف كراماتهم ، وأجزل عطاياك لهم ، وأفضل جوائزك إياهم وخير جباائك لهم ، اللهم صلّ على محمد وآل محمد وأقبلني من مجلسي هذا ومن مخرجي هذا ، ولا تبق فيما بيني وبينك ولا فيما بيني وبين أحد من خلقك ذنباً إلا غفرته ولا خطيئة إلا محوتها ، ولا عثرة إلا أفلتها ولا فاضحة إلا صفحت عنها ، ولا جريرة إلا خلّصت منها ، ولا سيئة إلا وهبتها لي ، ولا كربة إلا وقد خلّصتني منها ولادنياً إلا قضيتها ، ولا عائلة إلا أغنيتها ، ولا فاقة إلا سدّدتها ، ولا عرياً إلا كسوته ، ولا مريضاً إلا شفّيته ، ولا سقيماً إلا داوَيْته ولا همّاً إلا فرّجته ولا غمّاً إلا أذهبته ، ولا خوفاً إلا آمنته ، ولا عسراً إلا يسّرته ولا ضعفاً إلا قوّيته ، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها على أفضل الأمل و أحسن الرّجاء وأكمل الطّمع إنك على كل شيء قدير .

اللهم إنك أمرتني بالدعاء ودللّني عليه فسئلك و وعدتني الاجابة فتنجزت بوعدك ، وأنت الصادق القول الوفيّ العهد ، اللهم وقد قلت «ادعوني أستجب لكم» ، وقلت : «واسألوا الله من فضله» وقلت «وعدا الصدق الذي كانوا يوعدون» اللهم وأنا أدعوك كما أمرتني متنجزاً لوعدك فصلّ على محمد وآل محمد وأعطني كل ما وعدتني وكل أمّيتي وكل سؤلي وكل همّي وكل نهمني وكل هوائى وكل محنتي واجعل ذلك كلّهُ سائحاً في جلالك ثابتاً في طاعتك متردداً في مرضاتك متصرفاً فيما دعوت إليه غير مصروف منه قليلاً ولا كثيراً في شيء من معاصيك ، ولا في مخالفة لأمرك ، إله الحق ربّ العالمين .

اللهم وكما وفقّنتني لدعائك فصلّ على محمد وآل محمد ووفق لي إجابتك إنك على كل شيء قدير ، اللهم من تهيأ أو تعبأ أو أعد أو استعدّ لوفادة إلى مخلوق رجاء رفته وجوائزهُ ونوافله وفضائله وعطاياه فإليك ياسيّدي كانت تهيئتي وتعبئتي وإعدادي ، واستعدادي ، رجاء رفدك وجوائزك وفواضلك ونوافلك وعطاياك وقد غدوت إلى عيد من أعياد أمة نبيّك محمد ﷺ ولم آتكَ اليوم بعمل صالح أثق به قدّمته ، ولا توجهت بمخلوق رجوته ، ولكنّي أتيتك خاضعاً مقرّآً بذنوبي ، وإساءتي

إلى نفسي ولا حجة لي ولا عذر لي ، أتيتك أرجو أعظم عفوك الذي عفوت به عن الخاطئين ، وأنت الذي غفرت لهم عظيم جرمهم ، ولم يمنعك طول عكوفهم على عظيم جرمهم ، أن عدت عليهم بالرَّحمة فيامن رحمته واسعة ، وفضله عظيم ، يا عظيم يا عظيم يا عظيم ، يا كريم يا كريم يا كريم ، صلِّ على محمد و آل محمد ، وعد عليَّ برحمتك ، وامنن عليَّ بعفوك وعافيتك ، وتعطف عليَّ بفضلك ، وأوسع عليَّ رزقك يا ربِّ ! إنَّه ليس يردُّ غضبك إلَّا حلمك ، ولا يردُّ سخطك إلَّا عفوك ، ولا يجير من عقابك إلَّا رحمتك ، ولا ينجيني منك إلَّا التضرُّع إليك ، فصلِّ على محمد و آل محمد وهب لي يا إلهي فرجاً بالقدرة التي بها تحيي أموات العباد ، و بها تنشر ميت البلاد ولا تهلكني يا إلهي غمّاً حتّى تستجيب لي ، وتعرِّفني الاجابة في دعائي ، وأدقني طعم العافية إلى منتهى أجلي ولا تشمت بي عدوتي ، ولا تسلط عليَّ ولا تمكثني من عنقي .

يا ربِّ إن رفعتني فمن ذا الذي يضعني وإن وضعني فمن ذا الذي يرفعني ومن ذا الذي يرحمني إن عدتُّ بني ، ومن ذا الذي يعذبني إن رحمتني ، ومن ذا الذي يكرمني إن أهنتني ، ومن ذا الذي يهينني إن أكرمتني ، وإن أهلكني فمن ذا الذي يعرض لك في عبدك ، أو يسألك عن أمره ، وقد علمت يا إلهي أنَّه ليس في حكمك جور ولا ظلم ، ولا في عقوبتك عجلة ، وإنَّما يجعل من يخاف الفوت وإنَّما يحتاج إلى الظلم الضعيف ، وقد تعاليت عن ذلك سيدي علواً كبيراً ، اللهم فصلِّ على محمد و آل محمد ، ولا تجعلني للبلاء غرضاً ، ولا لنعمتك نصباً ، و مهتلني ونفسي ، وأقلني عثرتي ، وارحم تضرُّعي ، ولا تتبعني ببلاء على أثر بلاء فقد ترى ضعفي وقلة حيلني وتضرُّعي إليك ، أعوذ بك اليوم من غضبك فصلِّ على محمد وآله وأعذني ، وأستجير بك من سخطك فصلِّ على محمد و آل محمد وأجرتني ، وأسترحمك فصلِّ على محمد وآله وارحمني ، وأستهديك فصلِّ على محمد و آل محمد واهدني ، وأستنصرك فصلِّ على محمد و آل محمد وانصرني ، وأستكفيك فصلِّ على محمد و آل محمد واكفني ، وأسترزقك فصلِّ على محمد و آل محمد وأغنني ، وأستعصمك فيما

بقي من عمري ، فصلّ على محمد وآل محمد واعصمني ، وأستغفرك لما سلف من ذنوبي  
فصلّ على محمد وآل محمد واغفر لي ، فأنّي لن أعود لشيء كرهته إن شئت ذلك يا  
ربّ ، يا حنان يامنتان ، يا ذا الجلال والاكرام صلّ على محمد وآل محمد واستجب  
لي جميع ما سألتك وطلبته منك و رغبت فيه إليك ، و قدره و أردّه واقضه و أمضه  
وخر لي فيما تقضي منه ، و تفضل عليّ به ، و أسعدني بما تعطيني منه و زدني من  
فضلك وسعة ما عندك فأنّك واسع كريم ، وصل ذلك كلّ بخير الآخرة و نعيمها يا  
أرحم الراحمين إله الحق ربّ العالمين .

اللهم صلّ على محمد وآل محمد ، و افتح لهم فتحاً يسيراً ، و اجعل لهم من  
لديك سلطاناً نصيراً ، اللهم أظهر بهم دينك وسنة نبيك عليه و آله السلام ، حتّى  
لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق ، اللهم إنّنا نرغب إليك في دولة  
كريمة تعزّ بها الاسلام و أهله و تدلّ بها الشقاق و أهله ، و تجعلنا فيها من الدعاة  
إلى طاعتك ، و القادة إلى سبيلك ، و ترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة ، اللهم  
ما أنكرنا من الحق فعرفناه ، و ما قصرنا عنه فبلغناه ، اللهم واستجب لنا ، و اجعلنا  
ممن يتذكّر فتنته الذّكرى ، اللهم و قد غدوت إلى عيد من أعياد أمة محمد ﷺ  
و لم أثق بغيرك و لم آتك بعمل صالح أثق به ، و لا توجهت بمخلوق رجوته ، اللهم  
بارك لنا في عيدنا هذا كما هديتنا له و رزقنا ، و أعنا عليه ، اللهم تقبل منا ما أدّيت  
عنا فيه من حقّ ، و ما قضيت عنا فيه من فريضة ، و ما اتّبعنا فيه من سنة ، و ما  
تنقلنا فيه من نافلة ، و ما أذنت لنا فيه من تطوُّع ، و ما تقرّ بنا إليك من نسك ، و ما  
استعملنا فيه من الطاعة ، و ما رزقنا فيه من العافية والعبادة ، اللهم تقبل منا ذلك  
كلّه زاكياً وافياً يا أرحم الراحمين ، اللهم لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ولا تدّلنا بعد  
إذ أعزّرتنا ولا تضلّنا بعد إذ وقّفتنا ولا تهنّا بعد إذ أكرمنا ، ولا تفقرنا بعد إذ أغنيتنا  
ولا تمنعنا بعد إذ أعطيتنا ، ولا تحرمنا بعد إذ رزقنا ، ولا تغيّر شيئاً من نعمك علينا  
ولا إحسانك إلينا لشيء كان منا ، ولا لما هو كائن ، فانّ في كرمك و عفوك و  
فضلك سعة لمغفرتك ذنوبنا برحمتك فأعتق رقابنا من النار بلا إله إلا أنت يا لا إله

إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ أَنْ تَزِدَّادَ عَنِّي رِضًا لَا سَخَطَ بَعْدَهُ أَبَدًا عَلَيَّ ، وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنِّي - وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ - فَمِنْ الْآنَ فَارْضَ عَنِّي رِضًا لَا سَخَطَ بَعْدَهُ أَبَدًا عَلَيَّ ، وَارْحَمْنِي رَحْمَةً لَا تَعُدُّ بَنِي بَعْدَهَا أَبَدًا وَاسْعِدْنِي سَعَادَةً لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا ، وَأَغْنِنِي غِنًى لَا فَقْرَ بَعْدَهُ أَبَدًا ، وَاجْعَلْ أَفْضَلَ جَائِزَتِكَ لِي الْيَوْمَ فَكَأَنَّكَ رَقِيتَنِي مِنَ النَّارِ ، وَأَعْطِنِي مِنَ الْجَنَّةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَإِنْ كُنْتَ بَلَّغْتَنِي بِهِ لَيْلَةَ الْقَدَرِ وَإِلَّا فَأُخِّرْ آجَالَنَا إِلَى قَابِلٍ حَتَّى تَبْلُغْنَاهُ فِي يَسْرَمِنِكَ وَعَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا بِشَهْرِ رَمَضَانَ ، وَأَعْطِ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مَا سَأَلْتَنِي لِنَفْسِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تَرَى ، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، تَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ، فَالِقَ الْحَمْدِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي أَعْلَى عَالَمِينَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّوْرِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الظِّلِّ وَالْحُرُورِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْغَدُوِّ وَالْأَصَالِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْأَزْمَانِ وَالْأَحْوَالِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي قَفَرِ أَرْضِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، إِلَهِي صَلِّبْنَا خَمْسَنَا ، وَحَصَّنَا فَرْوَجَنَا ، وَصَمَّنَا شَهْرَنَا ، وَأَطْعَمْنَاكَ رَبَّنَا ، وَأَدَّيْنَا زَكَاةَ رُؤُوسِنَا طَيْسِيَّةً بِهَا نَفُوسَنَا ، وَخَرَجْنَا إِلَيْكَ لِأُخْذِ جَوَائِزِنَا ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلَا تَخَيِّبْنَا ، وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِالتَّوْبَةِ وَالْمَغْفِرَةِ ، وَلَا تَرُدَّنَا عَلَى عَقْبِنَا وَلَا تَزْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا ، وَارْزُقْنَا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنَا ، وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِالْجَنَّةِ ، وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ ، وَزَوِّجْنَا مِنَ الْعُحُورِ الْعَيْنِ ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ تَهٍ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهَرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا (١) .

٣  
\* (( باب )) \*

\* « ( أعمال باقي أيام هذا الشهر و لياليه ) » \*  
اقول : قد مرّ في طي الأبواب السابقة جملة ممّا يناسب أيام هذا الشهر  
و لياليه .

(( أبواب ))  
\* « ( ما يتعلق بشهر ذى القعدة من الاعمال ) » \*  
\* « ( و الادعية و غير ذلك ) » \*

١  
\* (( باب )) \*

\* « ( عمل اول ليلة منه واول يوم منه ) » \*  
اقول : ومن جملة أعماله ما سبق في باب أوّل هذا الجزء من أعمال أوّل  
كل شهر .

٢  
\* (باب)\*  
\* « ( أعمال باقي أيام هذا الشهر و لياليه ) » \*  
اقول : قد مرّ في كتاب الصيام ما يناسب هذا الباب .

٣  
\* (باب) \*  
\* « ( أعمال خصوص يوم دحو الارض من أيامه ) » \*  
اقول : قد مضى فيما سبق ما يناسب هذا اليوم .

## أبواب

« ( ما يتعلق بشهر ذى الحجة من الاعمال ) »

\* « ( و الادعية و ما يناسب ذلك ) » \*

١

\* ( باب ) \*

\* « ( عمل اول ليلة منه و اول يومه و اعمال باقى عشر ذى الحجة ) » \*

أقول : قد مضى بعض ما يناسبه في كتاب الصَّيام ، وفي كتاب الدُّعاء ، وسيجيء  
شطر منه في كتاب الحج (١).

٢

\* ( باب ) \*

\* « ( اعمال خصوص يوم عرفة وليلتها و أدعيتهما ) » \*

\* « ( زائداً على ما مر فى طى الباب السابق ) » \*

أقول: قد أوردنا كثير من أخبار هذا الباب في مواضع: منها في كتاب الحج و كتاب  
المزار ، و في كتاب الطهارة والصلاة ، و الدُّعاء والصَّيام وغيرها أيضاً فليراجع إليها .  
١ - لئ : يوم عرفة يستحبُّ صومه لمن لا يضعف عن الدُّعاء ، والاعتسال قبل  
الزَّوال ، فإذا زالت الشمس فابرز تحت السَّماء و صلِّ الظهرين [ تحسن ركوعهنَّ

(١) من أراد أعمال هذه الشهور والايام فليراجع كتاب الاقبال و البلد الامين وسائر  
كتب الادعية .



وسجودهن<sup>١</sup> فإذا فرغت فكبر الله مائة مرة ، واحمد مائة مرة ، و سبحه مائة مرة<sup>٢</sup> و اقرء التوحيد مائة مرة<sup>٣</sup> ، و احمد الله تعالى وهلكه و مجّده ، و أثن عليه ما قدرت و تخيّر لنفسك من الدعاء ما أحببت ، واجتهد فأنه يوم دعاء و مسئلة ، ثم قل : اللهم من تهيأ وتعباً -- إلى آخره وقد مر ذكره (١) في أدعية ليلة الجمعة -- ثم ادع بدعاء علي<sup>٤</sup> بن الحسين عليه السلام يوم عرفة (٢) وقد ذكرناه في محله من الصحيفة في هذا الكتاب -- ثم ادع بهذا الدعاء وهو من أدعية علي<sup>٥</sup> بن الحسين عليه السلام أيضاً ذكره الطوسي في مصباحه « اللهم أنت الله رب العالمين » وساق الدعاء نحو ماسيجي عن الاقبال للسيد ابن طاووس (٣) .

٣- ثم ادع بدعاء الحسين عليه السلام وهو : « الحمد لله الذي ليس لقضاءه دافع » و ساق الدعاء على نحو ما سنقله عن الاقبال لابن طاووس أيضاً إلى قوله عليه السلام « الطيبين الطاهرين المخلصين وسلم » وبعده « ثم اندفع عليه السلام في المسئلة و اجتهد في الدعاء وقال وعيناه تكفان دموعاً : « اللهم اجعلني أخشاك » وساق تتمة الدعاء إلى قوله عليه السلام : « شر فسقة الجن والانس » على نحو ما سيأتي في الاقبال .  
و فيه أيضاً بعده قال بشر و بشير : ثم رفع عليه السلام صوته و بصره إلى السماء و غنياء ما طرئان كأنهما مزادتان ، و قال : « يا أسمع السامعين » وساقه إلى قوله عليه السلام : « على كل شيء قدير يا رب يا رب » وفيه أيضاً بعده « قال بشر و بشير : فلم يكن له جهد إلا قوله : يا رب يا رب » بعده هذا الدعاء وشغل من حضر ممّن كان حوله ، و شهد ذلك المحضر عن الدعاء لا أنفسهم و أقبلوا على الاستماع له عليه السلام و التأمين على دعائه ، قد اقتضوا على ذلك لا أنفسهم ، ثم علت أصواتهم بالبكاء معه ، و غربت الشمس و أفاض عليه السلام و أفاض الناس معه .  
وينبغي أن يقول هذا التسبيح بعد ذلك و ثوابه لا يحصى كثرة تركناه اختصاراً وهو :

(١) أدعية ليلة الجمعة مستوعبة في كتاب الصلاة .

(٢) راجع البلد الامين ص ٢٨٣ - ٢٩٠ .

(٣) البلد الامين : ٢٢٥ - ٢٥١ .

سبحان الله قبل كل أحد وسبحان الله بعد كل أحد وسبحان الله مع كل أحد ، وسبحان الله يبقى ربنا ويفنى كل أحد ، وسبحان الله تسبيحاً يفضل تسبيح المسبحين فضلاً كثيراً قبل كل أحد ، وسبحان الله تسبيحاً يفضل تسبيح المسبحين فضلاً كثيراً مع كل أحد ، وسبحان الله تسبيحاً يفضل تسبيح المسبحين فضلاً كثيراً لربنا الباقي ويفنى كل أحد ، وسبحان الله تسبيحاً لا يحصى ولا يدري ولا ينسى ولا يبلى ولا يفنى ، وليس له منتهى ، وسبحان الله تسبيحاً يدوم بدوامه ويبقى ببقائه ، في سني العالمين ، و شهور الدهور ، وأيام الدنيا ، وساعات الليل والنهار ، وسبحان الله أبدياً ، ومع الأبد ، ممثلاً لا يحصى العدد ، ولا يفنيه الأمد ، ولا يقطعه الأبد ، وتبارك الله أحسن الخالقين .

ثم قل : والحمد لله قبل كل أحد - اه - كما مر في التسبيح غير أنك تبدل لفظ التسبيح بالتحميد وكذلك تقول « ولا إله إلا الله والله أكبر » (١) . وقال الكفعمي في حاشية البلد الأمين المذكور على أوّل هذا الدعاء : وذكر السيد الحسيب النسيب رضي الدين علي بن طاووس قدس الله روحه في كتاب مصباح الزائر قال : روى بشر وبشير الأسديان أن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام خرج عشية عرفة يومئذ من فسطاطه منذلاً خاشعاً فجعل يمشي هوناً هوناً حتى وقف هو وجماعة من أهل بيته وولده ومواليه في مسيرة الجبل ، مستقبل البيت ثم رفع يديه تلقاء وجهه كاستطعام المسكين ثم قال : « الحمد لله الذي ليس لقضائه دافع » اه قلت : معنى هوناً أي مشياً رويداً رويداً يعني بالسكينة والوقار ، قاله العزيزي . انتهى ما في حاشية البلد الأمين (٢) .

صبا : في بحث زيارة يوم عرفة روى بشر وبشير الأسديان وساق على نحو ما نقلناه عن حاشية البلد الأمين ثم أورد هذا الدعاء على نحو ما في البلد الأمين .

٣ - قل : فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رضي

الله عنه ، فيما ذكره في كتاب تهذيب الأحكام باسنادنا إلى مولانا الصادق صلوات الله عليه ، قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : ألا أعلمك دعاء يوم عرفة ، وهو دعاء من كان قبلي من الأنبياء ؟ قال تقول :

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، اللهم لك الحمد كالذي تقول وخيراً مما نقول ، وفوق ما يقول القائلون ، اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي ، ولك برأتي ولك حولي ومنك قوتي ، اللهم إني أعوذ بك من الفقر ومن وسواس الصدر ، ومن شتات الأمر ، ومن عذاب القبر ، اللهم إني أسئلك خير الرياح ، وأعوذ بك من شر ما تجيء به الرياح ، وأسئلك خير الليل والنهار اللهم اجعل في قلبي نوراً ، وفي سمعي وبصري نوراً ، وفي لحمي وعظامي نوراً ، وفي عروقي ومقعدتي ومقامي ومدخلي ومخرجي نوراً ، وأعظم لي نوراً ، يا رب يوم ألقاك إنك على كل شيء قدير .

أقول : وقد كننا ذكرنا في كتاب عمل اليوم واللييلة في صفات المخلصين في الدعوات عدّة روايات وسوف نذكر في هذا الموضع ما يليق منها .

أقول : فمن ذلك ما روينا باسنادنا إلى محمد بن الحسن بن الوليد باسنادنا إلى القاسم بن حسين النيسابوري قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام عند ما وقف بالموقف مدّ يديه جميعاً ، فماذا لنا ممدودتين إلى أن أفاض فمارأيت أحداً أقدر عليّ ذلك منه . ومن ذلك ما روته باسنادي إلى محمد بن الحسن الصفي باسنادنا إلى علي بن داود ، قال : رأيت أبا عبد الله عليه السلام في الموقف أخذاً بلحيته ومجامع ثوبه وهو يقول بأصبعه اليمنى منكس الرأس هذه رمتي بما جنيت .

ومن ذلك ما روته باسنادي عن محمد بن الحسن بن الوليد أيضاً باسنادنا إلى حماد بن عبد الله قال : كنت قريباً من أبي الحسن موسى عليه السلام بالموقف فلمّا همّت الشمس للغروب [أخذ بيده اليسرى بمجامع ثوبه ثم قال :

« اللهم إني عبدك وابن عبدك ، إن تعذّ بني فبأمر قد سلفت مني ، وأنا بين

يديك برمتي و إن تعف عني فأهل العفو أنت يا أهل العفو ، يا أحق من عفى اغفر لي  
ولا صحابي ، وحرّك دابسته فمرّ .

و من ذلك ممّا لم نذكره في عمل اليوم و الليلة عن مولانا عليّ بن موسى  
الرضا صلوات الله عليه في يوم عرفة « اللهمّ » كما سترت عليّ ما لم أعلم ، فاغفر لي  
ما تعلم ، و كما وسعني علمك فليسعني عفوك ، و كما بدأتني بالاحسان فأتمّ نعمتك  
بالغفران ، و كما أكرمتني بمعرفتك فاشفعها بمغفرتك ، و كما عرفتني وحدانيتك  
فأكرمني طماعيتك ، و كما عصمتني ممّا لم أكن أعتصم منه إلّا بعصمتك ، فاغفر لي  
مالوشئت عصمتني منه يا جواد يا كريم يا ذا الجلال والاكرام .

أقول : فانظر رحمك الله إلى القوم الذين تقتدي بآثارهم ، و تهتدي بأنوارهم  
فكن عند دعوتك و في محلّ مناجاتك على صفاتهم في ضراعاتهم .

و من الدعوات المشرفة في يوم عرفة دعاء مولانا الحسين بن علي صلوات  
الله عليه .

الحمد لله الذي ليس لقضائه دافع ، ولا لعطائه مانع ، و لا كصنعه صنع  
صانع ، و هو الجواد الواسع ، فطر أجناس البدائع ، و أتقن بحكمته الصنائع ،  
لا يخفى عليه الطلائع ، و لا تضيع عنده الودائع ، أتى بالكتاب الجامع ، و بشرع الاسلام  
النور الساطع ، و هو للخليفة صانع ، و هو المستعان على الفجائع ، جازي كلّ صانع  
و رائي كلّ قانع ، و راحم كلّ ضارع ، و منزل المنافع ، و الكتاب الجامع ،  
بالنور الساطع ، و هو للدعوات سامع ، و للدعوات رافع ، و للكربات دافع ،  
و للجبابرة قانع ، و راحم عبدة كلّ ضارع ، و دافع ضرة كلّ ضارِع ، فلا إله  
غيره ، و لا شيء يعدله ، و ليس كمثله شيء ، و هو السميع البصير ، اللطيف الخبير ،  
و هو على كلّ شيء قدير .

اللهمّ ! أني أرغب إليك ، و أشهد بالربوبية لك مقرّاً بأنك ربّي ، و أن  
إليك مردّي ، ابتدأتني بنعمتك قبل أن أكون شيئاً مذكوراً ، و خلقتني من التراب  
ثمّ أسكنتني الأصاب أمنّاً لريب المنون و اختلاف الدهور ، فلم أزل ظاعناً من

صلب إلى رحم في تقادم الأيام الماضية ، و القرون الخالية ، لم تخرجني لرأفك بي ، ولطفك لي ، و إحسانك إليّ في دولة أيام الكفرة ، الذين نقضوا عهدك و كذبوا رسلك ، لكنك أخرجتني رافة منك و تحنناً عليّ للذي سبق لي من الهدى الذي يسّرني ، و فيه أنشأتني ومن قبل ذلك رؤفت بي بجميل صنعك وسوايغ نعمتك ، فابتدعت خلقي من منيّ يمني ، ثم أسكنتني في ظلمات ثلاث بين لحم وجلد و دم لم تشهرني بخلقي ولم تجعل إليّ شيئاً من أمري ، ثم أخرجتني إلى الدنيا تاماً سويّاً ، و حفظتني في المهد طفلاً صبيّاً ، و رزقتني من الغذاء لبناً مريضاً عطفت عليّ قلوب الحواضن ، و كفلتني الأمّهات الرحائم ، و كلاتني من طوارق الجان و سلمتني من الزيادة و النقصان ، فتعاليت يا رحيم يا رحمن ، حتّى إذا استهلكت ناطقاً بالكلام ، أتممت عليّ سوايغ الأنعام ، فربيتني زائداً في كلّ عام ، حتّى إذا كملت فطرتي ، واعتدلت سريري ، أوجبت عليّ حجّتك بأن ألهمتني معرفتك و روت عتني بعجائب فطرتك ، وأنطقتني لما ذرأت في سمائك وأرضك من بدائع خلقك و نبهتني لذكرك و شكرك و واجب طاعتك و عبادتك ، وفهمتني ما جاءت به رسلك و يسّرت لي تقبّل مرضاتك ، ومننت عليّ في جميع ذلك بعونك ولطفك ، ثم أدخلتني من حرّ الثرى لم ترض لي يا إلهي بنعمة دون أخرى ، و رزقتني من أنواع المعاش و صنوف الرّياش بمنّك العظيم عليّ ، و إحسانك القديم إليّ حتّى إذا أتممت عليّ جميع النعم ، و صرفت عني كلّ التّقم ، لم يمنعك جهليّ وجرأتني عليك أن دللتني عليّ ما يقرّ بنيّ إليك ، و وثقتني لما يزلّني لديك ، فإن دعوتك أحببتني ، و إن سألتك أعطيتني ، و إن و إن أطعناك شكرتني ، و إن شكرتك زدتنني ، كلّ ذلك إكمالاً لأنعمك عليّ وإحساناً إليّ ، فسمجناك سبحانك من مبدى معيد حميد مجيد و تقدّست أسماؤك ، و عظمت آلاؤك ، فأيّ أنعمك يا إلهي أحصى عدداً ، أو ذكرأ أم أيّ عطائك أقوم بها شكراً ، و هي يارب أكثر من أن يحصيها العادّون ، أو يبلغ علماً بها الحافظون ، ثم ما صرفت ودرأت عني اللّهم من الضرّ و الضراء أكثر ممّا ظهر لي من العافية والسّراء وأنا أشهدك يا إلهي بحقيقة إيماني وعقد عزمات

يقيني وخالص صريح توحيدى ، و باطن مكنون ضميرى ، و علائق مجاري نور  
بصري ، و أسارى صفحة جبينى ، و خرق مسارب نفسى ، و خذاريق مارن عرينى  
و مسارب صماخ سمعى ، و ما ضمت و أطبقت عليه شفتاى ، و حر كات لفظ لسانى  
و مغرز حنك فمى وفكى ، و منابت أضراسى ، و بلوغ حبائل بارع عنقى ، و مساغ  
مطعمى و مشربى ، و حمالة أُم رَأْسى ، و جمل حمائل جبل وتينى ، و ما اشتمل  
عليه تامور صدرى ، و نياط حجاب قلبى ، و أفلاذ حواشى كبدي ، و ما حوته شراسيف  
أضلاعى ، و حقاق مفاصلى ، و أطراف أناملى ، و قبض عواملى ، و دمي و شرى  
و بشرى و عصبى و قصبى و عظامى و مخي و عروقى و جميع جوارحى ، و ما انتسج  
على ذلك أَيْسَم رِضاعى ، و ما أقلت الأرض منى و نومي و يقظتى و سكونى و حر كتى  
و حر كات ركوعى و سجودى أن لو حاولت و اجتهدت مدى الأعصار و الأحقاب  
- لو عمرتها - أن أؤدّي شكر واحدة من أنعمك ما استطعت ذلك إلا بمَنك الموجب  
على "شكراً آنفاً جديداً ، و ثناء طارفاً عتيداً .

أجل و لو حرصت و العادون من أنامك أن نحصى مدى إنعامك سائلة و آنفة  
لما حصرناه عدداً ، و لأحصيناه أبداً ، هيات أنى ذلك و أنت المخبر عن نفسك في  
كتابك الناطق ، و النبأ الصادق « وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها » صدق كتابك  
اللهم و نبأؤك ، و بلغت أنبياءك و رسلك ما أنزلت عليهم من وحيك ، و شرعت لهم  
من دينك ، غير أنى أشهد بجدتى و جهدي ، و مبالغ طاقتى و وسعى ، و أقول  
مؤمناً موقناً :

الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً فيكون موروثاً ، ولم يكن له شريك في الملك  
فيضاده فيما ابتدع ، و لاولى من الذل فيرفده فيما صنع ، سبحانه سبحانه سبحانه  
لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا و تفطرتا ، فسبحان الله الواحد الحق الأحَد الصمد  
الذي لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد ، الحمد لله حمداً يعدل حمد ملائكته  
المقر بين ، و أنبيائه المرسلين ، و صلى الله على خيرته من خلقه محمد خاتم النبيين و  
آله الطاهرين المخلصين ، اللهم اجعلني أخشاك كأنى أدراك ، و أسعدني بتقواك ،

ج ٩٨ - ٨٣ - باب أعمال خصوص يوم عرفة و ليلتها - ٢١٩-

ولا تشقني بمعصيتك ، وخرلي في قضائك ، وبارك لي في قدرك حتى لا أحبّ تعجيل ما أخرت ، ولا تأخير ما عجلت .

اللهم اجعل غناي في نفسي ، واليقين في قلبي ، والاخلاص في عملي ، والنور في بصري ، والبصيرة في ديني ، ومتعني بجوارحي ، واجعل سمعي و بصري الوارثين مني و انصرني على من ظلمني ، وارزقني مآربي و ثاري و أقرّ بذلك عيني ، اللهم اكشف كربتي واستر عورتني ، واغفر لي خطيئتي ، و اخسأ شيطاني ، و فكّ رهاني و اجعل لي يا إلهي الدرجة العليا في الآخرة والأولى .

اللهم لك الحمد كما خلقتني فجعلتني سميعاً بصيراً ، ولك الحمد كما خلقتني فجعلتني حياً سوياً ، رحمة بي و كنت عن خلقي غنياً .

ربّ بما برأتني فعدّلت فطرتي ، ربّ بما أنشأتني فأحسنّت صورتني ، ياربّ بما أحسنّت بي و في نفسي عافيتني ، ربّ بما كلاًتني و وفقّنتني ، ربّ بما أنعمت عليّ فهديتني ، ربّ بما آويتني و من كلّ خير آتيتني و أعطيتني ، ربّ بما أطعمتني و سقيتني ، ربّ بما أغنيّني و أقنيتني ، ربّ بما أعنتني و أعزّزتني ، ربّ بما ألبستني من ذكرّك الصّافي ، ويسّرت لي من صنعك الكافي ، صلّ على محمد و آل محمد ، و أعنّي على بوائق الدّهر ، و صروف الأيّام و اللّياالي ، و نجّني من أهوال الدّنيا و كربات الآخرة و اكفني شرّ ما يعمل الظّالمون في الأرض ، اللهمّ ما أخاف فاكفني ، و ما أحذر فاقفني ، و في نفسي و ديني فاحرسني ، و في سفري فاحفظني ، و في أهلي و مالي و ولدي فاخلقني ، و فيما رزقتني فبارك لي ، و في نفسي فذلّلني ، و في أعين النّاس فعظّمني ، و من شرّ الجنّ و الانس فسلمني ، و بذنوبي فلا تفضحني ، و بسريرتي فلا تخزني ، و بعلمي فلا تبتلني ، و نعمك فلا تسلّبي . و إلى غيرك فلا تكنني .

إلى من تكنني إلى القريب يقطعني ، أم إلى البعيد يتجهّمني ، أم إلى المستضعفين لي ، و أنت ربّي وملك أمري ، أشكو إليك غربتي و بعد داري و هواني على من ملكته أمري ، اللهمّ فلا تحلل بي غضبك ، فان لم تكن غضبت عليّ فلا أبالي سواك غير أن عافيتك أوسع لي ، فأسئلك بنور وجهك الذي أشرقت له الأرض و السّموات

و انكشفت به الظلمات ، و صلح عليه أمراؤا و لّين والاخرين ، أن لا تميتني على غضبك  
ولا تنزل بي سخطك ، لك العتبي حتى ترضى قبل ذلك لا إله إلا أنت ، رب البلد  
الحرام ، و المشعر الحرام ، و البيت العتيق ، الذي أحللت له البركة ، و جعلته للناس  
أمنة ، يا من عفى عن العظيم من الذنوب بحلمه ، يا من أسبغ النعمة بفضله ، يا من  
أعطى الجزيل بكرمه ، يا عدتي في كربتي ، يا مونسى في حقرتي ، يا ولي نعمتي ، يا  
إلهي و إله آبائي إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب و رب جبرئيل و ميكائيل  
و إسرافيل ، و رب محمد خاتم النبيين و آله المنتجبين ، و منزل التوراة و الانجيل  
و الزبور و القرآن العظيم و منزل كهيعص و طه و يس و القرآن الحكيم ، أنت كهفي  
حين تعييني المذاهب في سعتها ، و تضيق على الأرض برحبها ، و لولا رحمتك لكنت  
من المفضوحين ، و أنت مؤيدي بالنصر على الأعداء ، و لولا نصرك لي لكنت  
من المغلوبين .

يا من خص نفسه بالسمو و الرقعة ، و أولياؤه بعزّه يعتزّون ، يا من جعلت  
له الملوك نير المذلة على أعناقهم فهم من سطواته خائفون ، تعلم خائنه الأعين و ما  
تخفى الصدور ، و غيب ما تأتي به الأزمان و الدهور ، يا من لا يعلم كيف هو  
إلا هو ، يا من لا يعلم ما يعلمه إلا هو ، يا من كبس الأرض على الماء و سد الهواء  
بالسماء ، يا من له أكرم الأسماء ، يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً ، يا مقيّض  
الركب ليوسف في البلد القفر ، و مخرجه من الجب ، و جاعله بعد العبودية ملكاً  
يا راد يوسف على يعقوب بعد أن ابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم ، يا كاشف  
الضر و البلاء عن أيوب ، يا ممسك يد إبراهيم عن ذبح ابنه بعد كبر سنّه و فناء  
عمره ، يا من استجاب لركبتي فوّه له يحيى و لم يدعه فرداً و حيداً ، يا من أخرج  
يونس من بطن الحوت ، يا من فلق البحر لبني إسرائيل فأنجاهم و جعل فرعون و  
جنوده من المغرّقين ، يا من أرسل الرّياح مبشرات بين يدي رحمته ، يا من لم يعجل  
على من عصاه من خلقه ، يا من استنقذ السحرة من بعد طول الجحود ، و قد غدوا في  
نعمته يأكلون رزقه ، و يعبدون غيره ، و قد حادّوه و نادّوه ، و كذّبوا رسله ، يا الله



يا بديء لابدء لك دائماً ، يا دائماً لانفاد لك ، يا حيُّ يا قيُّوم ، يا محي الموتي  
يا من هو قائم على كل نفس بما كسبت ، يا من قل له شكرى فلم يجرمني ، وعظمت  
خطيئتي فلم يفضحني ، ورآني على المعاصي فلم يخذلني ، يا من حفظني في صغري  
يا من رزقني في كبري ، يا من أياديه عندي لا تحصى ، يا من نعمه عندي لا تجازي  
يا من عارضني بالخير والاحسان ، و عارضته بالاساءة والعصيان ، يا من هداني  
بالايمان قبل أن أعرف شكر الامتنان ، يا من دعوته مريضاً فشفاني ، و عرياناً  
فكساني ، و جائعاً فأطعمني ، وعطشاً فأرواني ، وذليلاً فأعزني ، و جاهلاً فعرّفني  
و وحيداً فكثرتني ، وغائباً فردّني ، و مقلاً فأغناني ، و منتصراً فنصرني ، و غنياً فلم  
يسلبني ، و أمسكت عن جميع ذلك فابتدأني .

فلك الحمد يا من أقال عثرتي ، و نفّس كربتي ، و أجاب دعوتي ، و ستر  
عورتني و ذنوبي ، و بلغني طلبتي ، و نصرني على عدوتي ، و إن أعدّ نعمك و منك  
و كرائم منحك لا أحصيها يا مولاي .

أنت الذي أنعمت ، أنت الذي أحسنت ، أنت الذي أجملت ، أنت الذي أفضلت  
أنت الذي مننت ، أنت الذي أكملت ، أنت الذي رزقت ، أنت الذي أعطيت ، أنت  
الذي أغنيت ، أنت الذي أقيمت ، أنت الذي آويت ، أنت الذي كفيت ، أنت الذي  
هديت ، أنت الذي عصمت ، أنت الذي سترت ، أنت الذي غفرت ، أنت الذي أقلت  
أنت الذي مكنت ، أنت الذي أعززت ، أنت الذي أعنت ، أنت الذي عضدت ، أنت  
الذي أيّدت ، أنت الذي نصرت ، أنت الذي شفيت ، أنت الذي عافيت ، أنت  
الذي أكرمت ، تباركت ربّي و تعاليت ، فلك الحمد دائماً ، ولك الشكر واصباً .

ثم أنا يا إلهي المعترف بذنوبي فاغفرها لي ، أنا الذي أخطأت ، أنا الذي  
أغفلت ، أنا الذي جهلت ، أنا الذي هممت ، أنا الذي سهوت ، أنا الذي اعتمدت ،  
أنا الذي تعمّدت ، أنا الذي وعدت ، أنا الذي أخلفت ، أنا الذي نكثت ، أنا الذي  
أقررت ، إلهي أعترف بنعمتك عندي ، وأبوء بذنوبي فاغفر لي يا من لا تضره  
ذنوب عباده ، و هو الغني عن طاعتهم ، و الموفق من عمل منهم صالحاً بمعوذته

و رحمته ، فلك الحمد إلهي أمرتني فعصيتك ، و نهيتني فارتكبت نهيك ، فأصبحت  
لاذابة فاعتذر ، ولا ذاقوة فأنتصر ، فبأي شيء أستقبلك يا مولاي ، أسمى أم  
ببصري أم بلساني أم برجلي ؟ أليس كلها نعمك عندي ، و بكلها عصيتك يا مولاي ، فلك  
الحجة و السبيل علي ، يا من سترني من الأباء و الأمهات أن يزجروني ، و من  
العشائر و الإخوان أن يعيبروني ، و من السلاطين أن يعاقبوني و لو اطلعوا  
يا مولاي علي ما اطلعت عليه مني ، إذا ما أنظروني و لرفضوني و قطعوني ، فما  
أنا ذابن يدك يا سيدي ، خاضعاً ذليلاً حقيراً لا ذوبارة فاعتذر ، ولا  
قوة فأنتصر ، ولا حجة لي فأحتج بها ، ولا قائل لم أجتريح ولم أعمل سوءاً ، و ما  
عسى الجحود لو جحدت يا مولاي فينقضي ، و كيف و أني ذلك و جوارحي كلها  
شاهدة علي بما قد علمت يقيناً غير ذي شك أنك سألني عن عظام الأمور ، و أنك  
الحكيم العدل الذي لا يجوز و عدلك مهلكي ، و من كل عدلك مهربي ، فان  
تعذبني فبذنوبي يا مولاي بعد حجثك علي ، و إن تعف عني فبحلمك و جودك  
و كرمك .

لا إله إلا أنت سبحانك إنني كنت من الظالمين ، لا إله إلا أنت سبحانك إنني  
كنت من المستغفرين ، لا إله إلا أنت سبحانك إنني كنت من الموحدين ، لا إله إلا  
أنت سبحانك إنني كنت من الوجلين ، لا إله إلا أنت سبحانك إنني كنت من الراجين  
الرغبين ، لا إله إلا أنت سبحانك إنني كنت من السائلين ، لا إله إلا أنت سبحانك  
إنني كنت من المهلكين المسبحين ، لا إله إلا أنت ربّي و ربّ آبائي الأولين .

اللهم هذا ثنائي عليك ممجداً ، و إخلاصي موحداً ، و إقرارني بآلائك متعدياً  
و إن كنت مقرراً أنني لا أحصيها لكثرة و سبوغها و تظاهرها و تقادماً إلي حادث ما  
لم تنزل تنعمتني به معها مذخلتني و برأتني ، من أول العمر ، من الأغناء بعد الفقر  
و كشف الضر ، و تسبيب اليسر ، و دفع العسر ، و تفريج الكرب ، و العافية في البدن  
و السلامة في الدين ، و لو رفدني على قدر ذكر نعمك علي جميع العالمين من الأولين  
والآخرين ، لما قدرت ولا هم علي ذلك ، تقدست و تعاليت من رب عظيم كريم رحيم

لا تنحصى آلاؤك ، ولا يبلغ ثناؤك ، ولا تكافى نعمائك ، صل على محمد وآل محمد ، وأتمم علينا نعمتك ، وأسعدنا بطاعتك سبحانه لا إله إلا أنت ، اللهم إنك تجيب دعوة المضطر إذا دعاك ، وتكشف السوء ، وتغيث المكروب ، و تشفي السقيم ، وتغني الفقير ، و تجبر الكسير ، وترحم الصغير ، وتعين الكبير ، وليس دونك ظهير ، ولا فوقك قدير ، وأنت العلي الكبير ، يا مطلق المكبل الأسير ، يارازق الطفل الصغير يا عاصمة الخائف المستجير ، يا من لا شريك له ولا وزير ، صل على محمد وآل محمد ، وأعطني في هذه العشيّة أفضل ما أعطيت ، وأنلت أحد آمن عبادك من نعمة توليها وآلاء تجددّها و بليّة تصرفها و كربة تكشفها ودعوة تسمعها ، وحسنة تتقبلها وسيئة تغفرها إنك لطيف خبير وعلى كل شيء قدير .

اللهم إنك أقرب من دعي ، وأسرع من أجب ، وأكرم من عفى ، وأوسع من أعطى ، وأسمع من سئل ، يا رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما ليس كمثلك مسئول ، ولا سواك مأمول ، دعوتك فأجبتني ، وسألتك فأعطيتني ، و رغبت إليك فرحمتني ، ووثقت بك فنجيتني ، وفزعت إليك فكفيتني ، اللهم فصل على محمد عبدك و نبيك وعلى آله الطيبين الطاهرين أجمعين ، و تتم لنا نعماءك ، وهنئنا عطاءك واجعلنا لك شاكرين ، ولائائك ذاكرين آمين رب العالمين .

اللهم يا من ملك فقدر ، وقدر فقهر ، وعصى فستر ، واستغفر فغفر ، يا غاية الرّغبين ، ومنتهى أمل الرّاجين ، يا من أحاط بكل شيء علماً ، ووسع المستقيمين رافةً وحلماً .

اللهم إنّنا نتوجّه إليك في هذه العشيّة المباركة شرفتها وعظمتها بمحمد نبيك ورسولك وخيرتك ، وأمينك على وحيك ، اللهم صل على البشير النذير السراج المنير ، الذي أنعمت به على المسلمين ، وجعلته رحمة للعالمين ، اللهم فصل على محمد وآله كما محمد أهل ذلك يا عظيم ، فصل عليه وعلى آل محمد المنتجبين الطيبين الطاهرين أجمعين ، وتغنّدنا بعفوك عنا ، فاليك عجمت الأصوات بصنوف اللغات ، واجعل لنا في هذه العشيّة نصيباً في كل خير تقسمه و نور تهدي به ورحمة تنشرها ، و عافية

تجلّلها ، وبركة تنزلها ، ورزق تبسطه ، يا أرحم الراحمين .

اللهمّ اقلبنا في هذا الوقت منجّحين مفلّحين مبرورين غانمين ، ولا تجعلنا من القانطين ، ولا تخلنا من رحمتك ولا تحرمنا ما نؤمّله من فضلك ، ولا تردّنا خائبين ، ولا من بابك مطرودين ولا تجعلنا من رحمتك محرومين ، ولا لفضل ما نؤمّله من عطايك قانطين ، يا أجود الأجودين ويا أكرم الأكرمين إليك أقبلنا موقنين ، وليبتك الحرام آمين قاصدين فأعنا على منسكنا وأكمل لنا حجّتنا ، واعف اللهمّ عنا فقد مددنا إليك أيدينا وهي بذلة الاعتراف موسومة .

اللهمّ فأعطنا في هذه العشيّة ما سألناك ، واكفنا ما استكفيناك ، فلا كافي لنا سواك ولا ربّ لنا غيرك ، نافذ فينا حكمك ، محيط بنا علمك ، عدل قضاؤك ، اقض لنا الخير واجعلنا من أهل الخير ، اللهمّ أوجب لنا بجودك عظيم الأجر ، وكريم الذخر ودوام اليسر فاغفر لنا ذنوبنا أجمعين ، ولا تهلكنا مع الهالكين ، ولا تصرف عنا رأتك برحمتك يا أرحم الراحمين ، اللهمّ اجعلنا في هذا الوقت ممّن سألك فأعطيته ، و شكرك فزدته ، وتاب إليك فقبلته ، وتنصّل إليك من ذنوبه فغفرتها له ، يا ذا الجلال والإكرام اللهمّ وقتنا وسدّ دنا واعصمنا و اقبل تضرّعنا ، يا خير من سئل ، و يا أرحم من استرحم ، يا من لا يخفى عليه إغماض الجفون ، ولا لحظ العيون ، ولما استقرّ في المكنون ، ولا ما انطوت عليه مضمرات القلوب ، إلا كل ذلك قد أحصاه علمك ، ووسع حلمك ، سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً ، تسبّح لك السماوات والأرض وما فيهن ، وإن من شيء إلا يسبّح بحمدك ، فلك الحمد والمجد ، وعلو الجدّ ، يا ذا الجلال والإكرام والفضل والإعلاء والأيادي الجسماء وأنت الجواد الكريم ، الرؤف الرحيم أو سع عليّ من رزقك وعافني في بدني ودينني ، و آمن خوفاً وأعنت رقبتي من النار .

اللهمّ لا تمكربني ولا تستدرجني ولا تخذلني ، و ادرء عني شرّ فسقة الجنّ والانس يا أسمع السامعين ، ويا أبصر الناظرين ، ويا أسرع الحاسبين ، ويا أرحم الراحمين ، صلّ على محمد وآل محمد ، وأسئلك اللهمّ حاجتي التي إن أعطيتها لم

يضرني ما منعتني ، وإن منعتنيها لم ينفعني ما أعطيتني ، أسئلك فلك رقتي من النار  
لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، لك الملك و لك الحمد ، وأنت على كل شيء  
قدير يارب يارب يارب .

[إلهي أنا الفقير في غنى ، فكيف لا أكون فقيراً في فقري ، إلهي أنا الجاهل  
في علمي فكيف لا أكون جهولاً في جهلي ، إلهي إن اختلاف تدبيرك وسرعة طواء مقاديرك  
منعاً عبادك العارفين بك عن السكون إلى عطاء والياس منك في بلاء ، إلهي مني ما يليق  
بلومي ، ومنك ما يليق بكرمك ، إلهي وصفت نفسك باللطيف والرأفة لي قبل وجود  
ضعفي أفتمنعني منهما بعد وجود ضعفي ، إلهي إن ظهرت المحاسن مني فبفضلك ، ولك  
المنة علي ، وإن ظهرت المساوي مني فبعدلك ، ولك الحجّة علي ، إلهي كيف  
تكلمني وقد توكلت لي ، وكيف أضام وأنت الناصر لي ، أم كيف أخيب وأنت الحفي .  
بي ، ها أنا أتوسل إليك بفقرى إليك ، وكيف أتوسل إليك بما هو محال أن يصل إليك  
أم كيف أشكو إليك حالي وهو لا يخفى عليك ، أم كيف أترجم بمقالي وهو منك برز إليك  
أم كيف تخيب آمالي وهي قد وفدت إليك ، أم كيف لاتحسن أحوالي وبك قامت .

إلهي ما أطفك بي مع عظيم جهلي ، وما أرحمك بي مع قبيح فعلي ، إلهي ما  
أقربك مني وأبعدني عنك ، وما أرفك بي فما التذي يحجبني عنك ، إلهي علمت  
باختلاف الآثار ، وتنقلات الأطوار ، أن مرادك مني أن تتعرف إلي في كل شيء  
حتى لأجهدك في شيء إلهي كلما أخرسنى لومي أنطقني كرمك ، وكلما آيستني  
أوصافي أطمعني منك ، إلهي من كانت محاسنه مساوي فكيف لاتكون مساويه مساوي  
ومن كانت حقايقه دعاوي فكيف لاتكون دعاويه دعاوي ، إلهي حكمك النافذ ومشيتك  
القاهرة لم يتركاً لذي مقال مقالا ، ولالذي حال حالاً ، إلهي كم من طاعة بنيتها ، و  
حالة شيدتها ، هدم اعتمادي عليها عدلك ، بل أقالني منها فضلك ، إلهي إنك تعلم  
أنني وإن لم تدم الطاعة مني فعلاً جزماً فقد دامت محبة وعزماً ، إلهي كيف أعزم  
وأنت القاهر وكيف لأعزم وأنت الأمر ، إلهي ترددي في الآثار يوجب بعد المزار  
فاجمعني عليك بخدمة توصلني إليك ، كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفقور

إليك أيكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك ، متى غبت حتى تحتاج إلى دليل يدل عليك ، ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل إليك ، عميت عين لا تراك عليها رقيباً ، وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيباً ، إلهي أمرت بالرّجوع إلى الآثار فارجعني إليك بكسوة الأنوار ، وهداية الاستبصار حتى أرجع إليك منها كما دخلت إليك منها ، مصون السرّ عن النظر إليها ، ومرفوع الهمّة عن الاعتماد عليها ، إنك على كل شيء قدير .

إلهي هذا ذلّي ظاهر بين يديك ، وهذا حالي لا يخفى عليك ، منك أطلب الوصول إليك و بك أستدلّ عليك فاهدني بنورك إليك ، وأقمني بصدق العبوديّة بين يديك ، إلهي علّمني من علمك المخزون ، وصنّي بسرّك المصون ، إلهي حقّقني بحقائق أهل القرب ، واسلك بي مسلك أهل الجذب ، إلهي أغنني بتدبيرك لي عن تدبير ، وباختيارك عن اختياري ، وأوقفني على مرا كزاضطراري ، إلهي أخرجنني من ذلّ نفسي ، وطهرني من شكّي وشركي ، قبل حلول رمسي ، بك أنتصر فانصرني و عليك أتوكل فلا تكلني ، وإياك أسأل فلا تخيبني ، وفي فضلك أرغب فلا تحرمني و بجنابك أنتسب فلا تبعدني ، وببابك أقف فلا تطردني ، إلهي تقدّس رضاك أن تكون له علّة منك فكيف يكون له علّة مني ، إلهي أنت الغني بذاتك أن يصل إليك النفع منك فكيف لا تكون غنياً عني ، إلهي إن القضاء والقدر يمتّنيني ، وإن الهوى يوثاق الشهوة أسرني فكن أنت النصير لي حتى تنصرني وتبصرني ، وأغنني بفضلك حتى أستغني بك عن طلبي ، أنت الذي أشرقت الأنوار في قلوب أوليائك حتى عرفوك ووحّدوك ، وأنت الذي أزلت الأغيار عن قلوب أحبائك حتى لم يحبّوا سواك ، ولم يلجؤا إلى غيرك أنت الملونس لهم حيث أوحشتهم العوالم ، وأنت الذي هديتهم حيث استبانن لهم المعالم ماذا وجد من فقدك ، وما الذي فقد من وجدك ، لقد خاب من رضي دونك بدلاً ، ولقد خسر من بغى عنك متحوّلاً ، كيف يرجي سواك وأنت ما قطعت الإحسان ، وكيف يطلب من غيرك وأنت ما بدلت عادة الامتنان ، يامن أذاق أحبّاءه حلاوة الموائسة فقاموا بين يديه متملّقين ، ويا من ألبس أوليائه ملابس هيئته فقاموا بين يديه

مستغفرين ، أنت الذّاكر قبل الذّاكرين ، وأنت البادي بالاحسان قبل توجه العابدین  
و أنت الجواد بالعطاء قبل طلب الطالبين ، وأنت الوهاب ثمّ لما وهبنا من المستقرضين  
إلهي اطلبني برحمتك حتّى أصل إليك ، واجذبني بمنّك حتّى أقبل إليك ، إلهي  
إنّ رجائي لا ينقطع عنك ، وإن عصيتك ، كما أنّ خوفي لا يزايِلني وإن أطعتك  
فقد ، دفعني العوالم إليك وقد أوقعني علمي بكرمك عليك ، إلهي كيف أخيب و  
أنت أملی ، أم كيف أهان وعليك متسكلي ، إلهي كيف أستعزّ وفي الدّلة أركزني  
أم كيف لا أستعزّ وإليك نسبتي ، إلهي كيف لا أفنقر وأنت الذي في الفقراء أقمتني  
أم كيف أفنقر وأنت الذي بجودك أغنيتني ، وأنت الذي لا إله غيرك تعرّفت لكلّ  
شيء فما جهلك شيء ، وأنت الذي تعرّفت إليّ في كلّ شيء فرأيتك ظاهراً في  
كلّ شيء وأنت الظاهر لكلّ شيء ، يامن استوى برحمانيته فصار العرش غيباً في ذاته  
محقت الآثار بالآثار ، ومحوت الأغيار بمحيطات أفلاك الأنوار ، يامن احتجب في -  
سرادقات عرشه عن أن تدركد الأبصار ، يامن تجلّى بكمال بهائه فتحققت عظمته  
من الاستواء كيف تخفى وأنت الظاهر ، أم كيف تغيب وأنت الرّقيب الحاضر  
إنّك على كلّ شيء قدير . والحمد لله وحده (١) .

٤- اقول : قد أورد الكفعمي<sup>٢</sup> -ره- أيضاً هذا الدّعاء في البلد الأمين (٢) وابن  
طاوس في مصباح الزائر كما سبق ذكرهما ، ولكن ليس في آخره فيهما بقدر ورق  
تقريباً وهو من قوله « إلهي أنا الفقير في غناي » إلى آخر هذا الدعاء ، وكذا لم  
يوجد هذه الورقة في بعض النسخ العتيقة من الاقبال أيضاً ، وعبارات هذه الورقة لا  
تلائم سياق أدعية السّادة المعصومين أيضاً وإنما هي على وفق مذاق الصّوفيّة ، و  
لذلك قد مال بعض الأفاضل إلى كون هذه الورقة من مزيدات بعض مشايخ الصّوفيّة  
ومن إلحاقاته وإدخاله .

و بالجملة هذه الزيادة إمّا وقعت من بعضهم ، أولاً في بعض الكتب ، وأخذ  
ابن ط-اووس عنه في الاقبال غفلة عن حقيقة الحال ، أو وقعت ثانياً من بعضهم في  
نفس كتاب الاقبال ، ولعلّ الثاني أظهر على ما أومأنا إليه من عدم وجدانها

في بعض النسخ العتيقة ، و في مصباح الزائر ، والله أعلم بحقايق الأحوال .  
ثم قال السيّد ابن طاوس رضي الله عنه في كتاب الاقبال : ومن أدعية يوم  
عرفة دعاء عليّ بن الحسين عليه السلام للموقف و هو :

اللّهم أنت الله ربّ العالمين ، وأنت الله الرحمن الرحيم ، وأنت الله الدّائب  
في غير وصب ولا نصب ، ولا يشغلك رحمتك عن عذابك ، ولا عذابك من رحمتك ، خفيت  
من غير موت ، و ظهرت فلا شيء فوقك ، وتقديست في علوّك ، و تردّيت بالكبرياء  
في الأرض وفي السّماء ، وقويت في سلطانك ، و دنوت في كلّ شيء في ارتفاعك  
و خلقت الخلق بقدرتك ، وقدرت الأمور بعلمك ، و قسمت الأرزاق بعدلك ، و  
نفذ في كلّ شيء علمك ، و حارت الأبصار دونك ، وقصر دونك طرف كلّ طارف  
و كلّت الألسن عن صفاتك ، و غشي بصر كلّ ناظر نورك ، و ملأت بعظمتك  
أركان عرشك ، و ابتدأت الخلق على غير مثال نظرت إليه من أحد سبقك إلى صنعة  
شيء منه ، ولم تشارك في خلقك ، ولم تستعن بأحد في شيء من أمرك ، و لطفك في  
عظمتك ، و انقاد لعظمتك كلّ شيء ، و ذلّ لعزّتك كلّ شيء .

أثني عليك ياسيّدني و ماعسى أن يبلغ في مدحك ثنائى مع قلّة علمى وقصر  
رأىي وأنت يا ربّ الخالق و أنا المخلوق ، و أنت المالك و أنا المملوك ، و أنت  
الربّ و أنا العبد ، و أنت الغنى و أنا الفقير ، و أنت المعطى و أنا السّائل ، و أنت  
الغفور و أنا الخاطيء ، و أنت الحي لا تموت ، و أنا خلق أموت ، يا من خلق الخلق  
و دبّر الأمور ، فلا يقايس شيئاً بشيء من خلقه ، لم يستعن على خلقه بغيره ، ثمّ  
أمضى الأمور على قضائه و أجّلها إلى أجل مسمى ، قضى فيها بعدله ، و عدل فيها  
بفضله ، وفصل فيها بحكمه ، و حكم فيها بعدله ، و علمها بحفظه ، ثمّ جعل منهاها  
إلى مشيئته ، و مستقرّها إلى محبّته ، و مواقيتها إلى قضائه ، لا مبدل لكلماته  
ولا معقّب لحكمه ، ولا رادّ لقضائه ، ولا مستراح عن أمره ، ولا محيص لقدره ، ولا  
خلف لوعده ، ولا متخلف عن دعوته ، ولا يعجزه شيء طلبه ، ولا يمتنع منه أحد أراد  
ولا يعظم عليه شيء فعله ، ولا يكبر عليه شيء صنعه ، ولا يزيده في سلطانه طاعة



مطيع ، ولا ينتقصه معصية عاص ، ولا يتبدل القول لديه ، ولا يشرك في حكمه أحداً  
الذي ملك الملوك بقدرته ، واستعبد الأرباب بعزه ، وساد العظماء بجوده ، وعلا السادة  
بمجده ، وانهدت الملوك لهيبته ، وعلا أهل السلطان بسلطانه وربوبيته ، وأباد  
الجبابرة بقهره ، وأذل العظماء بعزه ، وأسس الأمور بقدرته ، ونبا المعالي بسودده  
وتمجدت بفخره ، وفخر بعزه ، وغز بجبروته ، ووسع كل شيء برحمته ، وإياك  
أدعو ، وإياك أسأل ، ومنك أطلب ، وإليك أرغب يا غاية المستضعفين ، يا صريح  
المستصرخين ، ومعتمد المضطهدين ، ومنجي المؤمنين ، ومثيب الصابرين ، وعصمة  
الصابحين ، وحرز العارفين ، وأمان الخائفين ، وظهر اللاجئين ، وجار المستجيرين و  
طالب الغادرين ، ومدرك الهاربين ، وأرحم الراحمين ، وخير الناصرين ، وخير الفاصلين  
وخير الغافرين ، وأحكم الحاكمين ، وأسرع الحاسبين ، لا يمتنع من بطشه ، ولا ينصر  
من عقابه ، ولا يحتال لكيدته ، ولا يدرك علمه ، ولا يدرك ملكه ، ولا يقهر عزه ولا  
يذهل استكباره . ولا يبلغ جبروته ، ولا تصغر عظمته ، ولا يضمحل فخره ، ولا يتضعضع  
ركنه ، ولا ترام قوته ، المحصى لبريئته ، الحافظ أعمال خلقه ، لا ضد له ولا ند  
له ولا ولد له ولا اسمي له ولا كفوله ولا قريب له ولا شبيه له ولا نظير له ولا مبدل  
لكلماته ولا يبلغ شيء مبلغه ، ولا يقدر شيء قدرته ، ولا يدرك شيء أثره ، ولا ينزل  
شيء منزلته ، ولا يدرك شيء أحززه ، ولا يحول دونه شيء .

بنى السموات فأثقنهن وما فيهن بعظمته ، ودبر أمره تدبيراً فيهن بحكمته  
وكان كما هو أهله لا بأولية قبله ، وكان كما ينبغي له ، يرى ولا يرى وهو بالمنظر  
الأعلى ، يعلم السر والعلانية ، ولا يخفى عليه خافية ، وليس لنقمته واقية ، يبطش  
البطشة الكبرى ولا تحصن منه القصور ، ولا تجن منه السطور ، ولا تكن منه  
الجدور ، ولا توارى منه البحور ، وهو على كل شيء قدير ، وبكل شيء عليم ، يعلم  
هماهم الأنفس وما تخفي الصدور ، و وساوسها و نيات القلوب ، ونطق الألسن  
ورجع الشفاء ، و بطش الأيدي ، ونقل الأقدام ، وخائنة الأعين ، والسر وأخفى  
والتجوى وما تحت الثرى ولا يشغله شيء عن شيء ، ولا يفرط في شيء ، ولا ينسى

شيئاً لشيء .

أسئلك يا من عظم صفحه ، وحسن صنعه ، وكرم عفوه ، وكثرت نعمته ، ولا يحصى إحسانه وجميل بلائه ، أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن تقضي حوائجي التي أفضيت بها إليك ، وقمت بها بين يديك ، وأنزلها بك ، وشكوتها إليك ، مع ما كان من تفريطي فيما أمرتني ، وتقصيري فيما نهيتني عنه ، يا نوري في كل ظلمة ، ويا أنسي في كل وحشة ، ويا ثقتي في كل شديدة ، ويا رجائي في كل كربة ، ويا وليتي في كل نعمة ، ويا دليلي في الظلام ، أنت دليلي إذا انقطعت دلالة الأدلاء ، فإن دلائلك لا تنقطع ، لا يضل من هديت ولا يضل من واليت ، أنعمت علي فأسبغت و رزقتني فوفرت ، ووعدتني فأحسننت ، وأعطيتني فأجزلت ، بلا استحقاق لذلك بعمل مني ولكن ابتداءً منك بكرمك وجودك ، فأنفقت نعمتك في معاصيك ، وتقويت برزقك علي سخطك ، وأفنيت عمري فيما لا تحب ، فلم يمنعك جرأتي عليك ، وركوبي ما نهيتني عنه ، ودخولي فيما حرمت علي أن عدت في معاصيك ، فأنت العائد بالفضل ، وأنا العائد في المعاصي ، وأنت يا سيدي خير الموالى لعبيده ، وأنا شر العبيد ، أدعوك فتجيبني ، وأسألك فتعطيني ، وأسكت عنك فتبتدئني ، وأستزيدك فتزيدني ، فبئس العبد أنا لك يا سيدي ومولاي .

أنا الذي لم أزل أسيء و تغفر ، ولم أزل أتعرض للهلكة و تنجينني ، ولم أزل أضيع في الليل والنهار في تقلبي فتحفظني ، فرفعت خسيستي ، وأقلت عثرتي و سترت عورتني ، ولم تفضحنني بسريرتي ، ولم تنكس برأسي عند إخواني ، بل سترت علي القبائح العظام ، والفصائح الكبار ، وأظهرت حسناتي القليلة الصغار ، مناً منك علي ، و تفضلاً وإحساناً ، وإنعاماً واصطناعاً ، ثم أمرتني فلم أثمر ، وزجرتني فلم أنزجر ، ولم أشكر نعمتك ، ولم أقبل نصيحتك . ولم أؤد حقك ، ولم أترك معاصيك ، بل عصيتك بعيني ، ولوشئت أعميتني ، فلم تفعل ذلك بي ، وعصيتك بسمعي ولوشئت أصممتني ، فلم تفعل ذلك بي ، وعصيتك برجلي

و لو شئت جذمتني فلم تفعل ذلك بي ، وعصيتك بفرجي و لو شئت لعقمتني (١) فلم تفعل ذلك بي ، وعصيتك بجميع جوارحي ولم يك هذا جزاؤك مني ، فعفوك عفوك فها أنا ذاعبدك المقر بذنبي ، الخاشع بذلي ، المستكين لك بجرمي ، مقر لك بجنايتي متضرع إليك راج لك في موقعي هذا ، تائب إليك من ذنوبي و من اقترافي ، و مستغفر لك من ظلمي لنفسي راغب إليك في فكك رقبتني من النار . ومبتهل إليك في العفو عن المعاصي ، طالب إليك أن تنجح لي حوائجي ، وتعطيني فوق رغبتي ، وأن تسمع ندائي ، و تستجيب دعائي ، و ترحم تضرعي و شكواي ، و كذلك العبد الخاطيء يخضع لسيده ، ويخشع لمولاه بالذلل .

يا أكرم من أقر له كل بالذنوب ، وأكرم من خضع له و خشع ، ما أنت صانع بمقر لك بذنبي ، خاضع لك بذله ، فان كانت ذنوبي قد حالت بيني وبينك أن تقبل علي بوجهك ، و تنشر علي رحمتك ، وتنزل علي شيئاً من بركانك ، و ترفع لي إليك صوتاً أو تغفر لي ذنباً ، أو تنجاوز عن خطيئة ، فها أنا ذا عبدك مستجيراً بكرم وجهك ، و عز جلالك ، ومتوجهاً إليك ، ومتوسلاً إليك ، ومقرراً بك إليك بنبيك محمد ﷺ أحب خلقك إليك وأكرمهم لديك ، وأولاهم بك ، وأطوعهم لك ، و أعظمهم منك منزلة ، وعندك مكاناً ، وبعترته صلى الله عليهم الهداة المهديين ، الذين افترضت طاعتهم ، وأمرت بمودتهم ، وجعلتهم ولاية الأمر بعد نبيك ، يا مذل كل جبار ، و يا معز كل ذليل ، قد بلغ مجهودي ، فهب لي نفسي الساعة الساعة برحمتك .

اللهم لا قوة لي على سخطك ، ولا صبر لي على عذابك ، ولا غنا بي عن رحمتك تجد من تعذب غيري ، ولا أجد من يرحمني غيرك ، ولا قوة لي على البلاء ولا طاقة لي على الجهد ، أسئلك بحق محمد ﷺ وبآله الطاهرين و أتوسل إليك بالأئمة الذين اخترتهم لسرك ، وأطلعهم على وحيك ، واخترتهم بعلمك ، وطهرتهم

(١) راجع شرح ذلك الى بحار الانوار الطبعة الجديدة ج ٢٥ ص ٢٠٣- ٢٠٥ وهكذا

وخلصهم واصطفيتهم وصفيتهم وجعلتهم هداة مهديين ، واثمنتهم على وحيك ، وعصمتهم عن معاصيك ، ورضيتهم لخلقك ، وخصصتهم بعلمك ، واجتبيتهم وحبوتهم وجعلتهم حججاً على خلقك ، وأمرت بطاعتهم ولم ترخص لأحد في معصيتهم ، وفرضت طاعتهم على من برأت ، وأتوسل بهم إليك في موقفى اليوم أن تجعلني من خيار وفدك .

اللهم صل على محمد وآل محمد ، وارحم صراخي واعترافي بذنبي وتضرعي وارحم طرحي رحلي بفنائك ، وارحم مسيري إليك ، يا أكرم من سئل ، يا عظيماً يرجى لكل عظيم ، اغفر لي ذنبي العظيم ، فإنه لا يغفر العظيم إلا العظيم .  
اللهم إنني أسئلك فكاك رقبتى من النار ، يا رب المؤمنين ، لا تقطع رجائي يا منان مني ، يا أرحم الراحمين ، يا من لا يخيب سائله ، لا تردني ، يا عفوف اعف عني ، يا تواب تب علي ، واقبل توبتي يا مولاي ، حاجتي التي إن أعطيتها لم يضرنى ما منعني ، وإن منعتها لم ينفعني ما أعطيتني ، فكاك رقبتى من النار اللهم بلغ روح محمد وآل محمد عني تحية وسلاماً ، وبهم اليوم فاستنقذني يا من أمر بالعفو يا من يجزي على العفو ، يا من يعفو ، يا من رضي بالعفو ، يا من يثيب على العفو العفو العفو يقولها عشرين مرة : أسألك اليوم العفو ، وأسألك من كل خير أحاط به علمك .

هذا مكان البائس الفقير ، هذا مكان المضطر إلى رحمتك ، هذا مكان المستجير بعفوك من عقوبتك ، هذا مكان العائذ بك منك ، أعوذ برضاك من سخطك ، ومن فجأة نقمك ، يا أملئ يا رجائي يا خير مستغاث ، يا أجود المعطين يا من سبقت رحمته غضبه ، يا سيدي يا مولاي ، يا رجائي وثقتي ومعتمدي ، ويا ذخرى وظهري وعدتي ، وغاية أملئ ورغبتني ، يا غياثي ياراشي ، ما أنت صانع بي في هذا اليوم الذي فزعت فيه إليك ، وكثرت فيه الأصوات ، أسئلك أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تقلبني فيه مفلحاً منجحاً بأفضل ما انقلب به من رضيت عنه ، واستجبت دعاءه وقبلته ، وأجزلت حباه وغفرت ذنوبه وأكرمته ولم تستبدل به سواه ، وشرقت

مقامه و باعيت به من هو خير منه ، و قلبته بكل حوائجه ، و أحبيته بعد الملمات حياة طيبة ، و ختمت له بالمغفرة ، و ألحقته بمن تولا .

اللهم إن لكل وافد جائزة ولكل زائر كرامة ، و لكل سائل لك عطية و لكل راج لك ثواباً ، و لكل ملتمس ما عندك جزاء ، و لكل راغب إليك هبة و لكل من فزع إليك رحمة ، و لكل من رغب فيك زلفى ، و لكل متضرع إليك إجابة و لكل مستكين إليك رأفة ، و لكل نازل بك حفظاً ، و لكل متوسل عفواً و قد وفدت إليك و وقفت بين يديك في هذا الموضع الذي شرفته رجاء لما عندك فلا تجعلني اليوم أخيب وفدك ، و أكرمني بالجنة ، و من علي بالمغفرة ، و جملني بالعافية ، و أجرني من النار ، و أوسع علي من رزقك الحلال الطيب ، و ادره عني شر فسقة العرب و العجم ، و شر شياطين الانس و الجن ، اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تردني خائباً ، و سلمني ما بيني و بين لقائك حتى تبلغني الدرجة التي فيها مرافقة أوليائك ، و اسقني من حوضهم مشرباً رويلاً لا أظمأ بعده و احشرنني في زمريهم ، و توفني في حزبهم ، و عرفني وجوههم في رضوانك و الجنة ، فانني رضيت بهم هداة ، يا كافي كل شيء ، و لا يكفى منه شيء صل على محمد و آل محمد ، و اكفني شر ما أحذر ، و شر ما لأحذر ، و لا تكني إلى أحد سواك ، و بارك لي فيما رزقتني ، و لا تستبدل بي غيري ، و لا تكني إلى أحد من خلقك و لا إلى رأيي فيعجزني ، و لا إلى الدنيا فتلفظني ، و لا إلى قريب ولا بعيد ، بل تقرّ بالصنيع لي يا سيدي ومولاي .

اللهم أنت انقطع الرّجاء إلا منك ، في هذا اليوم تطول علي فيه بالرّحمة و المغفرة ، اللهم رب هذه الأمكنة الشريفة ، و رب كل حرم و مشعر عظمت قدره ، و شرفته [و] بالبيت الحرام ، و بالحل و الحرام ، و الركن و المقام ، صل على محمد و آل محمد ، و أنجح لي كل حاجة مما فيه صلاح ديني و دنياي و آخرتي و اغفر لي و لوالدي و لمن ولدني من المسلمين ، و ارحمهما كما ربياني صغيراً ، و اجزهما عني خير الجزاء ، و عرفهما بدعائي لهما ما تقرّ به أعينهما ، فانهما قد

سبقاني إلى الغاية ، و خلقتني بعدهما ، فشغفني في نفسي وفيهما وفي جميع أسلافي من المؤمنين في هذا اليوم يا أرحم الراحمين .

اللهم صل على محمد وآل محمد ، وفرج عن آل محمد ، واجعلهم أئمة يهدون بالحق و به يعدلون ، وانصرهم وانتصر بهم ، وأنجز لهم ما وعدتهم ، وبلغني فتح آل محمد ، و اكفني كل هول دونه ، ثم أقسم اللهم لي فيهم نصيباً خالصاً ، يا مقدر الأجل ، يا مقسم الأرزاق ، افسح لي في عمري ، وابسط لي في رزقي ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، وأصلح لنا إمامنا واستصلحه وأصلح على يديه وآمن خوفه وخوفنا عليه ، واجعله اللهم الذي تنتصر به لدينك ، اللهم املأ الأرض به عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً و امنن به على فقراء المسلمين وأراملهم ومساكينهم ، واجعلني من خيار مواليه وشيعته أشد هم له حباً وأطوعهم له طوعاً وأنفذهم لأمره وأسرعهم إلى مرضاته وأقبلهم لقوله ، وأقومهم بأمره ، و ارزقني الشهادة بين يديه حتى ألقاك وأنت عني راض ، اللهم إنني خلفت الأهل والولد وما خفو لثني و خرجت إليك و وكلت ما خلفت إليك فأحسن علي فيهم الخلف ، فانك ولي ذلك من خلقك ، لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان الله رب السموات السبع ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين (١)

و من هذا الموضع زيادة ليس من هذا الفصل و هو مضاف إليه :

اللهم إنني عبدك ، ناصيتي بيدك ، و أجلي بعلمك ، فأستلك أن توفقني لما يرضيك عني ، و أن تسلم لي مناسكي التي أريتها إبراهيم خليلك ، و دللت عليها نبيك محمد صلواتك عليهما ، اللهم اجعلني ممن رضيت عمله ، و أطلت عمره ، و أحبيته بعد الممات حياة طيبة ، الحمد لله على نعمائه التي لا تحصى بعدد ، ولا تكافى بعمل ، الحمد لله الذي خلقتني ولم أك شيئاً مذكوراً ، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً ، الحمد لله الذي رزقني ولم أك أملك شيئاً ، الحمد لله على حلمه بعد علمه

الحمد لله على عفوه بعد قدرته ، الحمد لله على رحمته التي سبقت غضبه ، اللهم صل على عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك الذي اصطفتيه لرسالاتك ، واجعله اللهم أوّل شافع و أوّل مشفع و أوّل قائل وأنجح سائل ، إنك تجيب المضطر إذا دعاك ، و تكشف السوء ، وتغيث المكروب ، وتشفي السقيم ، وتغني الفقير ، وتجبر الكسير ، وليس فوقك أمير ، وأنت العليّ الكبير ، يا عصمة الخائف المستجير ، يا من لاشريك له ولا وزير ، أسألك بعظيم ما سألك أحد من خلقك من كريم أسمائك و جميل نثائك وخاصة آلائك أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تجعل عشتيتي هذه أعظم عشية مرّت عليّ منذ أنزلنني إلى الدنيا بركة في عصمة ديني و خلاص نفسي و قضاء حاجتي ، و تشفعني في مسألي و إتمام النعمة عليّ و صرف السوء عني و لباس العافية لي و أن تجعلني ممن نظرت إليه في هذه العشيّة برحمتك إنك جواد كريم .

اللهم صل على محمد وآل محمد ولا تجعل هذه العشيّة آخر العهد منّي ، حتّى تبلغنيها من قابل مع حجاج بينك الحرام والزار لقبر نبيك عليه وآله السلام في أعفى عافيتك وأعم نعمتك وأوسع رحمتك وأجزل قسمك و أوسع رزقك و أفضل الرّجاء وأنا لك على أحسن الوفاء إنك سميع الدّعاء ، اللهم صل على محمد وآل محمد واسمع دعائي ، وارحم تضرّعي و تذللي واستكاثني وتوكلني فاني لك سلم لا أرجو نجاحاً ولا معافاة ولا تشريعاً إلا بك و منك ، فامنن عليّ بتبليغي هذه العشيّة من قابل وأنا معافى من كل مكروه ومحدور ، ومن جميع البوائق وأعني على طاعتك و طاعة رسولك وأوليائك الذين اصطفتهم من خلقك لخلقك ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، وسلمني في ديني و امددني في عمري وأصح جسمي يا من رحمني وأعطاني سؤلي فاغفر لي ذنبي إنك على كل شيء قدير .

اللهم صل على محمد وآل محمد وتمم عليّ نعمتك فيما بقي من أجلي حتّى تنوفاني وأنت عني راض ، ولا تخرجني من ملة الإسلام ، فاني اعتصمت بحبك فلا تكلني إلى غيرك وعلمني ما ينفعني و املأ قلبي علماً و خوفاً من سطواتك و نعماتك ، اللهم إنني أسألك مسألة المضطر إليك المشفق من عذابك ، الخائف من عقوبتك ، أن تغفر لي

وتحنن عليّ برحمته وأن تجود عليّ بمغفرتك وتؤدّي عني فريضتك ، و تغنيني  
بفضلك عمّن سواك ، وأن تجيرني من النار ، برحمتك يا أرحم الراحمين .  
و من أدعية يوم عرفة دعاء ملولانا زين العابدين عليه السلام وهو دعاء اشتمل على  
المعاني الربانية وأدب العبودية مع الجلالة الالهية .

اللهم إن ملائكتك مشفقون من خشيتك ، سامعون مطيعون لك وهم بأمرك  
يعملون ، لا يفترون الليل والنهار يسبحون ، وأنا أحق بالخوف الدائم لاساءتي  
على نفسي ، وتفريطها إلى اقتراب أجلي فكم لي يارب من ذنب أنا فيه مغرور متحير  
اللهم إنني قد أكثرت على نفسي من الذنوب والاساءة وأكثرت عليّ من المعافاة  
سترت عليّ ولم تفضحني بما أحسنت لي النظر وأقلمتني العثرة ، وأخاف أن أكون  
فيها مستدرجاً فقد ينبغي لي أن أستحي من كثرة معاصي ، ثم لم تهنك لي سرّاً ، ولم  
تبدلي عورة ، ولم تقطع عني الرزق ، ولم تسلط عليّ جباراً ، ولم تكشف عني  
غطاء مجازاة لذنوبي ، تركتني كأنني لا ذنب لي كففت عن خطيئتي وزكيتني بما ليس فيّ  
أنا المقرّ على نفسي بما جنت عليّ يداي ، ومشت إليه رجلاي ، وبأشرجسدي ونظرت  
إليه عيناى وسمعتة أذناى ، وعملتة جوارحي ، و نطق به لسانى ، وعقد عليه قلبي  
فأنا المستوجب يا إلهي زوال نعمتك ، ومفاجاة نعمتك وتحليل عقوبتك ، لما اجتأت  
عليه من معاصيك ، وضيعت من حقوقك أنا صاحب الذنوب الكبيرة التي لا تحصى  
عددها ، وصاحب الجرم العظيم ، أنا الذي أحللت العقوبة بنفسى وأوبقتها بالمعاصي  
جهدي وطاقتي وعرضتها للممالك بكلّ قوتي .

إلهي أنا الذي لم أشكر نعمك عند معاصي إياك ولم أدعها عند حلول البلية  
ولم أقف عند الهوى ولم أراقبك يا إلهي أنا الذي لم أعقل عند الذنوب نهيك ، ولم  
أراقب عند اللذات زجرك ، ولم أقبل عند الشهوة نصيحتك ، و ركبت الجهل بعد  
الحلم ، و غدوت إلى الظلم بعد العلم ، اللهم فكما حلمت عني فيما اجتأت عليه  
من معاصيك ، وعرفت تضييعي حقك ، وضعفي عن شكر نعمتك ، وركوبي معصيتك  
اللهم إنني لست ذاعذر فأعذر ولا ذاحيلة فأنتصر اللهم قد أسأت وظلمت وبئس ما



صنعت ، عملت سوء لم تضرك ذنوبي ، فأستغفرك يا سيدي ومولاي ، سبحانه لا إله إلا أنت سبحانه أنتي كنت من الظالمين .

اللهم إنيك تجد من تعذب به غيري ولا أجدم من يرحمني سواك ، اللهم فلو كان لي مهرب لهربت ، ولو كان لي مصعد في السماء أو مسلك في الأرض لسلكته ولكنه لا مهرب لي ولا ملجأ ولا منجأ ولا مأوى منك إلا إليك اللهم إني تعذبني فأهل ذلك أنا وإن ترحمني فأهل ذلك أنت ، بمنك وفضلك ووحدانيتك وجلالك وكبريائك وعظمتك وسلطانك فقد يماً مامننت على أوليائك ومستحقني عقوبتك بالعمى والمغفرة سيدي عافية من أرجو إذا لم أرجع عافيتك ، وعفو من أرجو إذا لم أرجع عفوك ، ورحمة من أرجو إذا لم أرجع رحمتك ، ومغفرة من أرجو إذا لم أرجع مغفرتك ، ورزق من أرجو إذا لم أرجع رزقك ، وفضل من أرجو إذا لم أرجع فضلك .

سيدي أكثرت علي من النعم وأقللت لك من الشكر فكم لك عندي من نعمة لا يحصيا أحد غيرك ، ما أحسن بلاءك عندي ، وأحسن فعالك ، ناديتك مستغيثاً مستصرخاً فأغثتني وسألتك عائلاً فأغثتني ونأيت فكنت قريباً مجيباً واستعنت بك مضطراً فأغثتني ووسعت علي وهتفت إليك في مرضي فكشفته عني وانتصرت بك في رفع البلاء ، فوجدتك يامولاي نعم المولى ونعم النصير ، وكيف لأشكرك يا إلهي أطلقت لساني بذكرك رحمة لي منك وأضأت لي بصري بلطفك حجة منك علي ، وسمعت أذنائي بقدرتك نظراً منك ودللت عقلي على توبيخ نفسي ، إليك أشكو ذنوبي فانها لا مجرى لبثها إلا إليك ، ففرج عني ماضاك به صدرى ، وخلصني من كل ما أخاف على نفسي من أمر ديني ودنياي وأهلي ومالي فقد استصعب علي شأني ، وشتت علي أمري وقد أشرفت على هلكتي نفسي وإذا تداركتني منك رحمة تنقذني بها فمن لي بعدك يامولاي .

أنت الكريم العواد [ بالمغفرة وأنا اللئيم العواد ] بالمعاصي فاحلم يا حليم عن جهلي وأقلني يامقيل عثرتي ، وتقبل يارحيم توبتي ، سيدي ومولاي ، لا بد من لقاءك علي كل حال وكيف يستغني العبد عن ربه ، وكيف يستغني المذنب عن يملك

عقوبته ومغفرته ، سيدي لم أزد إليك إلا فقرًا ، ولم تزد عني إلا غنى ، ولم تزد ذنوبي إلا كثرة ، ولم يزد عفوك إلا سعة ، سيدي ، ارحم تضرعي إليك وانتصاي بين يديك ، وطلبي مالدك ، توبة فيما بيني وبينك سيدي متعوذًا بك متضرعًا إليك بأئسًا فقيرًا تائبًا غير مستنكف ولا مستكبر ، ولا مستسخط بل مستسلم لأمرك راض بقضاءك ، لا آيس من روحك ، ولا آمن من مكرك ولا قانط من رحمتك سيدي بل مشفق من عذابك ، راج ارحمتك لعلمي بك يا سيدي ومولاي ، فانه لن يجيرني منك أحد ولا أجد من دونك ملتحداً .

اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في رامقة العيون علانيتي ، وتفتح فيما أخلوك سريرتي ، محافظاً علي رياء الناس من نفسي ، مضياً ما أنت مطلق عليه مني فأبدي لك بأحسن أمرى ، وأخلوك بشر فعلي تقرأ بأ إلى المخلوقين بحسناتي ، وفراراً منهم إليك بسيئاتي حتى كأن الثواب ليس منك وكأن العقاب ليس إليك قسوه من مخافتك من قلبي وزلا عن قدرتك من جهلي فيحل بي غضبك وينالني مقتك فأعذني من ذلك كله ، وقني بوقايتك التي وقيت بها عبادك الصالحين .

اللهم تقبل مني ما كان صالحاً ، وأصلح مني ما كان فاسداً ، ولا تسلط علي من لا يرحمني ولا باغياً ولا حاسداً ، اللهم أذهب عني كل هم ، وفرج عني كل غم ، وثبتني في كل مقام واهدني في كل سبيل من سبل الحق ، وخط عني كل خطيئة وأنقذني من كل هلكة وبلية ، وعافني أبدأ ما بقيتني واغفر لي إذا توفيتني ، ولقني روحاً وريحاناً وجنة نعيم ، أبدأ الأبدان ، يا أرحم الراحمين ، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين (١) .

ومن أدعية يوم عرفة مارويناه باسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري باسناده إلى إياس بن سلمة ابن الأكوع عن أبيه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال : سمعته يدعو في يوم عرفة في الموقف بهذا الدعاء فنسخته :

تقول إذا زالت الشمس من يوم عرفة وأنت بها ، تصلي الظهر والعصر ، ثم ائت الموقف وكبر الله مائة مرة ، واحمده مائة مرة وسبحه مائة مرة وهلمه مائة مرة

و اقرأ قل هو الله أحد مائة مرة ، وإن أحببت أن تزيد على ذلك فزد ، واقرء سورة القدر مائة مرة .

ثم قل : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، وسبحان الله رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع ، وما بينهن وما بينهما رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين ، اللهم إياك أعبد وإياك أستعين اللهم إني أريد أن أنسى عليك وما عسى أن أبلغ من مدحك مع قلّة علمي ، وقصر رأيي ، وأنت الخالق وأنا المخلوق وأنت المالك ، وأنا المملوك ، وأنت الرّب وأنا المربوب ، وأنت العزيز وأنا الذليل وأنت القوي وأنا الضعيف ، وأنت الغني وأنا الفقير ، وأنت المعطي وأنا السائل ، وأنت الغفور ، وأنا الخاطيء ، وأنت الحي الذي لا تموت ، وأنا خلق أموت .

اللهم أنت الله رب العالمين وأنت الله لا إله إلا أنت العزيز الحكيم ، وأنت الله لا إله إلا أنت العلي العظيم ، وأنت الله لا إله إلا أنت الغفور الرحيم ، وأنت الله لا إله إلا أنت مالك يوم الدين ، وأنت الله لا إله إلا أنت بديء كل شيء وإليك يعود ، وأنت الله لا إله إلا أنت لم تزل ولا تزال ، وأنت الله لا إله إلا أنت خالق الجنة والنار .

وأنت الله لا إله إلا أنت خالق الخير والشر ، وأنت الله لا إله إلا أنت الواحد الأحد الفرد الصمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفواً أحد ، وأنت الله لا إله إلا أنت عالم الغيب والشهادة ، وأنت الله لا إله إلا أنت الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون ، وأنت الله لا إله إلا أنت الخالق الباري المصور يسبح لك ما في السماوات والأرض وأنت العزيز الحكيم ، وأنت الله لا إله إلا أنت الكبير ، والكبرياء رداؤك .

اللهم إنك سابغ الشعماء ، حسن البلاء ، جزيل العطاء ، مسقط القضاء ، باسط اليدين بالرّحمة ، نفاع بالخيرات ، كاشف الكربات ، رفيع الدرجات ، منزل الآيات من فوق سبع سماوات ، عظيم البركات ، مخرج من النور إلى الظلمات ، مبدئ السيئات حسنات ، و جاعل الحسنات درجات ، اللهم إنك دنوت في علوك وعلوت في دنوك فدنوت فليس دنوك شيء ، وارتفعت فليس فوقك شيء ، ترى ولا ترى ، وأنت بالمنظر

الأعلى ، فالق الحب والنوى، لك ما في السموات العلى ، ولك الكبرياء في الآخرة  
والأولى، اللهم إنك غافر الذنوب ، شديد العقاب ، ذي الطول لا إله إلا أنت إليك  
المصير ، وسعت رحمتك كل شيء وبلغت حجبتك ، ولا معقب لحكمك ، وأنت لا تخيب  
سائلك ، أنت الذي لا رافع لما وضعت ولا واضع لما رفعت ، أنت الذي أثبت كل شيء  
بحكمك ، وأحصيت كل شيء بعلمك ، وأبرمت كل شيء بحكمك ، ولا يفوتك شيء  
بعلمك ، ولا يمتنع عنك شيء ، أنت الذي لا يعجزك هاربك ، ولا يرتفع صريعك  
ولا يحيى قتيلك ، أنت علوت فقهرت ، وملكت فقدرت ، وبطنت فخبرت ، وعلى كل  
شيء ظهرت ، علمت خائنة الأعين وما تخفي الصدور ، وتعلم ما تحمل كل أنثى وما  
تضع وما تغيض الأرحام وما تزداد وكل شيء عندك بمقدار ، أنت الذي لا تنسى من  
ذكرك ، ولا يضيع من توكل عليك ، أنت الذي لا يشغلك ما في جو أرضك عما في جو  
سماواتك ، ولا يشغلك ما في جو سماواتك عما في جو أرضك ، أنت الذي تعززت في  
ملكك ، ولم يشررك أحد في جبروتك ، أنت الذي علا كل شيء ملكك وملك  
كل شيء أمرك ، أنت الذي ملكت الملوك بقدرتك ، واستعبدت الأرباب  
بعزتك ، وعلوت كل شيء بفضلك ، أنت الذي لا استطاع كنه وصفك ، ولا منتهى لما  
عندك ، أنت الذي لا يصف الواصفون عظمتك ، ولا يستطيع المزايلون تحويلك ، أنت  
شفاء لما في الصدور ، وهدى ورحمة للمؤمنين ، أنت الذي لا يحفيك سائل ، ولا ينقصك  
نائل ، ولا يبلغ مدحك مادح ولا قائل ، أنت الكائن قبل كل شيء ، والمكوث لكل  
شيء ، والكائن بعد كل شيء ، أنت الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له  
كفواً أحد ، ولم يتخذ صاحبة ولا ولداً ، السماوات ومن فيهن لك ، والأرضون ومن  
فيهن لك ، وما بينهن وما تحت الثرى ، أحصيت كل شيء وأحطت به علماً وأنت تزيد  
في الخلق ما تشاء ، وأنت لا تسأل عما تفعل وهم يسألون ، وأنت الفعّال لما  
تريد وأنت القريب وأنت البعيد وأنت السميع وأنت البصير ، وأنت الماجد  
وأنت الأحد (١) وأنت العليم وأنت الكريم ، وأنت البار وأنت الرحيم وأنت القادر

وأنت القاهر ، لك الأسماء الحسنى كلها وأنت الجواد الذي لا يخل ، وأنت العزيز الذي لا تذلل وأنت ممتنع لا ترام ، يسبح لك ما في السماوات والأرض وأنت بالخير أجود منك بالشر ، أنت ربّي وربّ آبائي الأولين ، أنت تجيب المضطر إذا دعاك أنت نجيت نوحاً من الغرق ، وأنت غفرت لداود ذنبه ، وأنت نفست عن ذي النون كربه ، وأنت كشفت عن أيوب ضرّه ، وأنت رددت موسى على الله ، وأنت صرفت قلوب السحرة إليك ، حتى قالوا آمنا برب العالمين ، وأنت وليّ نعمة الصالحين لا يذكر منك إلاّ الحسن الجميل ، وما لا يذكر أكثر ، لك الإلاء والنعم ، وأنت المحسن المجمل ، لا تبلغ مدحتك ، ولا الثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك سبحانه وبحمده ، تباركت أسماؤك ، وجلّ ثناؤك ، ما أعظم شأنك وأجلّ مكانك وما أقرّبك من عبادك وألطفك بخلقك ، وأمنعك بقوّتك ، أنت أعزّ وأجلّ وأسمع وأبصر وأعلى وأكبر وأظهر وأشكر وأقدر وأعلم وأجبر وأكبر وأعظم وأقرب وأملك وأوسع وأمنع وأعطى وأحكم وأفضل وأحمد من أن تدرك العيان عظمتك ، أو تصف الواصفون صفتك ، أو يبلغوا غايتك .

اللهم أنت الله الذي لا إله إلاّ أنت أجلّ من ذكر وأشكر من عبد ، وأرأف من ملك ، وأجود من سأل ، وأوسع من أعطى ، تحلم بعد ما تعلم ، وتعفو وتغفر بعد ما تقدر ، لم تطع قط إلاّ بأذنك ، ولم تعص قط إلاّ بقدرتك ، تطاع ربنا فشكر ، وتعصى ربنا فتغفر ، اللهم أنت أقرب حفيظ وأدنى شهيد ، حلت بين القلوب ، وأخذت بالتواصي وأحصيت الأعمال ، وعلمت الأخبار ، وبديك المقادير ، والقلوب إليك مقصدة ، والسرّ عندك علانية ، والمهتدي من هديت ، والحلال ما حللت ، والحرام ما حرمت ، والدين ما شرعت ، والأمر ما قضيت ، تقضى ولا يقضى عليك .

اللهم أنت الأوّل فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اللهم بيدك مقادير الليل والنهار ، وبيدك مقادير الشمس والقمر ، وبيدك مقادير النصر والخذلان ، وبيدك مقادير الدنيا والآخرة ، وبيدك مقادير الموت والحياة ، وبيدك مقادير الخير والشر ، صلّ على محمد وآل محمد واغفر

لي كل ذنب أذنبته في ظلم الليل وضوء النهار ، عمداً أو خطأ سرّاً وعلانية إنك على كل شيء قدير ، وهو عليك يسير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .  
اللهم إني أثنى عليك بأحسن ما أقدر عليه ، وأشكرك بما مننت به عليّ و علمتني من شكرك ، اللهم لك الحمد بمحامدك كلها على نعمائك كلها ، وعلى جميع خلقك حتّى ينتهي الحمد إلى ما تحبّ ربنا وترضى ، اللهم لك الحمد عدد ما خلقت وعدد ما ذرأت ، ولك الحمد عدد ما برأت ، ولك الحمد عدد ما أحصيت ، ولك الحمد عدد ما في السماوات والأرضين ، ولك الحمد ملء الدنيا والآخرة

ثمّ تقول عشراً : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ثمّ تقول عشراً : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثمّ تقول : يا الله يا الله يا الله - عشراً - يا رحمن يا رحمن - عشراً - يا رحيم يا رحيم - عشراً - يا بديع السماوات والأرض عشراً - يا ذا الجلال والإكرام - عشراً - يا حنان يا منان - عشراً - يا حي يا قيوم عشراً - بسم الله الرحمن الرحيم - عشراً - اللهم صلّ على محمد وآل محمد - عشراً .  
ثمّ تقول : اللهم لك الحمد وأنت وليّ الحمد ، ومنتهى الحمد وفي الحمد عزيز الجند ، قديم المجد ، الحمد لله الذي كان عرشه على الماء حين لاشمس تضيء ، ولا قمر يسري ، ولا بحر يجري ، ولا رياح تدرى ، ولا سماء مبنية ، ولا أرض مدحية ، ولا ليل تجنّ ولا نهار يكنّ ، ولا عين تنبع ، ولا صوت يسمع ، ولا جبل مرسى ، ولا سحاب منشيء ولا إنس مبرؤ ، ولا جنّ مذرو ، ولا ملك كريم ، ولا شيطان رجيم ، ولا ظلّ ممدود ولا شيء معدود .

الحمد لله الذي استحمد إلى من استحمده من أهل محامده ليحمدوه على ما بذل من نوافله التي فاق مدح المادحين مآثر محامده ، وعدا وصف الواصفين هيبة جلاله هو أهل لكل حمد ومنتهى كل رغبة الواحد الذي لا بد له ، الملك الذي لا زوال له الرقيع الذي ليس فوقه ناظر ، ذي المغفرة والرحمة ، والمحمود لبذل نوائله المعبود بهيبة جلاله ، المذكور بحسن آلائه ، المنان بسعة فواضله ، المرغوب

إليه في تمام المواهب من خزائنه ، العظيم الشأن الكريم في سلطانه ، العلي في مكانه المحسن في امتنانه ، الجواد في فواضله ، الحمد لله براء خلق المخلوقين بعلمه ، ومصوّر أجساد العباد بقدرته ، ومخالف صور من خلق من خلقه ، ونافخ الأرواح في خلقه بعلمه ، ومعلم من خلق من عباده اسمه ، ومدبر خلق السماوات والأرض بعظمته الذي وسع كل شيء خلق كرسيته ، وعلا بعظمته فوق الأعلين ، وقهر الملوك بجبروته الجبار الأعلى المعبود في سلطانه ، المتسلط بقوة ، المتعالي في دنوّه ، المتداني كل شيء في ارتفاعه ، الذي نفذ بصره في خلقه ، وحارت الأبصار بشعاع نوره .

الحمد لله الحليم الرّشيد ، القويّ الشديد ، المبدئ المعيد ، الفعال لما يريد الحمد لله منزل الآيات ، وكاشف الكربات ، ومؤتي السماوات ، الحمد لله في كل مكان وفي كل زمان ، وفي كل أوان ، الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يخيب من دعاه ولا يذل من والاه ، الذي يجزي بالاحسان إحساناً ، وبالصبر نجاتاً ، الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الأرض ، وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير ، الحمد لله فاطر السماوات والأرض جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء قدير ، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ، وله الحمد في السماوات والأرض وعشياً وحين تظهرون ، وسبحان الله آناء الليل وأطراف النهار ، وسبحان الله بالغدو والآصال ، وسبحان ربّ العزّة عما يصفون ، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والحمد لله كما يحب ربنا وكما يرزى كثيراً طيباً [وسبحان] كلما سبّح الله شيء [وكما يحب الله أن يسبّح] ، والحمد لله كلما حمد الله شيء [وكما يحب الله أن يحمد] ، لا إله إلا الله كلما هلّل الله شيء [وكما يحب الله أن يهلّل] ، والله أكبر كلما كبّر الله شيء [وكما يحب الله أن يكبّر] ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

ثم تقول وهو الدعاء المخزون اللهم إني أسألك يا الله يا رحمن سبع مرات

بأسمائك الرضوية المرضية المكنونة ، يا الله ، اللهم إنتي أسألك بأسمائك الكبرى بآية  
 اللهم إنتي أسألك بأسمائك العزيزة الطيبة ، وأسألك بأسمائك الثامنة الكاملة  
 المعهودة يا الله ، وأسألك بأسمائك التي هي رضاك يا الله ، وأسألك بأسمائك التي  
 لا تردّها دونك ، وأسألك من مسائلك بما عاهدت أوفى العهد أن لا تخيب سائلك  
 وأسألك بجملة مسائلك التي لا يفي بحدّها شيء غيرك - سبع مرّات - وأسألك  
 بكل اسم إذا دعيت به أجبتّه ، وبكل اسم هو لك ، وكل مسألة حتّى ينتهى إلى  
 اسمك الأعظم الأعظم الأكبر الأكبر العليّ الأعلى الذي استويت به على عرشك  
 واستقلت به على كرسيك ، وهو اسمك الكامل الذي فضلتّه على جميع أسمائك  
 يا رحمن - سبع مرّات - وأسألك بما لا أعلمه ما لو علمته سألتك به ، وبكل  
 اسم استأثرت به في علم الغيب عندك ، يا رحمن يا رحمن أن تصلّي على محمد عبدك و  
 رسولك ونبينا وأمينك وحبيبك وصفوتك من خلقتك وخاصّتك من بريتك ومحبتك  
 ونجيتك وحبيبك وصفيك وصلّي على محمد وعلى أهل محمد ، وترحم على محمد وأهل  
 محمد ، كأفضل وأجمل وأزكى وأطهر وأعظم وأكثر وأتمّ ما صليت به على أحد  
 من أنبيائك ورسلك يا ذا الجلال والإكرام ، اللهم صلّ على محمد وآل محمد في الأوّلين  
 وصلّ على محمد وآل محمد في الآخرين ، وصلّ عليهم في الملاء الأعلى ، وصلّ عليهم  
 في المرسلين .

اللهم أعط محمد صلواتك عليه الوسيلة والفضيلة والشرف والدّرجة الرّفيعة  
 اللهم أكرم مقامه ، وشرف بنيانه ، وعظم برهانه ، وبيض وجهه ، وأعل كعبه ،  
 وأفلج حجّته ، وأظهر دعوته ، وتقبّل شفاعته كما بلغ رسالاتك ، وتلا آياتك  
 وأمر بطاعتك وائتمر بها ، ونهى عن معصيتك وانتهى عنها ، في سرّ وعلانية ، و  
 جاهد في الله حقّ الجهاد فيك ، وعبدك مخلصاً حتّى أتاه اليقين ، صلواتك عليه و  
 على أهله ، اللهم ابعثه مقاماً محموداً يغطه عليه الأوّلون والآخرين من النبيّين  
 والمرسلين .

اللهم استعملنا سنّته ، وتوفّقنا على ملّته ، وابعثنا في شيعته ، واحشرنا في زمّته  
 واجعلنا ممّن يتبعه ولا تعجبنا عن رؤيته ، ولا تحرمنا مرافقته حتّى تسكننا غرفه



و تخلصنا في جواره ، ربّ إنّي أحببته فأحببني لذلك ولا تفرّق بينه و بيني طرفه  
 عين في الدنيا والاخرة ، اللهم صلّ على محمد وآل محمد الذين أذهبت عنهم الرّجس  
 و طهرتهم تطهيراً ، اللهم افتح لهم فنجاً يسيراً و انصرهم نصراً عزيزاً و اجعل لهم  
 من لدنك سلطاناً نصيراً ، اللهم مكّن لهم في الأرض و اجعلهم أئمةً و اجعلهم الوارثين  
 اللهم أرهم في عدوّهم ما يأملون و أرعدوهم منهم ما يحذرون ، اللهم اجمع بينهم  
 في خير و عافية ، اللهم عجل الرّوح و الفرج لآل محمد ، اللهم اجمع على الهدى  
 أمرهم ، و اجعل قلوبهم في قلوب خيارهم ، و أصلح ذات بينهم إنك حميد مجيد .  
 اللهم إنّي أسئلك أن تصلّي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي ولوالديّ و ما  
 ولدا و أعتقهما من النار و ارحمهما و ارضهما عنّي ، و اغفر لكلّ والد لي دخل  
 في الاسلام ، ولأهلي و ولدي و جميع قراباتي إنك على كلّ شيء قدير ، اللهم  
 اجعلني وجميع ورثة أبي و إخواني فيك من أهل ولايتك و محبتك ، فأنّه لا يقدر  
 على ذلك غيرك يا رحمن ، اللهم أوزعني أن أشكر و أشكر نعمتك التي أنعمت  
 عليّ و على والديّ و أن أعمل صالحاً ترضاه ، و أصلح لي في ذريتي إنّي تبت إليك  
 و إنّي من المسلمين ، و اجز والديّ خير ما جزيت والدأ عن ولده ، و اجعل ثوابهما  
 عنّي جنّات النعيم ، و اغفر لنا و لاخواننا الذين سبقونا بالايمان ، و لا تجعل في  
 قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربّنا إنك رؤف رحيم ، و اغفر لنا و للمؤمنين و المؤمنات  
 الأحياء منهم و الأموات .

اللهم أصلح ذات بينهم ، و اجمع على التّقوى أمرهم ، و اجعلني و إيتاهم  
 على طاعتك و محبتك ، اللهم و الممشعشعهم ، و احقن دماءهم ، و ولّ أمرهم خيارهم  
 أهل الرّافة و المعدلة عليهم إنك على كلّ شيء قدير ، يا ربّ يا ربّ يا ربّ !  
 اللهم بديع السموات و الأرض عالم الغيب و الشهادة ذو الجلال و الاكرام و العجود  
 و القوّة و السلطان و الجبروت و الملكوت و الكبرياء و العظمة و القدرة و المدحة  
 و الرّهبة و الرغبة و العجود و العلو و الحجّة و الهدى و الطاعة و العبادة و الأمر  
 و الخلق و كلّ شيء لك يا ربّ العالمين .

يا رب يا رب يا رب أسئلك سؤال الضارعين المساكين المستكين الرأغبين  
الرأهبين الذين لا يحذرون سواك ، يا من يجيب المضطر ويكشف الضر ويجيب  
الداعي و يعطى السائل أسئلك يا رب سؤال من لم يجد لضعفه مقوياً ، ولا ذنبه غافراً  
ولا لقره ساداً غيرك ، أسألك سؤال من اشتدت فاقته وضعفت قوته وكثرت ذنوبه  
يا ذا الجلال والاكرام ، يا رب يا رب يا رب أسئلك يا رب مسألة كل سائل و  
رغبة كل راغب بيدك ، وأنت إذا دعيت أجبت و بحق السائلين عليك ، و بحق  
صفوتك من عبادك ، ومنتهى العز من عرشك ، ومنتهى الرحمة من كتابك ، أن لا  
تستدرجني بخطيئتي ، ولا تجعل مصيبتني في ديني ، واذكرني يا رب برضاك ، ولا  
تنسني حين تشهر رحمتك ، وأقبل عليّ بوجهك الكريم ، وامن عليّ بكرامتك ، يا  
كريم ، العفو ، واستجب دعائي و ارحم تضرعي فأنني بائس فقير خائف مستجير  
من عذابك ، لا أثق بعلمي ولكنني أثق برحمتك يا رب يا رب .

اللهم كن بي حفيظاً ولا تجعلني بدعائك رب شقيماً ، وامن عليّ بعافيتك  
و أعتق رقبتني من النار ، فأنني لا أستغيث غيرك ، و أستجيرك فأجرتني من كل  
هول ومشقة وخوف ، وآمن خوفي وشجعي جبني وقو ضعفي وسد فاقتي وأصلح  
لي جميع أموري ، يا رب أعوذ بك من هول المطلع ، ومن شدة الموقف يوم الدين  
فأنك تجير ولا يجار عليك ، يا رب يا رب يا رب ، اللهم لا تعرض عني حين  
أدعوك ، و لا تصرف عني وجهك حين أسئلك فلا رب لي سواك وأعطني مسئلتني و  
آمن خوفي يوم ألقاك ، اللهم إنني أعوذ بك فأعذني فأنني ضعيف خائف مستجير  
بائس فقير ، يا رب يا رب ، اللهم اكشف ضر ما استعذتك منه وألبسني عافيتك  
وجللني عافيتك وآمنني برحمتك فأنك تجير ولا تجار عليك ، اللهم إنني أعوذ بك  
من وحشة القبر و خلوته و من ظلمته و ضيقه و عذابه ، و من هول ما أتخوف بعده  
يا رب العالمين ، يا رب يا رب يا رب ، اللهم إنني أسئلك أن تصلي عليّ محمد وأهل  
بيته صفوتك و خيرتك من خلقك ، وأن تستجيب لي دعائي وتعطيني سؤلتي واكفني  
من آخرتي و دنياي و ارحم فاقتي و اغفر ذنوبي ما تقدم منها وما تأخر ، و آتني في

الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني برحمتك عذاب النار .

اللهم ارزقني صلة قرابتي و حجتاً مقبولاً و عملاً صالحاً مبروراً ترضاه ممن عمل به ، و أصلح لي أهلي وولدي ، وأسئلك أن تجعل لي عقباً صالحاً تلحقني من دعائهم رضواناً و مغفرة و زيادة في كرامتك إنك على كل شيء قدير ، وأنت أرحم الراحمين ، يا رب يا رب يا رب ، اللهم و كلما كان في قلبي من شك أو ريبة أو جحود أو قنوط أو فرح أو مرح أو بطر أو فخر أو خيلاء أو جبن أو خيفة أو رياء أو سمعة أو شقاق أو نفاق أو كفر أو فسوق أو عظمة أو شيء مما لا تحب عليه أولياءك فأسئلك بحق محمد أن تمحو ذلك من قلبي و أن تبدلني مكانه إيماناً و عدلاً و رضاً بقضائك ، و وفاء بعهدك و ورجلاً منك ، و زهداً في الدنيا و رغبة فيما عندك ، و ثقة بك و طمأنينة إليك و توبة إليك نصوحاً يا رب يا رب يا رب .

اللهم لك الحمد كما خلقتني و لم أك شيئاً مذكوراً فاعنني على أهوال الدنيا و بوائق الدهر و نكبات الزمان و كربات الآخرة ، و مصيبات الليالي و الأيام و من شر ما يعمل الظالمون في الأرض ، اللهم بارك لي في قدرك ، و رضني بقضائك ، اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك ، و ارزقني شكرآ و توفيقاً و عبادة و خشية يا رب العالمين ، يا رب يا رب يا رب ، اللهم اطلع إلى اليوم اطلاعة تدخلني بها الجنة ، اللهم استجب دعائي و اقبله مني ، و اجعله دعاء جامعاً يوافق بعضه بعضاً ، فان كل شيء عندك بمقدار ، اللهم و اجعله من شأنك فانك كل يوم في شأن ، اللهم و اكتبه في عليين في كتاب لا يمحي ولا يبدل بأن تقول قد غفرت لعبدي ما تقدم من ذنبه و ما تأخر ، و استجبت له دعوته و وفقته و اصطفيته لنفسه و كرمته و فضلته و عصمته و هديته و زكّيته و أصلحته و استخلصته و غفرت له و عفوت عنه آمين يا رب يا رب يا رب .

اللهم إنني أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة محمد ﷺ في خلاصي و خلاص والدي و ما ولدا و أهلي و ولدي و جميع ذرية أبي و إخواني فيك و جميع المؤمنين و المؤمنات و كل والد لي دخل في الإسلام ، من أهوال يوم القيامة و من هموم

الدنيا و الآخرة ، و أهوالها ، و أسئلك أن ترزقني عزها ، و تصرف عني شرها  
و تثبتني بالقول الثابت في الحياة الدنيا و في الآخرة إنك رؤف رحيم ، و صلى الله  
على محمد و آله كثيرأ و حسبنا الله و نعم الوكيل ، يارب يارب يارب .

اللهم إني أسئلك أن تصرف عني شر كل جبار عنيد ، و شر كل شيطان  
مريد ، و شر كل ضعيف من خلقك و شديد ، و من شر السامة و الهامة و اللامة  
و الخاصة و العامة ، و من شر كل دابة صغيرة أو كبيرة بالليل و النهار ، و من  
شر فسقة العرب و العجم ، و من شر فسقة الجن و الإنس ، إنك على كل شيء  
قدير ، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ، و صلى الله على خير مخلوق دعا  
إلى خير معبود ، اللهم ربنا و آتنا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا برحمتك  
عذاب النار ، يا رب يارب يارب اللهم و ما كان من خير أو عمل صالح أسألك  
به و أكون في رضوانك و عافيتك و ما صلح من ذلك من البر ، فامنن علي به إني  
إليك راغب و بك مستجير .

اللهم ما استعفيتك منه و ما لم أستعفك منه و توجب علي به النار و سخطك  
فاعفني منه ، و ما عذت من المخازي يوم القيامة و سوء المطالع إلى ما في القبور  
فأعذني منه ، اللهم ما أئدم عليه من فعلي له و أجازي عليه يوم المعاد أو تراني في  
الدنيا على الحال التي تورث سخطك فأسئلك بوجهك الكريم أن تعظم عافيتي من  
جميع ذلك يا ولي العافية ، يا رب يا رب يا رب ، و أسألك يا رب مع ذلك العافية  
من جهد البلاء ، و سوء القضاء و شماتة الأعداء ، و أن تحملي بما لا طاقة لي به  
و تناقشني في الحساب يوم الحساب مناقشة بمساوي أحوج ما أكون إلى عفوك و  
تجاوزك ، أسئلك بوجهك الكريم أن تعظم عافيتي في جميع ذلك ، يا ولي العافية  
أي من عفا عن السيئات ، ولم يجازبها ، ارحم عبدك يارب يارب يارب ، يا الله يا الله  
يا الله ، نفسي نفسي ارحم عبدك ياسيداه عبدك بين يديك يا رباه يا رباه ، يا منتهى  
رغبته ، يا مجري الدماء في عروقي عبدك عبدك ياسيداه ، عبدك بين يديك ، يا مالك  
عبدك ، يا سيداه يا مالكا يا هو يا رباه ، لا حيلة لي ولا غنى بي عن نفسي ، ولا أستطيع

ثم تقول : بسم الله الرحمن الرحيم وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ، هو الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض ، من ذا الذي يشفع عنده إلا باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم ، ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم ، الذين يقولون ربنا إننا آمنّا فاعفّر لنا ذنوبنا و

قنا عذاب النار ، الصابرين و الصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار .  
شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز  
الحكيم ، إن الدين عند الله الإسلام ، الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب  
فيه ومن أصدق من الله حديثاً ، ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه  
وهو على كل شيء وكيل ، اتبع ما أوحى إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن  
المشركين .

قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن  
بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون ، وما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً لا إله إلا  
هو سبحانه عما يشركون ، لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص  
عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ، فان تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت  
وهو رب العرش العظيم ، حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي  
آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين ، فان لم تستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل  
بعلم الله وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون ، قل هو ربي لا إله إلا هو عليه توكلت  
وإليه متاب ، أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون ، الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى  
فاستمع لما يوحى ، إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري إنما  
إلهكم الله لا إله إلا هو وسع كل شيء علماً ، وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي  
إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون .

وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا  
أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، فاستجبنا له ونجيته من الغم وكذلك ننجي  
المؤمنين ، فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو له الحمد في الأولى والآخرة وله  
الحكم وإليه ترجعون ، يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم  
من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنسى توفككون ، إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا  
الله يستكبرون ، ذلكم الله ربكم له الملك لا إله إلا هو فأنسى تصرفون ، غافر الذنب

وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير ، ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا إله إلا أنا فأنى تؤفكون ، تبارك الله رب العالمين ، لا إله إلا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الأولين ، فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثويكم .

لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون ، هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون ، هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يستج له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم ، الله لا إله إلا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون ، رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذة وكيلاً ، وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

تقوله سبعاً ثم تقول : آمناً بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل ، وإسحق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ، ربنا رب السموات والأرض لن ندعو من دونه إلهاً لقد قلنا إذا شططاً ، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق وصلى الله عليهم أجمعين .

وتقول : السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا نبي الله ، السلام عليك يا خيرة الله من خلقه ، وأمينه على وحيه ، السلام عليك يا مولاي يا أمير المؤمنين ، السلام عليك يا مولاي أنت حجة الله على خلقه ، وباب علمه ووصي نبيه والخليفة من بعده في أمته ، لعن الله أمة غصبتك حقك وقعدت مقعدك أنا برىء منهم ومن شيعتهم إليك السلام عليك يا فاطمة البتول ، السلام عليك يا زين نساء العالمين ، السلام عليك يا بنت رسول الله رب العالمين صلى الله عليك وعليه ، السلام عليك يا أم الحسن والحسين لعن الله أمة غصبتك حقك ومنعتك ما جعله الله لك حلالاً أنا برىء إليك منهم ومن

شيعتهم .

السلام عليك يا أبا محمد الحسن الزكي ، السلام عليك يا مولاي لعن الله أمة قتلتك و بايعت في أمرك وشايعة أنا برىء إليك منهم ومن شيعتهم ، السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليك وعلى أبيك و جدك محمد صلى الله عليه لعن الله أمة استحلت دمك ، ولعن الله أمة قتلتك واستباححت حريمك ولعن الله أشياعهم وأتباعهم ، ولعن الله الممتهدين لهم بالتمكين من قتالكم أنا برىء إلى الله وإليك منهم .

السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد علي بن الحسين ، السلام عليك يا مولاي يا أبا جعفر محمد بن علي ، السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله جعفر بن محمد ، السلام عليك يا مولاي يا أبا الحسن موسى بن جعفر ، السلام عليك يا مولاي يا أبا الحسن علي بن موسى ، السلام عليك يا مولاي يا أبا جعفر محمد بن علي ، السلام عليك يا مولاي يا أبا الحسن علي بن محمد ، السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد الحسن بن علي ، السلام عليك يا مولاي يا أبا القاسم محمد بن الحسن صاحب الزمان صلى الله عليك وعلى عترتك الطاهرة الطيبة .

يا موالى كونا شفعاى في حط وزرى وخطاياي ، آمنت بالله وبما أنزل إليك وأتوالى آخركم بما أتوالى أولكم ، وبرئت من العجب والطاغوت واللات والعزى ، يا موالى أنا سلم لمن سالمكم ، وحرب لمن حاربكم ، وعدو لمن عاداكم ، وولى لمن والاكم ، إلى يوم القيمة ولعن الله ظالميكم وغاصبيكم ولعن الله أشياعهم وأتباعهم وأهل مذهبهم ، وأبرء إلى الله وإليك منهم .

اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيداً وأشهد محمداً صلى الله عليه وآله وعلياً والثمانية من حملة عرشك والأربعة الأملاك خزنة علمك ، أنى برىء من أعدائهم وأن فرض صلواتي لوجهك ، ونوافلي وزكواتي ومطاب من قول وعمل عندك ، فعلى محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين ، اللهم أقرر عيني بصلاته و صلاة أهل بيته واجعل ما هديتنى إليه من الحق والمعرفة بهم مستقراً لا مستودعاً يا أرحم الراحمين



اللهم وعرفني نفسك وعرفني رسلك ، وعرفني ملائكتك ، وعرفني ولاة أمرك  
اللهم إنني لا آخذ إلا ما أعطيت ، ولا واق إلا ما وقيت ، اللهم لا تحرمني منازل  
أوليائك ولا تزغ قلبي بعد إذهيتني وهب لي من لدنك رافة ورشداً ، اللهم وعلمني  
ناطق التنزيل وخلصني من المهالك ، اللهم وخلصني من الشيطان وحزبه ، و من  
السلطان وجنده ، ومن الجبت وأنصاره ، بحق محمد الم محمود ، و بعلي المقصود ، و  
بحق شبر وشبير ، وبحق أسمائك الحسنى صل على أفضل الصفة ، إنك على  
كل شيء قدير ، وأنت بكل شيء محيط يارب يارب يارب ، يا الله يا الله يا الله يارباه  
يارباه يارباه ، ياسيده ياسيده ياسيده ، يامولاه يامولاه يامولاه يامولاه من لاعما  
له ياسند من لا سندله ، يا ذخر من لا ذخر له أنت ربّي وأنا عبدك على عهدك ووعدك  
اللهم اجعله موقفاً محموداً ولا تجعله آخر العهد منّا ، وأشر كنا في صالح دعاء من  
دعاك بمنى وعرفات ومزدلفة وعند قبر نبيك ﷺ وعند زمزم والمقام ، اللهم لك الحمد  
حيث رفعت أقدارنا عن شد الزنا نير في الأوساط والخواتيم في الأعناق ، ولك الحمد  
حيث لم تجعلنا زنادقة مضلين ، ولامدعية شاكين مرتابين ولا معارضين ، ولا عن  
أهل بيت نبيك ﷺ منحرفين ، ولا بين عباده مشهورين .

اللهم كما بلغتنا هذا اليوم المبارك من شهرنا وستتنا هذه المباركة ، فبلغنا آخرها  
في عافية وبلغنا أعواماً كثيرة برحمتك يا أرحم الراحمين ، يارب يارب يارب  
يا الله يا الله يا الله ، يارباه يارباه يارباه ، ياسيده ياسيده ياسيده ، يامولاه يا  
مولاه يامولاه ، اللهم وما قسمت لي في هذه الساعة وفي هذا اليوم وفي هذا الشهر وفي هذه  
السنة من خير أو بركة أو عافية أو مغفرة أو رافة أو رحمة أو عتق من النار أو رزق واسع  
حلال طيب أو توبة نصوح فاجعل لنا في ذلك أوفر النصيب وأجل الحظ ، اللهم ما  
أنزلت في هذه الساعة وفي هذا اليوم وفي هذا الشهر وفي هذه السنة من حرق أو شرق  
أو غرق أو هدم أو ردم أو خسف أو قذف أو رجف أو مسخ أو زلزلة أو فتنة  
أو صاعقة أو برد أو جنون أو جذام أو برص أو أكل سبع أو ميمة سوء و جميع أنواع  
البلاء في الدنيا والآخرة فاصرفه عنا كيف شئت وأنى شئت وعن جميع المؤمنين في

كل دار ومنزل في شرق الأرض وغربها .

عن جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك وحدك لا شريك لك فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله ، وأشهد أن الجنة حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له عليها أحيى وعليها أموت وعليها أبعث حياً إن شاء الله .

رضيت بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد ﷺ نبياً ، وبعلي ولياً ، وبالقرآن كتاباً ، وبالكعبة قبله ، وبإبراهيم عليه السلام أباً ، وبمحمد ﷺ نبياً ، وبأمر المؤمنين صلوات الله عليه للحق واضحاً ، وللجنة والنار قاسماً ، وبالمؤمنين من شيعته إخواناً ، لا أشرك بالله شيئاً ولا أتخذ من دونه ولياً ولا أدعى معه إلهاً ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ، اللهم إني أسئلك بالعظيم من آلائك ، والقديم من نعمائك ، والمخزون من أسمائك ، وما وارت الحجب من بهائك ، ومعاهد العز من عرشك ، ومتهى الرحمة من كتابك ، وحدك لا شريك لك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن ترحم هذه النفس الجزوعة ، وهذا البدن الهلوع الذي لا يطيق حر شمسك ، فكيف حر نارك ، إن تعاقبني لا يزيدني ملكك شيء ، وإن تعف عني لا ينقص من ملكك شيء ، أنت يارب أرحم ، وبعبادك أعلم ، وبسلطانك أرف وأملكك أقدم ، وبغفوك أكرم ، وعلى عبادك أنعم ، لا يزيدني في ملكك طاعة المطيعين ، ولا ينقص منه معصية العاصين ، واعف عني يا أكرم الأكرمين ، ويا أرحم الراحمين .

ألوذ بعزتك ، وأستظل بفنائك ، وأستجير بقدرتك ، وأستغيث برحمتك ، وأعتصم بحبلك ، ولا أثق إلا بك ، ولا ألبأ إلا إليك ، يا عظيم الرجاء ، يا كاشف البلاء ، ويا أحق من تجاوز وعفى ، اللهم إن ظلمي مستجير بغفوك ، وخوفي مستجير بأمانك ، وفقري مستجير بغناك ، وجهي البالي الفاني مستجير بوجهك الدائم الباقي الذي لا يفنى ولا يزول ، يا من لا يشغله شأن عن شأن لا تجعل مصيبتنا

في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا ، وعد بجلالك على جهلنا ، و بقوةك على ضعفنا ، و بغناك على فقرنا ، وأعدنا من الأذى والعدى والضرر و سوء القضاء و شماتة الأعداء ، و سوء المنظر في المال و الدين و الأهل و الولد ، ، وعند معاينة الموت .

اللهم يارب نشكو غيبة نبينا عننا ، و قلة ناصرنا ، و كثرة عدونا ، و شدة الزمان علينا ، و وقوع الفتن بنا وتظاهر الخلق علينا ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، و أفرج ذلك بفرج منك تعجله ، وضر تكشفه و حق تطهره ، اللهم ابعث بقائم آل محمد ﷺ للنصر لدينك و إظهار حجتك و القيام بأمرك و تطهير أرضك من أرجاسها برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم إنتى أعوذ بك أن أوالى لك عدواً أو أعادى لك ولياً أو أسخط لك رضى أو أَرْضى لك سخطاً ، أو أقول لحق هذا باطل ، أو أقول لباطل هذا حق ، أو أقول للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً ، اللهم صل على محمد وآله و آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا برحمتك عذاب النار (١) . و من الدعوات في يوم عرفة ، المرويات عن الصادق عليه السلام فقال : تكبّر الله تعالى مائة مرة و تهلله مائة مرة و تسبّحه مائة مرة و تقدّسه مائة مرة و تقرأ آية الكرسي مائة مرة و تصلي على النبي ﷺ مائة مرة ثمّ تبدء بالدعاء فتقول :

إلهي و سيدي ، عزّتك و جلالك ما أردت بمعصيتي لك مخالفة أمرك ، بل عصيت إذ عصيتك وما أنا بنكالك جاهل ، ولا لعقوبتك منعرّض ، ولكن سوّلت لي نفسي ، و غلبت على شقوتي ، وأعانني عليه عدوك وعدوّي ، و غرّني سترك المسبّل على فعصيتك بجهلي ، و خالفتك بجهدي ، فالأن من عذابك من يستقذني ، و يجبل من أتصل إن أنت قطعت حبلك عني ، أنا الغريق المبتلى ، فمن سمع بمثلي أو رأى مثل جهلي ، لا ربّ لي غيرك ينجيني ، ولا عشيرة تكفيني ، ولا مال يفديني فوعزّتك يا سيدي لأطلبن إليك ، وعزّتك يا مولاي لأتضرّ عنك إليك ، وعزّتك يا إلهي لألحّن عليك ، وعزّتك يا إلهي لأبتهلن إليك ، وعزّتك يا رجائي لأمدّن

يدي مع جرمها إليك .

إلهي فمن لي ، مولاي فمن ألوذ ؟ سيدي فمن أعوذ ؟ أُملي فمن أرجو ؟ أنت أنت انقطع الرجاء إلا منك ، وحدك لا شريك لك يا أحد من لا أحد له يا أكرم من أقر له بذنب ، يا أعز من خضع له بذل ، يا أرحم من اعترف له بجرم لكرمك أقرت بذنوبي ، ولعنك خضعت بذلتي ، فما صانع مولاي ولرحمتك أنت اعترفت بجرمي فما أنت فاعل سيدي لمقر لك بذنبيه خاضع لك بذله معترف لك بجرمه اللهم صل على محمد وآل محمد ، واسمع اللهم دعائي إذا دعوتك ، وندائي إذا ناديتك وأقبل علي إذا ناجيتك ، فاني أقر لك بذنوبي ، وأعترف وأشكو إليك مسكنتي وفاقني وقساوة قلبي وضرتي وحاجتي ياخير من آنتست به وحدتي وناحيته بسرّي يا أكرم من بسطت إليه يدي ، ويا أرحم من مددت إليه عنقي ، صل على محمد وآل محمد ، واغفر لي ذنوبي التي نظرت إليها عينا ي .

اللهم صل على محمد وآله ، واغفر لي ذنوبي التي نطق بها لساني ، اللهم صل على محمد وآله واغفر لي ذنوبي التي اكتسبتها يدي ، واغفر لي ذنوبي التي باشرها جليدي ، واغفر [اللهم ذنوبي التي احتطبت بها على بدني ، واغفر] اللهم ذنوبي التي قدّمتها يداي ، واغفر اللهم ذنوبي التي [أحصاها كتابك ، واغفر اللهم ذنوبي التي] سترتها من المخلوقين ولم أسترها منك .

اللهم صل على محمد وآل محمد ، واغفر لي ذنوبي أوّلها وآخرها صغيرها وكبيرها ، دقيقةا وجليلها ، ما أعرف منها وما لا أعرف ، مولاي عظمت ذنوبي وجلّت ، وهي صغيرة في جنب عفوك ، فاعف عني فقد قيدتني ، واشتهرت عيوبتي ، وغرقتني خطاياي ، وأسلمتني نفسي إليك ، بعد ما لم أجد ملجأ ، ولا منجأ منك إلا إليك ، مولاي استوجبت أن أكون لعقوبتك عرضاً ، ولنقمتك مستحقاً ، إلهي قد غير عقلي فيما وجلت من مباشرة عصيانك ، وبقيت حيراناً متعلّقاً بعمود غفرانك فأقلني يا مولاي وإلهي بالاعتراف ، فها أنا ذا بين يديك عبد ذليل خاضع صاغر داخر راغم ، إن ترحمني فقد يماً شملني عفوك ، وألبستني عافيتك وإن تعذّبني فإني

لذلك أهل وهو منك يا رب عدل .

اللهم إني أسئلك بالمخزون من أسمائك ، وما وارت الحجب من بهائك أن  
تصلي على محمد وآله وترحم هذه النفس الجزوع ، و هذا البدن الهلوع ، و الجلد  
الرقيق ، والعظم الدقيق ، مولاي عفوك عفوك - مائة مرة - .

اللهم قد غرقني الذنوب و غمرتني النعم ، وقل شكري وضعف عملي ، و  
ليس لي ما أرجوه إلا رحمتك ، فاعف عني فاني امرؤ حقير وخطري يسير ، اللهم  
إني أسألك أن تصلي على محمد وآله ، وإن تعف عني فإن عفوك أرجى لي من عملي  
و إن ترحمني فإن رحمتك أوسع من ذنوبي وأنت الذي لا تخيب السائل ، ولا  
ينقصك السائل ، ياخير مسؤول و أكرم مأمول ، هذا مقام المستجير بك من النار  
-- مائة مرة -- . هذا مقام العائد بك من النار -- مائة مرة -- .

هذا مقام الذليل ، هذا مقام البائس الفقير ، هذا مقام المستجير ، هذا مقام  
من لا أمل له سواك ، هذا مقام من لا يفرج كربه سواك ، الحمد لله الذي هدانا  
لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ، اللهم لك الحمد  
على ما رزقني ، ولك الحمد على ما منحتني ، و لك الحمد على ما ألهمتني ، ولك  
الحمد على ما وفقني ، و لك الحمد على ما شفيتني ، و لك الحمد على ما عافيتني  
و لك الحمد على ما هديتني ، و لك الحمد على السراء والضراء ، و لك الحمد  
على ذلك كله ، و لك الحمد على كل نعمة أنعمت على ظاهرة وباطنة ، حمداً كثيراً  
دائماً سرمداً أبداً لا ينقطع ولا يفنى أبداً ، حمداً ترضى بحمدك عنا ، حمداً يصعد أوله  
ولا يفنى آخره يزيد ولا يبيد .

اللهم إني أستغفرك من كل ذنب قوي عليه بدني بعافيتك ، أو نالته قدرتي  
بفضل نعمتك ، أو بسطت إليه يدي بسابغ رزقك ، أو أتكلت عند خوفي منه على أناتك  
أو وثقت فيه بحولك ، أو عولت فيه على كريم عفوك ، اللهم إني أستغفرك من كل  
ذنب خنت فيه أمانتي أو نجست بفعله نفسي أو احتطبت به على بدني ، أو قدمت فيه

لذتني ، أو آثرت فيه شهواتي ، أو سعت فيه لغيري ، أو استغويت فيه من تبعني ، أو غلبت عليّ بفضل حيلتي ، أو احتلت فيه عليك مولاي فلم تغلبني على فعلي ، إذ كنت كارهاً لمعصيتي لكن سبق علمك في فعلي ، فحلمت عني ، لم تدخلني ياربّ فيه جبراً ، ولم تحمّلني عليه قهراً ، ولم تظلمني في شيء ، أستغفر الله استغفار من غمرته مساعب الإساءة ، فأيقن من إلهه بالمجازاة ، أستغفر الله استغفار من تهوّر تهوّر في الغياب ، و تداحض للشقوة في أوداء المذاهب ، أستغفر الله استغفار من أورطه الإفراط في مآثمه وأوثقه الارتباك في لجج جرائمه ، أستغفر الله استغفار من أناف على المهالك بما اجتزم ، أستغفر الله استغفار من أوحده المنية في حفرته ، فأوحش بما اقترف من ذنب استكفف ، فاسترحم هنالك ربّه و استعطف ، أستغفر الله استغفار من لم ينزود لبعده سفره زاداً ، ولم يعد لمطاعن ترحاله إعداداً ، أستغفر الله استغفار من شغعت شقته وقلت عدته فغشيت هنالك كربته ، أستغفر الله استغفار من خالط كسبه التذال و قرن بأعماله التباخس .

أستغفر الله استغفار من لا يعلم على أيّ منزلته حاجم ، أيّ النار يصلى أم في الجنة ناعم يحيى ، أستغفر الله استغفار من غرق في لجج المآثم ، و تقلّب في أطاليل هقت المحارم ، أستغفر الله استغفار من عند عن لوايح حق المنهج ، وسلك سوادف سبل المرتج ، أستغفر الله استغفار من لم يهمل شكرى ولم يضرب عنه صفحاً ، أستغفر الله استغفار من لم ينجه المفرّ من معاناة ضنك المنقلب ، ولم يجره المطهر من أهويل عبء المكسب .

أستغفر الله استغفار من تمرّد في طغيانه عدوّاً ، و بارزه بالخطيئة عتوّاً أستغفر الله استغفار من أحصى عليه كـرور لوافظ ألسنته ، وزنة مخانق الجنة ، أستغفر الله استغفار من لا يرجو سواه ، أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحيّ القيّوم ممّا أحصاه العقول ، و القلب الجهول ، و اقترفته الجوارح الخاطئة ، و اكتسبته اليد الباغية ، أستغفر الله الذي لا إله إلا هو بمقدار ومقياس و مكيال ومبلغ ما أحصى و عددهما خلق و فلق و ذره و برء و أنشأ و صوّر و دوّن ، و أستغفر الله أضعاف

ذلك و أضعافاً مضاعفة و أمثالاً ممثلة ، حتى أبلغ رضى الله و أفوز بعفوه .

الحمد لله الذي هدانى لدينه الذي لا يقبل عمل إلا به ، ولا يغفر ذنباً إلا لأهله ، و الحمد لله الذي جعلنى مسلماً له و لرسوله ﷺ فيما أمر به و نهى عنه و الحمد لله الذي لم يجعلنى أعبد شيئاً غيره ، و لم يكرم بهوانى أحداً من خلقه ، و الحمد لله على ما صرف عني من أنواع البلاء في نفسي و أهلي و مالي و ولدي و أهل حزائني ، و الحمد لله رب العالمين على كل حال ، و لا إله إلا الله الملك الرحمن و لا إله إلا الله المفضل المتنان ، و لا إله إلا الله الأوّل و الآخر و لا إله إلا الله ذو الطول و إليه المصير ، و لا إله إلا الله الظاهر الباطن ، و الله أكبر مداد كلماته ، و الله أكبر ملء عرشه ، و الله أكبر عدد ما أحصى كتابه ، و سبحان الله الحليم الكريم و سبحان الله الغفور الرحيم ، و سبحان الله الذي لا ينبغي التسبيح إلا له ، و سبحان ربك رب العزة عما يصفون و سلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين ، و صلى الله على محمد و أهل بيته الطيبين الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً .

اللهم صل على محمد عبدك و رسالك و نبيك و صفيك و حبيبك ، و خيرتك من خلقك ، و المبلغ رسالاتك ، فانه قد أدّى الأمانة ، و منح النصيحة ، و حمل على المحاجة ، و كابد العسرة ، اللهم أعطه بكل منقبة من مناقبه و منزلة من منازلها و حال من أحواله خصائص من عطائك ، و فضائل من حبائك ، تسرّبها نفسه ، و تكرم بها وجهه ، و ترفع بهامقامه ، و تعلّى بها شرفه على القوام بقسطك ، و الذابّين عن حريمك ، اللهم أوّرد عليه و على ذريته و أزواجه و أهل بيته و أصحابه و أمته ما تقرّب به عينه ، و اجعلنا منهم و ممّن تسقيه بكأسه ، و تورده حوضه ، و تحشرنا في زمرة و تحت لوائه ، و تدخلنا في كل خير أدخلت فيه محمدآ و آل محمد ، صلى الله عليهم أجمعين .

اللهم اجعلني معهم في كل شدة و رخاء ، و في كل عافية و بلاء ، و في كل أمن و خوف و في كل منوى و منقلب ، اللهم أحييني محياهم ، و أمتني مماتهم ، و اجعلني معهم في المواطن كلها ، و لا تفرّق بيني و بينهم أبداً ، إنك على كل شيء

قدير ، اللهم أفنني خير الفناء إذا أفنيتني على مو'لاتك و موالاته أوليائك ، و معاداة أعدائك ، و الرغبة والرغبة إليك والوفاء بعهدك ، والتصدق بكتابك ، و الاتباع لسنة نبيك ﷺ و تدخلني معهم في كل خير و تنجيني بهم من كل سوء .

اللهم صل على محمد و آله ، و اغفر ذنبي ووسع خلقي و طيب كسبي وقتعتني بما رزقتني ، ولا تذهب نفسي إلى شيء صرفته عني ، اللهم إني أعوذ بك من النسيان و الكسل و التواني في طاعتك ، و من عقابك الأدنى و عذابك الأكبر ، و أعوذ بك من دنيا تمنع خير الآخرة ، و من حياة تمنع خير الممات ، و من أمل يمنع خير العمل و أعوذ بك من نفس لاتشبع ، و من قلب لا يخشع ، و من دعاء لا يرفع ، و من صلاة لا تقبل اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك ، حتى أتبع كتابك و أصدق رسوك ، و آمن بوعدك ، و أوفي بعهدك ، لا إله إلا أنت اللهم صل على محمد و أهله ، وأسألك الصبر على طاعتك ، والصبر لحكمك ، وأسألك اللهم حقايق الايمان ، والصدق في المواطن كلها ، و العفو والمعافة ، واليقين والكرامة في الدنيا والآخرة ، والشكر والنظر إلى وجهك الكريم ، فان بنعمتك تتم الصالحات .

اللهم أنت تنزل الغنا والبركة من الرفيع الأعلى تكون على العباد قاهراً مقتدرأ أحصيت أعمالهم ، وقسمت أرزاقهم ، و سميت آجالهم و كتبت آثارهم ، و جعلتهم مختلفة ألسنتهم وألوانهم ، خلقاً من بعد خلق ، لا يعلم العباد علمك ، و كلنا فقراء إليك ، فلاتصرف اللهم عني وجهك ، ولا تمنعني فضلك ، ولا تحرمني طولك وعفوك واجعلني أوالي أولياءك وأعادي أعداءك وارزقني الرغبة والرغبة والخشوع و الوفاء والتسليم ، والتصدق بكتابك ، واتباع سنة نبيك محمد ﷺ .

اللهم صل على محمد و آله واكفني ما أهمني و غممني ، ولا تكني إلى نفسي و أعذني من شر ما خلقت و ذرأت و برأت و ألبسني درعك الحصينة من شر جميع خلقك ، واقض عني ديني ووفقني لما يرضيك عني ، و احرسني و ذريتي و أهلي و قراباتي و جميع إخواني فيك و أهل حزانتني من الشيطان الرجيم ، و من شر فسقة العرب والعجم ، و شياطين الانس والجن ، وانصرني على من ظلمني ، وتوفني



مسلماً وألحقني بالصالحين ، اللهم إني أسئلك بعظيم ماسئلك به أحد من خلقك من كريم أسمائك ، وجعل ثنائك ، وخاصة دعائك ، أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تجعل عشيّتي هذه أعظم عشيّة مرّت علىّ منذ أخرجتني إلى الدنيا بركة ، في عصمة من ديني ، وخلّص نفسي وقضاء حاجتي ، و تشقّعي في مسئلتني ، وإتمام النعمة علىّ و صرف السوء عني ، و لباس العافية ، وأن تجعلني ممّن نظرت إليه في هذه العشيّة برحمتك إنك جواد كريم .

اللهم إن كنت لم تكتبني في حجاج بينك الحرام أو أحرمتني الحضور معهم في هذه العشيّة ، فلا تجرمني شرّ كنتهم في دعائهم ، وانظر إليّ بنظرتك الرحيمة لهم وأعطني من خير ما تعطي أوليائك وأهل طاعتك ، اللهم صلّ على محمد وآل محمد ، ولا تجعل هذه العشيّة آخر العهد منّي ، حتّى تبلغنيها من قابل مع حجاج بينك الحرام و زوّار قبر نبيك ﷺ ، في أعفى عافيتك وأعمّ نعمتك وأوسع رحمته وأجزل قسمك وأسبع رزقك وأفضل رجائك وأتمّ رأفتك إنك سميع الدعاء .

اللهم صلّ على محمد وآله واسمع دعائي وارحم تضرّعي ، و تذلّلي واستكنتي وتوكّلني عليك فأنا مسلم لا مراك لا أرجو نجاحاً ولا معافاة ولا تشريقاً إلاّ بك ومنك فامنن عليّ بتبليغ هذه العشيّة من قابل ، وأنا معافى من كلّ مكروه ومحدور ، و من جميع البوائق ومحدورات الطّوارق ، اللهم أعني على طاعتك وطاعة أوليائك الذين اصطفيتهم من خلقك لخلقك ، والقيام فيهم بدينك ، اللهم صلّ على محمد وآله وسلّم لي ديني وزدني أجلي وأصحّ لي جسمي وأقرّ بشكر نعمتك عيني وآمن روعتي وأعطني سؤلي إنك على كلّ شيء قدير .

اللهم صلّ على محمد وآله وتمّم آلاءك عليّ فيما بقى من عمري ، وتوفّني إذا توفّيتني وأنت عني راض ، اللهم صلّ على محمد وآله وثبّتي على دين الاسلام فاني بحبك اعصمت فلا تكلني في جميع الأمور إلاّ إليك ، اللهم صلّ على محمد وآله واهل قلبي رهبة منك ورغبة إليك و خشية منك وغنى بك ، و علّمني ما ينفعني واستعملني بما علّمتني ، اللهم إني أسئلك مسألة المضطرّ إليك ، المشفق من عذابك

الخائف من عقوبتك ، أن تغنيني بعفوك وتجبرني بعزتك ، و تحنن عليّ برحمتك  
و تؤدّي عني فريضتك و تستجيب لي فيما سألتك و تغنيني عن شرار خلقك و تدنيني  
ممن كادني ، و تقيني من النار و ما قرب إليها من قول أو عمل ، و تغفر لي ولوالديّ  
و للمؤمنين و المؤمنات ، يا ذا الجلال والاكرام ، إنك على كل شيء قدير ، وصلى  
الله على محمد وآله الطاهرين (١) .

دعاء آخر في يوم عرفة مروى عن الصادق [جعفر] عليه سلام الله  
الملك الاكبر :

« اللهم أنت الله لا إله إلا أنت رب العالمين ، وأنت الله لا إله إلا أنت العزيز  
الحكيم . وأنت الله لا إله إلا أنت العلي العظيم ، و أنت الله لا إله إلا أنت الغفور  
الرحيم ، وأنت الله لا إله إلا أنت الرحمن الرحيم ، وأنت الله لا إله إلا أنت مالك  
يوم الدين ، بديء كل شيء وإليك يعود لم تزل و لاتزال الملك القدوس السلام  
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر ، الكبرياء رداؤك ، سابغ الشعاء جزيل  
العطاء ، باسط اليدين بالرحمة ، نفّاح الخيرات ، كاشف الكربات ، منزل الايات  
مبدل السيئات ، جاعل الحسنات درجات ، دنوت في علوك و علوت في دنوتك  
دنوت فلا شيء دونك ، وارتفعت فلا شيء فوقك ، ترى ولا ترى ، وأنت بالمنظر الأعلى  
فالق الحبّ والبؤى ، لك ما في السموات العلى ، ولك الكبرياء في الآخرة والأولى  
غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب .

لا إله إلا أنت إلهك المأوى ، وإليك المصير ، وسعت رحمتك كل شيء ، وبلغت  
حجبتك ، ولا معقب لحكمك ، ولا يخيب سائلك ، [أحطت ظ] كل شيء بعلمك وأحصيت  
كل شيء عدداً ، وجعلت لكل شيء أمداً ، وقدّرت كل شيء تقديراً ، بلوت فقهرت  
ونظرت فخبرت ، وبطنت وعلمت فسترت ، وعلى كل شيء ظهرت تعلم خائنة الأعين  
وما تخفى الصدور ، لا تنسى من ذكرك ولا تخيب من سألك ، ولا تضيع من توكل  
عليك ، أنت الذي لا يشغلك ما في جوّ سمواتك عما في جوّ أرضك ، تعزّزت في ملكك

ج ٩٨

٨٣ - باب أعمال خصوص يوم عرفة وليلتها

- ٢٩٣ -

وتقويت في سلطانك ، وغلب على كل شيء قضاؤك ، ومملك كل شيء أمرك ، وقهرت قدرتك كل شيء ، لا استطاع وصفك ، ولا يحاط بعلمك ، ولا منتهى لما عندك ، ولا تصف العقول صفة ذاتك .

عجزت الأوهام عن كيفيتك ، ولا تدرك إلا بصار موضع أينيتك ، ولا تحدد فتكون محدوداً ، ولا تمثل فتكون موجوداً ، ولا تلد فتكون مولوداً ، أنت الذي لا ضد معك فيعاندك ، ولا عدل لك فيكائرك ، ولا نداء لك فيعارضك ، أنت ابتدعت و اخترعت واستحدثت فما أحسن ما صنعت ، سبحانك ما أجل ثناءك وأسنى في الأماكن مكانك ، وأصدق بالحق فرقانك ، سبحانك من لطيف ما ألطفك ، وحكيم ما أعرفك ومليك ما أسمعك ، بسطت بالخيرات يدك ، وعرفت الهداية من عندك ، وخضع لك كل شيء ، و انقاد للتسليم لك كل شيء ، سبيك جدد ، وأمرك رشد ، وأنت حي صمد ، وأنت الماجد الجواد الواحد الأحد العليم الكريم القديم القريب المجيب تباركت وتعاليت عما يقول الظالمون علواً كبيراً ، تقدست أسماؤك وجل ثناؤك ، فصل على محمد عبدك و رسولك الذي صدع بأمرك ، و بالغ في إظهار دينك وأكّد ميثاقك ، و نصح لعبادك ، و بذل جهده في مرضاتك ، اللهم شرف بنيانته وعظم برهانه .

اللهم وصل على ولاة الأمر بعد نبيك و تراجمة وحيك ، وخز أن علمك وأمنائك في بلادك ، الذين أمرت بمودتهم ، وفرضت طاعتهم على بريتك ، اللهم صل عليهم صلاة دائمة باقية ، اللهم وصل على السّياح والعباد وأهل الجدة والاجتهاد واجعلني في هذه العشيّة ممن نظرت إليه فرحمته ، وسمعت دعاءه فأجبت ، وآمن بك فهديته ، و سألك فأعطيته ، ورغب إليك فأرضيته ، وهب لي في يومي هذا صلاحاً لقلبي وديني ودنياي ومغفرة لذنوبي يا أرحم الراحمين ، أسألك الرحمة يا سيدي ومولاي وثقتي يا رجائي يا معتمدي وملجائي وذخري وظهري وعدتي وأملتي وغايتي ، وأسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السموات والأرض أن تغفر لي ذنوبي و عيوبتي ، وإساءتي وظلمي وجرمي على نفسي ، فهذا مقام العائذ بك

من النار ، هذامقام الهارب إليك من النار .

اللهم وهذا يوم عرفة ، كرمته وشرفته وفضلته وعظمته ، نشرت فيه رحمتك ومننت فيه بعفوك ، وأجزلت فيه عطيتك ، وتفضلت فيه على عبادك ، اللهم وهذه العشيّة من عشايا رحمتك ومنحك وإحدى أيام زلفتك ، وليلة عيد من أعيادك ، فيها يفضى إليك مايبهم من الحوائج من قصدك مؤملاً راجياً فضلك طالباً معروفك الذي تمنّ به على من تشاء من خلقك وأنت فيها بكلّ لسان تدعى ، ولكلّ خير تمتغى و ترجى ، ولك فيها جوائز ومواهب و عطايا تمنّ بها على من نشء من عبادك ، و تشمل بها أهل العناية منك ، وقد قصدناك مؤمّلين راجين ، وأتيناك طالبين ، نرجو ماأخلف له من وعدك ، ولامترك له من عظيم أجرك ، قد أبرزت ذوو الأمال إليك وجوهها المصونة ، ومدّوا إليك أكفهم طلباً لما عندك ليدرّكوا بذلك رضوانك يا غفار يا مستراش من نيله ، ومستعاش من فضله ، يا ملك في عظمته يا جبار في قوّته يا لطيف في قدرته ، يامتكفل يارازق النعّاب في عشّه ، يا كرم مسؤل وياخير مأمول ويا أجود من نزلت بفنائهم الرّكائب ، وطلب عنده نيل الرّغائب ، وأناخت به الوفود يا ذا الجود يا أعظم من كلّ مقصود . أنا عبدك الذي أمرتني فلم أئتمر ، ونهيتني عن معصيتك وزجرتني فلم أنزجر فخالفت أمرك ونهيك ، لا معاندة لك ولا استكباراً عليك ، بل دعائي هوأى و استزلني عدوك وعدوّي ، فأقدمت على ما فعلت عارفاً بوعيدك ، راجياً لعفوك ، واثقاً بتجاوزك وصفحك .

فيا أكرم من أقرّ له بالذنوب ، ها أنا ذاببن يديك صاغراً ذليلاً خاضعاً خاشعاً خائفاً معترفاً عظيم ذنوبى وخطاياى ، فما أعظم ذنوبى التي تحمّلتها وأوزاري التي اجترمتها ، مستجيراً فيها بصفحك ، لاأندأ برحمتك ، موقناً أنّّه لا يعجزني منك مجير ولا يمنعننى منك مانع ، فعد عليّ بما تعود به على من اقترب من تغمدك ، وجد عليّ بما تجود به على من ألقى بيده إليك من عبادك ، و امنن عليّ بما لا يتعاظمك أن تمنّ به على من أمّلك لغفرانك له يا كريم ، ارحم صوت حزين يخفى ما سترت عن خلقك من مساويه ، يسألك في هذه العشيّة رحمة تنجيه من كرب موقف المسئلة

ومكروه يوم هول المعاينة حين تفرّده عمله ، ويشغله عن أهله وولده .  
 فارحم عبدك الضعيف عملاً الجسيم أملاً ، خرجت من يدي أسباب الوصلات  
 إلا ماوصله رحمته ، وتقطعت عني عصم الآمال إلا ماأنا معتم به من عفوك ، قل  
 عندي ما أعتد به من طاعتك ، وكبر عندي ما أبوء به من معصيتك ، و لن يضيق  
 عفوك عن عبدك وإن أساء ، فاعف عني فقد أشرف على خفايا الأعمال علمك ، و  
 انكشف كل مستور عند خبرك ، ولا ينطوي عليك دقائق الأمور ، ولا يعزب عنك  
 غيبات السرائر ، وقد استحوذ عليّ عدوك الذي استنظر لك لغوايتي ، فأنظرته ، و  
 استمهلك إلى يوم الدين لا ضلالي فأملته ، وأوقعني بصغائر ذنوب سبقة ، وكبائر  
 أعمال مردية ، حتى إذا قارفت معصيتك ، واستوجبت بسوء فعلي سخطك ، تولّى  
 عني بالبراءة مني ، فأصحرني لغضبك فريداً ، وأخرجني إلى فناء نقمتك  
 طريداً ، لا شفيع يشفع لي إليك ، ولا خفير يقيني منك ، ولا حصن يحجبني عنك  
 ولا ملاذ أُلجأ إليه منك ، فهذا مقام العائذ بك من النار ، ومحل المعترف لك ، ولا  
 يضيّقني عني فضلك ، ولا يقصرني دوني عفوك ، ولا أكن أخيب وفدك من عبادك  
 النائبين ، ولا أقنط وفودك الأملين .

اللهم اغفر لي إنك أرحم الراحمين ، فطال ما أغفلت من وظائف فروضك  
 وتعدّيت عن مقامات حدودك ، فهذا مقام من استحيا لنفسه منك ، و سخط عليها و  
 رضى عنك ، وتلقّاك بنفس خاشعة ، ورقبة خاضعة ، وظهر مثقل من الذنوب ، واقفاً  
 بين الرغبة إليك والرغبة منك ، فأنت أولى من وثق به من رجاء ، وآمن من خشية  
 واتقاء .

اللهم فصل على محمد وآله ، وأعطني ما رجوت وآمنني مما حذرت ، وعد  
 عليّ بعائدة من رحمته ، اللهم فاذسرتني بفضلك ، وتغمّدني بعفوك في دار الحياة  
 والفناء بحضرة الأكفاء ، فأجرني من فضيحات دار البقاء عند مواقف الأشهاد ، من  
 الملائكة المقرّبين ، والرسل المكرمين ، والشهداء والصالحين ، فحقق رجائي فأنت  
 أصدق القائلين يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ، اللهم

إنني سائلك القاصد ومسكينك المستجير الوافد ، و ضعيفك الفقير ، ناصيتي بيدك و  
أجلي بعلمك ، أسالك أن توفقني لما يرضيك عني ، وأن تبارك لي في يومي هذا الذي  
فزعت فيه إليك الأصوات ، وتقرّ بوا إليك عبادك بالقربات ، أسالك بعظيم ما سئلك  
به أحد من خلقك : من كريم أسمائك ، وجميل ثنائك ، و خاصة دعائك ، بآلائك  
أن تصلي عليّ محمد و آلّه ، و أن تجعل يومي هذا أعظم يوم مرّ عليّ منذ أنزلتني  
إلى الدنيا بركة في عصمة ديني ، و خاصة نفسي ، و قضاء حاجتي ، و تشفيعي في  
مسألي ، و إتمام النعمة عليّ ، و صرف السوء عني يا أرحم الراحمين ، افتح عليّ  
أبواب رحمتك ، ورضني بعادل قسمك ، واستعملني بخالص طاعتك ، يا أُملي ويارجائي  
حاجتي التي إن أعطيتها لم يضرنّني ما منعني وإن منعنيها لم ينفعني ما أعطيتني : فكأن  
رقيبتي من النار ، إلهي لا تقطع رجائي ، ولا تخيب دعائي ، يا منّان منّ عليّ بالجنة ، يا عفو  
اعف عني ، يا تواب تب عليّ ، و تجاوز عني ، و اصفح عن ذنوبي يا من رضي لنفسه  
العفو يا من أمر بالعفو ، يا من يجزي على العفو ، يا من استحسن العفو ، أسالك اليوم  
العفو العفو - يقولها عشرين مرّة - .

أنت أنت انقطع الرجاء إلاّ منك ، و خابت الأمل إلاّ فيك ، فلا تقطع رجائي  
يا مولاي ، إنّ لك في هذه الليلة أضيافاً فاجعلني من أضيافك ، فقد نزلت بفنائك راجياً  
معروفك ، يا ذا المعروف الدائم الذي لا ينقضي أبداً ، يا ذا النعماء التي لا تحصى عدداً  
اللهم إنّ لك حقوقاً فنصدّق بها عليّ ، و للناس قبلي تبعات فتحمّلها عني ، و قد  
أوجبت يا ربّ لكلّ ضيف قري ، و أنا ضيفك فاجعل قرأى الليلة الجنة ، يا وهّاب  
الجنة ، يا وهّاب المغفرة اقلبني مفلحاً منجحاً مستجاباً لي مرحوماً صوتي ، مغفوراً  
ذنبي ، بأفضل ما ينقلب به اليوم أحد من وفدك و زوّارك ، و بارك لي فيما أرجع إليه  
من مال - إلى ههنا ما وجد في الأصل - (١) .

دعاء آخر في يوم عرفة وجدناه في كتب الدعوات :

الحمد لله الذي هدانا لهذا الحمد ، وجعلنا من أهله لنكون لاحسانه من الشاكرين

وليجزينا على ذلك جزاء المحسنين، الحمد لله الذي حبانا بدينه، وخصنا بملكته وسبيله و أَرشدنا إلى سنن إحسانه لنسلكها بمنته ورضوانه، حمداً يقبله منا و يرضى به عنا، الحمد لله الذي جعل من تلك السبيل يوم عرفة، يوم عظيم قدره، جليل أمره ميمون ذكره، الحمد لله الذي عرفنا فضله، وجعلنا من التابعين لرسله، الطائعين فيه لأمره، اللهم فبقنا فيه من المخاوف والشدائد، وكن برحمتك وإحسانك علينا عائداً، واغفر لنا زيارة هذه المشاهد، واجعل حظنا من زيارتها أعظم حظاً وارد، واعف عنا فأنت الصمد الواحد، ولا تشمت بنا عدو ولا حاسداً، واجعلني لائلاً شاكراً وحامداً، يامن تداني بنعمته، وأفضل علي سني قسمه، يامن يعلم سريري ويسر علانيتي، أعطني ثواب المطيعين، وعلو منازل المختبتين، واكتبني في عبادك الصالحين، الذين قبلت عملهم، وختمته بالمغفرة في هذه العشيّة التي ظهر قدره جليل أمره مشهور بين العلماء ذكره، محفوظ في قلوب العارفين، من عرف فضلها من بين الليالي والأيتام فاز، ولكل فضل عاز، ومن دعاك فاز بجزيل الثواب وحسن الإياب.

اللهم بارك لنا في هذا وخاتمته، واختم لنا بخير عند مساء لته، واجعله لنا شاهداً بعمل طاعتك، واجعلنا من أهل عنايتك، اللهم إنني أستغفرك من مظالم كثيرة، وبوائق جزيلة وعظائم ذنوب جمّة قد أثقلت ظهري، ومنعني الرقاد ذكرها، اللهم إنني أتصل إليك من الذنوب والخطايا وأتوب فلا تجعل دعائي يارب عنك محجوباً فأنت أكرم مأمول وأعز مطلوب إلهي أمد إليك كفاً طال ما عصت، وأبكي بعين طال ما على المعاصي عكفت وأدعوك بلسان عليه الملائكة الكرام الحفظة كتبت، وأرجوك بنفس عفوك وصفحك أملت، وعلى برّك وإحسانك يا كريم عوّلت، ولباب فضلك ومعروفك طرقت ولمعروفك تعرّضت.

إلهي ذلت لعظمتك الأرباب، وتاهت عند تأمل عزيز سلطانك أولوا الألباب وقصدك السائلون لعلمهم بأنك جواد وهّاب، فقصدتك يا إلهي لمعرفة بأنك تجيب الدّاعين، وتسمع سؤال السائلين، وتقبل ببرّك ومعروفك على التائبين، فقبضت إليك كفأهي من عقابك خائفة، وبماجنّت من الخطايا عارفة، وشخصت إليك بعين هي

من هيبتك ذارفة ، ودعوتك بلسان نعماته لشكرك واصفة ، وأذلت بين يديك نفساً  
لم تزل على المعاصي عاكفة : فيامن يعلم سريري ، ارحم ضعفي ومسكنتي ، وتغمّدني  
بعفوك و سترك في دنياي وآخرتي ، ولا تكلني إلى سواك فأنت رجائي وأملّي .  
يا عدّتي عند الشدائد ، يامن لا يضجره سائل سأل ، ولا يثقل عليه ملح بالدعاء  
مبتهل ، بابك للمطارقين مفتوح ، وبرّك للمنيبين ممنوح ، فأنت مشكور ممدوح ، اللهم  
وهذه ليلة من عرف ظاهرها فاز ، ومن عرف باطنها فبكل فضيلة حاز ، اللهم وفقنا  
للأعمال الصالحة و التجارة الرابحة والسلوك للمحجّة الواضحة ، واجعلها لنا  
شاهدة ، وقنا فيها من الشدائد ، واجعل الخير علينا فيها وارداً ، ولا تشمت بنا  
عدوّا ولا حاسداً ، فأنت الأحد الواحد .

إلهي ها أنا ذاعبدك بين يديك ، باسط إليك كفّاً هي حذرة ممّا جنت  
وجلة ممّا اقترفت ، اللهم فاستر سوء عملي يوم كشف السرائر ، وارحمني ممّافيه  
أحاذر ، وكن بي رؤفاً ولذنبني غافراً ، فأنت السيّد القاهر ، فان عفوت فمن أولى  
منك بالعفو وإن عذبت فمن أعدل منك في الحكم ، اللهم وهذه ليلة باطنها سرور  
أوليائك ، الذين حبوتهم بعلو المنازل والدّرجات ، وضاعفت لهم الحسنات ، وغفرت لهم  
السيئات ، وختمت لهم بالخيرات ، وقد أُمّست يارب في هذه العشيّة راجياً لفضلك  
مؤملاً برّك منتظراً موادّ إحسانك ولطفك ، متوكّلاً عليك متوسّلاً بك ، طالباً لما  
عندك من الخير المذخور لديك ، معتمداً بك من شرّ ما أخاف وأحذر ، ومن شرّ  
ما أعلن وأسرّ فبك أمتنع وأنتصر وإليك ألجأ وبك أستتر وبطاعة نبيّك والأئمة عليهم السلام  
أفتخر وإلى زيارة وليّك وأخي نبيّك أبتدر ، اللهم فبه وبأخيه وذريته أتوسّل ، و  
أستل وأطلب في هذه العشيّة فكاك رقبتني من النار ، والمقرّ معهم في دارالقرار ، فانّ  
لك في هذه العشيّة رقاباً تعتقها من النار .

اللهم وهذه ليلة عيد و لك فيها أضياف ، فاجعلني من أضيافك ، وهب لي  
هابيني و بينك ، واجعل قرأى منك الجنة ، يا الله يا الله يا الله ، ياخير منزل به ، يا  
خير من نزلت بفنائك الرّكائب ، وأناخت به الوفود ، ياذاالسلطان الممتنع بغير أعوان



ولا جنود، أنت الله لا إله إلا أنت أقر لك كل معبود ، أحمذك واثني عليك بما حمدك كل محمود ، يا الله أسألك يا من برحمته يستغيث المذنبون ، ويا من إلى ذكر إحسانه يفرح المضطرون ، يا من لخيفته ينتحب الخطاؤون ، ويا أنس كل مستوحش غريب ، ويا فرج كل مكروب كئيب ، ويا عون كل ضعيف فريد ، ويا عضد كل محتاج طريد ، أنت الله الذي وسعت كل شيء رحمة وعلماً ، وأنت الله الذي جعلت لكل مخلوق في نعمك سهماً ، وأنت الله الذي عفوه أعلا من عقابه ، وأنت الله الذي عطاؤه أكثر من منعه ، وأنت الله الذي تسعي رحمته أمام غضبه ، وأنا يا إلهي عبدك الذي أمرته بالدعاء ، وتكفلت له الاجابة ، فها أنا ذا يا إلهي بين يديك ، أنا الذي أثقلت الخطايا ظهري ، أنا الذي بجهله عصاك ، وجاهرك بذنبه وما استحياك ، ولم يكن هذا جزاءك مني ، فعفوك ، فها أنا ذا عبدك المقر بذنبه ، الخاضع لك بذله المستكين لك بجرمه ، إلهي فما أنت صانع بمقر لك بجنايته ، متوكل عليك في رعايته ، إلهي لا تخيب من لم يجد مطمئناً غيرك ، ولا أحداً دونك ، يا أكرم من أقر له بالذنوب ، ويا أعظم من خضع وخشع له ، أسألك العفو يا من رضى بالعفو يا من استحسن العفو ! يا من يجزي على العفو ! العفو العفو ! يا أهل العفو ! العفو العفو لا تعرض بوجهك الكريم عنّي ، ولا تجبهني بالرّد في مسئلتني ، وأكرم في مجلسي منقلبي ، فأنسي أسألك وآناديك ، فنعم المجيب ونعم المدعو ونعم المرجو ، يا من لا يبرمه سائل سأل ، ولا ملح عليه بالدعاء مبتهل ، يا أهل الوفاء والعطاء ، يا كريم العفو ، يا حسن التجاوز ، يا من لا يوارى منه ليل داج ، ولا بحر عجاج ، ولا سماء ذات أبراج ، وأسألك بحق حجاج بينك الحرام ، والركن والمقام والمشاعر العظام والليالي والأيام والضياء والظلام والملائكة الكرام وأنبيائك ورسلك عليهم السلام ، وأسألك بأمرك من خلقك ، وباسمك العلي العظيم وبكل ما سألك به داع شاكر ومسبح ذاكر أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تغفر لي خطيئتي ، وترضى عنّي ، وتصفح ، وتجاوز عن ذنبي وتسمح ، وأن تجعل ما بي خير مآب ، وأن تكفيني شر كل عدو ظاهر ، ومستخف وبارز ، وكيد كل مكيد

يا حلیم یا ودود ، ا کفنی شرّ أعدائی وحاسدی، وتولّنی بولایتک واکفنی بکفایتک  
واهد قلبی بهدّاک، وخطّ عنی وزری ، وشدّ أزری ، وارزقنی التوبة بحطّ السيئات  
وتضاعف الحسنات، وكشف البیّنات، وربح التجارات، ورفع معرّة السعایات إنّك  
مجیب الدعوات ، و منزل البركات ، كن لدعائي مجیباً ، ومن ندائي قريباً ولي  
حافظاً ورقیباً، وأجرني مما أّحاذر ، وأخشی من شرّ كلّ ذي شرّ من خلقك أجمعين  
إنّك أرحم الراحمين (١) .

دعاء آخر في يوم عرفة ذكر رواية أن فيه اسم الله الاعظم :

اللّهمّ إنّني أقول لا إله إلاّ الله العليّ العظيم ، لا إله إلاّ الله الحلیم الكريم  
لا إله إلاّ الله الحيّ القيوم ، لا إله إلاّ الله الأحد الصمد ، لا إله إلاّ الله بديع  
السموات والأرض ، اللّهمّ إنّني أسئلك باسمك العظيم الذي نجيت به موسى حين  
قلت بآهياً شراهِياً في الدهر الباقي ، و الدهر الخالي ، و أسئلك بعلمك الغيب ،  
وقدرتك على الخلق ، فانّك على كلّ شيء قدير ، و بأسمائك المتعزّيات أن تصلّي  
على محمّد و آل محمّد ، و أن تغفر لنا و تفعل بنا ما أنت أهلكه ، فانّك أهل العفو ، ياذا  
الجلال و الاكرام ، اغفر لي ما قدّمت و ما أخّرت ، و ما أسررت و ما أعلنت ، و ما  
أبديت و ما أخفيت ، و ما خفي على الخلاق ولم يخف عليك ، فانّك أهل الشّجّاز و  
الاحسان، أسألك يا كريم ، أن تجود عليّ بفضلك آمين ربّ العالمين . وصلّي  
الله على محمّد النبي و آلّه الطّاهرين وسلّم تسليماً كثيراً .

اللّهمّ لك الحمد حمداً دائماً مع دوامك ، و خالداً مع خلودك ، ولك الحمد  
حمداً لا أمده دون مهيتك ، ولك الحمد زنة عرشك و رضى نفسك ، ولك الحمد  
حمداً لا أجر لقائلها دون رضاك ، و لا حول ولا قوّة إلاّ بالله ، قوّة كلّ ضعيف .  
و لا حول ولا قوّة إلاّ بالله عزّ كلّ ذليل ، و لا حول ولا قوّة إلاّ بالله غنى كلّ فقير  
و لا حول ولا قوّة إلاّ بالله ، عون كلّ مظلوم ، و لا حول ولا قوّة إلاّ بالله مونس كلّ  
وحيد ، و لا حول ولا قوّة إلاّ بالله ، فكاك كلّ أسير ، و لا حول ولا قوّة إلاّ بالله ملجأ

كلٌ مهموم ، و لا حول ولا قوة إلا بالله دافع كل سيئة ، و لا حول ولا قوة إلا بالله كاشف كل كربة ، و لا حول ولا قوة إلا بالله صاحب كل سريرة ، و لا حول ولا قوة إلا بالله موضع كل رزية ، و لا حول ولا قوة إلا بالله الفعال لما يريد ، و لا حول ولا قوة إلا بالله رازق العباد ، و لا حول ولا قوة إلا بالله عدد ما خلق ، و لا حول ولا قوة إلا بالله غاية كل طالب ، و لا حول ولا قوة إلا بالله سرمداً أبداً لا ينقطع أبداً ، و لا حول ولا قوة إلا بالله عدد الشفع والوتر ، اللهم إني أسألك بحرمة هذا الدعاء ، و بحرمة هذا اليوم المبارك أن تصلي على محمد و على آل محمد ، و أن تغفر لي ما قدّمت و ما أخّرت ، و ما أسررت و ما أعلنت ، و ما أبديت و ما أخفيت ، و ما أنت أعلم به منّي ، و أن تقدّر لي خيراً من تقديري لنفسى ، و تكفيني ما يهمني و تغنيني بكرم وجهك عن جميع خلقك ، و ترزقني حسن التوفيق ، و تصدّق عليّ بالرّضا و العفو عما مضى ، و التوفيق لما تحبّ و ترضى ، و تيسّر لي من أمري ما أخاف عسره ، و تفرّج عنيّ الهمّ والغمّ والكرب ، و ماضاق به صدري و عيل به صبري ، فأنك تعلم ولا أعلم ، و تقدر ولا أقدر ، و أنت على كل شيء قدير ، برحمتك يا أرحم الرّاحمين (١) .

دعاء آخر في عشية عرفة وجدناه في نسخة تاريخ كتابتها سنة سبعين ومائتين فقال ما هذا لفظه :

بسم الله وبالله والله أكبر أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، ومن نزغته وشرّه وكيدته وخيله وحيله ، اللهم إني أفتتح القول في مقامي هذا بما يبلغه مجهودي من تحميدك وتهليلك و تكبيرك ، و الصلاة على أنبيائك و رسلك ، و الاستغفار لأوليائك ، لا أقرب إليك بذلك ، فبمحمد وآل محمد عليه وعليهم السلام ، متوجّهاً جميعاً إليك في حوائجي صغيرها وكبيرها ، عاجلها وآجلها ، فكن اللهم الهادي في ذلك كلّهُ للصواب والمعين عليه بالتوفيق والرّشاد ، فصلّ على محمد وآل محمد ، وامنن عليّ بذلك يا أرحم الرّاحمين .

اللهم أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، أنت قبل كل شيء و  
أولاه ، وبعد كل شيء و منتهاه ، ورب كل شيء وخالقه ، و مدبر كل شيء و  
مخصيه ، و مالك كل شيء و وارثه ، أنت الذي لم تستعن بشيء ، ولم تشاور أحداً في  
شيء ، ولم يعوزك شيء ، ولم يمنع عليك شيء ، أنت الذي أحصى كل شيء ، وذل  
كل شيء لعزتك ، واعترف كل شيء لقدرتك ، و حارت الأبصار دونك ، و كملت  
الأسن عن صفاتك ، وضلت الأحلام فيك ، أنت الذي تعاليت بقدرتك ، و علوت  
بسلطانك ، وقهرت بعزتك ، فأدركت الأبصار ، وأحصيت الأعمار ، وأخذت بالنواصي  
و حلت دون القلوب .

الله أكبر الله أكبر أهل الكبرياء والعظمة ، و منتهى الجبروت والقوة ، و  
ولي الغيث والقدره ، ملك الدنيا والآخرة ، الله أكبر الله أكبر ، عظيم الملكوت  
شديد الجبروت ، عزيز القدره ، لطيف لما يشاء ، الله أكبر الله أكبر مدبر الأمور  
مبدئ الخفيات ، معلن السرائر ، محيي الموتى والعظام وهي رميم ، الله أكبر الله  
أكبر أول كل شيء و آخره ، و بديع كل شيء ومعيده ، و خالق كل  
شيء و موله .

لا إله إلا أنت يا رب خشعت لك الأصوات ، وضلت فيك الأحلام والأبصار  
و أفضت إليك القلوب ، لا إله إلا أنت كل شيء خاشع لك ، و كل شيء قائم بك  
و كل شيء مشفق منك ، و كل شيء ضارع إليك ، لا إله إلا أنت لا يقضي في الأمور  
إلا أنت ، و لا يدبر مقاديرها غيرك ، ولا يتم شيء منها دونك ، و لا يصير شيء منها  
إلا إليك ، لا إله إلا أنت ، الخلق كله في قبضتك ، والنواصي كلها بيدك ، والملائكة  
مشفقون من خشيتك ، و كل شيء أشرك بك عبداً خلك ، لا إله إلا أنت علوت فقهرت  
وملكت فقدرت ، فنظرت فخبرت ، وعلى كل شيء ظهرت ، علمت خائنة الأعين و  
ما تخفي الصدور .

سبحانك ربنا تسبيحاً دائماً لا يقصرون أفضل رضاك ، و لا يجاوزه شيء  
سبحانك عدد ما قهره ملكك وأحاطت به قدرتك ، وأحصاه كتابك ، سبحانك ما

أعظم شأنك وأعز سلطانك، وأشد جبروتك، سبحانه لك التسبيح والعظمة، لك الملك والقدرة، ولك الحول والقوة، ولك الدنيا والآخرة.

الحمد لله الذي من تكلم سمع كلامه، ومن سكت علم ما في نفسه، ومن عاش فعليه رزقه، ومن مات فاله مردته، الحمد لله الذي يجبر ولا يجار عليه، ويمتنع ولا يمتنع عليه، ويحكم بحكمه، ويقضي فلا راد لقضائه، الحمد لله الذي أحاط بكل شيء علمه، ووسع كل شيء حفظه، وقهر كل شيء جبروته، وأخاف كل شيء سلطانه.

الحمد لله الذي ملك فقدر، وبطن فخبّر، الذي يحيى الموتى ويميت الأحياء وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، اللهم لك الحمد على ما تأخذ وعلى ما تعطي، وعلى ما تبلي وعلى ما تبلي، وعلى ما تبقى وعلى ما تبدي، وعلى ما تخفى، وعلى ما لا يرى، وعلى ما قد كان، وعلى ما يكون، وعلى ما هو كائن، ولك الحمد على حلمك بعد علمك وعلى عفوك بعد منك و قدرتك، وعلى آلائك بعد حجّتك، وعلى صفحك بعد انتقامك، ولك الحمد على ما تقضي فيما خلقت، وبعد ما فنى خلقك، ولك الحمد قبل أن تخلق شيئاً من خلقك وعلى بدء ما خلقت إلى انقضاء خلقك وبعد ذلك حمداً أرضى الحمد لك، وأحق الحمد بك، وأحب الحمد إليك وترضاه لنفسك، حمداً لا يحجب عنك، ولا ينتهى دونك، ولا يقصر دون أفضل رضاك، تباركت أسماؤك يارب وتعالى ذكرك، وقهر سلطانك، وتمت كلماتك، تباركت وتعاليت، أمرك قضاء، وكلامك نور، ورضاك رحمة، وسخطك عذاب، تباركت وتعاليت تقضي بعلم وتغفو بحلم، وتأخذ بقدرة وتعمل ما تشاء، تباركت وتعاليت، واسع المغفرة، شديد العقاب والنقمة، قريب الرحمة، سريع الحساب على كل خفيّة، الحاضر لكل سريرة، الشاهد لكل نجوى، اللطيف لما يشاء.

ثم تكبّر الله مائة مرة وتحمده مائة مرة وتسبّحه مائة مرة وتقرء قل هو الله أحد مائة مرة. وتقول: لا حول ولا قوة إلا بالله مائة مرة.

و تقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد يحيي ويميت  
ويميت و يحيي وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير .  
و تقول : اللهم صل على محمد و آل محمد مائة مرة ، و تقرأ عشرة آيات من  
أوّل البقرة :

بسم الله الرحمن الرحيم الم ذك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين ☆ الذين  
يؤمنون بالغيب و يقيمون الصلاة و مما رزقناهم ينفقون ☆ و الذين يؤمنون بما  
أنزل إليك و ما أنزل من قبلك و بالآخرة هم يوقنون ☆ أولئك على هدى من ربهم  
و أولئك هم المفلحون ☆ إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا  
يؤمنون ☆ ختم الله على قلوبهم و على سمعهم و على أبصارهم غشاوة و لهم عذاب عظيم ☆  
و من الناس من يقول آمنا بالله و باليوم الآخر و ما هم بمؤمنين ☆ يخادعون الله  
و الذين آمنوا و ما يخدعون إلا أنفسهم و ما يشعرون ☆ في قلوبهم مرض فزادهم الله  
مرضا و لهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون .

الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات و ما  
في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بأذنه يعلم ما بين أيديهم و ما خلفهم ولا يحيطون  
بشيء من علمه إلا بما شاء و سع كرسية السماوات و الأرض و لا يؤده حفظهما و  
هو العلي العظيم .

الله ما في السموات و ما في الأرض و إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم  
به الله فيغفر لمن يشاء و يعذب من يشاء و الله على كل شيء قدير ☆ آمن الرسول بما  
أنزل إليه من ربه و المؤمنون كل آمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله لا نفرق  
بين أحد من رسله و قالوا سمعنا و أطعنا غفرنا لك ربنا و إليك المصير ☆ لا يكلف الله  
نفساً إلا و سعهأ لها ما كسبت و عليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا  
ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولا تحملنا ما لا  
طاقة لنا به ، و اعف عنا و اغفر لنا و ارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين .  
لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله و تلك الأمثال

نضربها للناس لعلمهم يتفكرون ؎ هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرّحمن الرّحيم .

هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون ؎ هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم ؎ إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثاً والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا اله الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين ؎ ادعوا ربكم تضرعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين ؎ ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً إن رحمة الله قريب من المحسنين .  
والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الدُّل وكبره تكبيراً .

قل أعوذ برب الفلق ؎ من شر ما خلق ؎ ومن شر غاسق إذا وقب ؎ ومن شر النفاثات في العقد ؎ ومن شر حاسد إذا حسد . قل أعوذ برب الناس ؎ ملك الناس ؎ إله الناس ؎ من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس ؎ من الجنة والناس .

و تحمد الله على كل نعمة أنعم بها عليك من أهل أو مال أو ولد : وقليل أو كثير ، و تذكر المنعم عليك في جميع ما أبلاك وأولاك شيئاً شيئاً ما أمكنك ذكره و قل : الحمد لله على نعمه التي لا تحصى ولا تكافأ بعمل إلا بحمد الله ، والحمد لله الذي خلقني ولم أك شيئاً مذكوراً ، و فضلني على كثير ممن خلق في حسن الرزق ، و الحمد لله على حلمه بعد علمه ، و الحمد لله على عفوه بعد قدرته ، و الحمد لله على رحمته التي سبقت غضبه ، و الحمد لله الذي لم ينطقني من بكم غيره والحمد لله الذي لم يبصرني من عمى غيره .

والحمد لله الذي لم يسمعني من صمم غيره ، والحمد لله الذي لم يهدني من ضلالة غيره ، والحمد لله الذي لم يؤمنني من خوف غيره ، والحمد لله الذي لم يؤمن روعي

غيره ، والحمد لله الذي لم يقلني من عشرة غيره ، والحمد لله الذي لم يكرمني من هوان غيره ، والحمد لله الذي لم يسترمني عورة غيره ، والحمد لله الذي لم يرفعني من ضعة غيره ، والحمد لله الذي لم يسدّمني فاقة غيره ، والحمد لله الذي لم يشبعني من جوع غيره ، والحمد لله الذي لم يسقني من ظمأ غيره ، والحمد لله الذي لم يكسني من عرى غيره ، والحمد لله الذي لم يفهمني من عى غيره ، والحمد لله الذي لم يعلمني من جهل غيره ، والحمد لله الذي لم يقوّنني من ضعف غيره ، والحمد لله الذي لم يكفني المهم غيره ، والحمد لله الذي لم يصرف عني السوء غيره ، والحمد لله الذي أكرمني في كل مصر قدمته ، والحمد لله الذي عافاني في كل طريق سلكته .

والحمد لله الذي آرادني ، والحمد لله الذي أفرشني ، والحمد لله الذي مهّد لي ، والحمد لله الذي أخدمني ، والحمد لله الذي زوّجني ، والحمد لله الذي حملني في البرّ والبحر ، والحمد لله الذي رزقني من الطيبات ، والحمد لله الذي فضّلني على كثير ممّن خلق تفضيلاً ، والحمد لله في الدنيا ما بقيت الدنيا ، والحمد لله في الآخرة إذا انقضت الدنيا ، والحمد لله في الدنيا ، والحمد لله الذي جعلني ممّن يحمدّه ويشكره ، والحمد لله الذي لم يجعلني يهودياً ولا نصرانياً ولا مجوسياً ولا شاكراً ولا ضالاً ولا مرتاباً ولا متبّع ضلالة ولا متبّع شيء من السبل المشبهة التي أحدثها الناس بعد نبيهم ﷺ .

الحمد لله الذي هداني لما اختلف فيه من الحق ، والحمد لله بمحامده كلّها على نعمائه كلّها ، حتّى ينتهي الحمد إلى ما يحب ربنا ويرضى ، والحمد لله الذي لم ينس من ذكره ، والحمد لله الذي لا يخيب من دعاه ، والحمد لله الذي لا يذلّ من والاه ، والحمد لله الذي يجزي بالاحسان إحساناً وبالصبر نجاة ، والحمد لله الذي من توكل عليه كفاه ، والحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره ، والحمد لله الذي يقينا حتّى ينقطع الجبل عنا ، والحمد لله الذي هو رجاؤنا حين يسوء ظننا بأعمالنا ، والحمد لله الذي يكشف غمنا وينفّس كربنا ، والحمد لله الذي يفرّج همّنا ، اللهم صلّ على محمد وآل محمد وأوزعني شكر نعمتك التي أنعمت



بها عليّ وعليّ والديّ فقد أنعمت عليّ نعماً لا أحصيها ، فلك الحمد على جميع ما أحصيت منها و عليّ كلّ حال ، حمداً ترضاه و يصعد إليك ، ولا يحجب عنك ولا يقصرون رضاك ، حمداً توجب لي به الكرامة عندك ، و المزيد من عندك يا أرحم الراحمين ، و تحمد الله وتسبحه وتهلله وتكبره بكلّ ما في القرآن من ذلك .

**التحميد :** الحمد لله ربّ العالمين ☆ والحمد لله الذي خلق الظلمات والنور ☆ فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله ربّ العالمين ☆ والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ☆ ولولا أن منّ الله علينا لخسف بنا ☆ و آخر دعويهم أن الحمد لله ربّ العالمين ☆ الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل و إسحاق ☆ الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون ☆ الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليّ من الذلّ و كبره تكبيرا .

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً ☆ و قل الحمد لله الذي نجّانا من القوم الظالمين ☆ و لقد آتينا داود وسليمان علماً و قالا الحمد لله الذي فضّلنا على كثير من عباده المؤمنين ، قل الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى ☆ و قل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها ☆ وله الحمد في الاولى والاخرة ☆ و قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون .

الحمد لله الذي له ما في السموات والأرض وله الحمد في الاخرة ☆ الحمد لله فاطر السموات والأرض ☆ وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ☆ وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين ☆ هل يستويان مثلاً الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون ☆ وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده ☆ وقضى بينهم بالحق و قيل الحمد لله ربّ العالمين فلله الحمد ربّ السموات وربّ الأرض ☆ و له الحمد في السموات والأرض وعشياً و حين تظهرون .

**التسبيح :** سبحانك لا علم لنا إلاّ ما علمتنا ☆ وقالوا اتّخذ الله ولداً سبحانه هو الغنيّ له ما في السموات والأرض ☆ سبحانك فقنا عذاب النار ☆ سبحانه أن يكون له ولد له ما في السموات والأرض ☆ سبحانك ما يكون لي أن أقول ما

ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب ✽ وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون ✽ قال سبحانه تبت إليك وأنا أول المؤمنين ✽ لا إله إلا الله سبحانه عما يشركون ✽ دعويهم فيها سبحانه اللهم ✽ وتحيتهم فيها سلام ✽ سبحانه وتعالى عما يشركون ✽ ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون ✽ سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ✽ سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً ✽ سبحان ربّي هل كنت إلاّ بشراً رسولاً ✽ سبحانه إذا قضى أمراً فانما يقول له كن فيكون .

لو كان فيهما آلهة إلاّ الله لفسدتا فسبحان الله ربّ العرش عما يصفون ✽ وقالوا اتّخذ الرّحمن ولداً سبحانه بل عباد مكرمون ✽ لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ✽ إذا لذهب كلّ إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون ✽ ما يكون لنا أن نتكلّم بهذا سبحانه هذا بهتان عظيم ✽ سبحانه ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء ✽ وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحانه الله وتعالى عما يشركون ✽ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السمّوات والأرض وعشياً وحين تظهرون ✽ هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون .

قالوا سبحانه أنت وليّنا من دونهم ✽ سبحان الذي خلق الأزواج كلّها ممّا تنبت الأرض ومن أنفسهم وممّا لا يعلمون ✽ فسبحان الذي بيده ملكوت كلّ شيء وإليه ترجعون ✽ سبحانه الله عما يصفون ✽ سبحان ربّ العزّة عما يصفون ✽ سبحانه هو الله الواحد القهار ✽ والسمّوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ✽ سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنّا له مقرّنين وإنّا إلى ربّنا لمنقلبون ✽ سبحان ربّ السمّوات والأرض ربّ العرش عما يصفون ✽ أم لهم إله غير الله سبحانه الله عما يشركون ✽ قالوا سبحان ربّنا إن كان وعد ربّنا لمفعولاً ✽ قالوا سبحان ربّنا إنّنا كنّا ظالمين ✽ سبحان ربّي الأعلى .

**التهليل :** وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الحي القيوم ☆ الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم ☆ لا إله إلا هو العزيز الحكيم ☆ شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم ☆ وما من إله إلا الله وإن الله لهو العزيز الحكيم ☆ الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ☆ ذاكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه ☆ لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين ☆ الله لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين ☆ لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي ☆ لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ☆ لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل ☆ لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون ☆ لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب ☆ لا إله إلا أنا فاتقون ☆ لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى ☆ لا إله إلا أنا فاعبدني ☆ لا إله إلا هو وسع كل شيء علماً ☆ لا إله إلا أنا فاعبدون ☆ لا إله إلا أنت سبحانك إنني كنت من الظالمين ☆ لا إله إلا هو رب العرش العظيم ☆ لا إله إلا هو رب العرش الكريم ☆ لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه ☆ لا إله إلا هو فأنى تؤفكون ☆ لا إله إلا هو سبحانه وتعالى عما يشركون ☆ وما من إله إلا الله الواحد القهار ، لا إله إلا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الأولين ☆ لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ☆ لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم ☆ لا إله إلا هو الملك القدوس ☆ لا إله إلا هو فاتخذوه كيبلاً .

ثم قل : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله الحي القيوم ، سبحان الملك ، سبحان العلي الأعلى ، سبحان من علا في الهواء ، سبحان الله وتعالى ، سبحان الله القائم الدائم ، سبحان العزيز الحكيم ، سبحان العزيز الجبار المتكبر ، اللهم لك الحمد ما أحمذك وأمجذك وأجودك وأكرمك وأرأفك وأرحمك وأعلاك وأقربك وأقدرك وأقهرك وأوسعك وأفضلك وأثبتك وأثوبك وأحضرك وأخبرك وأطلقك وأعلمك وأشكرك وأحلمك ، وأجل ثناءك ، وأتم ملكك ، وأمضى أمرك ، و ما أقدم عزك ، وأعز قهرك ، وأمتن كيدك ، وأغلب مكرك ، وأقرب فتحك ،

وأدوم نصرك ، وأقدم شأنك ، وأحوط ملكك ، وأظهر عدلك ، وأعدل حكمك وأوفى عهدك ، وأنجز وعدك ، وأكرم ثوابك ، وأشد عقابك ، وأحسن عفوك ، وأجزل عطاءك ، وأشد أركانك ، وأعظم سلطانك ، لأنك الله العظيم في عظمته ، جليل في بهائك ، بهي في جلالك ، جبار في كبريائك ، كبير في جبروتك ، ملك في قدرتك ، قادر في ملكك ، عزيز في قدرتك ، قاهر في عزك ، منير في ضيائك ، عدل في قضائك ، صادق في دعائك ، كريم في عفوك ، قريب في ارتفاعك ، عال في دنوتك .

اللهم نذبت المؤمنين إلى أمر بدأت فيه بنفسك وملائكتك ، فقلت : إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ، اللهم صل على محمد وآل محمد عبدك ورسولك و نبيك و أمينك و نجييك و صفوتك و صفيك و وليك و حبيبك و خليلك و خاصتك و خالصك و خيرتك من خلقك الذي انتجته لرسالتك ، واستخلصته لديك ، واسترعينه عبادك ، و ائتمنته على وحيك ، وجعلته علم الهدى ، و باب النهى ، و الحجّة الكبرى ، و العروة الوثقى فيما بينه و بين خلقك ، والشاهد لهم و الميمن عليهم ، كما بلغ رسالاتك ، ونصح لعبادك ، و جاهد في سبيلك ، و صدع بأمرك و أحلّ حلالك ، و حرّم حرامك ، و بين فرائضك ، واحتج على خلقك بأمرك ، أفضل و أشرف و أحسن و أجمل وأنفع و أذكى و أنمى و أطهر و أطيب و أرضى و أكمل ما صليت على أحد من أنبيائك و رسلك و أصفيائك ، وأهل المنزلة لديك والكرامة عليك .

اللهم و اجعل صلواتك و غفرانك و بركاتك و رضوانك و رحمتك و منك و إفضالك و تحييتك و سلامك و تشريفك و إعظامك و صلوات ملائكتك المقرّبين و أنبيائك المرسلين ، وعبادك الصالحين ، من الشهداء والصدّيقين ، والأوصياء وحسن أولئك رفيقاً ، و أهل السماوات والأرضين وما بينهما وما تحتها وما بين الخافقين وما في الهواء و الشمس و القمر و النجوم و الشجر و الجبال و الدواب ، وما يسبح لك في البرّ و البحر و الظلمة و الضياء بالغدو و الأصال ، في ساعات الليل و النهار على محمد بن عبد الله النبي الأمي المهدي الهادي السراج المنير الشاهد الأمين الداعي

إليك باذنك ، سيّد المرسلين ، و خاتم النبيّين ، و إمام المتّقين ، و مولى المؤمنين و وليّ المرسلين ، و قائد الغرّ المحجلّين ، كما هديتنا به من الضلالة ، و أنرت لنا به من الظلمة ، و استنقذتنا به من الهلكة ، فاجزه عنا أفضل ما جزيت نبياً عن أمته و رسولاً عمّن أرسلته إليه ، و اجعلنا ندين بدينه ، و نهدي بهداه ، و نوالي وليّه و نعاوي عدوّه ، و توفّقنا على ملّته ، و اجعلنا في شفاعته ، و احشرنا في زمّرتّه ، غير خزايا ولا نادمين ، ولا ناكثين ولا مبدّلين ، آمين ربّ العالمين .

اللّهمّ و صلّ على محمد و على أهل بيته الذين أذهب عنهم الرّجس و طهرهم تطهيراً ، اللّهمّ صلّ على محمد و على أهل بيته ، الذين أمرت بطاعتهم ، و أوّجبت حقّهم و موودّتهم ، اللّهمّ صلّ على محمد و على أهل بيته ، الذين ألهمتهم علمك ، و استحفظتهم كتابك ، فانهم معدن كلماتك ، و خزّان علمك ، و دعائم دينك ، و القوّام بأمرك صلاة كثيرة طيبة مباركة تامة زاكية نامية و أبلغ أرواحهم و أسبّسأدهم منّي في هذه الساعة و في كلّ ساعة تحيّة كثيرة و سلاماً .

اللّهمّ صلّ على محمد عبدك و رسولك و على إبراهيم خليلك و على ملائكتك المقرّبين ، و أوّلي العزم من المرسلين ، و الأولياء المنتجبين ، و الأئمة الرّاشدين المهديّين ، أوّلهم و آخرهم ، و اخصّص خواصّ أهل صفوتك ، الذين اجتبت لرسالاتك و حمّلت الأمانة فيما بينك و بين خلقك ، بتفاضل درجات أهل صفوتك و زدهم إلى كلّ كرامة كرامة ، و إلى كلّ فضيلة فضيلة ، و إلى كلّ خاصّة خاصّة ، و على جميع ملائكتك ، و أنبيائك و رسلك و أهل طاعتك ، و صلّ بيني و بينهم في اتّصال موالاتك .

اللّهمّ سلّم على جميع أنبيائك و رسلك و اخصّص محمّداً من ذلك بأشرفه ، و سلّم على جميع ملائكتك و اخصّص جبرئيل و ميكايل و إسرافيل من ذلك بأفضله و سلّم على عبادك الصالحين و اخصّص أولياءك من ذلك بأدومه ، و بارك عليهم جميعاً و على أهلي و ولدي و والديّ و ما ولدأ آمين ربّ العالمين .

اللّهمّ إنّ ذنوبي أكثر من أن تحصى ، و حوائجي أكثر من أن تسمّى ، اللّهمّ وليّ إلى عفوك و معروفك و مغفرتك و رحمتك و رضوانك و عافيتك و عصمتك و

حسن إجابتك أعظم الفاقة ، وأشد الحاجة ، اللهم لا أجد في ذلك كله إليك شافعاً ولا مقرّباً أوجه في نفسي رجاء فيما قصدت إليك به ، من تحميدك وتسبيحك و تهليلك وتكبيرك و تمجيدك ، و تعظيم ذكرك ، و تفخيم شأنك ، و الصلاة على ملائكتك وأنبيائك و رسلك و أهل طاعتك والتقرب إليك بنبيك محمد نبي الرحمة و بأهل بيته الأوصياء المرضيين صلواتك و بركاتك و رحمتك عليه و عليهم ، يا محمد يا رسول الله بآبي أنت وأُمِّي إنني أتقرب بك إلى الله ربك وربّي ليغفر لي ذنوبي و يقضي لي بك حوائجي فكن لي شفيعاً عند ربك و ربّي فنعم المسؤل ربّي ، ونعم الشفيع أنت يا محمد ، اللهم إنني أتقرب إليك بمحمد وآل محمد الذين أذهبت عنهم الرّجس وطهرتهم تطهيراً .

اللهم اجعل صلواتك و بركاتك و رحمتك عليه و عليهم و اجعلني به و بهم وحيهاً في الدنيا و الآخرة و من المقرّبين ، و اجعل صلاتي بهم مقبولة ، و دعائي بهم مستجاباً ، و ذنبي بهم مغفوراً ، و رزقي بهم مبسوطاً ، و انظر إليّ في مقامي هذا نظرة رحيمة أستكمل بها الكرامة عندك ، ولا تصرفه عني أبداً برحمتك يا أرحم الرّاحمين .

اللهم إنني أسئلك يا الله يا رحمان يا رحيم ، يا واحد يا ماجد يا أحد يا صمد يا حيّ يا قيّوم يا قائم يا دائم يا عالم يا ملك يا قدّوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا باريء يا مصوّر يا عليّ يا عظيم يا حلّيم يا كريم يا حكيم يا عليم يا خبير يا كبير يا متعالّي يا وليّ يا أوّل يا آخر يا ظاهر يا باطن يا حقّ يا مبين يا سميع يا بصير يا قريب يا مجيب يا حميد يا مجيد يا قادر يا قاهر يا ملك يا مقتدر يا غنيّ يا كريم يا غفور يا غفار يا غافر يا قابل يا توّاب يا وهّاب يا واسع يا رفيع يا رازق يا منير يا شهيد يا حفيظ يا فائق يا فاطر يا بديع يا نور يا شاكر يا وليّ يا مولى يا نصير يا الله يا مستعان يا خلاق يا لطيف يا شكور يا قدّوس يا سريع يا شديد يا محيط يا ربّ يا قويّ يا رؤف يا ودود يا فاعل لما يريد .

اللهم يا علام يا رقيب يا مغيث يا حبيب يا وكيل يا هادي يا مبدئ يا معيد يا من

في السماء، يا ذا العرش، يا ذا الفضل، يا ذا الطول، يا ذا المعارج، يا ذا الجلال والاكرام، يا ذا التقوى، يا أهل المغفرة، يا جاعل يا ناشر يا باعث يا كافي يا خفي، يا مولج يا مخرج يا معطي يا قابض يا مجيب الدعوات، أسألك يا الله الذي لا إله إلا أنت عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات و - الأرض وهو العزيز الحكيم .

و تقول : قل هو الله أحد ✽ الله الصمد ✽ لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ✽ و يا الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم ، وأسئلك بأسمائك كلها ، يا الله يارحمن ، وبكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك ، و بكل اسم هو لك علمته أحداً من خلقك أولم تعلمه إياه ، وأسئلك بعزتك و قدرتك و نورك و جميع ما أحاط به علمك ، و جميع ما أحاطت به على خلقك ، و أسألك بجمعك و أركانك كلها ، و بحق رسولك ﷺ و بحق أوليائك و بحقك عليهم و باسمك الأكبر و باسمك الأعظم الأعظم الأعظم الذي من دعاك به كان حقاً عليك أن لا تردّه و أن تعطيه ما سألك أن تصلي على محمد و آل محمد ، و أن تغفر لي جميع ذنوبي و جميع علمك في و لا تدع لي في مقامي هذا ذنباً إلا غفرته ، و لا وزراً إلا حطته ، و لا خطيئة إلا كفرتها ، و لا سيئة إلا محوتها ، و لا حسنة إلا أثبتها ، و لا شحاً إلا سترته ، و لا عيباً إلا أصلحته ، و لا شيئاً إلا زينته ، و لا سقماً إلا شفيته ، و لا فقراً إلا أغنيته ، و لا فاقة إلا سددها ، و لا ديناً إلا قضينه ، و لا أمانة إلا أدّيتها ، و لا هماً إلا فرّجته و لا غماً إلا كشفته ، و لا كربة إلا نفستها ، و لا بلية إلا صرفتها ، و لا عدواً إلا أبدته و لا مؤنة إلا كفيها ، و لا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها على أفضل

أُملي ورجائي فيك ، وامن عليّ بذلك يا أرحم الراحمين ، اللهم إني عبدك ، ناصيتي بيدك ، وأجلى بعلمك ، أسئلك أن تصلي عليّ محمد وآل محمد ، وأن توفّقني لما يرضيك عني ، وفكّ رقبتي من التار ، وأوسع عليّ من الرزق الحلال الطيب ، وادّرعني شرّ فسقة العرب والعجم ، وشرّ فسقة الجنّ والأنس ، اللهم صلّ عليّ محمد وآل محمد ، ولا تمكر بي ولا تخدعني ، ولا تستدرجني .

اللهم هذا مقام العائذ بك ، البائس الفقير الخائف المستجير المشفق ، ومقام من يهوء بخطيئته ، ويعترف بذنبه ، ويتوب إلى ربّه ، عصيتك إلهي بلساني ، ولو تشاء وعنّك لا أخرجستني ، وعصيتك ببصري ولو تشاء وعنّك لا كمهنتني ، وعصيتك بسمعي ولو تشاء وعنّك لا صممتني وعصيتك برجلي ولو تشاء وعنّك لجدمتني ، وعصيتك إلهي بجميع جوارحي التي أنعمت بها عليّ ولم يكن ذلك جزاءك مني في حسن صنيعك إليّ ، وجميل بلائك عندي ، اللهم ما عملت من عمل عمداء أو خطأ سرّاً أو علانية ممّا خانته سمعي أو عاينه بصري أو نطق به لساني أو نقلت إليه قدمي أو بطشته يدي أو باشرته بجلدي أو جعلته في بطني أو كسوته ظهري أو هويته بنفسي أو شرّفته قلبي فيما هولك معصية وعلى من فعله وزر ، ومن كلّ فاحشة أودب أو خطيئة عملتها في سوادليل أو يياض نهار في خلأ أو هلاء علمته أو لم أعلمه ذكرته أو نسيت عصيتك فيه طرفة عين في حلّ أو حرم أو قصدت فيه مذيوم خلقتني إني أن وقفت موقفي هذا فأنني أستغفرك له وأتوب إليك منه وأسئلك يا الله يا الله ياربّ ياربّ - تقول ذلك عشر مرّات - بحقّ عليّ نفسك وبحقّ محمد صلى الله عليه وآله وآل محمد عليك وبحقّ أهل الحقّ عليك ، وبحقّك عليهم وبالکلمات التي تلقّاك بها آدم فتبت عليه أن تصلي عليّ محمد وآل محمد ، وأن تتوب عليّ في مقامي هذا وأن تعطيني خير الدنّيا والآخرة توبة لا تسخط عليّ بعدها أبداً ، وأن تغفر لي مغفرة لا تعدّ بني بعدها أبداً ، وأن تعافيني معافاة لا تبليني بعدها أبداً ، وأن ترزقني فيه يقيناً لا أشكّ بعده أبداً ، وأن تكرمني فيه كرامة لا تهينني بعدها أبداً ، وأن تعزّني فيه عزّاً لاذلّ بعده أبداً ، وأن ترفعني فيه رفعة لا تضعني بعدها أبداً ، وأن ترزقني فيه رزقاً واسعاً حلالاً طيباً كثيراً نافعاً للأخرة والدنّيا من حيث أرجو



ومن حيث لا أرجو ، ومن حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب ، لاتعدن بني عليه ، ولا تفقرني بعده أبداً ، وأن تهب فيه صلاحاً لقلبي ، وصلاحاً لديني ، وصلاحاً لأهلي وصلاحاً لولدي ، وصلاحاً لما خولتني ، ورزقتني ، وأنعمت به عليّ من قليل أو كثير ومغفرة لذنوبي وعافية من كلّ بلاء يا أرحم الراحمين .

ثم تقول سبعين مرة : أستغفر الله ، وسبعين مرة أتوب إلى الله ، وسبعين مرة أسأل الله الجنة ، وسبعين مرة أعوذ بالله من النار ثم تقول وأنت رافع رأسك إلى السماء : اللهم حاجتي إليك التي إن أعطيتها لم يضرني شيء ، وإن منعتها لم ينفعني شيء : فكذلك رقبتي من النار ، وأوسع عليّ من رزقك الحلال ، وادء عني شرقة العرب والمعجم ، واكفني مؤنة الدنيا والآخرة ، واكفني مؤنة الشيطان ومؤنة السلطان ومؤنة الناس ، ومؤنة عيالي فانك وليّ ذلك مني ومنهم في يسر وعافية .

اللهم صلّ على محمد وآل محمد ، واجعلني ممثناً رضيته عنه وأطلت عمره ، وأحييته بعد الموت حياة طيبة ، اللهم لك الحمد كما أقول وفوق ما أقول ، وفوق ما يقول القائلون ، اللهم لك صلاتي ودينني ومحياي ومماتي وبك قوامي وبك حولي وقوتي ، اللهم إني أعوذ بك من الفقر ومن وسواس الصدر ، ومن شتات الأمر ومن عذاب النار ومن عذاب القبر ، اللهم إني أسئلك أن تصلي عليّ محمد وآل محمد ، وأسئلك خير الرّياح ، وأعوذ بك من شرّ ما تجريه الرّياح ، وأسئلك خير الليل وخير النهار ، اللهم صلّ على محمد وآل محمد ، واجعل لي في قلبي نوراً وفي بصري نوراً وفي لحيي ودمي وعظامي وعروقي ومفاصلي ومقعدي ومقامي ومدخلي ومخرجي نوراً ، وأعظم لي ياربّ نوراً يوم ألقاك إنك عليّ كلّ شيء قدير .

اللهم من تهيأ وتعبأ وأعد واستعدّ لوفادة إلى مخلوق رجاء رفده وطلب نائله و جائزته ، فإليك أي سيدي كان اليوم تهيئني وتعبيتني وإعدادي واستعدادي رجاء عفوك و رجاء رفدك و طلب فضلك و جائزتك ، فصلّ عليّ محمد وآل محمد ولا تخيبنني في ذلك اليوم وفي كلّ يوم أبداً ما أبقيتني من رجائي ، يا من لا يخيب عليه سائل ، ولا ينقصه نائل ، فإني لم آتلك اليوم ثقة مني بعمل صالح قدّمته ، ولاشفاعة

مخلوق رجوته إلا شفاعة محمد وآل محمد ، صلواتك و بركاتك عليه ورحمتك عليه  
وعليهم أتيتم مقرر أبان لا حجة لي ولا عذر لي ، أتيتم أرجو عظيم عفوك الذي عفوت  
به عن الخطائين ، فأنت الذي عفوت للخطائين على عظيم جرمهم ، ولم يمنعك طول  
عكوفهم على عظيم الجرم ، أن عدت عليهم بالرحمة والمغفرة .

فيامن رحمته واسعة ، وفضله عظيم ، يا عظيم يا عظيم يا كريم صل على محمد وآل محمد  
وعد علي برحمتك ، وتحسن علي بمغفرتك ، وامن علي بعفوك وعافيتك ، وتفضل  
علي بفضلك وتوسع علي برزقك ، ليس يرد غضبك إلا حلمك ، ولا يرد سخطك  
إلا عفوك ، ولا يجير من عقابك إلا رحمتك ، ولا ينجي منك إلا التضرع إليك ،  
فصل على محمد وآل محمد وهب لي يا إلهي منك فرجاً بالقدرة التي تحيي بها أموات  
العباد ، و بها تنشر ميت البلاد ، ولا تهلكني يا إلهي غماً حتى تستجيب لي وتعرفني  
الاجابة في دعائي ، و أذقني طعم العافية إلى منتهى أجلي ، ولا تشمت بي عدوتي ، ولا  
تمكّنه من عنقي .

يا إلهي إن رفعتني فمن ذا الذي يضعني ، وإن وضعتني فمن ذا الذي يرفعني ، و  
إن أكرمتني فمن ذا الذي يهينني ، وإن أهنتني فمن ذا الذي يكرمني ، أو من ذا الذي  
يرحمني إن عدت بتي ، أو من ذا الذي يعذبني إن رحمتني ، وإن أهلكني فمن ذا الذي  
يعرض لك في عبدك أو يسألك عن أمره ، وقد علمت يا إلهي أنه ليس في حكمك ظلم  
ولاجور ، ولا في عقوبتك عجلة ، إنما يعجل من يخاف الفوت ، و إنما يحتاج إلى  
الظلم الضعيف ، وقد تعاليت إلهي علواً كبيراً ، إلهي صل على محمد وآل محمد ولا  
تجعلني للبلاء غرضاً ولا لنقمتهك نصباً ، و أهملني و نفّسني وأقلني عثرتي ، و ارحم  
تضرعي ، ولا تتبعني ببلاء في أثر بلاء ، فقد ترى ضعفي ، و قلّة حيلتي ، و تضرعي  
إليك ، أعوذ بك من غضبك ، فصل على محمد وآل محمد ، وأعذني ، و أستجير بك من  
سخطك فأجرني ، و أو من بك فأمنني ، وأشهديك فاهدني ، وأسترحمك فأرحمني  
و أستنصرك فانصرني ، و أستكفيك فاكفني و أسترزقك فارزقني ، وأستعين بك على  
الصبر فأعني ، و أستعصمك فيما بقي من عمري فأعصمني ، و أستغفرك لما سلف من

ذنوبي فاغفر لي ، فاتني لن أعود لشيء كرهت إن شئت ذلك يا رب .  
 فإذا قاربت غروب الشمس فقل : بسم الله وبالله وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، سبحان الله آناء الليل وأطراف النهار ، سبحان الله بالغدو والأصال ، سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ، و له الحمد في السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون ، يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون ، سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين .

سبحان ذي الملك والملكوت ، سبحان ذي العزة والعظمة والجبروت ، سبحان الملك الحي الذي لا يموت ، سبحان القائم الدائم القديم ، سبحان الحي القيوم ، سبحان ربي الأعلى ، سبحانه وتعالى ، سبحان الله ، سبوحاً قدوساً رب الملائكة والروح ، اللهم إنتى أمسيت منك في نعمة وعافية ، فصل على محمد وأهل بيته ، وأتمم علي يا رب نعمتك وفضلك وعافيتك ، وارزقني شكرك .

اللهم بنورك اهتديت ، وبفضلك استغنيت ، وبنعمتك أصبحت وأمسيت ، أشهدك وكفى بك شهيداً وأشهد ملائكتك وحملة عرشك وأنبيائك ورسلك وأهل سمواتك وأهل أرضك وجميع خلقك بأنك أنت الله وحدك لا شريك لك ، وأن محمداً عبدك ورسولك ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، واكتب لي هذه الشهادة عندك حتى تلقنيها يوم القيامة ، وقد رضيت عنى إنك على كل شيء قدير ، اللهم لك الحمد حمداً تضع لك السماء أكنافها ، ويسبح لك الأرض ومن عليها ، اللهم لك الحمد حمداً يصعد أو له ، ولا ينقد آخره ، حمداً يزيد ولا يبيد ، حمداً سرمداً دائماً لا انقطاع له ولا نفاد [حمداً يصعد أو له ، ولا ينقد آخره] ولك الحمد علي وفي ومعى وقبلي وبعدي وأمامي ولدي ، وإذا مت وفنيت وبقيت أنت يا مولاي ، ولك الحمد بجميع محامدك كلها على جميع نعمائك كلها ، ولك الحمد في كل عرق ساكن ، وكل أكلة وشربة ونفس وبطش ، وعلى كل موضع شعرة وعلى كل حال .

اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله و بيدك الخير كله و إليك يرجع الأمر كله ، علانيته و سره ، و أنت منتهى الشان كله ، اللهم لك الحمد على حلمك بعد علمك ، ولك الحمد على عفوك بعد قدرتك ، اللهم لك الحمد باعث الحمد ، و وارث الحمد ، و بديع الحمد ، وفي العهد صادق الوعد ، عزيز الجند قديم المجد ، رفيع الدرجات ، مجيب الدعوات ، منزل الآيات ، من فوق سبع سموات ، مخرجاً من الظلمات إلى النور ومبدئ السنين حسناً ، وجاعل الحسنات درجات .

اللهم لك الحمد غافر الذنب ، وقابل التوب ، شديد العقاب ، ذي الطول لا إله إلا أنت إليك المصير ، اللهم لك الحمد في الليل إذا يغشى ، ولك الحمد في النهار إذا تجلّى ، ولك الحمد في الآخرة والأولى ، ولك الحمد عدد كل ملك في السماء ، و لك الحمد عدد كل قطرة في البحار ، ولك الحمد عدد القطر و الشجر والحصى والنوى والثرى و جميع الانس والبهائم والطيور والسباع والهوام و لك الحمد عدد ما في جوف الأرض ، ولك الحمد عدد ما على وجه الأرض ، ولك الحمد على ما أحصى كتابك وأحاط به علمك حمداً كثيراً طيباً مباركاً أبداً .

ثم قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت و يميت ويحيي وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير - عشر مرات - أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه - عشر مرات - يا الله يا الله يا الله - عشر مرات - يا رحمن يا رحمن - عشراً - يا رحيم يا رحيم - عشراً - يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام - عشراً - يا حي يا قيوم - عشراً - يا حنان يا منان - عشراً - يا لا إله إلا أنت - عشراً - آمين آمين - عشراً .

ثم قل : أسألك يا من هو أقرب إلي من حبل الوريد ، يا من يحول بين المرء وقلبه ، يا من هو بالمنظر الأعلى وبالأفق المبين ، يا من هو الرحمن على العرش استوى يا من ليس كمثله شيء ، وهو السميع البصير ، أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا . . . . . وتسأل كل حاجة لك .

ثم قل : أمسينا والجود والجمال والنور والبهاء والعزة والقدرة والسلطان والدنيا والآخرة وما سكن في الليل والنهار لله رب العالمين لا شريك له .  
و تقول ثلاث مرات : الحمد لله رب العالمين لا شريك له ، والله أكبر لا شريك له لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، و سبحان الله وحده لا شريك له صلى الله على محمد وأهل بيته ، اللهم صل على محمد وآل محمد واجعله أحب من أحب وأثر من أثمر عندي ، ثم ثبتني على دين محمد وإبراهيم عليهما السلام وأتباعهما يا أرحم الراحمين .

و تقول ثلاث مرات : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد يحيى ويميت ويحيى وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير تقولها أحد عشر مرة [ كذا ] وتقول عشر مرات : أعوذ بالله من همزات الشياطين . وأعوذ بالله أن يحضرون .

ثم قل : الحمد لله مع كل شيء حتى لا يكون شيء بكل شيء وحده عدد جميع الأشياء وأضعافها منتهى علم الله ، ولا إله إلا الله كذلك ، والله أكبر وسبحان الله كذلك و صلى الله على محمد وعلى آل محمد والحمد لله ملء الميزان و منتهى العلم و مبلغ الرضا و زنة العرش ، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله زنة عرشه ومثله ومداد كلماته ومثله وعدد خلقه ومثله و ملء سمواته ومثله وملء أرضه ومثله وعدد جميع ذلك كله سبحان الله ، والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، و صلى الله على محمد وآل محمد والسلام عليه وعليهم و على أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته .

ثم ارفع يديك وقل : اللهم لك الحمد حمداً خالداً مع خلودك ، ولك الحمد حمداً لا أمد له دون مشيتك ، ولك الحمد حمداً لا منتهى له دون علمك ، ولك الحمد حمداً لا حد لقائله إلا رضاك ، اللهم لك الحمد وإليك المشتكى وأنت المستعان ، اللهم لك الحمد كما أنت أهل . أشهد أنه ما أمت بي من نعمة في ديني ودنياي فأنتها من الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد على بها والشكر كثيراً

أَمْسَيْتَ اللَّهُ عَبْدًا مَمْلُوكًا أَمْسَيْتَ لَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَسُوقَ إِلَى نَفْسِي خَيْرَ مَا أُرْجُو وَلَا أَصْرِفُ مِنْهَا شَرْفًا أَحْذَرُ ، أَمْسَيْتَ مَرْتَهَنًا بِعَمَلِي ، أَمْسَيْتَ لَا فَقِيرَ هُوَ أَفْقَرُ مِنِّي إِلَى اللَّهِ ، وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ، بِاللَّهِ نَصَبُوحٌ وَنَمْسِي ، وَبِاللَّهِ نَحْيَا وَبِاللَّهِ نَمُوتُ ، وَإِلَى اللَّهِ النُّشُورُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ لَيْلَتِي هَذِهِ وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَكْتُبَ عَلَيَّ فِيهَا خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاكْفِنِي خَطِيئَتَهَا وَإِثْمَهَا وَأَعْطِنِي يَمْنَهَا وَنُورَهَا وَبَرَكَتَهَا .

اللَّهُمَّ نَفْسِي خَلَقْتَهَا وَبِيَدِكَ حَيَاتُهَا وَمَوْتُهَا ، اللَّهُمَّ فَإِنْ أَمْسَكْتَهَا فَالْيَ رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لَهَا وَارْحَمْهَا ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، وَقَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا آتَيْتَنِي ، وَاحْفَظْنِي فِي غَيْبَتِي وَحَضْرَتِي وَكُلِّ أَحْوَالِي .

ثُمَّ قُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، وَابْعَثْنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ ، وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ ، وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَالْبِرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِ ، وَالْإِنْتِقَامِ بِالْأَئِمَّةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ، فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَبُّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ فِي الْآلِ وَالْأَخْرَيْنِ ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ فِي الْمَعْلَاءِ الْأَعْلَى ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ ، اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدرَجَةَ الْكَبِيرَةَ الرَّفِيعَةَ فِي الْجَنَّةِ ، اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَلَمْ أَرَهُ فَلَا تَحْرِمْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُؤْيَاهُ ، ارْزُقْنِي صَحْبَتَهُ ، وَتَوْفَّقْنِي عَلَى مِلَّتِهِ ، وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبًا رَوِيًّا سَائِغًا هَنِئًا لَانْظَمًا بَعْدَهُ أَبَدًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَلَمْ أَرَهُ فَعَرِّفْنِي فِي الْجَنَانِ وَجْهَهُ ، اللَّهُمَّ أْبْلَغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَسْرَتْ بِطَاعَتَهُمْ وَأَوْجَبَتْ حَقَّهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَلْهَمْتَهُمْ عِلْمَكَ وَاسْتَخَفَّظْتَهُمْ كِتَابَكَ . وَاسْتَرْعَيْتَهُمْ عِبَادَكَ ، فَإِنَّهُمْ مَعْدَنُ كَلِمَاتِكَ ، وَخَزَانَةُ عِلْمِكَ ، وَ

دعائهم دينك ، والقوام بأمرك صلاة كثيرة طيبة مباركة نامية ، وأبلغ أرواحهم الطيبة وأجسادهم الطاهرة مني في هذه الساعة وكل ساعة تحية كثيرة وسلاماً الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وأهل بيته وسلم تسليماً.

دعاء آخر في عشية عرفة : يا رب "إن ذنوبي لاتضرك" ، و "إن مغفرتك لي لاتنقصك ، فأعطني ما لا ينقصك ، واغفر لي ما لا يضرك .

دعاء آخر في عشية عرفة : اللهم "لاتحرمني خير ما عندك لشر ما عندي ، فان أنت لم ترحمني بتعبي ونصبي فلا تحرمني أجرا لمصاب على مصيبيته .

أقول : وقد روينا في دعاء جدتنا أم جدنا داود بن الحسن ابن مولانا الحسن ابن علي بن أبي طالب عليه السلام المذكور في عمل يوم النصف من رجب ، قالت أم داود : فقلت لأبي عبد الله عليه السلام : أيدعا بهذا الدعاء في غير رجب ؟ قال : نعم في يوم عرفة .

أقول : ويستحب أيضاً أن يدعا في هذا اليوم بالدعاء الذي قد مناه في تعقيب الظهر يوم الجمعة في الجزء الرابع عن مولانا زين العابدين عليه السلام الذي أوّله : يا من يرحم من لا يرحمه العباد (١) .



### ٣ \* ( باب ) \*

\* ( أعمال يوم عيد الاضحى و ليلته وايام التشريق ) \*

\* ( ولياليها وادعية الجمع وما يناسب ذلك ) \*

أقول : سبق أكثر ما يتعلق بهذا الباب في كتاب الطهارة والصلاة والدعاء وكتاب الصوم وسننقل بعضها في كتاب الحج وكتاب المزار إن شاء الله تعالى أيضاً ، فارجع إليها .

١ - وقال الكفعمي - ره - في البلد الأمين : وإن استطعت أن تحبب ليلة الأضحى فافعل ، فإن أبواب السماء لا تغلق تلك الليلة لأصوات المؤمنين ، فإذا أصبحت و صليت العيد ، فادع بعدها بالدعائين المذكورين في الصحيفة ، وهما بعد دعاء يوم عرفة .

وقال في الحاشية : و ادع فيه أيضاً بهذا الدعاء وهو مروي عن الصادق عليه السلام اللهم صل على وليك و أخى نبيك [ و وزيره و حبيبه و خليله و موضع سرته و خيرته من أسرته و وصيته و صفوته و خالصته وأمينه و وليه و أشرف عبته الذين آمنوا و أبى ذرئته و باب حكمته و الناطق بحجته والداعي إلى شريعته ، و الماضي على سنته و خليفته على أمته سيّد المسلمين و أمير المؤمنين و قائداً لفرّ المحجّلين أفضل ماصليّك على أحد من خلقك و أصفياك و أوصياء أنبيائك .

اللهم إني أشهد أنه قد بلغ عن نبيك ﷺ ما حمل ، و رعى ما استحفظ و حفظ مما استودع ، و حلل حلالك و حرّم حرامك و أقام أحكامك و دعا إلى سبيلك و إلى أوليائك و عادى أعدائك و جاهد الناكثين عن سبيلك ، و القاسطين و المارقين عن أمرك صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر ، لا تأخذه في الله لومة لائم حتّى بلغ في ذلك الرضا و سلم إليك القضاء ، و عبدك مخلصاً و نصح لك مجتهداً حتّى أتاه اليقين فقبضته إليك شهيداً سعيداً و ليارضيتاً زكياً هادياً مهدياً .

اللهم صل على محمد و عليه أفضل ما صليت على أحد من أنبيائك و أصفياك



يارب العالمين (١) .

٢- قل : فيما نذكره مما ينبغي أن يكون أهل السعادات والاقبال عليه يوم الأضحى من الأحوال :

اعلم أننا قد ذكرنا في عيد شهر رمضان ما فتحه علينا مالك القلب واللسان من الأدب عند استقبال ذلك العيد وآداب ذلك النهار ، ما نستغني به الآن عن التكرار لكن يمكن أن لا تقدر على نظر ما قد مناه ، أو لا تعرف معناه ، فنذكر عرف ما يفتح الله جلّ جلاله عليه ويحسن به إلينا فنقول :

أذكر أيها الإنسان أن الله جلّ جلاله سبقك بالإحسان قبل أن تعرفه وقبل أن تنقرّب إليه بشيء من الطاعات ، فحيث لك كل ما كنت محتاجاً إليه من المهمات حتى بعث لك رسولا من أعزّ الخلائق عليه ، يزيل ملوك الكفار ويقطع دابر الأشرار ، الذين يحولون بينك وبين فوائده أسرارهم ، ويشغلونك عن الاهتداء بأنوارهم فأطفأ نار الكافرين ، وأذلّ رقاب ملوك اليهود والنصارى والملحدين ، ولم يكتفك أن تكون في تلك الأوقات من المجاهدين ، ولا تكلفت خطراً ولا تحمّلت ضرراً في استقامة هذا الدين ، وجاءتك العبادات في عافية و نعمة صافية مما كان فيه سيد المرسلين ، وخوأس عثرته الطاهرين ، صلوات الله عليه وعليهم أجمعين ، ومما جاهد عليه ووصل إليه السلف من المسلمين ، فلا تنس المنّة عليك في سلامتك من تلك الأهوال وما ظفرت به من الأمال والاقبال ، وجرّ بلسان الحال بنظرك ، وأذكر بخاطرك القتل الذي سفكت دماؤهم في مصلحتك و هدايتك من أهل الكفر ومن أهل الاسلام ، حتى ظفرت أنت بسعادتك ، وكم خرب من بلاد عامرة ، وأهلك من أمم غابرة .

ثم أذكر إبراز الله جلّ جلاله أسرارهم بيوم العيد ، وأظهر لك أنوارهم بذلك الوقت السعيد ، من مخزون ما كان مستوراً عن الأمم الماضية ، والقرون الخالية وجعلك أهلاً أن تزور عظمته و حضرته فيه ، وتحديثه بغير واسطة و تناجيه ، فهل

كان هذا في حسنات نطقك أو علمتك أو مضغتك ؟ أولمّا كنت جنيماً ضعيفاً ؟ أو لمّا صرت رضيعاً لطيفاً ؟ أولمّا كنت ناشئاً صغيراً ؟ أو هل وجدت لك في ذلك تدبيراً ؟ .

فكن رحمك الله عبداً مطيعاً [ومملوكاً سميعاً لذلك المالك السالك بك في تلك المسالك ، الواقى لك من المهالك ، فوالله إنه ليقبح بك مع سلامة عقلك ، وما وهب لك من فضله الذي صرت تعتقده من فضلك أن تعمى أو تتعمى عن هذا الاحسان الخارق للألباب أو أن تشغل عنه أو تؤثر عليه شيئاً من الأسباب ؟

أقول : فاستقبل هدية الله جلّ جلاله إليك يوم عيده ، بتعظيمه وتمجيده ، والقيام بحقّ وعوده ، والخوف من وعيده ، وفرحك وسرورك بما في ذلك من المسارّ والمبارّ على قدر الواهب جلّ جلاله وعلى قدر ما كنت عليه من ذلّ التراب ، وعقبات النشأة الأولى وما كان فيها من الأخطار ، وتردّدك في الأصاب والأرحام ألوفاً كثيرة من الأعوام ، يسار بك في تلك المضائق . على مركب السلامة من العوائق ، حتّى وصلت إلى هذه المسافة ، وأنت مشمول بالرحمة والرافة ، موصول بموائد الضيافة ، آمناً من المخافة . فالعجب كلّ العجب لك إن جهلت قدر المنّة عليك فيما تولاه الله جلّ جلاله من الاحسان إليك ، فاشتغل بما يريد ، وقد كفّاك كلّ هول شديد ، وهو جلّ جلاله كافيك ما قد بقي بذلك اللطف والعطف الذي أجزاء على المماليك والعبيد .

فصل : فيما نذكره من الرّواية بغسل يوم الأضحى باسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه رضوان الله جلّ جلاله عليه فيما ذكره من كذاب من لا يحضره الفقيه فقال : ما هذا لفظه :

وروى ابن المغيرة عن القاسم بن الوليد قال : سألته عن غسل الأضحى قال : واجب إلا بمعنى ، ثمّ قال -ره- وروى أن غسل الأضحى سنة .

أقول : إنّه إذا ورد لفظ الأمر بالوجوب لشيء يكون ظاهر العمل عليه أنّه مندوب يعنى يكون المراد بلفظ الواجب التأكيد للعمل عليه ، وإظهار تعظيمه على غيره من غسل مندوب لم يبلغ تعظيمه إليه .

فصل: فيما نذكره ممّا يعتمد الانسان في يوم الأضحى عليه بعد الغسل المشار إليه، وجدنا ذلك في بعض مصنفات أصحابنا المهتمّ بالعبادات نسخة عتيقة ذكر مصنفها أنها مختصر من كتاب المنتخب فقال ما هذا الفظه :

العمل في يوم النحر أن تبكّر يوم النحر فتغتسل و تلبس أنظف ثوب لك و تقول عند ذلك :

بسم الله الرحمن الرحيم اللهمّ إنّنا نستفتح الثناء بحمدك ، و نستدعي الثواب بمنّك ، فاسمع يا سميع مدحتي فكم يا إلهي من كربة قد كشفتها فلك الحمد، و كم يا إلهي من دعوة قد أجبتها فلك الحمد ، و كم يا إلهي من رحمة قد نشرتها فلك الحمد، و كم يا إلهي من عشرة قد أقلتها فلك الحمد، و كم يا إلهي من محنة قد أزلتها فلك الحمد ، و كم يا إلهي من حلقة ضيّقة قد فككتها فلك الحمد ، سبحانك لم تنزل عالماً كاملاً أولاً آخرأ ظاهراً باطناً ملكاً عظيماً أزيلاً قديماً عزيزاً حكيماً رؤفاً رحيماً جواداً كريماً سمياً بصيراً لطيفاً خبيراً عليماً كبيراً عليمياً قديراً لا إله إلا أنت سبحانك و تعاليت أستغفرك و أتوب إليك و أنت التواب الرحيم .

اللهمّ إنّني أشهد بحقيقة إيماني ، و عقد عزائي و إيقاني ، و حقائق ذنوبي و مجاري سيول مدامعي و مساع مطعمي ، و لذّة مشربي ، و مشامتي و لفظي و قيامي و قعودي و منامي و ركوعي و سجودي و بشري و عصبي و قسبي و لحمي و دمي و مخي و عظامي ، و ما احتوت عليه شراسيف أضلاعي و ما أطبقت عليه شفتاي و ما أقلت الأرض من قدمي أنّك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك إلهاً واحداً أحداً فرداً صمداً لم تتخذ صاحبة ولا ولداً ولم تلد و لم تولد و لم يكن لك كفواً أحد و كيف لا أشهد لك بذلك يا سيدي و مولاي و أنت خلقتني بشراً سوياً ، و لم أك شيئاً مذكوراً ، و كنت يا مولاي عن خلقي غنياً و ربّيتني طفلاً صغيراً و هديتني للإسلام كبيراً ، و لولا رحمتك إيتاي لكننت من الهالكين ، نعم فلا إله إلا الله كلمة حق من قالها سعيد و عز ، و من استكبر عنها شقي و ذل ، و لا إله إلا الله وحده لا شريك له كلمة خفيفة على اللسان ، ثقيلة في الميزان ، بها رضى الرحمن ، و سخط الشيطان .

والحمد لله أضعاف ما حمده جميع خلقه من الأولين والآخرين ، وكما يحب ربنا الله لا إله إلا هو ويرضى أن تعبد وكما ينبغي لكرم وجه ربنا وعز جلاله وعظم ربوبيته ومداد كلماته ، وكما هو أهله ، وسبحان الله أضعاف ما سبحه جميع خلقه من الأولين والآخرين وكما يحب ربنا الله لا إله إلا هو ويرضى أن يستبحر وكما ينبغي لكرم وجه ربنا وعز جلاله وعظم ربوبيته ومداد كلماته وكما هو أهله ، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد أضعاف ما هلكه جميع خلقه من الأولين والآخرين وكما يحب ربنا الله لا إله إلا هو ويرضى أن يهلك وكما ينبغي لكرم وجه ربنا وعز جلاله وعظم ربوبيته ومداد كلماته وكما هو أهله ، والله أكبر أضعاف ما كبره جميع خلقه من الأولين والآخرين ، وكما يحب ربنا الله لا إله إلا هو ويرضى أن يكبر وكما ينبغي لكرم وجه ربنا وعز جلاله وعظم ربوبيته ومداد كلماته وكما هو أهله .

وأستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم غفار الذنوب وأتوب إليه وأسأله أن يتوب عليّ أضعاف ما استغفره جميع خلقه من الأولين والآخرين وكما يحب ربنا الله لا إله إلا هو ويرضى أن يستغفر وكما ينبغي لكرم وجه ربنا وعز جلاله وعظم ربوبيته ومداد كلماته وكما هو أهله .

اللهم يا الله يا رب يا رحمن يا رحيم ، يا ملك يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا كبير يا خالق يا باري يا مصور يا حكيم يا خبير يا سميع يا بصير يا عالم يا علیم يا جواد يا كريم يا حلیم يا قديم يا غني يا عظيم يا متعالی يا عالي يا محيط يا رؤف يا غفور يا ودود يا شكور يا جليل يا جميل يا حميد يا مجيد يا مبدئ يا معيد يا فعال لما يريد يا باعث يا وارث يا قدير يا مقتدر يا صمد يا قاهر يا تواب يا بار يا قوي يا بدیع يا وكيل يا كفيّل يا قريب يا مجيب يا أوّل يا رازق يا منير يا وليّ يا هادي يا ناصر يا واسع يا محيي يا مميت يا قابض يا باسط يا قائم يا شهيد يا رقيب يا حبيب يا مالك يا نور يا رفيع

يا مولى يا ظاهر يا باطن يا أوئل يا آخر يا طاهر يا مطهر يا لطيف يا حفي يا خالق يا ملك يا فتاح يا علام يا شاكر يا أحد يا غفار يا ذا الطول يا ذا الحول يا معين يا ذا العرش يا ذا الجلال والإكرام يا مستعان يا غالب يا معيث يا محمود يا معبود يا محسن يا هجمل يا فرد يا حنان يا منان يا قديم الاحسان .

أستللك بحق هذه الأسماء و بحق أسمائك كلها ما علمت منها وما لم أعلم أن تسلي على محمد نبيك و رسولك وخيرتك من خلقك وعلى آل محمد الطيبين الأخيار الطاهرين الأبرار ، وأن تغفر عني كل غم وهم وكرب وضر وضيق أنا فيه [وتوسع علي في رزقي أبداً ما أحييتني؛ وتبلغني أملي سريعاً عاجلاً ، وتكتب أعدائي وحسادي ، وذوي التعزز علي ، والظلم لي و التعدّي علي ، و تنصروني عليهم برحمتك ، وتكفيني أمرهم بعزتك ، وتجعلني الظاهر عليهم بقدرتك و غالب مشيتك يا أرحم الراحمين آمين رب العالمين و صلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين و سلم تسليماً كثيراً وحسبنا الله ونعم الوكيل ] (١) .

(١) كتاب الاقبال : ٤٢٢- ٤٢٥ ، وما بين العلامتين كان محله بياضاً الحقنائه من

المصدر ، وبعد ذلك في كتاب الاقبال كيفية الخروج الى صلاة العيد وقد مر ما يتعلق بذلك في كتاب الصلاة .

٤

## « ( باب ) »

\* « ( أعمال يوم الغدير وليته وأدعيتها ) » \*

أقول: قد ذكرنا أكثر ما يناسب هذا الباب في كتاب الطهارة والصلاة والدعاء وكتاب الصيام وكتاب المزار، وأوردنا أيضاً جمل ما يتعلق بيوم الغدير في كتاب الفتن وكتاب أحوال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وغير ذلك أيضاً .

١ - قل : رويانا بالأسانيد المتصلة مما ذكره ورواه محمد بن علي الطرازي في كتابه عن محمد بن سنان ، عن داود بن كثير الرقي ، عن عمارة بن جوين أبي هارون العبدي ورويانا بأسانيدنا أيضاً إلى الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان فيما رواه عن عمارة بن جوين أبي هارون العبدي أيضاً قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة فوجدته صائماً فقال : إن هذا اليوم يوم عظم الله حرمة على المؤمنين إذا كمل الله لهم فيه الدين وتمم عليهم النعمة ، وجدد لهم ما أخذ عليهم من الميثاق والعهد في الخلق الأول إذ أنساهم الله ذلك الموقف ، وفتقهم للقبول منه ، ولم يجعلهم من أهل الإنكار الذين جحدوا .

فقلت له : جعلت فداك فما صواب صوم هذا اليوم ؟ فقال : إنته يوم عيد وفرح و سرور وصوم شكر الله عز وجل ، فإن صومه يعدل ستين شهراً من الأشهر الحرم ومن صلى فيه ركعتين أي وقت شاء - وأفضل ذلك قرب الزوال ، وهي الساعة التي أقيم فيها أمير المؤمنين عليه السلام بغدير خم علماً للناس ، وذلك أنهم كانوا قربوا من المنزل في ذلك الوقت - فمن صلى ركعتين ثم سجد وشكر الله عز وجل مائة مرة ودعا بهذا الدعاء بعد رفع رأسه من السجود الدعاء :

اللهم إنني أسئلك بأن لك الحمد وحده لا شريك لك ، وأنتك واحد أحد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفواً أحد ، وأن محمداً عبدك ورسولك صلواتك عليه وآله يامن هو كل يوم في شأن كما كان من شأنك أن تفضلت علي بأن جعلتني

من أهل إجابتك وأهل دينك وأهل دعوتك ، ووفقتني لذلك في مبتدئ خلقي تفضلاً منك وكرماً وجوداً ، ثم أردفت الفضل فضلاً ، والجود جوداً ، والكرم كرمًا ، رافةً منك ورحمة إلى أن جدت ذلك العهد لي تجديداً بعد تجديديك خلقي وكنت نسياً منسياً ناسياً ساهياً غافلاً ، فأتممت نعمتك بأن ذكررتني ذلك ومننت به عليّ وهديتني له فليكن من شأنك - يا إلهي و سيدي و مولاي - أن تتم لي ذلك ولا تسلبني حشيتي تتوفاني على ذلك ، وأنت عني راض ، فانك أحق المنعمين أن تتم نعمتك عليّ .

اللهم سمعنا وأطعنا وأجبنا داعيك بمنك فلك الحمد غفرانك ربنا وإليك المصير آمناً بالله وحده لا شريك له ، وبرسوله محمد وصدقنا وأجبنا داعي الله واتبعنا الرسول في موالاته مولانا ومولى المؤمنين أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عبد الله وأخي رسوله ، والصدّيق الأكبر ، والحجة على بريته ، المؤيد به نيته ودينه الحق المبين ، علماً لدين الله ، وخازناً لعلمه ، وعيبة غيب الله ، وموضع سر الله ، وأمين الله على خلقه ، وشاهده في بريته ، اللهم إنا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنّا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ربنا وآتانا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد ، فانّا يا ربنا بمنك ولطفك أجبنا داعيك ، واتبعنا الرسول وصدقناه وصدقنا مولى المؤمنين ، وكفرنا بالجبت والطاغوت فولّنا ما تولّينا ، واحشرنا مع أئمتنا فانّا بهم مؤمنون موقنون ولهم مسلمون آمنّا بسرهم وعلايتهم ، وشاهدتهم وغائبهم ، وحيتهم وميتهم ، ورضينا بهم أئمة وقادة وسادة وحسبنا بهم بيننا وبين الله دون خلقه لا نبتغي بهم بدلاً ، ولا نتخذ من دونهم وليجة ، وبرئنا إلى الله من كل من نصب لهم حرباً من الجن والانس من الأوّلين والآخرين ، وكفرنا بالجبت والطاغوت والأوثان الأربعة وأشياهم وأتباعهم وكل من والاهم من الجن والانس من أوّل الدهر إلى آخره .

اللهم إنا نشهدك أننا ندين بمادان به محمد وآل محمد ، صلى الله عليه وعليهم

وقولنا ما قالوا ، وديننا ما دانوا به ، ما قالوا به قلنا ، وما دانوا به دننا ، وما أنكروا أنكرنا ، ومن والوا والينا ، ومن عادوا عادينا ، ومن لعنوا لعننا ، ومن تبرؤوا منه تبرؤنا منه ، ومن ترحموا عليه ترحمنا عليه ، آمنا و سلمنا و رضينا و اتبعنا موالينا صلوات الله عليهم ، اللهم فتمم لنا ذلك ولا تسلبناه ، واجعله مستقراً ثابتاً عندنا ، ولا تجعله مستعاراً ، و أحينا ما أحيينا عليه و أمنا إذا أمتنا عليه ، آل محمد أئمتنا فبهم نأتم و إيتاهم نوالي ، وعدوهم عدو الله نعادي ، فاجعلنا معهم في الدنيا و الآخرة و من المقر بين فائنا بذلك راضون يا أرحم الراحمين .  
ثم تسجد وتحمد الله مائة مرة وتشكر الله عز وجل مائة مرة وأنت ساجد ، فأنه من فعل ذلك كان كمن حضر ذلك اليوم و بايع رسول الله ﷺ على ذلك ، و كانت درجته مع درجة الصادقين الذين صدقوا الله ورسوله في موالاته مولاتهم ذلك اليوم و كان كمن شهد مع رسول الله ﷺ و أمير المؤمنين عليهما السلام و مع الحسن و الحسين عليهما السلام ، و كمن يكون تحت راية القائم عليهما السلام و في فسطاطه من النجباء و النقباء (١) .

و من الدعوات في يوم عيد الغدير ما ذكره محمد بن علي الطبرازي في كتابه رويناه باسنادنا إلى عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدثنا هارون بن مسلم ، عن أبي الحسن الليثي ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال لمن حضره من مواليه و شيعته : أتعرفون يوماً سيد الله به الاسلام ، وأظهر به منار الدين ، وجعله عيداً لنا ولموالينا وشيعتنا ؟ فقالوا : الله ورسوله و ابن رسوله أعلم ، أيوم الفطر هو يا سيدنا ؟ قال : لا ، قالوا : أيوم الأضحى هو ؟ قال : لا ، وهذان يومان جليلان شريفان و يوم منار الدين أشرف منهما ، و هو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة ، و إن رسول الله ﷺ لما انصرف من حجة الوداع و صار بغدير خم أمر الله عز وجل جبرئيل عليه السلام أن يهبط على النبي ﷺ وقت قيام الظهر من ذلك اليوم و أمره أن يقوم بولاية أمير المؤمنين عليهما السلام و أن ينصبه علماً للناس بعده ، و أن يستخلفه في



أُمّته ، فهبط إليه وقال له : حبيبي محمد إن الله يقرئك السلام ، ويقول لك : قم في هذا اليوم بولاية عليّ صلى الله عليه ليكون علماً لا ممتك بعدك ، يرجعون إليه ، و يكون لهم كأنت ، فقال النبي ﷺ : حبيبي جبرئيل إنني أخاف تغيير أصحابي لما قد وتروه و أن يبدوا ما يضمرون فيه ، فخرج ومالبث أن هبط بأمر الله فقال له : يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ، فقام رسول الله ﷺ ذعراً مرعوباً خائفاً من شدة الرضاء وقدماء تشويان ، وأمر بأن ينظف الموضع ويقم ما تحت الدوح من الشوك ، وغيره ، ففعل ذلك ، ثم نادى بالصلاة جامعة ، فاجتمع المسلمون و فيمن اجتمع أبوبكر وعمر وعثمان وسائر المهاجرين والأنصار ، ثم قام خطيباً وذكر بعده الولاية ، فألزمها للناس جميعاً فأعلمهم أمر الله بذلك فقال قوم ما قالوا وتناجوا بما أسروا .

فاذا كان صبيحة ذلك اليوم وجب الغسل في صدر نهاره ، وأن يلبس المؤمن أنظف ثيابه وأفخرها ويتطيب بمكانه وانبساط يده ثم يقول :  
 اللهم إن هذا اليوم شرقتنا فيه بولاية وليك عليّ صلوات الله عليه وجعلته أمير المؤمنين وأمرتنا بموالاته وطاعته و أن نتمسك بما يقرّبنا إليك ، و يزلّفنا لديك أمره ونهيه ، اللهم قد قبلنا أمرك ونهيك ، وسمعنا وأطعنا لنبيك ، وسألنا ورضينا ، فنحن موالي عليّ صلى الله عليه وأولياؤه كما أمرت نواليه ، ونعادي من يعاديه ، و نبرء ممن تبرء منه ، ونبغض من أبغضه ، و نحب من أحبه ، وعليّ صلى الله عليه مولانا كما قلت ، وإمامنا بعد نبينا ﷺ كما أمرت .  
 فاذا كان وقت الزوال أخذت مجلسك بهدوء وسكون وقار و هبة وإخبات و تقول :

الحمد لله رب العالمين كما فضّلنا في دينه على من جحد وعند ، وفي نعيم الدنيا على كثير ممن غمد ، وهدانا بمحمد نبيه ﷺ ، وشرّفنا بوصيه وخليفته في حياته و بعد مماته ، أمير المؤمنين صلى الله عليه ، اللهم إن محمداً ﷺ نبينا

كما أمرت ، و علياً صلى الله عليه مولانا كما أقمت ، ونحن مواليه وأولياؤه .  
ثم تقوم وتصلّي شكرأ لله تعالى ركعتين تقرأ في الأولى الحمد ، وإنشأ  
أنزلناه في ليلة القدر ، و قل هو الله أحد كما أنزلنا لا كما نقصنا ثم تقنت وتركع  
و تتم الصلاة وتسلم وتخرّ ساجداً و تقول في سجودك :

اللهم إنا إليك نوجّه وجوهنا في يوم عيدنا الذي شرفتنا فيه بولاية مولانا أمير  
المؤمنين علي بن أبي طالب صلى الله عليه ، عليك نتوكّل و بك نستعين في أمورنا  
اللهم لك سجدت وجوهنا وأشعارنا وأبشارنا وجلودنا وعروقنا وأعظمنا وأعصابنا  
و لحومنا و دماؤنا ، اللهم إيتاك نعبود لك نخضع ولك نسجد ، على ملّة إبراهيم  
ودين محمد وولاية علي صلواتك عليهم أجمعين ، حنفاء مسلمين ومانحين من المشركين  
ولا من الجاحدين ، اللهم العن الجاحدين المعاندين المخالفين لأمرك وأمر  
رسولك ﷺ ، اللهم العن المبغضين لهم لعناً كثيراً لا ينقطع أوّله ولا ينقذ آخره  
اللهم صلّ على محمد وآله ، وثبتنا على مواتك و مولاة رسولك وآل رسولك و  
مولاة أمير المؤمنين صلوات الله عليهم ، اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة  
وأحسن منقلبنا يا سيّدنا و مولانا .

ثم كل واشرب وأظهر السرور وأطعم إخوانك وأكثر برّهم واقض حوائج  
إخوانك إعظماً ليومك ، و خلافاً على من أظهر فيه الاغتمام والحزن بهدأف الله  
حزنه وغمّه (١) .

٢ - قل : من الدعوات في يوم الغدير : ما نقلناه من كتاب محمد بن علي  
الطرازي أيضاً بإسناده إلى أبي الحسن عبد القاهر بن أبي مولانا أبي إبراهيم موسى  
ابن جعفر وأبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال : حدثنا أبو الحسن علي بن حسان  
الواسطي بواسط في سنة ثلاثمائة قال : حدثني علي بن الحسن العبدي قال : سمعت  
أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه الصلاة والسلام و على آباءه وأبنائه يقول :  
صوم يوم غدیر خمّ يعدل صيام عمر الدنيا لو عاش إنسان عمر الدنيا ثم لو صام

ما عمرت الدنيا لكان له ثواب ذلك وصيامه يعدل عند الله عز وجل مائة حجة ومائة عمرة ، وهو عيد الله الأكبر ، وما بعث الله عز وجل نبياً إلا وتهيئ في هذا اليوم ، وعرف حرمة ، واسمه في السماء يوم العهد المعهود ، وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود ، ومن صلى فيه ركعتين من قبل أن تزول الشمس بنصف ساعة شكراً لله عز وجل ، و يقرء في كل ركعة سورة الحمد عشراً ، وإنا أنزلناه في ليلة القدر عشراً ، وآية الكرسي عشراً ، عدلت عند الله عز وجل مائة ألف حجة ومائة ألف عمرة ، وما سأل الله عز وجل حاجة من حوائج الدنيا والآخرة كائنة ما كانت إلا أتى الله عز وجل على قضائها في يسر وعافية ، ومن فطر مؤمناً كان له ثواب من أطعم فقماً وفقماً ، فلم يزل يعد حتى عقد عشرة .

ثم قال : أتدري ما الفقائم ؟ قلت : لا ، قال : مائة ألف ، وكان له ثواب من أطعم بعددهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين في حرم الله عز وجل وسقامهم في يوم ذي مسغبة ، والدرهم فيه بمائة ألف درهم ، ثم قال : لعلك ترى أن الله عز وجل خلق يوماً أعظم حرمة منه ؟ لا والله ، لا والله ، لا والله ، ثم قال : وليكن من قولك إذا لقيت أخاك المؤمن :

الحمد لله الذي أكرمنا بهذا اليوم ، وجعلنا من المؤمنين ، وجعلنا من الموفين بعهد الذي عهد إلينا ، وميثاقه الذي واثقنا به من ولاية ولادة أمره ، والقوام بقسطه ، ولم يجعلنا من الجاحدين والمكذابين بيوم الدين .

ثم قال : وليكن من دعائك في دبر الركعتين أن تقول :

ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ، ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ، ربنا وآتانا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد ، اللهم إني أشهد وكفى بك شهيداً وأشهد ملائكتك وحملة عرشك وسكان سمواتك وأرضك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت المعبود الذي ليس من لدن عرشك إلى قرار أرضك معبود يعبد سواك إلا

باطل مضمحل غير وجهك الكريم لا إله إلا أنت المعبود لا معبود سواك تعاليت  
عمّا يقول الظالمون علواً كبيراً .

و أشهد أن محمدًا عبدك ورسولك وأشهد أن علياً أمير المؤمنين ووليهم و  
مولاهم و مولاي ، ربنا إئتنا سمعنا النداء ، و صدقنا المنادي ، رسولك ﷺ إذ  
نادى نداء عنك بالذي أمرته أن يبلغ عنك ما أنزلت إليه من موالاة ولي المؤمنين  
و حذرته و أنذرتة إن لم يبلغ أن تسخط عليه و أنه إذا بلغ رسالاتك عصمته من  
الناس فنأدى مبلغاً وحيك و رسالاتك : «ألا من كنت مولاه فعلي مولاه ، و من كنت  
وليّه فعلي وليّه ، و من كنت نبيّه فعلي أميره » ربنا قد أجبنا داعيك النذير المنذر  
محمدًا عبدك الذي أنعمت عليه ، و جعلته مثلاً لبني إسرائيل ، ربنا آمنا و اتبعنا  
مولانا و ولىنا و هادينا و داعينا و داعي الأنام و صراطك السوي المستقيم ، و حججك  
البيضاء ، و سبيلك الداعي إليك على بصيرة هو و من اتبعه ، و سبحان الله عمّا  
يشركون بولايته و بأمر ربهم باتخاذ الولايج من دونه .

فأشهد يا إلهي أن الامام الهادي المرشد الرشيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام  
أمير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فقلت « وإنه في أم الكتاب لدينا لعليّ حكيم »  
اللهم فانا نشهد بأنّه عبدك الهادي من بعد نبيّك النذير المنذر و الصراط المستقيم  
و إمام المؤمنين ، و قائد الغر المحجلين ، و حججك البالغة ، و لسانك المعبر عنك  
في خلقك ، و القائم بالقسط بعد نبيّك ، و ديّان دينك ، و خازن علمك ، و عيبة وحيك  
و عبدك و أمينك المأمون المأخوذ ميثاقه مع ميثاقك و ميثاق رسلك من خلقك و بريّتك  
بالشهادة و الاخلاص بالوحدانية بأنك أنت الله لا إله إلا أنت و محمد عبدك و رسولك  
و عليّ أمير المؤمنين و جعلت الاقرار بولايته تمام توحيدك و الاخلاص لك بوحدانيتك  
و إكمال دينك و تمام نعمتك على جميع خلقك ، فقلت و قولك الحق : « اليوم أكملت  
لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الاسلام ديناً » فلك الحمد على ما  
مننت به علينا من الاخلاص لك بوحدانيتك ، و جدت علينا بموالاة وليك الهادي  
من بعد نبيّك النذير المنذر ، و رضيت لنا الاسلام ديناً بمولانا و أتممت علينا نعمتك

بِالَّذِي جَدَّدْتَ لَنَا عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ ، وَذَكَّرْتَنَا ذَلِكَ ، وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِخْلَاصِ وَ  
التَّصَدِيقِ لِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ ، وَ مِنْ أَهْلِ الْوَفَاءِ بِذَلِكَ ، وَ لَمْ تَجْعَلْنَا مِنَ النَّاسِ كَثِيرِينَ  
الْمُكَذِّبِينَ ، وَالْجَاهِدِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ ، وَ لَمْ تَجْعَلْنَا مِنَ الْمُغَيَّرِينَ وَالْمُبْدَلِينَ -  
الْمُحَرَّفِينَ وَالْمُبْتَكِينَ آذَانَ الْأَنْعَامِ ، وَالْمُغَيَّرِينَ خَلْقَ اللَّهِ ، وَ مِنْ الَّذِينَ اسْتَحْوَذَ  
عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ ، وَ صَدَّاهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ .  
وَ أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِكَ : « اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَاهِدِينَ وَالنَّاسِ كَثِيرِينَ وَالْمُغَيَّرِينَ وَالْمُبْدَلِينَ  
الَّذِينَ يَكْذِبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ .

ثُمَّ قُلَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى نِعْمَتِكَ عَلَيْنَا بِالَّذِي هَدَيْتَنَا إِلَى مَوَالَاةِ وَلَاةِ  
أَمْرِكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ ، وَالْأُتُمَّةِ الْهَادِينَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ أَرْكَاناً لِتَوْحِيدِكَ ، وَأَعْلَامَ الْهُدَى  
وَ مَنَارِ التَّقْوَى ، وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ، وَ كَمَالِ دِينِكَ ، وَ تَمَامِ نِعْمَتِكَ ، وَ مِنْ بِهِمْ وَ بِمَوَالَاتِهِمْ  
رَضِيتَ لَنَا الْإِسْلَامَ دِيناً رَبَّنَا فَلَكَ الْحَمْدُ ، آمَنَّا بِكَ وَ صَدَّقْنَا بِنَبِيِّكَ الرَّسُولِ النَّذِيرِ  
الْمُنْذِرِ ، وَ اتَّبَعْنَا الْهَادِيَ مِنْ بَعْدِ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ ، وَوَالَيْنَا وَلِيَّهُمْ وَ عَادَيْنَا عَدُوَّهُمْ ، وَ  
بَرَّئْنَا مِنَ الْجَاهِدِينَ وَالنَّاسِ كَثِيرِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ .

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ يَا صَادِقَ الْوَعْدِ ، يَا مَنْ لَا يَخْلِفُ الْمِيعَادَ ، يَا مَنْ هُوَ  
كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ ، أَنْ أَتَمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ بِمَوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ ، الْمَسْئُولِ عَنْهُمْ عِبَادَكَ  
فَانْكَ قُلْتَ « وَ تَتَسَلَّلْنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ » وَقُلْتَ : « وَ قَفَّوْهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ » وَمَنْنْتَ  
بِشَهَادَةِ الْإِخْلَاصِ لَكَ بِوَلَايَةِ أَوْلِيَائِكَ الْهَدَاةِ مِنْ بَعْدِ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ ، السَّرَاجِ الْمُنِيرِ  
وَ أَكْمَلْتَ لَنَا الدِّينَ بِمَوَالَاتِهِمْ وَ الْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ ، وَ أَتَمَمْتَ عَلَيْنَا النِّعَمَ بِالَّذِي  
جَدَّدْتَ لَنَا عَهْدَكَ ، وَ ذَكَّرْتَنَا مِيثَاقَكَ الْمَأْخُوذَ مِنْنَا فِي مَبْدَءِ خَلْقِكَ إِيَّانَا وَ جَعَلْتَنَا مِنْ  
أَهْلِ الْجَابَةِ ، وَ ذَكَّرْتَنَا الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ ، وَ لَمْ تَنْسِنَا ذِكْرَكَ فَاثْنُكَ قُلْتَ : « وَ إِذْ  
أَخَذَرْتُكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا  
بَلَى « شَهِدْنَا بِمَنْتِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبَّنَا وَ أَنْ تَعْبُدَ عَبْدَكَ وَ رَسُولَكَ  
نَبِيَّنَا ، وَ أَنْ عَلَيْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيَّنَا وَ مَوْلَانَا ، وَ شَهِدْنَا بِالْوَلَايَةِ لَوْلِيَّتِنَا وَ مَوْلَانَا  
مِنْ ذُرِّيَةِ نَبِيِّكَ مِنْ صُلْبِ وَلِيَّتِنَا وَ مَوْلَانَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدَكَ الَّذِي

أنعمت عليه ، و جعلته في أم الكتاب لديك علياً حكيماً ، و جعلته آية لنبيك و آية من آياتك الكبرى ، والنبا العظيم الذي هم فيه مختلفون والنساء العظيم الذي هم عنه معروضون ، وعنه يوم القيامة مسئولون ، وتمام نعمتك التي عنها يسأل عبادك إذ هم موقوفون ، و عن النعميم مسئولون .

اللهم وكما كان من شأنك ، أنعمت علينا بالهداية إلى معرفتهم فليكن من شأنك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تبارك لنا في يومنا هذا الذي ذكرتنا فيه عهدك و ميثاقك ، و أكملت لنا ديننا و أتممت علينا نعمتك ، وجعلتنا بنعمتك من أهل الاجابة والاخلاص بوحدانيتك ، و من أهل الايمان والتصديق بولاية أوليائك والبراءة من أعدائك وأعداء أوليائك الجاحدين المكذبين بيوم الدين ، فأسئلك يا رب تمام ما أنعمت علينا ولا تجعلنا من المعاندين ، ولا تلحقنا بالمكذبين بيوم الدين ، واجعل لنا قدم صدق مع المتقين ، واجعل لنا من لدنك رحمة واجعل لنا من المتقين إماماً إلى يوم الدين ، يوم يدعى كل أناس بامامهم ، واجعلنا في ظل القوم المتقين الهداة بعد النذير المنذر والبشير ، الأئمة الدعاة إلى الهدى ولا تجعلنا من المكذبين الدعاة إلى النار ، وهم يوم القيامة وأولياؤهم من المقبوحين ، ربنا فاحشرنا في زمرة الهادي المهدي و أحيينا ما أحييتنا على الوفاء بعهدك وميثاقك المأخوذ منا على موالاته وأوليائك ، والبراءة من أعدائك المكذبين بيوم الدين ، و الناكثين بميثاقك ، و توقفنا على ذلك ، واجعل لنا مع الرسول سبيلاً ، و أثبت لنا قدم صدق في الهجرة إليهم ، واجعل محيانا خير المجيا وماتنا خير الممات ومنقلبنا خير المنقلب ، على موالاته وأوليائك والبراءة من أعدائك حتى توفانا وأنت عنا راض قد أوجبت لنا الخلود في جنتك برحمتك و المثوى في جوارك و الانابة إلى دار المقامة من فضلك ، لا يمسئنا فيها نصب ولا يمسئنا فيها لغوب .

ربنا إنك أمرتنا بطاعة ولاة أمرك وأمرتنا أن نكون مع الصادقين فقلت : « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم » وقلت : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » ربنا سمعنا و أطعنا ربنا ثبت أقدامنا وتوفنا مع

الأبرار، مسلمين مسلمين مصدقين لأوليائك، ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، ربنا آمنا بك وصدقنا نبيك، ووالينا وليك، والأولياء من بعد نبيك، ووليك مولى المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه و الامام الهادي من بعد الرسول النذير المنذر و السراج المنير. ربنا فكما كان من شأنك أن جعلتنا من أهل الوفاء بعهدك بمناك علينا ولطفك لنا، فليكن من شأنك أن تغفر لنا ذنوبنا و تكفر عنا سيئاتنا و توفنا مع الأبرار ربنا و آتانا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد، ربنا آمنا بك، ووفينا بعهدك، وصدقنا رسلك، واتبعنا ولادة الأمر من بعد رسلك، ووالينا أوليائك، و عادينا أعداءك فكتبنا مع الشاهدين، و احشرنا مع الأئمة الهداة من آل محمد الرسول المبشر النذير آمنا يا رب بسرهم وعلانيتهم وشاهدهم و غائبهم، و مشاهدهم، و بحيتهم وميتهم و رضينا بهم أئمة و سادة و قادة لا نبتغي بهم بدلاً ولا نتخذ من دونهم ولايج أبدأ.

ربنا فأحينا ما أحيينا على مواليتهم، و البراءة من أعدائهم، و التسليم لهم و الرد إليهم و توفنا إذا توفيتنا على الوفاء لك ولهم بالعهد والميثاق، والموالاتهم و التصديق و التسليم لهم غير جاحدين ولا ناكثين ولا مكذبين. اللهم إني أسئلك بالحق الذي جعلته عندهم، وبالذي فضلتهم على العالمين جميعاً أن تبارك لنا في يومنا هذا الذي أكرمنا فيه بالوفاء لعهدك الذي عهدت إلينا و الميثاق الذي واثقتنا به من موالات أوليائك والبراءة من أعدائك، و تمن علينا بنعمتك، و تجعله عندنا مستقراً ثابتاً ولا تسلبناه أبدأ، ولا تجعله عندنا مستودعاً فانك قلت: « فمستقرٌ و مستودعٌ » فاجعله مستقراً ثابتاً، و ارزقنا نصر دينك مع ولي هاد من أهل بيت نبيك قائماً رشيداً هادياً مهدياً من الضلالة إلى الهدى واجعلنا تحت رايته و في زمرته شهداء صادقين، مقتولين في سبيلك و على نصره دينك. ثم سل بعد ذلك حوائجك للأخرة و الدنيا فانها والله والله والله مقضية في هذا اليوم، ولا تقعد عن الخير، و سارع إلى ذلك إنشاء الله تعالى (١).

٣- قل : و من الدعوات في يوم الغدير ما وجدناه في نسخة عتيقة من كتب

العبادات :

اللهم ربّ السّماوات و الأرض ، وربّ النور العظيم ، وربّ البحر المسجور  
وربّ الشفع الكبير ، وربّ الوتر الرّقيق ، سبحانك منزل التوراة والانجيل  
والزبور والقرآن العظيم إله من في السّماوات السّبع ، وإله من في الأرض لإله  
فيهما غيرك ، جبار من في السّماوات والأرض ، لا جبار فيهما غيرك ، ملك من  
في السّماوات و ملك من في الأرض لا ملك فيهما غيرك ، أسئلك باسمك العظيم  
و بنور وجهك الكريم ، و بملكك القديم ، و باسمك الذي أشرقت له السّماوات  
و الأرضون ، و باسمك الذي أصلحت به أمور الأوّلين و الآخرين ، يا حيّ قبل  
كلّ حيّ ، يا حيّ بعد كلّ حيّ ، يا حيّ حين لا حيّ إلا أنت ، يا حيّ يا قيوم  
يا أحد يا صمد يا فرد يا وتر يا رحمن يا رحيم ، اغفر لنا ذنوبنا ، و اجعل لنا من  
أُمورنا فرجاً و مخرجاً ، و استقبلنا على هدى نبيك محمد ﷺ ، و اجعل عملنا في-  
المرفوع المتقبل ، و هب لنا ما وهبت لأوليائك و أهل طاعتك و عبادك الصالحين  
من خلقك ، فانا بك مؤمنون ، و عليك متوكّلون ، و مصيرنا إليك ، و اجمع لنا  
الخير كلّ بهوالك و قوتك ، و اصرف عنا الشرّ كلّ بمنّك و رحمتك .

يا حنان يا منان ، يا بديع السماوات والأرض ، يا ذا الجلال و الاكرام  
تعطي الخير من تشاء ، و تصرف الشرّ عمّن تشاء أعطنا جميع ما سألناك من الخير  
و امنن به علينا برحمتك يا أرحم الرّاحمين ، إنّنا إليك راغبون ، و لا حول و لا قوّة  
إلا بالله العليّ العظيم ، اللهمّ اشرح بالقرآن صدري ، و أنطق بالقرآن لساني و نوّر  
بالقرآن بصري و استعمل بالقرآن بدني و أعني عليه أبداً ما أبقيتني ، فانه لا حول  
و لا قوّة إلا بك .

اللهمّ يا داخي المدحوات ، و يا باني المبنيّات و يا مرسى المرسيات ، و يا  
جبار القلوب على فطرتها شقيتها وسعيدها ، و يا باسط الرحمة للمتقين اجعل شرائف  
صلواتك و نوامي بركاتك و رأفك ، و تحيتك و رحمتك على محمد عبدك و رسواك



الفتاح لما انغلق ، والخاتم لما سبق ، وفتاح الحق بالحق ، ودافع جيئات الأباطيل كما حملته فاضطلع بأمرك مستبصراً في رضوانك ، غيرنا كل عن قدم ، ولا منثن عن كرم ، حافظاً لعهدك ، قاضياً لنفاذ أمرك ، فهو أمينك المأمون ، وشهيدك يوم الدين ، وبعيثك رحمة للعالمين .

اللهم فافسح له مفسحاً عندك ، وأعطه من بعد رضاه الرضا من نور ثوابك المحلول وعطاء جزائك المعلوم ، اللهم أتمم له وعده بانبعائك إياه مقبول الشفاعة عندك ، مرضي المقالة ، ذا منطق عدل ، وخطبة فصل ، وحجة و برهان عظيم . اللهم اجعلنا سامعين مطيعين و أولياء مخلصين ، ورفقاء مصاحبين ، اللهم أبلغه منّا السلام ، واردد علينا منه السلام ، اللهم إنني ضعيف فقو في رضاك ضعفي وخذ إلى الخير بناصيتي ، واجعل الاسلام منتهى رضاك ، اللهم إنني ضعيف فقو ني ، وإنني ذليل فأعزني ، وإنني فقير فارزقني .

ثم تقول مائة مرة : اللهم إنني أسئلك الجنة ، اللهم إنني أعوذ بك من النار ثم تقول : اللهم إنني أسئلك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وبأنك أرحم الراحمين ، وأسئلك بأنك أحد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفواً أحد ، أن تغفر لي ذنوبي كلها ، صغيرها وكبيرها ، مغفرة تامة يا أرحم الراحمين .

ثم تقول أربع مرات : اللهم إنني أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأؤمن بك وأتوكل عليك ، وأستغفرك وأتوب إليك .

ثم تقول : اللهم إنني أصبحت في ديني وأمانتي ونفسي وولدي ومالي وجميع أهل عنايتي في حماك الذي لا يستباح ، وفي عزك الذي لا يرام ، وفي سلطاك الذي لا يستصام ، وفي ملكك الذي لا يبلى ، وفي نعمتك التي لا تحصى ، وفي ذمتك التي لا تخفر ، وفي رحمك التي وسعت كل شيء ، وجار الله آمن محفوظ ولا حول ولا قوة إلا بالله ، لا إله إلا الله والله أكبر ، وسبحان الله ، ربّ صلّ

على محمد وآل محمد ، و اغفر لي ذنوبي كلها برحمتك يا أرحم الراحمين .  
 اللهم افتح لنا بطاعتك ، واختم لنا برضوانك ، وأعذنا من الشيطان الرجيم  
 السلام على الحافظين الكرام الكاتبين ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له  
 وأن محمداً عبده ورسوله ﷺ إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين  
 لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين ، اللهم إنني أسئلك خير يومى هذا ، وخير  
 ما فيه ، وخير ما أمرت به وخير ما قبله ، وخير ما بعده ، وأعوذ بك من شر  
 يومى هذا وشر ما فيه وشر ما قبله وشر ما بعده ، اللهم إنني أسئلك فتحه ونصره  
 ونوره وهده ، اللهم افتح لي بخير [واختم لي بخير] اللهم افتحه علي برحمتك ، و  
 اختمه علي برضوانك ، اللهم من كادني في يومى هذا بسوء فاكفه ، وقني شره ، واردد  
 كيده في نحره .

اللهم ما أنزلت في يومى هذا من خير أو رحمة أو شفاء أو فرج أو عافية أو رزق  
 فاجعل لي فيه نصيباً وافراً حسناً ، وما أنزلت فيه من محذور أو مكروه أو بلية أو  
 شقاء فاصرفه عني ، اللهم إنني أسألك أن تجعل بدو يومى هذا فلاحاً وأوسطه صلاحاً  
 وآخره نجاحاً ، وأعوذ بك من شر يوم أو له فزع ، وأوسطه جزع وآخره وجع  
 اللهم برأفك أرجو رحمتك ، وبرحمتك أرجو رضوانك ، وبرضوانك أرجو الجنة  
 فلا تؤاخذني بذنبي ، ولا تعاقبني بسوء عملي ، اللهم اجعل حياتي ما أحسبني  
 زيادة لي في كل خير ، واجعل وفاتي إذا توفيتني راحة من كل شر ، ونجاة  
 لي من كل سوء ، اللهم اجعلني أخشاك كأنني أراك ، وأرجوك ولا أرجو غيرك  
 وأذكرك ولا أنساك ، اللهم اغفر لي كل ذنب مني في الليل والنهار منذ خلقتني  
 [وكفره عني وأبدلني به حسنات وتقبل مني كل خير عملته لك في الليل والنهار  
 منذ خلقتني] وارفعه لي عندك في الرفيع الأعلى ، وأعطني عليه الثواب الكثير برحمتك  
 إنك جواد لا يبخل اللهم إنني أصبحت متوكلاً عليك فاكفني ، وأصبحت فقيراً  
 إليك فأغنني وأصبحت لا أعرف رباً غيرك فاغفر لي ، وأصبحت مقرراً لك بالربوبية  
 معترفاً لك بالعبودية ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً أحداً لم

يتخذ صاحبة ولا ولداً، وأنَّ محمدًا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، فبلغ رسالاته ونصح لأُمَّته ، وجاهد في الله حقَّ جهاده ، وعبده حتَّى أتاه اليقين وأشهد أنَّ الساعة آتية لا ريب فيها وأنَّ الله يبعث من في القبور وأنَّ الجنة حقُّ والنار حقُّ والبعث حقُّ وأنَّي أومن بالله وبرسوله وبملائكته وكتبه ورسله لانفرتني بين أحد من رسله اللهمَّ فاكتب لي هذه الشهادة عندك ، ولقننيها عند حاجتي إليها وأحيني عليها وابعثنني عليها واحشرنني عليها واجزني جزاء من لقيك بهامخلصاً غير شاك فيها ولا مرتد عنها ولا مبدل لها أمين رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين الأخيار وسلم كثيراً وأستغفر الله الذي لا إله إلا هو غفار الذنوب وآتوب إليه ، وأسأله أن يتوب عليَّ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم الأوَّل فليس قبله شيء ، والآخر فليس بعده شيء ، والظاهر فليس فوقه شيء ، والباطن فليس دونه شيء ، يحيي ويميت ، وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير .

الحمد لله الذي لا تبديل لقوله ، ولا معادل لحكمه ، ولا راد لقضائه ، الحمد لله الأوَّل قبل كل شيء ، والخالق له ، والآخر بعد كل شيء ، والوراث له والظاهر على كل شيء ، والوكيل عليه ، والباطن دون كل شيء والمحيط به الذي علا فقهر ، وملك فقدر ، و بطن فخبّر ديَّان الدين رب العالمين ، الحمد لله على حلمه بعد علمه ، والحمد لله على عفوه بعد قدرته ، اللهمَّ لك الحمد في الليل إذا يغشى ، وفي النهار إذا تجلَّى ، ولك الحمد في الآخرة والأولى ، ولك الحمد كما حمدت نفسك و كما أنت أهله و كما حمدك الحامدون ، و لك الحمد عدد ما أحصى كتابك وأحاط به علمك ، و لك الحمد زنة عرشك ومداد كلماتك ، و لك الحمد كما ينبغي لكرم وجهك وعزِّ جلالك ، وعظم سلطانتك .

اللهمَّ لك الحمد حمداً خالداً بخلودك ، ولك الحمد حمداً دائماً بدوامك و لك الحمد حمداً دائماً لا أمده دون بلوغ مشيتك ، ولك الحمد حمداً لا يتناهى دون منتهى علمك ، ولك الحمد حمداً يبلغ رضاك ويوجب مزيدك ، و يؤمن من

غيرك ، فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ، وله الحمد في السموات وال  
وعشياً وحين تظهرون ، يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل و  
الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها و  
تخرجون ، سبحان ربك رب العزة عما يصفون و سلام على المرسلين وال  
رب العالمين ، سبحان الدائم القائم ، سبحان الملك الحق ، سبحان العلي  
سبحانه وتعالى ، سبحان الله وبحمده ، سبحان الله الحي القيوم ، سبحان الله الذي لا  
سنة ولا نوم ، سبحان من تواضع كل شيء لعظمته ، سبحان من ذل كل شيء  
سبحان من خضع كل شيء لملكته ، سبحان من اسلم كل شيء لقدرته ،  
من انقادت له الأمور بأزمته ، سبحانه وبحمده لا إله إلا الله وحده لا ش  
له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو عل  
شيء قدير لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إ  
السميع العليم ، لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم لا إ  
الله إلهاً واحداً أحداً فرداً صمداً لم يلد ولم يولد ولم يتخذ صاحبة ولاولداً وله  
له كفواً أحد ، لا إله إلا الله الأزل قبل كل شيء ، والباقي بعد كل شيء ، و  
عليه والمحيط بكل شيء .

لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ، يعلم ما  
الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم  
اللهم إنتي أسئلك وأدعوك وأنت قلت : قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن  
تدعوا فله الأسماء الحسنى ، إنك أمرتني بدعائك ووعدت إجابتك ولاخلف  
فانتي أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني .

اللهم إنتي أسألك بكل اسم هو لك كما سميت به نفسك ، أو ذ  
في كتابك أو علمته أحداً من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ،  
يا الله يا الله يا رحمن يا رحيم يا بديع لا بدء لك يا دائم لا انقضاء لك ، يا حي يا  
يا قيوم يا حيي يا مميت يا قائماً على كل نفس بما كسبت ، يا أحد يا وتر يا

صمديا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، يا مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير ، يا حنّان يا منّان ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا ربّ الأرضين و ما أقبلت ، و السموات و ما أظلمت ، و الرّياح و ما ذرات ، يا خالق كل شيء يا زين السموات والأرضين ، يا قيّوم الدنيا والآخرة ، ويا غياث المستغيثين ، ويا صريح المستصرخين ، ويا معاذ العائذين ويا مجيب دعوة المضطرين ، ويا منقّساً عن المكروبين ، ويا مفرّجاً عن المغمومين ، ويا مجيب دعوة المضطرين ، ويا مجيب دعوة الدّاعين ، ويا أرحم الراحمين ، ويا أوّل الأوّلين ويا آخر الآخرين أسألك باسمك الأجلّ الأعزّ الأكرم الظّاهر الباطن الطّاهر المطهّر المقدّس الأحد الصّمد الفرد الذي ملأ الأركان كلّها الذي إذا دعيت به أجبت ، و إذا سئلت به أعطيت أن تصلي على محمّد وآل محمّد كأفضل وأكرم وأعلى وأكمل وأعزّ وأعظم وأشرف وأزكى وأسمى وأطيب ماصليّ على أحد من أنبيائك المصطفين وملائكتك المقرّبين وعبادك الصّالحين .

اللّهمّ شرف بنيانه ، وعظّم برهانه ، وثقل ميزانه ، وابعثه المقام المحمود الذي وعدته ، و تقبّل شفاعته ، واجزه عنّا أفضل ماجزيت نبيّاً عن أمّته ، اللّهمّ صلّ على محمّد و على آل محمّد ، و بارك على محمّد و على آل محمّد كما صليت وباركت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنّك حميد مجيد اللّهمّ صلّ على أنبيائك المرسلين ، و ملائكتك المقرّبين ، و عبادك الصّالحين و صلّ علينا معهم إنّك أرحم الراحمين اللّهمّ اغفر لي ولوالديّ و ما ولدا والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات حيّهم وميتهم شاهدهم وغائبهم ، إنّك تعلم منقلبهم ومثواهم ، اللّهمّ اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان ، ولا تجعل في قلوبنا غلاّ للذين آمنوا ، ربّنا إنّك رؤوف رحيم ، اللّهمّ أصلح لنا أمّتنا وقضاتنا وولاة أمورنا وجماعتنا وديننا الذي ارتضيت لنا اللّهمّ أعزّ الاسلام وأهله ، وأذلّ الشرك وأهله .

اللّهمّ إنّني من عبادك الذين ظلموا أنفسهم وأسرفوا عليها واستوجبوا العذاب

بالحجج اللازمة ، و الذنوب الموبقة ، والخطايا المحيطة بهم ، وقد قلت : « يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم » لا خلف لوعدك ، ولا مبدل لقولك ، اللهم لا تقنطني من رحمتك ، ولا تؤيسني من عفوك ومغفرتك ، واجعلني من عبادك الذين تغفر لهم ذنوبهم ، وتكفر عنهم سيئاتهم ، و تب عليّ إنك أنت التواب الرحيم وخذ بسمعي وبصري وقلبي وجوارحي كلها إلى طاعتك وطاعة رسولك صلى الله عليه وآله وإلى أحب الأعمال إليك ، وارزقني توبة نصوحاً أستوجب بها محبتك ، وأستحق معها جنتك ، و توقيني من عذابك فإنه لا حول ولا قوة إلا بك ، واجعلني من أوليائك وأنصارك الذين تعز بهم دينك ، وتنتقم بهم من عدوك ، وتختلم لهم بالسعادة والشهادة ، تحييهم حياة طيبة ، وتقلبهم متقلباً كريماً وتؤتيهم في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وتقيم عذاب النار .

اللهم إن ذنوبي عظيمة كثيرة و رحمتك وعفوك و فضلك أعظم منها وأكثر و أوسع فانشرعليّ من سعة رحمتك وعظم عفوك ومغفرتك ما تنجينني به من النار و تدخلني به الجنة ، اللهم برحمتك استغثت من ذنوبي واستجرت فأغنني وأجرني من ذنوبي وأمن عليّ بمغفرتك وعفوك عما ظلمت به نفسي خاصة يا إلهي ، و خلصني ممّن له حق قبلي ، واستوهبني منه واغفر لي وعوضه من فضلك وطولك وجزيل ثوابك عليّ و عليه بذلك يا أرحم الراحمين ، اللهم اجعل ما مضى من حسن عملي مقبولا وما فرط منّي من سيئة مغفوراً ، و ما أستأنف من عمري أوّله صلاحاً وأوسطه فلاحاً و آخره نجاحاً ، اللهم إنني أعوذ بك من جهد البلاء وسوء القضاء وشرّ العمل و درك الشقاء و شماتة الأعداء وسوء المنظر في الأهل والمال والولد ، اللهم إنني أعوذ بك من قلب لا يخشع ، ومن نفس لا تشبع ، وعمل لا ينفع ودعاء لا يسمع ، اللهم سلمني وسلم منّي ، و عافني واعف عني ، ولا تؤاخذني بذنوبي ، ولا تقايسني بعملي ، ولا تفضحني بسريري ، وأدخلني الجنة برحمتك و عافني من النار بقدرتك .

اللهم أقلني عثرتي ، واستر عورتي وآمن روعتي ، اللهم إنني أسئلك الهدى  
والتقى والعفاف والكفاف والغنى والعمل بما تحب وترضى ، اللهم إنني أعوذ  
بك أن أشرك بك وأنا أعلم أولاً أعلم ، و أستغفرك لما أعلم ولما لا أعلم ، اللهم  
لا تجعل الدنيا أكبر همي ولا تجعل مصيبتى في حد ، ولا تسلط علي من لا يرحمني  
ولا تسلطني على أحد بظلم فتهلكني ، اللهم اجعل حياتي زيادة لي في كل خير ،  
واجعل وفاتي راحة من كل سوء ، اللهم إن ذلّي أصبح وأمسى مستجيراً بعزتك وفقري  
مستجيراً بغناك ، وذنوبي مستجيرة برحمتك ، ووجهي البالي الفاني مستجيرة بوجهك  
الباقى الدائم الكريم ، فكن لي جاراً من كل سوء برحمتك اللهم ما أعطيتني  
من عطاء أوقضيت علي من قضاء فاجعل الخيرة لي في بدئه وعاقبته ، و ارزقني العافية  
و السلامة برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم لك الحمد وإليك المشتكى وأنت المستعان ولا حول ولا قوة إلا  
بالله العلي العظيم ، وصلى الله على ملائكته المقربين ، و أنبيائه المرسلين وعلى محمد  
خاتم النبيين ، و رسول رب العالمين وإمام المتقين ، و سيد المرسلين ، وعلى  
آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً ، اللهم إنني أسئلك يا رب حسن الظن بك ،  
و الصدق في التوكل عليك ، و أعوذ بك أن تدخلني النار ، و أعوذ بك رب أن  
تبتليني ببليّة تحملي ضرورتها على التعرض لشيء من معاصيك ، و أعوذ بك أن  
تدخلني في حال كنت أكون فيها في سر أو عسر أظن أن معاصيك أنجح لي من  
طاعتك ، و أعوذ بك أن أقول قولاً من طاعتك ألتمس به رضا سواك ، و أعوذ بك  
أن يكون أحد أسعد بما آتيتني مني ، و أعوذ بك أن تكلف طلب ما ليس لي وما  
لم تقسمه لي وما قسمت لي من قسم أو رزقني من رزق فأنتني به في سر منك وعافية  
حلالاً طيباً و أعوذ بك من كل شيء زحزح بيني وبينك ، أو باعد بيني وبينك  
أو تصرف به حظي أو صرف وجهك الكريم عني ، و أعوذ بك من الضرر في المعيشة  
و أعوذ بك من الضرر في المعيشة ، و أعوذ بك من الضرر في المعيشة و أعوذ بك  
أن تبليني ببلاء لا طاقة لي به ، أو تسلط علي طاعياً أو تك لي سراً ، أو تبدي

لى عورة ، أو تحاسبنى يوم القيامة مناقشة أحوج ما أكون إلى تجاوزك و  
عفوك عنى .

و أسألك بوجهك الكريم و كلماتك التامات أن تصلنى على محمد و آل محمد ،  
و تعطى محمدآ و آل محمد أفضل ما سألك و أفضل ما سئلت له و أفضل ما أنت مسؤل له  
و أسئلك أن تجعلنى من عتقائك و طلقاءك من النار يا أرحم الراحمين ، و يا  
أجود الأجودين ، و يا إله العالمين ، و يا سيد السادات ، و يا جبار الجبابرة ، و  
يا أفضل من سئل و أكرم من أعطي و أحق من تجاوز و عفى و رحم و تفضل باحسانه  
القديم ، و لاحول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم  
سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، لا إله إلا أنت أفلح  
سألك ، و تعالى جدك ، و امتنع عائدك ، أعذنى برحمتك من شر ما خلقت و ذرأت  
و برأت ، حسبى الله و كفى سمع الله لمن دعا ، ليس وراء الله منتهى .

اللهم أنت ربى و رب من كادنى و بغى على من الجن و الانس ناصيتى و  
ناصرته بيدك ، فادفع فى نحره و أعذنى من شره بعزتك التى لا ترام و بقدرتك  
التي لا يمتنع فيها بر ولا فاجر ، و بكلماتك الحسنى .

الحمد لله الذى خلقنى و لم أك شيئاً ، اللهم أعننى على هول الدنيا و بوائق  
الآخرة ، و مصيبات الليالى و الأيام ، اللهم اصحبنى فى سفري و اخلفنى فى أهلى  
و بارك لى فيما رزقنى و لك فذللتنى و على خلق حسن صالح فقوتنى و إليك فحببتنى  
و إلى الناس فلا تكنى رب المستضعفين ، و أنت ربى أعوذ بوجهك الكريم الذى  
أشرقت له السموات و الأرض ، و كشفت به الظلمات و صلح عليه أمر الأولين  
و الآخرين ، أن ينزل بى سخطك ، أو يحل على غضبك و من زوال نعمتك و من  
جميع سخطك ، لك العتبى عندي فيما استطعت ، و لاحول ولا قوة إلا بك .

اللهم إنك لست برب استحدثناك ، و لا كان معك إله أعانك ما يقول القائلون  
صل على محمد و على آل محمد و بارك لى فى الموت إذا نزل بى ، و اجعل لى فيه راحة  
و فرجاً ، اللهم فكما حسنت خلقي فحسن خلقي ، اللهم إننى ضعيف فقوتى رضاك



ضعفي ، وخذني إلى الخير بناصيتي ، واجعل الاسلام منتهى رضاي ، اللهم انني أشهدك وأشهد ملائكتك وكفى بك شهيداً أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك ، وأن كل معبود من دون عرشك إلى قرار أرضك السابعة باطل ما خلا وجهك الكريم الدائم الذي لا يزول فصل على محمد وآل محمد ، واكشف ما بي من ضر ، وحوّل عني بأرحم الراحمين ، إنك سميع الدعاء ، وإنك تفعل ما تشاء وأن ميسور العسير عليك يسير اللهم يسّر من أمري ما عسر ، وسهّل ما صعب ، وليسّن ما غلظ ، وفرّج ما لا يفرّج له أحد غيرك ، بنور وجهك الكريم الدائم التام ، وبحق محمد عبدك ورسولك ، وبحق الرّوحانيّين الذين لا يفترّون إلا بتعظيم عزّ جلالك ، وبالثناء عليك ، ولا يبلغون ما أنت مستحقّه من عظيم عزّك وعلو شأنك .

اللهم انني أسئلك باسمك الذي تجلّيت به للجبل فجعلته دكاً وخرّ موسى صعباً ، وبالاسم المخزون المكنون ، وباسمك الذي فلقته به البحر لموسى بن عمران فصارت كل فرق كالطود العظيم ، وباسمك الذي ذلّ له كل جبار عنيد ، وباسمك الذي وضعته على النهار فأضاء وعلى الليل فأظلم أن تصلي على محمد وعلى آل محمد ، وأن تجعلني من التّوابين المتطهرين وتغفر لي خطيئتي يوم الدين ، وتغفر لوالدي كما ربياني صغيراً ، وعلماني كتابك وسنة نبيك ، وتدخّل عليهما بأفكرك ورحمة ، وبدّل سيئاتهما حسنات وتقبّل منهما ما أحسنا ، وتجاوز عنهما ما أساءا فانك أولى بالجلود ، واجعلهما من الذين رضيت عنهم ، وأسكنهم جنّات النعيم برحمتك لا بأعمالهم ، تفضلاً منك عليهم بجلودك وكرمك وعزّك وسلطانك ، يا من له الحمد ولا ينبغي الحمد إلا له ، يا كريم الاحسان ، يا من يبقي ويقني كل شيء ، يا من يرى ولا يرى وهو بالمنظر الأعلى ، ومن هو على كل شيء رقيب ، وبكل شيء رؤف وعلى كل شيء قابل شهيد ، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ، تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسي وأسألك بالاسم الذي وضعت به الجبال على الأرض فاستقرّت وبالاسم الذي وضعته على السموات فاستقلّت ، أن تنجيني من النار ، و تنجيني

الصراط بقدرتك، ووالديّ وحامتي وقرابتي وجيرانى ومن أحببني، وكلّ ذي رحم في الاسلام دخل إلىّ، بنورك الذي لا يطفأ، وبعزّةك التي لا ترام، واكفني ما لا يكفيه أحد سواك، وما أنت أعلم به منّي، واسترني بسترِكَ الجميل، وعافني بقدرتك من عذابك وعقابك.

اللّهم إنّك عالم غير متعلّم، وأنت عالم بحالي وأمرى، فاجعل لي في كلّ خير نصيباً وإلى كلّ خير سبيلاً، اللّهمّ واجعل لي سهماً في دعاء من دعاك رجاء الثواب منك في مشارق الأرض ومغاربها من المسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، وتقبّل دعاءهم وأعظم على عدوك وعدوّهم، فانّك تقدر ولا يقدر عليك، ولا يدفع البلاء غيرك، يا معروفاً بالاحسان والرأفة والرحمة أنت مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك، وأنت مدبّر الأمور وأنت تختار لعبادك، فاجعلني ممّن اخترته لطاعتك، وأمنته من عذابك يوم يخسر المبطّلون، وتب على إنّك أنت الثواب الرحيم، واخترني واختر ولدي فقد خلقتهم فأحسن ورزقت فأفضلت فتمم نعمتك عليّ وعلى والديّ، وأهل عنايتي، وأوسع علينا في رزقك، ولا تشمت بنا عدوّاً ولا حاسداً ولا باغياً ولا طاغياً، واحرسنا بعينك التي لا تنام.

اللّهم هذا الدّعاء وعليك الاجابة، وأنت المستعان وعليك التكلان، ولا حول ولا قوة إلاّ بك وصلّى الله على محمد خاتم النبيّين، وعلى آله الطيّبين الطّاهرين وسلّم تسليماً كثيراً، وحسبنا الله ونعم الوكيل (١).

و من الدّعوات في يوم عيد الغدير من رواية أخرى :

اللّهم بنورك اهتديت، وبفضلك استغنيت، وقلت و قولك الحقّ « ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً » و قلت : « ما يعثوبكم ربّي لولا دعاؤكم » و قلت : « وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الدّاع إذا دعان، اللّهمّ فاني أسألك وأشهدك وأشهد ملائكتك أنّك ربّي لا إله إلاّ أنت عليك توكلت وأنّ محمداً عبدك ورسولك نبيّ »

اللَّهُ ﷻ نبيي وأنّ علياً أمير المؤمنين مولاي ووليي عليه وآله السلام أسألك أن تغفر لي في هذا اليوم ، وفي هذا الوقت ، ماسلف من ذنوبي و تصلحني فيما بقي من عمري ، اللهم إيماناً بك وتصديقاً بوعدك ، حتى أكون على النهج الذي ترضاه ، و الطريق الذي تحبه ، فانك عدتي عند شدتي وولي نعمتي .

اللهم إني أسئلك نفحة من نفحاتك كريمة تلم بها شعبي ، وتصلح بهاشائي وتوسع بها رزقي ، وتقضي بهاديني ، وتعيني بها على جميع أموري ، فانك عند شدتي فأسئلك بحق محمد وآل محمد أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تصلح لي أحوال الدنيا والآخرة ، اللهم إني أسئلك ولم يسأل السائلون أكرم منك وأطلب إليك ولم يطلب الطالبون إلى أحد أجود منك أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تبلغني في هذا اليوم أمنيّة الدنيا والآخرة . اللهم فارج الغمّ و مجيب دعوة المضطرين اللهم فارج الغمّ إني مغموم ففرّج عني ، اللهم إني مهموم فاكشف همي .

اللهم إني مضطّر فسهّل لي ، اللهم إني مديون فاقض ديني ، اللهم إني ضعيف فقوّ ضعفي ، اللهم إني أسئلك من رزقك رزقاً واسعاً حلالاً طيباً ، أستعين به و أعيش به بين خلقك ، رزقاً من عندك لا أبذل فيه وجهي لأحد من عبادك أنت حسبي ونعم الوكيل ، اللهم اغفر لي ولوالدي وما ولدا وأهل قرابتي وإخواني من عرفت ومن لم أعرف ، اللهم اجزهم بأحسن أعمالهم وأوصل إليهم الرحمة والسرور ، و احشرهم مع رسولك و أمير المؤمنين وأوليائهم إنك على كل شيء قدير ، [اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعزّ من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير] وصلى الله على محمد وأهل بيته وسلم (١) .

و من الدعوات في يوم عيد الغدير ما رويناها باسنادنا عن الشيخ المفيد رضوان الله عليه : اللهم إني أسألك بحق محمد نبيك و عليّ وليك والشأن والقدر الذي خصصتهما به دون خلقك ، أن تصلي على محمد و عليّ و أن تبدء بهما في كل خير

عاجل ، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة القادة ، والدعاة السادة ، والنجوم الزاهرة ، والأعلام الباهرة ، وساسة العباد ، وأركان البلاد ، والناقة المرسله ، والسفينة الناجية الجارية في اللجج الغامرة ، اللهم صل على محمد وآل محمد خزان علمك وأركان توحيدك ، ودعائم دينك ، ومعادن كرامتك وصفوتك من بريتك ، وخيرتك من خلقك ، الأتقياء النجباء الأبرار ، والباب المبتلى به الناس من أتاه نجى ومن أباه هوى .

اللهم صل على محمد وآل محمد أهل الذكر الذين أمرت بمسئلتهم ، وذوي القربى الذين أمرت بمودتهم ، وفرضت حقهم ، وجعلت الجنة معاد من اقنص آثارهم ، اللهم صل على محمد وآل محمد كما أمروا بطاعتك ، ونهوا عن معصيتك ، ودلوا عبادك على وحدانيتك ، اللهم إننى أسئلك بحق محمد نبيك ونبيك وصفوتك وأمينك ورسولك إلى خلقك ، وبحق أمير المؤمنين ، ويعسوب الدين ، وقائد الغر المحجلين ، الوصي الوفي ، والصديق الأكبر ، والفاروق بين الحق والباطل والشاهد لك ، والدال عليك ، والصادع بأمرك ، والمجاهد في سبيلك ، لم تأخذه فيك لومة لائم أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تجعلني في هذا اليوم الذي عقدت فيه لوليك العهد في أعناق خلقك ، وأكملت لهم الدين من العارفين بحرمته والمقرئين بفضله ، من عتقائك وطلقائك من النار ، ولا تشمت بي حاسدي النعم ، اللهم فكما جعلته عيدك الأكبر وسميته في السماء يوم العهد المعهود ، وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ ، والجمع المسؤول ، صل على محمد وآل محمد ، وأقر به عيوننا ، واجمع به شملنا ، ولا تضلنا بعد إذ هديتنا ، واجعلنا لأنعمك من الشاكرين يا أرحم الراحمين .

الحمد لله الذي عرفنا فضل هذا اليوم ، وبصرتنا حرمة ، وكرامتنا به وشرّفنا بمعرفته ، وهدانا بنوره ، يا رسول الله يا أمير المؤمنين عليكما وعلى عترتكما وعلى محبتكما مني أفضل السلام ، ما بقى الليل والنهار ، وبكما أتوجه إلى الله ربّي وربكما في نجاح طلبتي وقضاء حوائجي وتيسير أموري .

اللهم إننى أسئلك بحق محمد وآل محمد أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تلعن

من جحد حق هذا اليوم وأنكر حرمة ، فصد عن سبيلك لاطفاء نورك ، فأبى الله إلا أن يتم نوره ، اللهم فرج عن أهل بيت نبيك ، واكشف عنهم وبهم عن المؤمنين الكربات ، اللهم املاء الأرض بهم عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، وأنجز لهم ما وعدتهم إنك لا تخلف الميعاد (١) .

٤ - بشا : محمد بن أحمد بن شهر يار ، عن محمد بن محمد بن ميمون ، عن القاسم بن علي المحمدي ، عن إسماعيل بن علي الخزاعي ، عن أبيه ، عن أخيه دعبل ، عن عبد الله بن سعيد الزهري ، عن ضمرة ، عن ابن شاذب ، عن مطر الوراق ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة قال : من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهراً ، وذلك يوم غدير خم ، لما أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » فقال له عمر بن الخطاب بنخ بنخ أصبحت مولاي و مولاً كل مؤمن مؤمنة (٢) .

٥ - وجدت بخط بعض الأفاضل نقلاً من خط الشهيد محمد بن مكّي قدس الله روحهما ، قال : روي عن النبي ﷺ أن من السنن أن يقول المؤمن في يوم الغدير مائة مرة : الحمد لله الذي جعل كمال دينه وتمام نعمته بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

٦ - العدد القوية : لأخ العلامة قدس الله روحه ، قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : صيام يوم غدير خم يعدل صيام عمر الدنيا لو عاش إنسان ثم صام ما عمرت الدنيا لكان له ثواب ذلك ، وصيامه يعدل عند الله مائة حجة ومائة عمرة في كل عام مبرورات متقبّلات ، وهو عيد الله جل اسمه الأكبر وما بعث الله نبياً إلا وتعيّد في هذا اليوم ، وعرفه حرمة ، واسمه في السماء يوم العيد المعهود وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ ، والجمع المشهود .

ومن صلى فيه ركعتين يغتسل لهما قبل الزوال بنصف ساعة ثم يصليهما مع

(١) الاقبال : ٤٩٢ - ٤٩٣ .

(٢) بشارة المصطفى ص ٣٢٣ .

الزَّوَالِ شَكَرًا لِلَّهِ تَعَالَى يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْهُمَا فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، وَ سُورَةَ الْقَدْرِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، هِيَ تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ مِائَةَ أَلْفِ عَمْرَةٍ وَ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ تَعَالَى حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَاهَا ، فَإِنْ فَاتَتْكَ الرَّكْعَتَانِ فَاقْضِهُمَا ، وَ مَنْ فَطَّرَ مُؤْمِنًا كَانَ كَمَنْ أَطْعَمَ فُتْنَامًا وَ فُتْنَامًا ، وَلَمْ يَزَلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعُدُّ حَتَّى عَدَّ عَشْرًا ، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَتَدْرِي مَا الْفُتْنَامُ ؟ قُلْتُ لَا قَالَ : مِائَةُ أَلْفٍ ؛ وَ كَانَ لَهُ ثَوَابٌ مِنْ أَطْعَمَ بَعْدَهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الشَّهِدَاءِ فِي حَرَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَ سَقَاهُمْ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ، وَ الدَّرَاهِمُ يَنْقُ بِأَلْفِ دَرَاهِمٍ ، ثُمَّ قَالَ : لَعَلَّكَ تَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ يَوْمًا أَعْظَمَ حَرَمَةً مِنْهُ ؟ لَا وَاللَّهِ لَا وَاللَّهِ لَا وَاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَيْكُنْ مِنْ قَوْلِكُمْ إِذَا لَقِيتُمْ الْحَمْدَ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِهَذَا الْيَوْمِ وَ جَعَلَنَا مِنَ الْمَوْفِينَ بِعَهْدِهِ إِلَيْنَا وَ مِثَاقِهِ الَّذِي وَاعَقْنَا بِهِ مِنْ وَلايَةِ وَلاةِ أَمْرِهِ وَالْقَوَامِ بِقِسْطِهِ ، وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْجَا حِدِينَ وَ الْمَكْدُودِينَ بَيْنَ يَوْمِ الدِّينِ ثُمَّ يَدْعُو فِي دُبُرِ الرَّكْعَتَيْنِ بِالدُّعَاءِ الْمَعْرُوفِ (١) .

وَقَالَ الْفَيَاضُ بْنُ عَجْدٍ بْنُ عَمْرِو الطُّوسِي : حَضَرْتُ مَجْلِسَ مَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ الْغَدِيرِ ، وَبَحْضَرْتُهُ جَمَاعَةً مِنْ خَوَاصِّهِ ، قَدْ احْتَبَسَهُمْ عِنْدَهُ لِلْإِفْطَارِ مَعَهُ قَدْ قَدَّمَ إِلَى مَنَازِلِهِمُ الطَّعَامَ ، وَ الْبَرَّ ، وَ أَلْبَسَهُمُ الصَّلَاةَ وَ الْكِسَاةَ حَتَّى الْخَوَاتِيمَ وَ النِّعَالَ .

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ رَاشِدٍ : قُلْتُ لِمَوْلَانَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جَعَلْتَ فِدَاكَ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدَ غَيْرِ الْعِيدَيْنِ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا حَسَنُ أَعْظَمُهُمَا وَأَشْرَفُهُمَا قَالَ : قُلْتُ : وَأَيُّ يَوْمٍ هُوَ ؟ قَالَ : يَوْمُ نَسَبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَمًا لِلنَّاسِ قُلْتُ : وَ أَيُّ يَوْمٍ هُوَ ؟ قَالَ : يَوْمُ ثَمَانِيَةِ عَشْرٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، قُلْتُ : جَعَلْتَ فِدَاكَ وَمَا يَنْبَغِي أَنْ نَصْنَعُ فِيهِ ؟ قَالَ : تَصُومُهُ وَ تَكْثُرُ الصَّلَاةَ عَلَى عَجْدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ تَبْرَأَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِمَّنْ ظَلَمَهُمْ حَقَّهُمْ فَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ تَأْمُرُ الْأَوْصِيَاءَ بِالْيَوْمِ الَّذِي كَانَ يَقِيمُ الْوَصِيَّ فِيهِ أَنْ يَتَّخِذَ عِيدًا ، قُلْتُ : مَا لَمْ نَصَامِهِ ؟ قَالَ : صِيَامُ سِتِّينَ شَهْرًا .

وعن المفضل بن عمر قال الصادق عليه السلام : إذا كان يوم القيامة زفت أربعة أيام إلى الله عز وجل كما تزف العروس إلى خدرها يوم الفطر ، ويوم الأضحى ويوم الجمعة ، ويوم غدير خم . وإن يوم غدير خم بين الفطر والأضحى والجمعة كالقمر بين الكواكب ، وإن الله عز وجل ليوكّل يوم غدير خم ملائكته المقرّبين وسيّدهم جبرئيل عليه السلام وأنبياءه المرسلين وسيّدهم محمد عليه السلام وأوصياء الله المنتجبين وسيّدهم يومئذ أمير المؤمنين عليه السلام وعباد الله الصالحين وسيّدهم يومئذ سلمان وأبوذر والمقداد وعمّار ، حتى ينادوا بها الجنان كما يناد الراعي بغنمه الماء والكلاء .

قال المفضل : قلت : يا سيّدي تأمرني بصيامه ؟ قال : إي والله إي والله إنه اليوم الذي نجّى الله فيه إبراهيم عليه السلام من النار ، فصام شكرًا لله عز وجل ذلك اليوم ، وإنه اليوم الذي أقام رسول الله عليه السلام أمير المؤمنين عليه السلام علماً وأبان فضله ووصيته فصام ذلك اليوم وذلك يوم صيام وقيام وإطعام الطعام ، وصلة الإخوان وفيه مرضاة الرحمن ومرغمة الشيطان .

٥

## \* (باب) \*

« ( أعمال يوم المباهلة و يوم الخاتم و غيرهما من الايام ) »

\* « ( المتبركة من هذا الشهر و لياليها ) »

أقول : قد أوردنا بعض ما يتعلّق بهذا الباب في كتاب الطهارة والصلاة والدعاء والصوم والمزار ، وذكرنا ما يناسبه في كتاب أحوال النبي عليه السلام وكتاب أمير المؤمنين عليه السلام وغيرها فليراجع إليها .

٦

## \*(باب)\*

\* « (أعمال ساير ايام هذا الشهر ولياليها) » \*

اقول : [ قد مضى ما يتعلق بذلك في كتاب الطهارة والصلاة والدعاء و الصيام و خصوصاً في أوّل هذا الجزء من أعمال و أدعية كل يوم ] (١) .

## ((أبواب))

\* « ( ما يتعلق بأعمال شهر المحرم و أدعيته ) » \*

٧

## \*( ( باب ) ) \*

\* « ( عمل اول ليلة من هذا الشهر ويومها وما يتعلق بعشر المحرم ) »

« ( من المطالب و الاعمال ) »

اقول : قد سبق بعض ما يناسب هذا الباب في كتاب الطهارة والصلاة و الدعاء و الصيام وفي باب أوّل من هذا الجزء وغيرها و مضى أيضاً بعض ما يرتبط بهذا المعنى في كتاب أحوال الحسين عليه السلام .

١ - قل : أمّا عمل أولى ليلة من المحرم فمن ذلك ما ذكره صاحب كتاب المختصر من المنتخب فقال : الدعاء إذا رأيت الهلال كبر الله تعالى فقل : الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، ربّي و ربك الله ، لا إله إلا هو ربّ العالمين ، الحمد لله الذي خلقني وخلقك ، و قد ترك في منازلك ، وجعلك آية للعالمين ، يباهي الله بك الملائكة ، اللهمّ أهله علينا بالأمن و الايمان و السلامة و الاسلام ، و الغبطة

(١) و راجع في ذلك كتب الادعية التي اعتمد عليها المؤلف في النقل كاقبال السيد

رحمه الله .



ج ٩٨ - ٨٨- باب عمل أوّل ليلة من المحرم ويومها - ٣٢٥-

و السّرور و البهجة ، و ثبتنا على طاعتك و المسارعة فيما يرضيك ، اللهم بارك لنا في شهرنا هذا ، و ارزقنا خيره و بركنه ويمنه و فوزه ، و اصرف عنا شره و بلاءه و فتنته ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

الدعاء عند استهلال المحرم و أوّل يوم منه تقول :

اللهم أنت الله لا إله إلا أنت أسئلك بك و بكلماتك و أسمائك الحسنی كلها و أنبيائك و رسلك و أوليائك و ملائكتك المقرّين ، و جميع عبادك الصالحين ، ألا تخلّيني من رحمتك التي وسعت كل شيء ، يا الله يا رحمن المؤمنين ، يا واحد يا حيّ يا أوّل يا آخر يا ظاهر يا باطن ، يا ملك يا غنيّ يا محيط يا سميع يا عليم يا عليّ يا شهيد يا قريب يا مجيب يا حميد يا مجيد يا عزيز يا قهار يا خالق يا محسن يا منعم يا معبود يا قديم يا دائم يا حيّ يا قيّوم يا فرد يا وتر يا أحد يا صمد يا باعث يا وارث يا سميع يا عليم يا لطيف يا خبير يا جواد يا ماجد يا قادر يا مقتدر يا قاهر يا رحمن يا رحيم يا قابض يا باسط يا حلیم يا كريم يا عفو يا رؤف يا غفور ! هاأنا ذا صغير في قدرتك بين يديك ، راغب إليك مع كثرة نسياني وذنوبي ، واولاسعة رحمتك ولطفك ورأفتك لكنت من الهالكين.

يا من هو عالم بفقري إلى جميل نظره وسعة رحمته ، أسألك بأسمائك كلها ما علمت منها و ما لم أعلم ، و بحقّك على خلقك ، و بقدّمك و أزلك و إبادك و خلدك و سرمدك و كبريائك و جبروتك و عظمتك و شأنك و مشيتك أن تصلي على محمد و على آل محمد ، و أن ترحمني و تقدّسني بلمحات حنانك و مغفرتك و رضوانك و تعصمني من كلّ ما نهيتني عنه ، و توفّقني لما يرضيك عني ، و تعجبرني على ما أمرتني به و أحببته منّي .

اللهم املا قلبي وقار جلالك ، و جلال عظمتك و كبريائك ، و أعنّي على جميع أعدائك و أعدائي يا خير المالكين ، وأوسع الرّازقين ، و يامكوّر الدّهور و يامبدّل الأزمان ، و يا مولج اللّيل في النهار ، و مولج النهار في اللّيل ، يامدبّر الدّول و الأمور و الأيّام ، أنت القديم الذي لم تزل ، و المالك الذي لا يزول

سبحانك و لك الحمد بحمدك ، و حولك على كل حمد و حول دائماً مع دوامك و ساطعاً بكبريائك ، أنت إلهي ولي الجامدين ، و مولى الشاكرين ، يا من مزیده بغير حساب ، و يا من نعمه لا تجازى و شكره لا يقضى ، و ملكه لا يبید ، و أيامه لا يحصى ، صل أيامي بأيامك مغفوراً لي محرماً لحمي و دمي و ما وهبت لي من الخلق و الحياة و الحول و القوة على النار ، يا نجار المستجيرين ، و يا أرحم الراحمين .

بسم الله الرحمن الرحيم ، توكلت على الحي الذي لا يموت ، الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين إيتاك نعبد وإيتاك نستعين نفسي و ديني و سمعي و بصري و جسدي و جميع جوارحي و والدي و أهلي و مالي و أولادي و جميع من يعينني أمره و سائر ما ملكت يميني على جميع من أخافه و أحذره ، برأ و بحرأ من خلقك أجمعين ، الله أكبر الله أكبر و أعز و أجل و أمتع ممأ أخاف و أحذر ، عز جار الله ، و جل ثناء الله ، و لا إله إلا الله .

اللهم اجعلني في جوارك الذي لا يرام ، و في حماك الذي لا يستباح ، و لا يذل و في ذمتك التي لا تخفن ، و في منعك التي لا تستذل ، و لا تستنضم ، و جار الله آمن محفوظ ، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ، اللهم يا كافي من كل شيء ، و لا يكفي منه شيء ، يا من ليس مثل كفايته شيء ، اكفني كل شيء حتى لا يضرني معك شيء ، و اصرف عني الهم و الحزن ، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ، يا الله يا كريم .

اللهم إني أدرك بك في نحر أعدائي و كل من يريد بي سوء ، و أعوذ بك من شرهم و أستعينك عليهم فاكفنيهم بما شئت و كيف شئت و من حيث شئت و أني شئت فسينكفيهم الله و هو السميع العليم ، سنشد عضدك بأخيك و نجعل لكما سلطاناً فلا يصلون إليكما بآياتنا أنما و من اتبعكما الغالبون ، إنا رسل ربك لن يصلوا إليك ، لا تخافا إني معكما أسمع و أرى ، أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً ، اخشوا فيها و لا تكلمون ، أصبحت و أمسيت بعزة الله الذي ليس كمثله شيء

ممتنعاً ، وبكلمات الله التَّامَّات كلها محترزاً ، وبأسماء الله الحسنة متعوذاً ، وأعوذ  
 برب موسى و هارون و رب عيسى و إبراهيم الذي وفقى من شر المردة من الجن  
 و الانس ، ومن شر كل شيطان مريد ، ومن شر كل جبار عنيد ، أخذت سمع  
 كل طاغ و باغ و عدو و حاسد من الجن و الانس عني و عن أولادي و أهلي و مالي  
 و جميع من يعينني أمره ، و أخذت سمع كل مطالب و بصره و قوته و يديه و رجليه  
 و لسانه و شعره و بشره و جميع جوارحه بسمع الله و أخذت أبصارهم عني ببصر الله  
 و كسرت قوتهم عني بقوة الله و بكيد الله المتين ، فليس لهم على سلطان و لاسبيل  
 بيننا و بينهم حجاب مستور ، بستر الله و ستر النبوة الذي احتجبوا به من سطوات  
 الفراعنة ، فسترهم الله به ، جبرئيل عن أيما نكم و ميكائيل عن شمائلكم ، و محمد ﷺ  
 بيننا و بينكم ، والله جل و عز عال عليكم ، و محيط بكم من بين أيديكم و من  
 ورائكم ، و آخذ بنواصيكم و بسمعكم و أبصاركم و قلوبكم ، و ألسنتكم و قواكم  
 و أيديكم و أرجلكم يحول بيننا و بين شروركم ، و جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي  
 إلى الأذقان فهم مقمحون ، و جعلنا من بين أيديهم سداً و من خلفهم سداً فأغشيناهم  
 فهم لا يبصرون ، شأهت الوجوه صم بكم عمي طه حم لا ينصرون .

اللهم يا من ستره لا يرام و يا من عينه لا تنام ، أسترني بستر الذي لا يرام  
 و احفظني بعينك التي لا تنام من الألفات كلها ، حسبي الله من جميع خلقه ، حسبي  
 الله الذي يكفي من كل شيء و لا يكفي منه شيء ، حسبي الخالق من المخلوقين  
 حسبي الرزاق من المرزوقين ، حسبي الرب من المربوبين ، حسبي من لا يمن  
 ممن يمن ، حسبي الله القريب المجيب ، حسبي الله من كل أحد ، حسبي الله وحده  
 لا شريك له ، حسبي الله و كفى ، سمع الله لمن دعا ، ليس وراء الله منتهى ، و لا من الله  
 مهرب و لا منجأ ، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم .  
 اللهم اجعلني في جوارك الذي لا يرام ، و في حماك الذي لا يستباح ، و في  
 ذمك التي لا تخفر ، و احفظني بعينك التي لا تنام ، و اكنفني بركنك الذي لا يرام  
 و أدخلني في عزك الذي لا يضام ، و ارحمني برحمتك يا رحمن ، اللهم يا الله لا تهلكني

و أنت رجائي ، يا رحمن يا رحيم و أفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد ،  
و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وما شاء الله كان أعوذ بعزة الله و جلال  
وجهه ، و ما وعاه اللوح من علم الله ، و ما سترت الحجب من نور بهاء الله ، اللهم  
إنني ضعيف معيل فقير طالب حوائج قضاؤه بيدك ، فأسئلك اللهم باسمك الواحد  
الأحد الفرد الصمد الكبير المتعال الذي ملأ الأركان كلها حفظاً و علماً أن تصلي  
على محمد و على آل محمد ، و أن تجعل أوّل يومي هذا و أوّل شهري هذا و أوّل سنتي  
هذه صلاحاً و أوسط يومي هذا و أوسط شهري هذا و أوسط سنتي هذه فلاحاً ، و  
آخر يومي هذا و آخر شهري هذا و آخر سنتي هذه نجاحاً ، و أن تتوب عليّ إنك  
أنت التواب الرحيم .

اللهم عرّفني بركة هذا الشهر ، و هذه السنة و يمنهما و بركتهما ، و  
ارزقني خيرهما و اصرف عني شرهما ، و ارزقني فيهما الصحة و السلامة و العافية  
و الاستقامة و السعة و الدعة و الأمن و الكفاية و الحراسة و الكلاءة و وفتني فيهما  
لما يرضيك عني و بلغني فيهما أمنيّتي ، و سهل لي فيهما محبتي ، و يسر لي فيهما  
مرادي ، و أوصلني فيهما إلى بغيتي ، و فرّج فيهما غمي ، و اكشف فيهما ضرتي  
و اقض لي فيهما ديني و انصرني فيهما على أعدائي و حسّادي ، و اكفني فيهما  
أمرهم برحمتك يا أرحم الراحمين ، لا إله إلا أنت سبحانك إنني كنت من الظالمين  
وصلّى الله على محمد النبي و على آله وسلّم تسليماً ، اللهم يا ربّي و سيدي و مولاي  
من الممالك فأنقذني ، و عن الذنوب فاصرفني ، و عمنّا لا يصلح ولا يغني فجنّبني .

اللهم لاتدع لي ذنباً إلا غفرته ، ولا همماً إلا فرّجته ، ولا عيباً إلا سترته ،  
ولا رزقاً إلا بسطته ، ولا عسراً إلا يسّره ، ولا سوءاً إلا صرفته ، ولا خوفاً إلا أمنته  
ولا رعباً إلا سكنته ، ولا سقماً إلا شفّيته ، ولا حاجة إلا أتيت على قضائها في يسر  
منك و عافية ، اللهم إنني أسأت فأحسنّت ، و أخطأت فتنضّلت ، للثقة منّي بعفوك  
و الرجاء منّي لرحمتك ، اللهم بحقّ هذا الدعاء و بحقيقة هذا الرجاء لما  
كشفت عني البلاء و جعلت لي منه مخرجاً و منجاً بقدرتك و فضلك ، اللهم أنت

العالم بذنوبنا فاغفرها و بأُمورنا فسهّلها و بديوننا ، فأدّها و بحوائجنا فاقضها بقدرتك وفضلك إنك على كل شيء قدير و لو أن قرآننا سيّرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلّم به الموتى بل الله الأمر جميعاً ، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العليّ العظيم ، وما شاء الله كان .

بسم الله الرحمن الرحيم على نفسي و ديني وسمعي و بصري و جسدي وجميع جوارحي ، وما أقلت الأرض متّى بسم الله الرحمن الرحيم على والديّ من النار بسم الله الرحمن الرحيم على أهلي و مالي و أولادي بسم الله الرحمن الرحيم على جميع من يعينني أمره بسم الله الرحمن الرحيم على كل شيء أعطاني ربّي .  
بسم الله الرحمن الرحيم افتتحت شهري هذا وسنتي هذه و على الله توكلت و لا حول لي ولا قوة إلاّ بالله العليّ العظيم ، وما شاء الله كان ، الله أكبر كبيراً و الحمد لله كثيراً ، و سبحان الله بكرة وأصيلاً ، سبحان ربك ربّ العزّة عما يصفون و سلام على المرسلين ، و الحمد لله ربّ العالمين ، فسبحان الله حين تمسون و حين تصبحون ، وله الحمد في السّموات والأرض وعشياً وحين تظهرون ، يخرج الحيّ من الميت و يخرج الميت من الحيّ و يحيي الأرض بعد موتها و كذلك تخرجون .  
بسم الله الرحمن الرحيم اللهمّ إنني أعوذ بك من شرّ هذا اليوم و من شرّ هذا الشهر و من شرّ هذه السّنة و من شرّ ما بعدها ، و أعوذ بك من شرّ أعدائي أن يفرطوا عليّ و أن يطغوا و أقدم بين يديّ و من خلفي و عن يميني و عن شمالي و من فوقيّ و من تحتي بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصّمد لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد لنفسيّ بيّ و محيط بيّ و بمالي و والديّ و أولادي و أهلي و جميع من يعينني أمره و كل شيء هو لي و كل شيء معي ، توكلت على الحيّ الذي لا يموت و اعتصمت بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها والله سميع عليم .

اللهمّ اجعل لي من قدرك في هذه السّنة و ما بعدها حسن عافيتي و سعة رزقي و اكفني اللهمّ المهمّ من أمور الدّنيا و الآخرة ، و اعصمني أن أخطي و ارزقني

خير الدنيا والآخرة ، قل من يكؤكم بالليل والنهار من السبع والسارق و  
الحيات والعقارب والجن والانس والوحش والطير والهوام ؟ قل الله وجعلنا  
في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقمحون ، وجعلنا من بين أيديهم سداً  
ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون ، اللهم إني أعوذ بكلماتك التامة  
كلها وآياتك المحكمات من غضبك ومن شر عقابك ومن شر عبادك ومن همزات  
الشياطين ، وأعوذ بك رب أن يحضرون ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم  
وما شاء الله كان .

اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك ، وأسئلك من فضلك العظيم  
فأنك تعلم وتقدر ولا أقدر وبيدك مفاتيح الخير وأنت علام الغيوب ، اللهم إن  
كان ما أريده ويراد بي خيراً لي في ديني ودنياي وعاقبة أمري فيسره لي وبارك لي  
فيه واصرف عني الأذى فيه ، وإن كان غير ذلك خيراً فأصرفني عنه إلى ما هو أصلح  
لي بدنأً وعافية في الدنيا والآخرة ، واقصدي إلى الخير حيثما كنت ، ووجهني  
إلى الخير حيثما توجهت برحمتك ، وأعزني اللهم بما استعزت به من دعائي ،  
وأقدّم بين يدي نسياني وعجلني بسم الله الرحمن الرحيم ، ولا حول ولا قوة  
إلا بالله العلي العظيم ، وما شاء الله كان .

اللهم ما حلفت من حلف أو قلت من قول أو نذرت من نذر فمشيتك بين  
يدي ذلك كله ما شئت منه كان وما لم تشأ لم يكن ، اللهم ما حلفت في يومي هذا  
أو في شهري هذا أو في سنتي هذه من حلف أو قلت من قول أو نذرت من نذر فلا  
تؤاخذني به ، واجعلني منه في سعة وفي استثناء ولا تؤاخذني بسوء عملي ولا تبلغ  
بي مجهوداً ، اللهم ومن أرادني بسوء في يومي هذا أو في شهري هذا أو في سنتي  
هذه فأرده به ومن كادني فكده وافلّ عني حدّ من نصب لي حدّ ، وأطف عني  
نار من أضرمت لي وقودها ، اللهم واكفني مكر المكره ، وافقأ عني أعين السحرة  
واعصمني من ذلك بالسكينة ، وألبسني درعك الحصينة ، وألزمني كلمة التقوى  
التي ألزمتها المتقين .

اللهمّ و اجعل دعائي خالصاً لك واجعلني أبتغي به ما عندك ولا تجعلني أبتغي به أحد أسواك . اللهمّ ياربّ جنتي العلى والهموم والغموم والأحزان والأمرات والأسقام واصرف عني السوء والفحشاء والجهد والبلاء والتعب والعناء إنك سميع الدعاء قريب مجيب .

اللهمّ ألن لي أعدائي ومعاملي ومطالبى وما غلظ عليّ من اموري كلّها كما ألنت الحديد لداود عليه السلام ، اللهمّ و ذلّهم لي كما ذلت الأنعام لولد آدم عليه السلام ، اللهمّ و سخرهم لي كما سخرت الطير لسليمان عليه السلام ، اللهمّ و ألق عليّ محبة منك كما ألقيتها على موسى بن عمران عليه السلام ، وزد في جاهي و سمعي وبصري وقوّتي واردد نعمتك عليّ وأعطني سؤلي ومناي وحسن لي خلقي واجعلني مهوباً مرهوباً مخوفاً ، و ألق لي في قلوب أعدائي ومعاملي ومطالبى الرأفة والرّحمة والمهابة وسخرهم لي بقدرتك .

اللهمّ يا كافي موسى عليه السلام فرعون ، و يا كافي محمد صلى الله عليه وآله الأحزاب ، و يا كافي إبراهيم عليه السلام نار النمرود ، صلّ على محمد وعلى آل محمد و اكفني كلّ ما أخاف و أحذر برحمتك يا أرحم الراحمين و يا رحمن يا رحيم .

اللهمّ يا دليل المتحيرين ، ويا مفرّج عن المكروبين ، ويا مروح عن المغمومين و يا مؤدّي عن المديونين ، و يا إله العالمين ، فرّج كربى و همّى و غمّى ، و أدعنى و عن كلّ مديون ، و أعطني سؤلي ومناي و افتح لي منك بخير و اختم لي بخير ، اللهمّ يا رجائي وعدتي لا تقطع منك رجائي ، و أصلح لي شأنى كلّهُ و افتح لي أبواب الرزق من حيث أحسب ومن حيث لا أحسب ، ومن حيث أعلم ومن حيث لا أعلم ، و من حيث أرجو و من حيث لا أرجو ، و ارزقني السلامة و العافية و البركة في جميع ما رزقتني ، و خّر لي في جميع أموري خيرة في عافية ، و كن لي ولياً وحافظاً و ناصرأ و لقنني حجّتي .

اللهمّ و أيّما عبد من عبادك أو أمة من إمائك كانت له قبلي مظلمة ظلمته بها في ماله أو سمعه أو بصره أو قوّته ولا أستطيع ردّها عليه ولا تحلّتها منه فأسألك

اللهم أن ترضيه عني بما شئت ، ثم تهب لي من لدنك رحمة يا وهّاب العطايا والخير  
اللهم ولا تخرجني من الدنيا ولا أحد في رقبتني تبعة ولا ذنب إلا . وقد غفرت ذلك  
لي بكرمك و رحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم إنني أسئلك الثبات في الأمر ، و العزيمة على الرشد ، و أسئلك اللهم  
يا رب شكر نعمتك و حسن عبادتك ، و أسئلك اللهم قلباً سليماً ، و لساناً صادقاً  
و يقيناً نافعاً ، و رزقاً داراً هنيئاً ، و رحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا و -  
الآخرة يا أرحم الراحمين اللهم إنني أسئلك العافية عافية تتبعها عافية ، شافية  
كافية ، عافية الدنيا و الآخرة ، اللهم إنني أسئلك يا سيدي و مولاي أن تكون  
لي سنداً و مستنداً و عماداً و معتمداً و ذخراً و مدخراً ، و لا تخيب أمني و لا تقطع  
رجائي ، و لا تجهد بلائي ، و لا تسئ قضائي ، و لا تشمت بي أعدائي ، اللهم ارض  
عني برضاك ، و عافني من جميع بلواك ، اللهم إنني أسألك يا الله يا أكبر من كل  
كبير ، يا من لا شريك له و لا وزير ، يا خالق الشمس و القمر المنير ، يا رازق الطفل  
الصغير ، يا مغني البائس الفقير ، يا مغيث الممتن الضير ، يا مطلق المكبّل الأسير  
يا جابر العظم الكسير ، يا قاصم كل جبار متكبر ، يا محيي العظام و هي رميم ،  
يا من لا ند له و لا شبهة اللهم إنني أسئلك أن تصلي عليّ و آل محمد ، و أسألك يا إلهي  
بكل ما دعوتك به من هذا الدعاء ، و بجميع أسمائك كلها ، و بمعاهد العز من  
عرشك ، و منتهى الرحمة من كتابك ، و بجدك الأعلى ، و بك فلا شيء أعظم منك  
أن تغفر لنا و ترحمنا فاننا إلى رحمتك فقراء يا أرحم الراحمين .

اللهم اغفر لي و لوالدي و للمؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات  
الأحياء منهم و الأموات و اجمع بيننا و بينهم بالخيرات و اكفني اللهم يا ربّ ما لا  
يكفينيه أحد سواك ، و اقض لي جميع حوائجي ، و أصلح لي شأني كلّهُ ، و سهّل  
لي محابتي كلّها في سرّ منك و عافية يا أرحم الراحمين ، و لا حول و لا قوة إلا  
بالله العليّ العظيم ، ما شاء الله كان و صلى الله على محمد النبي و آلِهِ و سلّم كثيراً ما شاء الله  
كان ، ما شاء الله لا حول و لا قوة إلا بالله ، ما شاء الله توكلت على الله ، ما شاء الله ،



فوضت أمري إلى الله ما شاء الله حسبي الله وكفى (١) .

و من ذلك ما ذكره أحمد بن جعفر بن شاذان ورواه عن النبي ﷺ أنه قال: إن في المحرم ليلة شريفة وهي أوّل ليلة من صلى فيها مائة ركعة يقرء في كل ركعة الحمد و قل هو الله أحد و يسلم في آخر كل تشهد ، و صام صبيحة اليوم و هو أوّل يوم من المحرم كان ممّن يدوم عليه الخير سنته ، ولا يزال محفوظاً من الفتنة إلى القابل، وإن مات قبل ذلك صار إلى الجنة إنشاء الله تعالى .

صلاة أخرى أوّل ليلة من المحرم من طرقيهم عن النبي ﷺ أنه قال: تصلي أوّل ليلة من المحرم ركعتين تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وسورة الأنعام و في الثانية فاتحة الكتاب وسورة يس .

صلاة أخرى أوّل ليلة من المحرم رواها عبد القادر بن أبي القاسم الأشتري في كتابه بإسناده عن رسول الله ﷺ أنه قال : إن في المحرم ليلة وهي أوّل ليلة منه من صلى فيها ركعتين يقرأ فيها سورة الحمد و قل هو الله أحد إحدى عشر مرة و صام صبيحتها وهو أوّل يوم من السنة فهو كمن يدوم على الخير سنته ، ولا يزال محفوظاً من السنة إلى قابل ، فان مات قبل ذلك صار إلى الجنة (٢) .

٢- قل : فليعمل في أوّل يوم من المحرم صلاة أوّل كل شهر ودعائه وصدقاته كما مرّ في موضعه .

و روي في الفقيه في أوّل يوم من المحرم دعا زكريّا ربّه عزّ و جلّ فمن صام ذلك اليوم استجاب الله عزّ و جلّ له كما استجاب لزكريّا عليه السلام .

و ذكر شيخنا المفيد ره في حقائق الرياض في أوّل يوم من المحرم استجاب الله تعالى ذكره دعوة زكريّا فاستجب صيامه لمن أحبّ أن يجيب الله دعوته ، و ينبغي أن يدعو بما ذكرناه من الدعاء في عمل أوّل ليلة منه عند استهلال المحرم . و روينا بإسنادنا إلى محمد بن عبدالله بن المطّلب الشيباني بإسناده إلى محمد

(١) كتاب الاقبال : ٥٤٦-٥٥٢ .

(٢) كتاب الاقبال : ٥٢٣ .

ابن فضيل الصيرفي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه عليهم السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي أوّل يوم من المحرم ركعتين، فإذا فرغ رفع يديه ودعا بهذا الدعاء ثلاث مرّات:

اللهم أنت الإله القديم وهذه سنة جديدة، فأسألك فيها العصمة من الشيطان والقوّة على هذه النفس الأمّارة بالسوء، والاشتغال بما يقرّبني إليك يا كريم يا ذا الجلال والإكرام، يا عماد من لا عماد له، يا ذخيرة من لا ذخيرة له، يا حرز من لا حرز له، يا غياث من لا غياث له، يا سند من لا سند له، يا كنز من لا كنز له، يا حسن البلاء، يا عظيم الرجاء يا عزّ الضعفاء، يا منقذ الغرقى، يا منجي الهلكى، يا منعم يا مجمل، يا مفضل يا محسن أنت الذي سجد لك سواد الليل ونور النهار وضوء القمر وشعاع الشمس، ودوى الماء، وحفيف الشجر، يا الله لا شريك لك اللهم اجعلنا خيراً ممّا يظنون، واغفر لنا ما لا يعلمون، ولا تؤاخذنا بما يقولون، حسبى الله لا إله إلاّ هو، عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم، آمنا به كلّ من عند ربنا وما يذكر إلاّ أولوا الأبواب، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

فان قيل: قد قدّمت في كتاب المصنوع أن أوّل السنّة شهر رمضان، وقد ذكرت في هذا الدعاء أن أوّل السنّة المحرم؟ فأقول: قد قدّمنا أنّه يحتمل أن يكون شهر رمضان أوّل سنة فيما يختصّ بالعبادات، وترجيح الأوقات، والمحرم أوّل سنة فيما يختصّ بالمعاملات والتواريخ وتدبير الناس في الحوادث الاختياريات [وقد ذكرنا في أواخر خطبة هذا الجزء بعض الروايات] وقد كنّا ذكرنا في هذا الجزء في خطبة ما يتعلّق بهذا المعنى من الروايات (١).

٣ - قل: روينا بعدّة طرق منها إلى المفيد رضوان الله عليه في كتاب حدائق الرياض، وقد روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال لمن أمكنه صوم المحرم فانه يعصم صائمه من كل سيئة، وذكر يحيى بن الحسين بن هارون الحسيني في أماليه بأسناده

ج ٩٨ - ٨٨ - باب عمل أوّل ليلة من المحرم ويومها - ٣٣٥ -

إلى النبي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : إن أفضل الصلاة بعد صلاة الفريضة الصلاة في جوف الليل، وإن أفضل الصوم بعد صوم شهر رمضان صوم شهر الله الذي يدعونه المحرم .

وروى المرزباني هذا الحديث عن النبي ﷺ من طرق جماعة في [المجلد السابع من] كتاب الأئمة ، ورواه محمد ابن أبي بكر المديني عن النبي ﷺ أيضاً في كتاب دستور المذكرين (١) .

٤ - قل : المفيد في الحدايق قال : اليوم الثالث من المحرم يوم مبارك كان فيه خلاص يوسف ﷺ من العجب فمن صامه يسترا الله له الصعاب ، وفرج عنه الكرب ، وروى صاحب دستور المذكرين عن النبي ﷺ أن من صام اليوم الثالث من المحرم استجيبت دعوته (٢) .

٥ - قل : في دستور المذكرين عن ابن عباس قال : إذا رأيت هلال المحرم فاعدد ، فإذا أصبحت من تاسعه فأصبح صائماً فقلت : كذلك كان يصوم محمد ﷺ؟ قال : نعم (٣) .



## ٨ \* ((باب )) \*

\* ((الاعمال المتعلقة بليلة عاشورا ويوم عاشورا وما يناسب)) \*

\* « ذلك من المطالب و الفوائد زائداً على الباب السابق » \*

**أقول :** قد أوردنا ما يناسب هذا الباب في كتاب الطهارة والصلاة والدعاء والصوم والمزار ، و أحوال مولانا الحسين صلوات الله عليه فليراجع إلى مواضعها .

٩- قل : عمل ليلة عاشوراء وفضل إحيائها . اعلم أن هذه الليلة أحياءها مولانا الحسين صلوات الله عليه وأصحابه بالصلوات والدعوات وقد أحاط بهم زنادقة الاسلام ليستبيحوا منهم النفوس المعظّمات ، و ينتهكوا منهم الحرمات ، و يسبوا نساءهم المصونات ، فينبغي لمن أدرك هذه الليلة أن يكون مواسياً لبقايا أهل آية المباهلة ، وآية التطهير ، فيما كانوا عليه في ذلك المقام الكبير ، و على قدم الغضب مع الله جلّ جلاله ورسوله صلوات الله عليه و الموافقة لهم فيما جرت الحال عليه و يتقرّب إلى الله جلّ جلاله بالاخلاص من موالاته أوليائه و معاداة أعدائه .  
وأما فضل إحيائها فقد رأينا في كتاب دستور المذكرين بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال : قال رسول الله ﷺ من أحيى ليلة عاشورا فكأنما عبد الله عبادة جميع الملائكة وأجر العامل فيها كأجر سبعين سنة .

و أمّا تعيين الأعمال من صلاة أو إبتهاال فمن ذلك الرواية عن النبي ﷺ وجدناها عن محمد بن أبي بكر المديني الحافظ من كتاب دستور المذكرين بإسناده المتصل عن وهب بن منبه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ من صلى ليلة عاشورا أربع ركعات من آخر الليل فقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وآية الكرسي - عشر مرّات - وقل هو الله أحد عشر - مرّات - وقل أعوذ برب الفلق - عشر مرّات - وقل أعوذ برب الناس - عشر مرّات - فاذا سلّم قرء قل هو الله أحد

ج ٩٨ - ٨٩ - باب الأعمال المتعلقة بليلة عاشورا ويوم عاشورا - ٣٣٧ -

مائة مرة بنى الله تعالى له في الجنة مائة ألف ألف مدينة من نور في كل مدينة ألف ألف قصر ، في كل قصر ألف ألف بيت ، في كل بيت ألف ألف سرير في كل سرير ألف ألف فراش ، في كل فراش زوجة من الحور العين ، في كل بيت ألف ألف مائدة في كل مائدة ألف ألف قصعة في كل قصعة مائة ألف ألف لون ومن الخدم على كل مائدة ألف ألف وصيف ، و مائة ألف ألف وصيفة ، على عاتق كل وصيف ووصيفة منديل ، قال وهب بن منبه : صمت أذناي إن لم أكن سمعت هذا من ابن عباس

ومن ذلك ما روينا أيضاً في كتاب دستور المذكرين بإسناده المتصل عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى ليلة عاشورا مائة ركعة بالحمد مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات و يسلم بين كل ركعتين ، فإذا فرغ من جميع صلاته قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم سبعين مرة قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى هذه الصلاة من الرجال والنساء ملأ الله قبره إذا مات مسكاً وعنبراً ، ويدخل إلى قبره في كل يوم نور إلى أن يتفخ في الصور وتوضع له مائدة يتناعم به أهل الدنيا منذ يوم خلق إلى أن يتفخ في الصور ، وليس من الرجال إذا وضع في قبره إلا يتساقط شعورهم إلا من صلى هذه الصلاة وليس أحد يخرج من قبره إلا أبيض الشعر إلا من صلى هذه الصلاة ، والذي بعثني بالحق إنه من صلى هذه الصلاة ، فإن الله عز وجل ينظر إليه في قبره بمنزلة العروس في حجلته إلى أن يتفخ في الصور .

فإذا نفخ في الصور يخرج من قبره كهيئته إلى الجنان كما يزف العروس إلى زوجها ، ثم ذكر تمام الحديث في تعظيم يوم عاشورا وعمل الخير فيه ، وعن قصدنا ما يتعلق بليلة العاشوراء وقد ذكرنا فيما تقدم من اهتمامنا في مثل هذه الأحاديث على ما روينا عن الصادق عليه السلام أنه من بلغه شيء من الخير فعلم كان له ذلك ، وإن لم يكن الأمر كما بلغه .

ومن ذلك ما روينا في بعض كتب العبادات عن النبي صلى الله عليه وآله

اللهم إني أَسْأَلُكَ يا الله يا رحمن ، يا الله يا رحمن يا الله يا رحمن ، يا الله  
يا رحمن ، يا الله يا رحمن ، يا الله يا رحمن ، يا الله يا رحمن ، يا الله يا رحمن ، يا  
الله يا رحمن ، يا الله يا رحمن ، وأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْوَضِئَةِ الرُّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ الْكَبِيرَةِ الْكَثِيرَةِ ، يا الله ، وأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْعَزِيزَةِ الْمُنِيعَةِ يا الله ، وأَسْأَلُكَ  
بِأَسْمَائِكَ الْكَامِلَةِ التَّامَّةِ يا الله ، وأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْمَشْهُورَةِ الْمَشْهُودَةِ لَدَيْكَ ، يا الله  
يا الله ، وأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي لَا يَنْبَغِي لشيء أن يتسمَّى بها غيرك يا الله ، وأَسْأَلُكَ

ج ٩٨ - ٨٩- باب الأعمال المتعلقة بليلة عاشوراء ويوم عاشوراء - ٣٣٩-

بأسمائك التي لا ترام ولا تزول يا الله ، وأسألك بما تعلم أنه لك رضا من أسمائك يا الله ، وأسألك بأسمائك التي سجد لها كل شيء دونك يا الله ، وأسألك بأسمائك التي لا يعدها علم ولا قدس ولا شرف ولا وقار يا الله ، وأسألك من مسائلك بما عاهدت أوفى العهد أن تجيب سائلك بها يا الله ، وأسألك بالمسئلة التي أنت لها أهل يا الله ، وأسألك بالمسئلة التي تقول لسائلها وذاكرها : سل ما شئت فقد وجبت لك الاجابة يا الله .

يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله ، وأسألك بجملة ما خلقت من المسائل التي لا يقوى بحملها شيء دونك يا الله ، وأسألك من مسائلك بأعلاها علواً وأرفعها رفعة وأسناها ذكراً وأسطعها نوراً وأسرعها نجاحاً وأقربها إجابة وأتمها تماماً وأكملها كمالاً وكل مسائلك عظيمة يا الله وأسألك بما لا ينبغي أن يسأل به غيرك من العظمة والقدس والجلال والكبرياء والشرف والنور والرحمة والقدرة والاشراف والمسئلة والجود والعظمة والمدح والعز والفضل العظيم والرواج ، والمسائل التي بها تعطي من تريد وبها تبدى وتعيد يا الله .

وأسألك بمسائلك العالية البيضة المحجوبة من كل شيء دونك يا الله ، وأسألك بأسمائك المخصوصة يا الله ، وأسألك بأسمائك الجليلة الكريمة الحسنة يا جليل يا جميل يا الله ، يا عظيم يا عزيز يا كريم يا فرد يا وتر يا أحد يا صمد يا الله يا رحمن يا رحيم أسألك بمنتهى أسمائك التي محلها في نفسك يا الله وأسألك بما سميت به نفسك مما لم يسمك به أحد غيرك يا الله ، وأسألك بما لا يرى من أسمائك يا الله ، وأسألك من أسمائك بما لا يعلمه غيرك يا الله ، وأسألك بما نسبت إليه نفسك مما تحبه يا الله ، وأسألك بجملة مسائلك الكبرياء وبكل مسئلة وجدته حتى ينتهي إلى الاسم الأعظم يا الله ، وأسألك بأسمائك الحسنى كلها يا الله ، وأسألك بكل اسم وجدته حتى ينتهي إلى الاسم الأعظم الكبير الأكرام العلى الأعلى وهو اسمك الكامل الذي فضلته على جميع ما تسمى به نفسك يا الله .

(۲۹۱) کتاب الاقبال ۵۵۵-۵۵۸ . (۳) فی المصدر : عن أبي جعفر .



ج ٩٨ - ٨٩ - باب الأعمال المتعلقة بليلة عاشورا ويوم عاشورا - ٤٤١ -

ومنها باسنادنا إلى هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه أن علياً عليه السلام قال : صوموا من عاشورا التاسع والعاشر فإنه يكفر ذنوب سنة .

أقول : ورأيت من طريقهم في المجلد الثالث من تاريخ النيشابوري للحاكم في ترجمة نصر بن عبد الله النيشابوري باسناده إلى سعيد بن المسيب عن سعد أن النبي ﷺ لم يصم عاشورا .

وأما الدعاء فيه فقد ذكر صاحب كتاب المختصر من المنتخب ، فقال ما هذا لفظه : تصبح يوم عاشورا صائماً وتقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، سبحان الله آناء الليل وأطراف النهار ، سبحان الله بالغدو والأصال ، سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ، وله الحمد في السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون ، يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون ، سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدُّنْيا وكبره تكبيراً ، عدد كل شيء وملك كل شيء ، وزنة كل شيء ، وأضعاف ذلك مضاعفة أبداً سرمداً كما ينبغي لعظمته ، سبحان ذي الملك والملكوت سبحان ذي العزة والجبروت ، سبحان الحي الذي لا يموت ، سبحان الملك القدوس ، سبحان القائم الدائم ، سبحان الحي القيوم ، سبحان العلي الأعلى سبحانه وتعالى ، سبحان الله ، سبحان قدوس رب الملائكة والروح .

اللهم إنني أصبحت في منة ونعمة وعافية فأتمم علي نعمتك يا الله ومنك وعافيتك وارزقني شكرك اللهم بنور وجهك اهتديت ، وبفضلك استغثيت ، وبنعمتك أصبحت ، وأمست ، أصبحت أشهدك وكفى بك شهيداً وأشهد ملائكتك وحملة عرشك وجميع خلقك وسمائك وأرضك وجنتك ونارك بأنك أنت الله

لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأن ما دون عرشك إلى قرار أرضك من معبود  
دونك باطل مضمحل ، و أشهد أن محمداً عبدك و رسولك و أن الساعة آتية لا ريب  
فيها ، وأنتك باعث من في القبور ، اللهم فاكتب شهادتي هذه عندك حتى ألقاك بها ،  
وقدرضيت عني يا أرحم الراحمين .

اللهم فلك الحمد حمداً تضع لك السماء كنفها ، وتسبح لك الأرض ومن  
عليها ، حمداً يصعد ولا ينقد ، حمداً يزيد ولا يبسد ، حمداً سرمداً لا انقطاع له ولا  
نفاد ، حمداً يصعد أو له ولا يفنى آخره ، ولك الحمد عليّ وفوقي ومعى وأمامي و  
وقبلي ولدي ، وإذا مت وفنيت وبقيت يا مولاي . ولك الحمد بجميع محامدك كلها  
على جميع نعمائك كلها ، و لك الحمد في كل عرق ساكن وفي كل أكلة و  
شربة و لباس وقوة و بطش و على موضع كل شعرة ، اللهم لك الحمد كله ، و  
لك الملك كله ، و بيدك الخيز كله ، وإليك يرجع الأمر كله ، علانيته وسره  
و أنت منتهى الشأن كله ، اللهم لك الحمد على حلمك بعد علمك ، و لك الحمد  
على عفوك بعد قدرتك ، اللهم لك الحمد يا باعث الحمد ، و لك الحمد يا وارث  
الحمد ، و بديع الحمد ، و منتهى الحمد ، و مبدئ الحمد ، و وفي العهد ، صادق  
الوعد ، عزيز الجدد ، و قديم المجد ، اللهم لك الحمد رفيع الدرجات ، مجيب  
الدعوات ، منزل الآيات من فوق سبع سماوات ، تخرج من في الظلمات إلى النور  
مبدل السيئات حسنات ، و جاعل الحسنات درجات .

اللهم لك الحمد غافر الذنب و قابل التوب شديد العقاب ذا الطول لا  
إله إلا أنت إليك المصير ، اللهم لك الحمد في الليل إذا يغشى وفي النهار إذا تجلّى  
و لك الحمد في الآخرة والأولى ، اللهم لك الحمد عدد كل نجم في السماء ، و  
لك الحمد بعدد كل ملك في السماء ، و لك الحمد عدد كل قطرة في البحر ، و لك  
الحمد عدد أوراق الأشجار ، و لك الحمد عدد الجن و الانس ، و عدد النثرى و  
البهائم و السباع و الطير ، و لك الحمد عدد ما في جوف الأرض ، و لك الحمد عدد  
ما على وجه الأرض ، و لك الحمد عدد ما أحصى كتابك و أحاط به علمك و زنة

ج ٨٨ - باب الأعمال المتعلقة بليلة عاشورا ويوم عاشورا - ٣٤٣-

عرشك ، حمداً كثيراً مباركاً فيه ، اللهم لك الحمد عدد ما تقول ، وعدد ما تعلم  
وعدد ما يعمل خلقك . كلهم الأُولون والأخرون ، وزنة ذلك كله وعدد ما سمينا  
كله إذا متنا وفنينا .

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على  
كل شيء قدير .

تقول : أستغفر الله -- عشر مرات -- يا الله يا الله -- عشر مرات -- يا رحمن يا  
رحمن -- عشر مرات -- يا رحيم يا رحيم -- عشر مرات -- يا حنان يا منان -- عشر  
مرات -- يا لا إله إلا أنت -- عشر مرات -- ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم  
-- عشر مرات -- آمين آمين -- عشر مرات -- بسم الله الرحمن الرحيم -- عشر مرات --  
وصلّى الله على محمد النبي وآله وسلّم -- عشر مرات -- .

ثم تقول : اللهم أنت تقني في كل كرب ، ورجائي في كل شديدة ، و  
أنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة ، كم من كرب يضعف فيه الفؤاد ، وتقل  
فيه الحيلة ، ويخذل فيه القريب ويشمت فيه العدو ، أنزلته بك وشكوته إليك رغبة  
فيه إليك عمن سواك ، ففرّجته وكشفته وكفّيته ، فأنت ولي كل نعمة وصاحب  
كل حسنة ، ومنتهى كل رغبة ، فلك الحمد كثيراً ولك المن فاضلاً ، اللهم  
صلّ على محمد وعلى آل محمد ، وسهّل لي محنتي ، ويسّر لي إرادتي وبلغني  
أمنيّتي وأوصلني إلى بغيتي سريعاً عاجلاً ، واقض عني ديني يا أرحم الراحمين (١) :

٣ - قل : روي عن الصادق عليه السلام أنه قال : من قرأ يوم عاشورا ألف مرة  
سورة الاخلاص نظر الرحمن إليه ، ومن نظر الرحمن إليه لم يعد به أبداً .  
قال السيد - ره - لعل معنى نظر الرحمن إليه أراد به نظر الرحمة للعبد  
الرضا عنه والشفقة عليه (٢) .

٥ - قل : روينا باسنادنا إلى مولانا علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال :

(١) كتاب الاقبال ص ٥٥٨ - ٥٦١

(٢) كتاب الاقبال ص ٥٧٧ .

من ترك السعي في حوائجه يوم عاشورا ، قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته و حزنه و بكائه جعل الله يوم القيامة يوم فرجه و سروره ، وقرت بنا في الجنة عينه ، ومن سمى يوم عاشورا يوم بركة و ادّخر لمنزله فيه شيئاً لم يبارك له فيما ادّخر ، وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد و عمر بن سعد لعنهم الله في أسفل درك من النار .

قال السيد -- ره - و إذا عزمت على ما لا بد منه من الطعام والشراب ، بعد انقضاء وقت المصائب ، فقل ما معناه : اللهم إنيك قلت : « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون » فالحسين صلوات الله عليه وعلى أصحابه عندك الآن يأكلون و يشربون ، فنحن في هذا الطعام و الشراب بهم مقتدون (١) .

٦ - قل : فإذا كان أواخر نهار يوم عاشورا ، فقم قائماً وسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله و على مولانا أمير المؤمنين عليه السلام و على مولانا الحسن ابن علي ، و على سيدتنا فاطمة الزهراء و عترتهم الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين ، و عزّم على هذه المصائب بقلب محزون ، و عين باكية ، و لسان ذليل بالذوائب ، ثم اعتذر إلى الله جلّ جلاله وإليهم من التقصير فيما يجب لهم عليك وأن يعفو عما لم تعمله ممّا كنت تعمله مع من يعزّ عليك ، فأنّه من المستبعد أن يقام في هذا المصائب الهائل بقدر خطبه النازل ، واجعل كلّما يكون من الحركات والسكنات في الجزع عليه خدمة لله جلّ جلاله ، ومتقرّباً بذلك إليه ، واسأل من الله جلّ جلاله ومنهم ما يريدون أن يسأله منهم وما أنت محتاج إليه وإن لم تعرفه ولم تبلغ أملك إليه فانهم أحق أن يعطوك على قدر إمكانهم ويعاملوك بما يقصر عنه سؤالك من إحسانهم . ولعلّ قائل يقول : هلا كان الحزن الذي يعملونه من أوّل عشر المحرم قبل وقوع القتل يعملونه بعد يوم عاشورا لأجل تجديد القتل ، فأقول : إن أوّل العشر كان الحزن خوفاً ممّا جرت الحال عليه ، فلمّا قتل صلوات الله عليه وآله دخل

تحت قول الله تعالى «ولا تحسبن» الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون ﴿١﴾ فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴿٢﴾ فلمّا صاروا فرحين بسعادة الشهادة ، وجب المشاركة لهم في السرور بعد القتل لنظر معهم بالسعادة .

فان قيل: فعلاّم تجدّد دون قراءة المقتل و الحزن كلّ عام ؟ فأقول : لأنّ قراءته هو عوض قصّة القتل على عدل الله جلّ جلاله ليأخذ بثارّه كما وعد من العدل ، و أمّا تجدّد الحزن كلّ عشر والشهداء صاروا مسرورين فلا نّّه مواساة لهم في أيّام العشر ، حيث كانوا فيها ممتحنين ، ففي كلّ سنة ينبغي لأهل الوفاء أن يكونوا وقت الحزن محزونين ، ووقت السرور مسرورين (١) .

## ٩

### (((باب)))

\* ( ما يتعلق بأعمال ما بعد عاشورا من ايام ) \*

﴿ ( هذا الشهر و لياليه ) ﴾ \*

أقول : [ قد سبق في أوّل هذا الجزء دعاء كلّ يوم يوم فلا تغفل ] .

١ - قل : باسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان الله عليه في كتاب حدائق الرّياض

قال : ليلة إحدى و عشرين من المحرمّ وكانت ليلة خميس سنة ثلاث من الهجرة كان زفاف فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله و عليها إلى منزل أمير المؤمنين يستحبّ صومه شكراً لله تعالى بما وقف من جمع حجّته و صفيّته (٢) .

(١) كتاب الاقبال : ٥٨٣ - ٥٨٤ .

(٢) كتاب الاقبال ص ٥٨٤ .

## أبواب

« ( ما يتعلق بشهر صفر من الادعية و الاعمال ) » \*

١٠

« ( باب ) » \*

« ( ادعية اول يوم من هذا الشهر وثيلته ) » \*

« ( و اعمال سائر ايامه و لياليها ) » \*

اقول : قد سبق في باب أوّل هذا الجزء عمل أوّل يوم كل شهر فلا  
تغفل ثم أقول :

١ - قل : ذكر صاحب كتاب المنتخب تقول عند استهلال شهر صفر :

اللهم أنت الله العليم الخالق الرزاق ، وأنت الله القادر المقتدر القادر ،  
أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد ، و أن تعزفنا بركة هذا الشهر . و يمنه و  
ترزقنا خيره ، و تصرف عنا شره ، و تجعلنا فيه من الفائزين يا أرحم الراحمين  
اللهم صل على محمد و آل محمد ، و اجعلني أكثر العالمين قدراً ، و أبسطهم علماً ، و  
أعزهم عندك مقاماً ، و أكرمهم لديك جاهاً ، كما خلقت آدم عليه السلام من تراب و  
نفخت فيه من روحك ، و أسجدت له ملائكتك ، و علمته الأسماء كلها ، و جعلته  
خليفة في أرضك ، و سخرت له ما في السموات و ما في الأرض جميعاً منك ، و كرمت  
ذريته ، و فضلتهم على العالمين .

اللهم لك الحمد و منك النعماء ، ولك الشكر دائماً ، يا لطيفاً بعباده المؤمنين  
يا سميع الدُعاء ، ارحم و استجب ، فانك تعلم و لا أعلم ، و تقدر و لا أقدر ، و أنت  
علام الغيوب ، فاجعل قلبي و عزمي و همتي وفق مشيتك و أسير أمرك ، اللهم إني  
لا أقدر أن أسئلك إلاّ بذكرك و لا أقدر أن لا أسألك بعد إذ ذك ، خوفاً من إعراضك  
و غضبك ، فكن حسبي يا من هو الحسب و الوكيل و النصير ، اللهم صل على

ج ٩٨ - ٩١ - باب ما يتعلق بشهر صفر من الأذعية والأعمال - ٣٤٧-

محمد و علي آل محمد ، و علي جميع ملائكتك المقربين ، و أنبيائك المرسلين ، و عبادك الصالحين ، يا أرحم الراحمين ، يا جالي الأحران ، يا موسع الضيق ، يا من هو أولى بخلقهم من أنفسهم ، و يا فاطر تلك الأنفس أنفساً ، و ملهمها فجورها و التقوى ، نزل بي يا فارج الهم هم ضقت به ذرعاً و صدراً ، حتى خشيت أن يكون عرضت فتنة يا الله ، و بذكرك تطمئن القلوب ، صل على محمد و علي آل محمد ، و قلب قلبي من الهموم إلى الروح و الدعة ، ولا تشغلني عن ذكرك بترك ما بي من الهموم إنني إليك متضرع ، أسألك باسمك الذي لا يوصف إلا بالمعنى بكنمانك في غيوبك ذي النور ، أن تجلي بحقه أحزاني ، و تشرح به صدري بكشوط الهم يا كريم (١) .

٣ - قل : عمل يوم الثالث من صفر : وجدنا في كتب أصحابنا : يستحب أن يصلّي فيه ركعتان في الأولى الحمد مرّة و إنا فتحنا ، و في الثانية الحمد مرّة ، و قل هو الله أحد مرّة ، فاذا سلّم صلّي على النبي مائة مرّة و لعن آل أبي سفيان مائة مرّة و استغفر الله مائة مرّة و سأل حاجته (٢) .

١١

\*( (باب)) \* \*

\* ( أعمال خصوص يوم الاربعين و هو يوم ) \* \*

\* ( العشرين من هذا الشهر ) \* \*

أقول : قد أوردنا كثيراً من أخبار هذا الباب في كتاب المزار وغيره ، و ذكرنا ما يناسبه في مجلد أحوال الحسين عليه السلام أيضاً .

١ - قل : يوم العشرين منه يستحب فيه زيارة الحسين عليه السلام روينا باسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي فيما رواه باسناده إلى مولانا الحسن بن علي العسكري عليه السلام أنه قال : علامات المؤمن خمس : صلاة إحدى وخمسين ، وزيارة الأربعين والتختم في اليمين ، وتغفير الجبين والجهر بيسم الله الرحمن الرحيم (١) .  
أقول : قد أثبتنا شرح الزيارة مستوفى في كتاب المزار .

## أبواب

\* ( ما يتعلق بشهر ربيع الاول من الاعمال و الادعية ) \* \*

١٢

\*( باب ) \*

\* ( أدعية أول يوم منه و اول ليلته و اعمالها ) \* \*

\* ( وما يتعلق ببعض سائر ايامه ) \* \*

أقول : قد سبق في باب أوّل هذا الجزء عمل كل شهر .  
١ - قل : وجدنا في كتاب المنتخب الدعاء في غرة ربيع الأوّل تقول :  
اللهم لا إله إلا أنت ، يا ذا الطول والقوة ، و الحول والعزة ، سبحانه



ج ٩٨ - ٩٣ - باب أدعية أوّل يوم من شهر ربيع الأوّل - ٣٤٩-

ما أعظم وحدانيّتك ، وأقدم صمديّتك ، وأوحد إلهيّتك ، وأبين ربوبيّتك ، وأظهر جلالك ، وأشرف بهاء آلائك ، وأبهى كمال صنائعك ، وأعظمك في كبريائك ، وأقدمك في سلطانك ، وأنورك في أرضك وسمائك ، وأقدم ملكك ، وأدوم عزّك ، وأكرم عفوك ، وأوسع حلمك ، وأغمض علمك ، وأنفذ قدرتك ، وأحوط قربك أسألك بنورك القديم ، وأسألك التي كوّنت بها كلّ شيء ، أن تصلّي على محمد وآل محمد ، كما صليت وباركت ورحمت وترحمّت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد ، وأن تأخذ بناصيتي إلى موافقتك ، وتنظر إليّ برأفك ورحمتك وترزقني الحجّ إلى بيتك الحرام ، وتجمع بين روحي وأرواح أنبيائك ورسلك ، وتوصل المنّة بالمنّة ، والمزيد بالمزيد ، والخير بالبركات ، والاحسان بالاحسان كما تفرّدت بخلق ما صنعت ، وعلى ما ابتدعت وحكمت ورحمت ، فأنت الذي لا تنازع في المقدور ، وأنت مالك العزّ والثّور ، وسعت كلّ شيء رحمة وعلماً ، وأنت القائم الدائم المهيمن القدير .

إلهي ام أزل سائلاً مسكيناً فقيراً إليك ، فاجعل جميع اموري موصولة بثقة الاعتماد عليك ، وحسن الرّجوع إليك ، والرّضا بقدرك ، واليقين بك ، والتفويض إليك ، سبحانك لاعلم لنا إلّا ما علمتنا إنّك أنت العليم الحكيم ، سبحانه ، بل له ما في السموات والأرض كلّ له قانتون ، سبحانك فقنا عذاب النّار ، سبحانك تبت إليك وأنا أوّل المؤمنين ، سبحانك أنت وليّنا من دونهم ، سبحان الله ربّ العالمين سبحان الله وما أنا من المشركين ، سبحان الله عمّا يشركون ، سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنّّه هو السّميع البصير ، سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ، وله الحمد في السموات والأرض و عشيّاً وحين تظهرون ، يخرج الحيّ من الميت ويخرج الميت من الحيّ ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون ، سبحانه وتعالى عمّا يشركون ، سبحانه وتعالى عمّا يقولون علواً كبيراً ، سبحان ربّنا إنّ كان وعد ربّنا لمفعولاً ، سبحان الذي بيده ملكوت كلّ شيء وإليه ترجعون ،

سبحانه بل عباد مكرمون ، سبحانه هو الله الواحد القهار ، سبحان ربنا إنا كنا ظالمين ، سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين .

اللهم صل على محمد وآل محمد وعرفنا بركة هذا الشهر و يمنه ، وارزقنا خيره واصرف عنا شره ، واجعلنا فيه من الفائزين ، برحمتك يا أرحم الراحمين (١) .

٢- قل : روينا عن شيخنا المفيد رضوان الله عليه من كتاب حدائق الرياض عند ذكر شهر ربيع الأول ما هذا لفظه أوّل يوم منه هاجر النبي من مكة إلى المدينة سنة ثلاث عشرة من مبعثه ﷺ ، وكان ذلك يوم الخميس يستحب صيامه لما أظهر الله فيه من أمر نبية و نجاته من عدوه .

أقول : و يحسن أن يصلي صلاة الشكر التي نذكرها في كتاب السعادات بالعبادات التي ليس لها أوقات معينة ، ويدعو بدعائها فانه يوم عظيم السعادات . وقال جدّي في المصباح : إن هجرته ﷺ كانت ليلة الخميس أول شهر ربيع الأول والظاهر أن توجهه من مكة إلى الغار كان ليلاً ، ولم يكن بالنهار .

و قال المفيد في التواريخ الشرعية : إن الهجرة كانت ليلة الخميس أوّل ربيع الأول ، ولعلّ ناشخ كتاب الحدائق غلط في ذكره اليوم عوض الليلة ، أو قد حذف الليلة كما قال الله تعالى « واسئل القرية » أراد أهل القرية (٢) .

(١) كتاب الاقبال ص ٥٩٦ .

(٢) كتاب الاقبال ص ٥٩٢ مع تفاوت و تلخيص .

ج ٩٨ - ٩٤ - باب فضل اليوم التاسع من شهر ربيع الأول - ٣٥١-

١٣

### \* (باب) \*

\* « فضل اليوم التاسع من شهر ربيع الاول وأعماله » \*

أقول : قد أوردنا شطراً مما يتعلق بهذا الباب في أحوال الخلفاء الثلاث و غيرها .

١ - قال السيد ابن طاوس - ره - في كتاب زوايد الفوائد : روى ابن أبي العلاء الهمداني الواسطي و يحيى بن محمد بن حويج البغدادي قالاً : تنازعنا في ابن الخطّاب و اشتبه علينا أمره ، فقصدنا جميعاً أحمد بن إسحاق القمي صاحب أبي الحسن العسكري عليه السلام بمدينة قم ، فقرعنا عليه الباب فخرجت علينا صبيّة عراقية فسئلناها عنه ، فقالت : هو مشغول بعنده ، فأنه يوم عيد ، فقلت : سبحان الله إنما الأعياد أربعة للشيعّة : الفطر ، والأضحى ، والغدير ، والجمعة ، قالت : فإن أحمد ابن إسحاق يروي عن سيده أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام أن هذا اليوم يوم عيد ، و هو أفضل الأعياد عند أهل البيت عليهم السلام و عند مواليهم ، قلنا فاستأذني عليه وعرف فيه مكاننا قالاً : فدخلت عليه فعرّفته فخرج علينا وهو مستور بمئزر يفوح مسكاً ، وهو يمسح وجهه ، فأنكرنا ذلك عليه ، فقال : لا عليكم ما فاني اغتسلت للعيد قلنا أولاً : هذا يوم عيد ؟ قال : نعم وكان يوم التاسع من شهر ربيع الأول ، قالاً فدخلنا داره وأجلسنا .

ثم قال : إنني قصدت مولاي أبي الحسن عليه السلام كما قصدت ما بي بسر من رأى فاستأذنت عليه فأذن لي ، فدخلت عليه السلام في مثل هذا اليوم ، وهو يوم التاسع من شهر ربيع الأول فرأيت سيّدنا عليه و على آبائه السلام قد أوعز إلى كل واحد من خدمه أن يلبس ما يمكنهم من الثياب الجدد ، و كان بين يديه مجمره يحرق العود فيها بنفسه فقلت له : يا بائناً و أمّهاتنا يا ابن رسول الله هل تجدّد لأهل البيت في هذا اليوم فرح ؟ فقال عليه السلام : وأيّ يوم أعظم جريمة عند أهل البيت من

هذا اليوم التاسع من شهر ربيع الأول .

و لقد حدثني أبي عليه السلام أن حذيفة بن اليمان دخل في مثل هذا اليوم على جدي رسول الله ﷺ قال حذيفة : رأيت أمير المؤمنين عليه السلام وولديه عليهما السلام يأكلون مع رسول الله ﷺ وهو يتبسّم في وجوههم ، ويقول : لولديه الحسن والحسين عليهما السلام كلا هنيئاً لكما بركة هذا اليوم وسعادته ، فإنه اليوم الذي يهلك الله فيه عدوّه وعدو جدي كما ، وإنه اليوم الذي يقبل الله أعمال شيعتكم ومحبّيتكما ، و اليوم الذي يصدق فيه قول الله جلّ جلاله «فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا» و اليوم الذي نسف فيه فرعون أهل البيت و ظالمهم و غاصبهم حقهم ، و اليوم الذي يقدم الله إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً .

قال حذيفة : فقلت : يا رسول الله ﷺ وفي أمّتك وأصحابك من ينتهك هذه المحارم ؟ قال : نعم يا حذيفة جبت من المنافقين يرتاس عليهم ، و يستعمل في أمتي الرؤيا ، و يحمل على عاتقه درّة الخزي ، و يصدّ الناس عن سبيل الله يجرّف كتاب الله و يغير سنتي و يشتمل على إرث ولدي ، وينصب نفسه علماً ، و ينطاول على إمامه من بعدى ، و يستخلب أموال الناس من غير حلّها ، وينفقها في غير طاعة الله ، و يكذب بني و يكذب أخي و وزيره ، و يحسد ابنتي عن حقّها ، فتدعو الله عزّ وجلّ عليه فيستجيب دعاءها في مثل هذا اليوم .

قال حذيفة : فقلت : يا رسول الله ﷺ فادع ربك ليهلكه في حياتك ، فقال رسول الله ﷺ : يا حذيفة لا أحبّ أن أجترىء على قضاء الله عزّ وجلّ لما قد سبق في علمه ، لكن سألت الله عزّ وجلّ أن يجعل لليوم الذي يهلكه فيه فضيلة على سائر الأيتام ، ليكون ذلك سنة يستنّ بها أحبائي ، و شيعه أهل بيتي و محبّيتهم فأوحى الله إليّ جلّ من قائل يا محمد إنه كان في سابق علمي أن تمسك و أهل بيتك محن الدنيا و بالأوها ، و ظلم المنافقين و الغاصبين من عبادي ، من نصحت لهم و خانوك ، و محضت لهم و غشوك ، و صاغيتهم و كشحوك ، و أرضيتهم و كذبوك ، و جنيتهم و أسلموك ، فأننى بحولي و قوتى و سلطاني لا أفتحنّ على من يغصب بعدك علماً

ج ٩٨ - ٩٤ - باب فضل اليوم التاسع من شهر ربيع الأول وأعماله - ٢٥٣-

وصيكت حقاً ألف باب من النيران من أسفل الفيلق ولا صليته وأصحابه قرأ يشرف عليه إبليس آدم فيلغنه، ولا تجعل ذلك المنافق عبرة في القيامة كفراعة الأنبياء وأعداء الدين في المحشر، ولا حشرتهم وأولياءهم وجميع الظلمة والمنافقين إلى جهنم زرقاً كالبحر، أدلة حيارى نادمين، ولا ضللتهم فيها أبداً بدين.

يا محمد إن مرافقك ووصيكت في منزلتك يمسه البلوى، من فرغونه وغاصبه الذي يجترىء ويدر كلامي ويشرك بي ويصد الناس عن سبيلي وينصب من نفسه عجلاً لا مئتك ويكفر بي في عرشي إنني قد أمرت ملائكتي في سبع سمواتي وشيعتك ومحبتيك أن يعيدوا في اليوم الذي أهلكته فيه، وأمرتهم أن ينصبوا كرسي كرامتي بإزاء البيت المعمور ويثبوا علي ويستغفرون لشيعتك ولحبتيك من ولد آدم يا محمد وأمرت الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن الخلق في ذلك اليوم، ولا يكتبون شيئاً من خطاياهم كرامة لك ولوصيكت.

يا محمد إنني قد جعلت ذلك اليوم يوم عيد لك ولأهل بيتك، ولمن يتبعهم من المؤمنين وشيعتهم، وآليت على نفسي بعزتي وجلالي وعلوتي في مكاني لأحبون من يعيد في ذلك اليوم محتسباً في ثواب الحافين ولا شفعت في ذوى رحمة ولا زيدن في ماله إن وسع على نفسه وعياله ولا اعتقن من النار في كل حول في مثل ذلك اليوم آلافاً من شيعتك ومحبتيكم ومواليكم، ولا تجعل سعيهم مشكوراً وذنوبهم مغفوراً، وعملهم مقبولاً.

قال حذيفة: ثم قام رسول الله ﷺ فدخل بيت أم سلمة رضي الله عنها ورجعت عنه وأنا غير شاك في أمر الثاني حتى رأيت بعد وفاة رسول الله ﷺ وأتبع الشرع وعاود الكفر، وارتد عن الدين، وشمر للملك، وحرّف القرآن، وأحرق بيت الوحي، وابتدع السنن وغيرها وغير الملة ونقل السنة، ورد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام، وكذب فاطمة بنت رسول الله، واغتصب فدك منها وأرضى اليهود والنصارى والمجوس، وأسخط قرّة عين المصطفى ولم يرضها، وغير السنن كلها، ودبر على قتل أمير المؤمنين عليه السلام وأظهر الجور، وحرّم ما حلّله الله

حلل ما حرّم الله وأبقى الناس أن يحتذوا النقد من جلود الابل ، و لطم وجه الزكية عليها السلام ، و صعد منبر رسول الله عليه السلام ظلماً وعدواناً وافتري على أمير المؤمنين وعانده و سقته رأيه قال حذيفة : فاستجاب الله دعوة مولاي عليه أفضل الصلاة و- السلام على ذلك المنافق ، وجرى كما جرى قتله على يد قاتله رحمة الله على قاتله . قال حذيفة : فدخلت على أمير المؤمنين عليه السلام لما قتل ذلك المنافق لأهنته بقتله ومضيره إلى ذلك الحزبي والانتقام ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا حذيفة تذكر اليوم الذي دخلت فيه على رسول الله عليه السلام وأنا و سبطاء نأكل معه ؟ فذلك على فضل هذا اليوم ، دخلت فيه عليه ؟ فقلت : نعم يا أخا رسول الله عليه السلام فقال عليه السلام هو والله هذا اليوم الذي أقر الله تبارك و تعالى فيه عيون أولاد رسول الله عليه السلام وإنني لأعرف لهذا اليوم اثنين و سبعين اسماً .

قال حذيفة : فقلت : يا أمير المؤمنين عليه السلام إنني أحب أن تسميني أسماء هذا اليوم التاسع من شهر ربيع الأول ، فقال عليه السلام : يا حذيفة هذا يوم الاستراحة ، و يوم تنقيس الهم والكرب ، و الغدير الثاني ، و يوم تحطيط الأوزار ، و يوم العجوبة و يوم رفع القلم ، و يوم الهدى ، و يوم العقيقة ، و يوم البركة ، و يوم الثارات و عيد الله الأكبر ، و يوم يستجاب فيه الدعوات ، و يوم الموقف الأعظم ، و يوم التولية و يوم الشرط ، و يوم نزع الأسوار ، و يوم ندامة الظالمين ، و يوم انكسار الشيعة و يوم نفى الهموم ، و يوم الفتح ، و يوم العرض ، و يوم القدرة ، و يوم التصفيح ، و يوم فرح الشيعة ، و يوم التروية ، و يوم الانابة ، و يوم الزكوة العظمى ، و يوم الفطر الثاني ، و يوم سبيل الله تعالى ، و يوم التجرع بالريق ، و يوم الرضا ، و عيد أهل البيت عليهم السلام ، و يوم ظفرت به بنو إسرائيل ، و يوم قبل الله أعمال الشيعة ، و يوم تقديم الصدقة ، و يوم طلب الزيادة ، و يوم قتل المنافق ، و يوم الوقت المعلوم و يوم سرور أهل البيت عليهم السلام و يوم المشهود ، و يوم يعرض الظالم على يديه ، و يوم هدم البضالة ، و يوم النيلة ، و يوم الشهادة ، و يوم التجاوز عن المؤمنين ، و يوم المستطاب ، و يوم ذهاب سلطان المنافق ، و يوم التسديد ، و يوم يستريح فيه المؤمنون

ج ٩٨ ٩٤- باب فضل اليوم التاسع من شهر ربيع الأول وأعماله - ٣٥٥-

و يوم المباهلة ، و يوم المفارقة ، و يوم قبول الاعمال ، و يوم النجیل ، و يوم النجيلة ، و يوم الشكر ، و يوم نصره المظلوم ، و يوم الزيارة ، و يوم التودد ، و يوم النجيب ، و يوم الوصول ، و يوم البركة ، و يوم كشف البدع ، و يوم الزهد في الكبائر ، و يوم المنادي ، و يوم الموعظة ، و يوم العبادة ، و يوم الاسلام .

قال حذيفة : فقامت من عند أمير المؤمنين عليه السلام وقلت في نفسي : لولم أدرك من أفعال الخير ما أرجو به الثواب إلا حب هذا اليوم ، لكن مناي .

قال محمد بن أبي العلاء الهمداني ويحيى بن جريح : فقام كل واحد منّا نقبل رأس أحمد بن إسحاق وقلنا : الحمد لله الذي ما قبضنا حتى شرفنا بفضل هذا اليوم المبارك ، وانصرفنا من عنده ، وعتدنا فيه ، فهو عيد الشيعة تم الخبر . و الحمد لله وحده ، و صلى الله على محمد وآله و سلم من خط محمد بن علي بن محمد ابن طي ره . ووجدنا فيما تصفحنا من الكتب عدة روايات موافقة لها ، فاعتمدنا عليها فينبغي تعظيم هذا اليوم المشار إليه وإظهار السرور فيه مطلقاً لسر يكون في - مطاويه على الوجه الذي ظهر احتياطاً للروايات فيستحب أن يسمى ذلك اليوم يوم العيد مجازاً .

٣- قل : يوم التاسع من ربيع الأول اعلم أن هذا اليوم وجدنا فيه رواية عظيمة الشأن ووجدنا جماعة من العجم والخوان يعظمون السرور فيه ، يذكرون أنه يوم هلاك بعض من كان يهون بالله جل جلاله ورسوله صلوات الله عليه ويعاديه ولم أجدهما تصفحت من الكتب إلى الآن موافقة أعتمد عليها للرواية التي رويناهما ابن بابويه تغمده الله بالرضوان فإن أراد أحد تعظيمه مطلقاً لسر يكون في مطاويه عن غير الوجه الذي ظهر فيه احتياطاً للرواية فكذا عادة ذوي الرعاية .

أقول : وإنما قد ذكرت في كتاب التعريف للمولد الشريف عن الشيخ الثقة محمد بن جرير بن رستم الطبري الامامي في كتاب الدلائل في الامامة أن وفاة مولانا الحسن العسكري صلوات الله عليه كانت لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول وكذلك ذكر محمد بن يعقوب الكليني ره . في كتاب الحجّة ، وكذلك قال محمد بن

هارون التلعكبري ، وكذلك ذكر حسين بن حمدان بن الخطيب ، وكذلك ذكر الشيخ المفيد في كتاب الارشاد ، وكذلك قال المفيد أيضاً في كتاب مولد النبي و الأوصياء ، وكذلك ذكر أبو جعفر الطوسي في كتاب تهذيب الأحكام ، وكذلك قال حسين بن خزيمة ، وكذلك قال نصر بن علي الجهضمي في كتاب الموالي و كذلك الخشاب في كتاب الموالي أيضاً ، وكذلك قال ابن شهر آشوب في كتاب الموالي .

فاذا كانت وفاة مولانا الحسن العسكري عليه السلام كما ذكره هؤلاء لثمان خلون من ربيع الأول ، فيكون ابتداء ولاية المهدي عليه السلام على الأمة يوم تاسع ربيع الأول فلعل تعظيم هذا اليوم و هو يوم تاسع ربيع الأول لهذا الوقت المفضل والعناية لمولى المعظم المكمل .

فصل : أقول : وإن كان يمكن أن يكون تأويل مارواه أبو جعفر ابن بابويه في أن قتل من ذكر كان يوم تاسع ربيع الأول لعل معناه أن السبب الذي اقتضى عزم القتال على قتل من قتل كان ذلك السبب يوم تاسع ربيع الأول فيكون اليوم الذي فيه سبب القتل أصل القتل ، و يمكن أن يسمى مجازاً بالقتل و يمكن أن يتأول بتأويل آخر ، وهو أن يكون توجه القاتل من بلده إلى البلد الذي وقع القتل فيه يوم تاسع ربيع الأول ، أو يوم وصول القاتل إلى المدينة التي وقع فيها القتل كان يوم سابع ربيع الأول وأما تأويل من تأول أن الخبر بالقتل وصل إلى بلد أبي جعفر ابن بابويه يوم تاسع ربيع الأول ، فلا أنه لا يصح لأن الحديث الذي رواه ابن بابويه عن الصادق عليه السلام ضمن أن القتل كان في يوم تاسع ربيع الأول فكيف يصح تأويل أنه يوم بلغ الخبر إليهم (١) .



١٣

## \*( باب ) \*

\* ( أعمال بقية أيام هذا الشهر ولياليها سوى ما تقدم ) \*

\*( و يأتي في الابواب ) \*

أقول :

١ - قل : باسنادنا إلى المفيد أنه قال في حقائق الرياض عند ذكر ربيع الأول :  
اليوم العاشر منه تزوج النبي ﷺ خديجة بنت خويلد أم المؤمنين رضي الله عنها  
ولها أربعون سنة وله ﷺ خمس وعشرون سنة ، ويستحب صيامه شكراً لله تعالى  
على توفيقه بين رسوله والصالحة الرضية النقية ، وقال : في اليوم الثاني عشر منه كان  
قدوم رسول الله ﷺ المدينة مع زوال الشمس وفي مثل سنة اثنتين وثمانين من  
الهجرة كان انتضاء دولة بني مروان ، فيستحب صومه شكراً لله تعالى على ما أهلك  
من أعداء رسوله ﷺ .

أقول : لأن فيه بويح السفاح أول خلفاء الدولة الهاشمية أمّا قتل مروان  
وزوال دولة بني أمية بالكلية ، فإنه كان يوم سابع عشر من ذي الحجة كما تقدم (١).  
٢ - قل : قد دروينا في كتاب التعريف للمولد الشريف عدة مقالات أن اليوم  
الثاني عشر من ربيع الأول كانت ولادة رسول الله ﷺ فصومه مهم احتياطاً للعبادة  
بما يبلغ الجهد إليه " ووجدنا في كتب أصحابنا من العجم : يستحب أن تصلي فيه  
ركعتين في الأولى الحمد مرة وقل يا أيها الكافرون ثلاثاً وفي الثانية الحمد مرة و  
قل هو الله أحد ثلاثاً (٢).

٣ - قل : ذكر شيخنا المفيد أن في اليوم الرابع عشر من ربيع الأول  
سنة أربع وستين كان هلاك الملحد الملعون يزيد بن معاوية لعنه الله .  
أقول : فهو حقيق بالصيام شكراً عليه (٣) .

١٥

\*( (باب ) ) )\*

\*( ( أعمال خصوص يوم مولد النبي صلى الله عليه وآله ) ) \*

\*( ( وهو على المشهور اليوم السابع عشر من هذا ) ) \*

\*( ( الشهر وما يتعلق بذلك ) ) \*

أقول : قد أوردنا أخبار هذا الباب و أعماله في كتاب أحوال النبي ﷺ و كتاب الطهارة و الصلاة والصوم و المزار و غيرها .

١ - قل : وجدت في كتاب شفاء الصدور تأليف أبي بكر النقاش أسري بالنبي صلى الله عليه وآله في ليلة سبع عشر من ربيع الأول قبل الهجرة بسنة ، فان صح ما ذكره فينبغي تعظيمها و مراعات حقوقها (١) .

٢ - قل : اعلم أننا ذكرنا في كتاب التعريف للمولد الشريف [مأعرفناه من اختلاف أعيان الامامية في وقت هذه الولادة المعظمة النبوية ، وقلنا : إن الذين أدر كناهم من العلماء كان عملهم على أن ولادته المقدسة صلوات الله عليه و على الحافظين لأمره - أشرقت أنوارها يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الأول في عام الفيل عند طلوع فجره ، وأن صومه يعدل عند الله جل جلاله صيام سنة . هكذا وجدت في بعض الروايات أن صومه يعدل هذا المقدار من الأوقات فان كان هذا الحديث ناشياً عن نقل عنه ﷺ فربما يكون له تأويل يعتمد عليه ، و إلا فالعقل و النقل يقتضيان أن يكون فضل صوم هذا اليوم العظيم المشار إليه على قدر تعظيم الله جل جلاله لهذا اليوم المقدس و فوائد المولود فيه صلوات الله وسلامه عليه ، إلا أن يكون معنى قولهم ﷺ : « يعدل عند الله جل جلاله صيام سنة » فيكون تلك السنة لها من الوصف و الفضل ما لم يبلغ سائر السنين إليه .

فهذا تأويل محتمل ما يمنع العقل من الاعتماد عليه ، وسوف نذكر من كلام  
 شيخنا في وظائف اليوم السابع عشر ما ذكره شيخنا المفيد رضوان الله عليه فقال  
 في كتاب حدائق الرياض وزهرة المرتاض و نور المسترشد ما هذا لفظه :  
 السابع عشر منه مولد سيدنا رسول الله ﷺ عند طلوع الفجر من يوم الجمعة  
 عام الغيل ، و هو يوم شريف عظيم البركة ، ولم تزل الشيعة على قديم الأوقات  
 تعظمه و تعرف حقه و ترعى حرمة و تنطوع بصيامه ، و قد روي من أئمة الهدى  
 من آل محمد ﷺ أنهم قالوا : « من صام يوم السابع عشر من ربيع الأول و هو  
 يوم مولد سيدنا رسول الله ﷺ كتب له صيام سنة » و يستحب فيه الصدقة و الألبان  
 بمشاهد الأئمة ﷺ و التطوع بالخيرات و إدخال السرور على أهل الإيمان .  
 و قال شيخنا المفيد في كتاب التواريخ الشرعية نحو هذه الألفاظ و المعاني  
 المرضية

أقول : إن الذي ذكره شيخنا المفيد على سبيل الجملة دون التفصيل ، و  
 الذي أقوله أنه ينبغي أن يكون تعظيم هذا اليوم الجميل على قدر تعظيم الرسول  
 الجليل ، المقدم على كل موجود من الخلائق المكمل في السوابق و الطرائق  
 فمهما عملت فيه من الخيرات ، و عرفت فيه من المبررات و المسرات ، فالأمر  
 أعظم منه ، و هيئات أن تعرف قدر هذا اليوم ، وإن الظاهر العجيز منه (١) .

٣ - قل : وجدنا في كتاب الأعمال الصالحات أنه يصلّي عند ارتفاع نهار  
 يوم السابع عشر من ربيع الأول ركعتين يقرأ في كل ركعة منهما الفاتحة مرة  
 و إننا أنزلناه ، عشر مرات ، و الاخلاص ، عشر مرات ، ثم تجلس في مصلاك  
 و تقول :

اللهم أنت حي لا تموت ، و خالق لا تغلب ، و بديء لا تنفد ، و قريب لا  
 تبعد ، و قادر لا تضاد ، و غافر لا تظلم ، و صمد لا تطعم ، و قيوم لا تنام ، و عالم  
 لا تعلم ، و قوي لا تضعف ، و عظيم لا توصف ، و وفّي لا تخلف ، و غني لا تفقر

و حكيم لا تجور ، و منيع لا تقهر ، و معروف لا تنكر ، و وكيل لا تخفى ، و غالب لا تغلب ، و فرد لا تستشير ، و وهاب لا تمل ، و سريع لا تذهل ، و جواد لا تبخل ، و عزيز لا تذلل ، و حافظ لا تغفل ، و قائم لا تزول ، و محتجب لا ترى ، و دائم لا تنفى ، و باق لا تبلى ، و واحد لا تشبه ، و مقتدر لا تنازع .

اللهم إنتى أسألك بعلم الغيب عندك ، و قدرتك على الخلق أجمعين ، أن تحيينى ما علمت الحياة خيراً لى ، و أن تتوفانى إذا كانت الوفاة خيراً لى ، و أسئلك الخشية فى الغيب و الشهادة ، و أسئلك اللهم كلمة الحق فى الغضب و الرضا و أسئلك نعيماً لا ينفد ، و أسئلك الرضا بعد القضاء ، و أسئلك برد العيش بعد الموت ، و أسئلك لذّة النظر إلى وجهك الكريم آمين رب العالمين . اللهم إنتى أسئلك بمنك الكريم و فضلك العظيم أن تغفر لى و ترحمنى يا لطيف ، الطف لى فى كل ماتحب . وترضى . اللهم إنتى أسئلك فعل الخيرات ، و ترك المنكرات ، و حب المساكين ، و مخالطة الصالحين ، و أن تغفر لى و ترحمنى ، و إذا أردت بقوم فتنة فتقيني غير مفتون و أسألك حبك و حب من يحبك ، و حب كل عمل يقرّ بنى إلى حبك .

اللهم بحق محمد ﷺ حبيبك ، و بحق إبراهيم خليلك و صفيك ، و بحق موسى كليمك ، و بحق عيسى روحك ، و أسئلك بصحف إبراهيم و توراة موسى و إنجيل عيسى و زبور داود و فرقان محمد ﷺ ، و أسئلك بكل وحي أوحيت ، و بحق كل قضاء قضيت ، و بكل سائل أعطيت ، و أسألك بكل اسم أنزلته فى كتابك ، و أسألك بأسمائك التى وضعتها على النار [ فاستنارت ، و أسئلك بأسمائك التى وضعتها على الليل فأظلم ، و أسئلك بأسمائك التى وضعتها على النهار فأضاء ، و أسألك بأسمائك التى وضعتها على الأرض فاستقرت .

و أسئلك باسمك الأحد الصمد الذى ملأ أركان كل شيء ، و أسئلك باسمك الطهر الطاهر المبارك الحى القيوم ، لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ، و أسئلك بمعاهد العز من عرشك ، و مبلغ الرحمة من كتابك ، و بأسمائك العظام ، و جدك الأعلى ، و كلماتك التامات ، أن ترزقنا حفظ القرآن ، و العمل به و الطاعة لك ، و

العمل الصالح ، وأن تثبت ذلك في أسماعنا وأبصارنا ، وأن تخلط ذلك بلحمي ودمي ومخني وشحمي وعظامي ، وأن تستعمل بذلك بدني وقوتي ، فإنه لا يقوى على ذلك إلا أنت وحدك لا شريك لك ، يا الله الواحد الرب القدير ، يا الله الخالق الباري المصور ، يا الله الباعث الوارث ، يا الله الفتح العزيز العليم ، يا الله الملك القادر المقتدر اغفر لي وارحمي إنك أنت أرحم الراحمين .

اللهم إنك قلت وقولك الحق «ادعوني أستجب لكم» فأسئلك باسمك الذي دعاك به آدم صلى الله عليه فأوجبت له الجنة ، وأسألك باسمك الذي دعاك به شيث ابن آدم فجعلته وصي أبيه بعده أن تستجيب دعاءنا وأن ترزقنا إنقاذ كل وصية لأحد عندنا ، وأن تقدم وصيتنا أمامنا ، وأسئلك باسمك الذي دعاك به إدريس فرفعته مكاناً علياً أن ترفعنا إلى أحب البقاع إليك ، وتمن علينا بمرضاتك ، و تدخلنا الجنة برحمتك ، وأسألك باسمك الذي دعاك به نوح فنجيته من الغرق ، و أهلك القوم الظالمين أن تنجيننا مما نحن فيه من البلاء ، وأسألك باسمك الذي دعاك به هود فنجيته من الريح العقيم أن تنجيننا من بلاء الدنيا والآخرة وعذابهما [ وأسألك باسمك الذي دعاك به صالح فنجيته من خزي يومئذ أن تنجيننا من خزي الدنيا والآخرة وعذابهما ] وأسألك باسمك الذي دعاك به لوط فنجيته من الموة تفكة والمطر السوء أن تنجيننا من مخاري الدنيا والآخرة ، وأسألك باسمك الذي دعاك به شعيب فنجيته من عذاب يوم الظلة أن تنجيننا من العذاب إلى روحك ورحمتك .

وأسألك باسمك الذي دعاك به إبراهيم فجعلت النار عليه برداً وسلاماً أن تخلصنا كما خلصته ، وأن تجعل ما نحن فيه برداً وسلاماً كما جعلتها عليه ، و أسئلك باسمك الذي دعاك به إسماعيل عند العطش وأخرجت من زمزم الماء الروي أن تجعل مخرجنا إلى خير ، وأن ترزقنا المال الواسع برحمتك ، وأسئلك باسمك الذي دعاك به يعقوب فرددت عليه بصره وولده وقرّة عينه أن تخلصنا وتجمع بيننا وبين أولادنا وأهاليها ، و أسئلك باسمك الذي دعاك به يوسف فأخرجته من السجن أن تخرجنا من السجن و تملكنا نعمتك التي أنعمت بها علينا ، و أسئلك باسمك

الَّذِي دَعَاكَ بِهِ الْأَسْبَاطُ فَتَجِبْتَ عَلَيْهِمْ وَجَعَلْتَهُمْ أَنْبِيَاءَ أَنْ تَتُوبَ عَلَيْنَا وَتَرْزُقَنَا طَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ وَالْخَلَاصَ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ .

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ إِذْ حُلَّ بِهِ الْبَلَاءُ فَقَالَ : « رَبِّ إِنِّي مَسْنِي الضَّرَّ » وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجِبْتَ لَهُ وَكَشَفْتَ عَنْهُ ضَرْهَ ، وَرَدَدْتَ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْكَ وَذَكَرَى لِلْعَابِدِينَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ : « رَبِّ إِنِّي مَسْنِي الضَّرَّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ » فَاسْتَجِبْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَخَلِّصْنَا وَرُدِّ عَلَيْنَا أَهْلَنَا وَمَالَنَا وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْكَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الْعَابِدِينَ لَكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى وَهَارُونَ فَقُلْتَ عَزَزْتَ مِنْ قَائِلٍ : « قَدْ أُجِيبْتُ دَعْوَتُكُمَا » أَنْ تَسْتَجِيبَ دَعَاءَنَا وَتَنْجِيَنَا كَمَا نَجَّيْتَهُمَا ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ دَاوُدَ فَغَفَرْتَ ذَنْبَهُ وَتَبْتَ عَلَيْهِ أَنْ تَغْفِرَ ذَنْبِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ سُلَيْمَانَ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ مَلِكَهُ وَأَمَكْتَهُ مِنْ عَدُوِّهِ وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَالطَّيْرَ أَنْ تَخْلُصَنَا مِنْ عَدُوِّنَا ، وَتَرُدَّ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ ، وَتَسْتَخْرِجَ لَنَا مِنْ أَيْدِيهِمْ حَقَّنَا ، وَتَخْلُصَنَا مِنْهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمُ مِنَ الْكِتَابِ عَلَى عَرْشِ مَلَكَةِ سَبَا أَنْ تَحْمِلَ إِلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ مُسْتَقَرٌّ عِنْدَهُ أَنْ تَحْمِلَنَا مِنْ عَامِنَا هَذَا إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ حُجَّاجًا وَزَوَارًا لِقَبْرِ نَبِيِّكَ ﷺ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يُونُسُ بْنُ مَتَّى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ أَنْتَ فَاسْتَجِبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنْ بَطْنِ الْحَوْتِ وَمِنَ الْغَمِّ وَقُلْتَ عَزَزْتَ مِنْ قَائِلٍ : « وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ » فَشْهَدْنَا أَنَّا مُؤْمِنُونَ ، وَنَقُولُ كَمَا قَالَ « لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ » فَاسْتَجِبْ لِي وَنَجِّنِي مِنْ غَمِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كَمَا ضَمَنْتَ أَنْ تَنْجِيَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ زَكَرِيَّا وَقَالَ : « رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ » فَاسْتَجِبْتَ لَهُ وَوَهَبْتَ لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْتَ لَهُ زَوْجَهُ ، وَجَعَلْتَهُمْ يَسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ، وَيَدْعُونَكَ رَغْبًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَكَ خَاشِعِينَ ، فَانْتَبِهْتُ أَقُولُ كَمَا قَالَ « رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ » فَاسْتَجِبْ لِي وَاصْلَحْ لِي شَأْنِي ، وَجَمِّعْ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَخَلِّصْنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ وَهَبْ

لى كرامة الدنيا والاخرة وأولاداً صالحين ، يرثونى ، و اجعلنا ممن يدعوك  
رغباً ورهباً ومن الخاشعين المطيعين .

و أسألك باسمك الذى دعاك به يحيى فجعلته يرد القيامة و لم يعمل معصية  
ولم يهيم بها أن تعصمنى من اقتراف المعاصي ، حتى نلقاك طاهرين ليس لك قبلنا  
معصية ، وأسألك باسمك الذى دعوك به مريم فنطق ولدها بحجتها أن توفقتنا وتخلصنا  
بحجتنا عندك وعلى كل مسلم ومسلمة حتى تظهر حجتنا على ظالمينا ، وأسألك باسمك  
الذى دعاك به عيسى بن مريم فأحيى به الموتى وأبرء الأكمه والأبرص ، أن  
تخلصنا وتبرئنا من كل سوء وآفة وألم ، وتحيينا حياة طيبة في الدنيا والاخرة  
و أن ترزقنا العافية في أبداننا ، و أسألك باسمك الذى دعاك به الحواريثون فأعنتهم  
حتى بلغوا عن عيسى ما أمرهم به ، و صرفت عنهم كيد الجبارين ، و توليتهم أن  
تخلصنا وتجعلنا من الدعاة إلى طاعتك ، و أسألك باسمك الذى دعاك به جرجيس  
فرفعت عنه ألم العذاب أن ترفع عنا ألم العذاب في الدنيا والاخرة و أن لا تبليتنا  
وإن ابتليتنا فصبرنا والعافية أحب إلينا .

وأسألك باسمك الذى دعاك به الخضر حتى أبقيته أن تفرج عنا ، و تنصرنا  
على من ظلمنا ، وتردنا إلى مأمناك .

و أسألك باسمك الذى دعاك به حبيبك محمد ﷺ فجعلته سيد المرسلين ، و  
أيده بعلي سيد الوصيين ، أن تصلى عليهما وعلى ذريتهما الطاهرين ، وأن تقيلىنى  
في هذا اليوم عثرتي ، وتغفر لي ماسلف من ذنوبي وخطاياي ، ولا تصرفني من مقامي  
هذا إلا بسعي مشكور ، و ذنب مغفور ، و عمل مقبول ، و رحمة ومغفرة ، و نعيم  
موصول بنعيم الاخرة ، برحمتك يا حنان يا منان ، يا ذا الجلال والاكرام إنك على  
كل شيء قدير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (١) .

## (( أبواب ))

(( ما يتعلق بشهر ربيع الآخر من الادعية والاعمال ))

١٦

### (( باب ))

(( عمل أول يوم منه و أول ليلته وأدعيتهما وما يناسب ذلك ))

أقول : وقدمضى في باب أول هذا الجزء عمل أول كل شهر فلا تغفل .

١ - قل : وجدنا في كتاب مختصر المنتخب : الدعاء في غرة شهر ربيع

الآخر تقول :

اللهم أنت إله كل شيء ، وخالق كل شيء ورب كل شيء ، أسئلك بالعروة الوثقى ، والغاية والمنتهى ، وبما خالفت به بين الأنوار والظلمات ، والجنة والنار ، والدنيا والآخرة ، وبأعظم أسمائك في اللوح المحفوظ ، وأتم أسمائك في التوراة نبلاً ، وأزهر أسمائك في الزبور عزاً ، وأجل أسمائك في الانجيل قدراً ، وأرفع أسمائك في القرآن ذكراً ، وأعظم أسمائك في الكتب المنزلة ، وأفضلها وأسر أسمائك في نفسك ، الذي ليس كمثله شيء ، وأسئلك بعزتك وقدرتك وبالعرش العظيم وما حمل ، وبالكرسی الكريم وما وسع ، أن تصلني على محمد وآل محمد ، وتبيح لي من عندك فرجك القريب العظيم الأعظم اللهم أتمم علي إخوانك القديم الأقدم ، وتابع إلي معروفك الدائم الأبدوم ، وانعشني بعز جلالك الكريم الأكرم .

ثم تقرأ : وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الله لا إله إلا هو الحي القيوم هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ، ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء



فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل ؕ اتبع ما أوحى إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض  
عن المشركين ؕ قل يا أيّها الناس إنني رسول الله إليكم جميعاً الذي له ملك السماوات  
والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن  
بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون ؕ وما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً لا إله إلا هو  
سبحانه عما يشركون ؕ فان تولّوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو  
ربُّ العرش العظيم ؕ حتّى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنّه لا إله إلا الذي آمنت به  
بنو إسرائيل وأنا من المسلمين ؕ قل هو ربّي لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب ؕ  
ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنّه لا إله إلا أنا  
فاتقون ؕ وإن تجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى الله لا إله إلا هو له الأسماء  
الحسنى وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم  
الصلاة لذكري ؕ إنّما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو وسع كل شيء علماً ؕ وما  
أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحي إليهم أنّه لا إله إلا أنا فاعبدون ؕ وذالّنون إذ  
ذهب مغاضباً فظنّ أن لن نقدر عليه ، فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك  
إنني كنت من الظالمين ؕ فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو ربُّ العرش الكريم  
الله لا إله إلا هو ربُّ العرش العظيم ؕ وهو الله لا إله إلا هو له الحمد في الأولى والآخرة ،  
وله الحكم وإليه ترجعون ؕ [ولا تدع مع الله إلهاً آخر لا إله إلا هو كل شيء  
هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون] يا أيّها الناس اذكروا نعمة الله عليكم  
هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنى تكونون ؕ  
ذلكم الله ربكم له الملك لا إله إلا هو فأنى تصرفون ؕ غافر الذنب وقابل التوب  
شديد العقاب ذي الطول ، لا إله إلا هو إليه المصير ؕ ذلكم الله ربكم لا إله إلا  
هو فأنى تؤفكون ؕ ذلكم الله ربكم فبإراده الله رب العالمين ؕ هو الحي لا إله إلا  
هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين رب السماوات والأرض وما  
بينهما إن كنتم موقنين ؕ لا إله إلا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الأولين ؕ  
فأنى لهم إذا جاءتهم ذكريهم فاعلم أنّه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين

والمؤمنات لله وهو الله لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون لله الله لا إله إلا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون .

اللهم إنني أسئلك عفواً ليس بعده عقوبة ، ورضى ليس بعده سخط ، وعافية ليس بعدها بلاء ، وسعادة ليس بعدها شقاء ، وهدي لا يكون بعده ضلالة ، وإيماناً لا يداخله كفر ، وقلباً لا يداخله فتنة ، اللهم إنني أسألك السعة في القبر والحجة البالغة والقول الثابت ، وأن تنزل علي الأمان والفرج والسرور ونصرة النعيم ، اللهم صل علي محمد وآل محمد ، وعزني بركة هذا الشهر ويمنه ، وارزقني خيره ، واصرف عني شره واجعلني فيه من الفائزين برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم أنت وهاب الخير فهب لي شوقاً إلى لقاءك ، وإشفاقاً من عذابك وحياء منك وتوقيراً وإجلالاً حتى يوجل من ذلك قلبي ، ويقشع منه جلدي ويتجافى له جنبتي وتدمع منه عيني ، ولا أخلو من ذكرك في ليلي ونهاري يا أرحم الراحمين اللهم إنني أثنى عليك وما عسى أن يبلغ مدحي وثنائي مع قلة عملي وقصر رأيي وأنت الخالق وأنا المخلوق ، وأنت المالك وأنا المملوك ، وأنت الرب وأنا العبد ، وأنت العزيز وأنا الذليل ، وأنت القوى وأنا الضعيف ، وأنت الغني وأنا الفقير ، وأنت المعطي وأنا السائل ، وأنت الحي الذي لا يموت ، وأنا خلق أموت ، فاغفر لي وارحمني وأعطني سؤلي في دنياي وآخرتي ، وتجاوز عني وعن جميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ، الأحياء منهم والأموات .

اللهم صل علي محمد عبدك ورسولك ونبيك وصفيك وخيرتك من خلقك ، اللهم ارفع درجته ، وكرم مقامه ، وأجل ثوابه ، وأفلح حجته ، وأظهر عذره ، وعظم نوره ؛ وأدم كرامته ، وألحق به أمته وذريته ، وأقر بذلك عينه ، اللهم اجعل محمد أكرم النبيين تبعاً ، وأعظمهم منزلة ، وأشرفهم كرامة وأعلاهم درجة ، وأفسحهم في الجنة منزلاً ، اللهم بلغ محمد درجة الوسيلة ، وشراف بنيانه ، وعظم نوره وبرهانه وتقبل شفاعته في أمته ، وتقبل صلاة أمته عليه ، اللهم صل علي محمد كما بلغ رسالاتك

ج ٩٨ - ٩٩- باب أدعية أول ليلة من شهر جمادى الأولى - ٣٦٧-

وتلا آياتك ، ونصح لعبادك وجاهد في سبيلك حتى أتاه اليقين . اللهم زد محمدًا مع كل شرف شرفاً ، ومع كل فضل فضلاً ، ومع كل كرامة ، ومع كل سعادة سعادة ، حتى تجعل محمدًا في الشرف الأعلى من الدرجات العلى ، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، وسهل لي محبتي وبلغني أمنيته ووسع علي في رزقي ، واقض عني ديني و فرج عني غمّي وهمّي و كرّبي ، ويسر لي إرادتي ، وأوصلني إلى بغيتي سريعاً عاجلاً يا أرحم الراحمين (١) .

١٧

\*(باب)\*

\* (أعمال بقية ايام هذا الشهر وثباليها وما يتعلق بذلك ) \*

١- قل : باسنادنا إلى شيخنا المفيد قال في كتاب حدائق الرّياض عند ذكر ربيع الآخر: اليوم العاشر منه سنة اثنتين وثلاثين ومائتين من الهجرة كان مولد سيدنا أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا صلوات الله عليهم وهو يوم شريف عظيم البركة يستحب صيامه (٢) .

((أبواب))

\* ( ما يتعلق بشهر جمادى الاولى من الاعمال والادعية ) \*

١٨

\*( (باب ) ) \*

\* ( ادعية اول ليلة منه واول يومه واعمالها ) \*

اقول : قد سبق عمل أول كل شهر في باب أول هذا الجزء فلا تغفل .  
١- قل : في كتاب المختصر من كتاب المنتخب: الدعاء في غرة جمادى الأولى

تقول :

اللهم أنت الله وأنت الرحمن الرحيم، وأنت الملك القدوس وأنت السلام المؤمن وأنت المهيمن، وأنت العزيز، وأنت الجبار وأنت المتكبر وأنت الخالق وأنت الباري وأنت المصور وأنت العزيز الحكيم، وأنت الأول والآخر والظاهر والباطن لك الأسماء الحسنى، أسألك يا رب بحق هذه الأسماء وبحق أسمائك كلها أن تصلي على محمد وعلى آل محمد، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، واختم لنا بالسعادة والشهادة في سبيلك، وعرفنا بركة شهرنا هذا ويمنه، وارزقنا خيره واصرف عنا شره، واجعلنا فيه من الفائزين، وقنا برحمتك عذاب النار يا أرحم الراحمين إنا بك على كل شيء قدير.

ثم تقرأ: الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور، ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ☆ هو الذي خلقكم من طين ثم قضى أجلاً وأجل مسمى عنده ثم أنتم تمترون ☆ وهو الله في السماوات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون ☆ الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيماً لينذر بأساً شديداً من لدنه ☆ الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير ☆ الحمد لله فاطر السماوات والأرض جاعل الملائكة رسلاً أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء قدير ☆ ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم ☆ الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ☆ الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحق إن ربي لسميع الدعاء ☆ الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون.

الحمد لله الذي نجّانا من القوم الظالمين ☆ الحمد لله الذي فضّلنا على كثير من عباده المؤمنين ☆ الحمد لله [الذي] سيركم آياته فتعرفونها وما ربك بغافل عما تعملون ☆ الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور ☆ الحمد لله الذي صدّقنا وعده وأورثنا الأرض ننبوء من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين ☆ وتري

ج ٩٨ - ٩٩ - باب أدعية أوّل ليلة من شهر جمادي الأولى - ٣٦٩-

الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين . فليته الحمد رب السماوات ورب الأرض رب العالمين ، وله الكبرياء في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم . الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدّل وكبره تكبيرا .

اللهم اغفر لي ماسلف من ذنوبي ، وتداركني فيما بقي من عمري ، وقو ضعفي للذي خلقتني له ، وحسب إليّ الايمان وزينه في قلبي ، و قد دعوتك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني ، اللهم إني أصبحت لك عبداً لأستطيع دفع ما أكره ولا أملك ما أرجو وأصبحت مرتهناً بعملي فلا فقير أفقر مني يا رب العالمين أسألك أن تستعملني عمل من استيقن حضور أجله لابل عمل من قدمات فرأى عمله ونظر إلى ثواب عمله إنك على كل شيء قدير .

اللهم هذا مكان العائد برحمتك من عذابك ، وهذا مكان العائد بمعافاتك من غضبك ، اللهم اجعلني ممن دعاك فأجبت ، وسألك فأعطيت ، وآمن بك فهديت ، وتوكل عليك فكفيت ، وتقرّب إليك فأدبته ، وافتقر إليك فأغنيت ، واستغفرك فغفرت له ، ورضيت عنه وأرضيته وهديته إلى مرضاتك ، واستعملته بطاعتك ، ولذلك فرّغه أبداً ما أحييته ، فتب علىّ يا رب وأعطني سؤلي ولا تحرمني شيئاً مما سألتك واكفني شرّ ما يعمل الظالمون في الأرض ، وأستغفر الله الذي لا إله إلا هو ، الذي لا يغفر الذنوب إلا هو .

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد ، وأعني على الدنيا و ارزقني خيرها وكرّمه إليّ الكفر والفسوق والعصيان ، واجعلني من الراشدين .

اللهم قوّن لي عبادتك واستعملني في طاعتك وبلغني الذي أرجو من رحمتك يا أرحم الراحمين اللهم إني أسألك الرّبي يوم الظّماء والنّجاة يوم الفزع الأكبر ، والفوز يوم الحساب ، والأمن يوم الخوف ، وأسألك النظر إلى وجهك الكريم ، والخلود في جنّتك في دار المقامة من فضلك والسجود يوم يكشف عن ساق والظلّ يوم لا ظلّ إلا ظلك ، ومرافقة أنبيائك ورسلك وأوليائك ، اللهم اغفر لي ما قدّمت من ذنوبي

وما أخرت وما أسررت وما أعلنت ، وما أسرفت على نفسي وما أنت أعلم به مني ، و  
ارزقني التقي والهدى والعفاف والغنى ، ووفقني للعمل بما تحب وترضى .

اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ، وأصلح لي دنياي التي فيها  
معاشي ، وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلي ، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير  
واجعل الموت راحة لي من كل سوء ، اللهم إنني أسئلك يارب الأرباب ويا سيد  
السادات ، ويا مالك الملوك ، أن ترحمني وتستجيب لي وتصلحني فإنه لا يصلح من صلح  
من عبادك إلا أنت فأنك أنت ربّي وثقتي ورجائي ومولاي وملجائي ولا راحم لي غيرك  
ولامغيث لي سواك ، ولا مالك سواك ولا مجيب إلا أنت ، أنا عبدك وابن عبدك وابن أمتك  
الخطيء الذي وسعته رحمته ، وأنت العالم بحالي وحاجتي وكثرة ذنوبي ، و  
المطلع على أموري كلها فأسالك يا لا إله إلا أنت أن تغفر لي ما تقدم من ذنبي  
وما تأخر .

اللهم لا تدع لي ذنباً إلا غفرته ، ولا همماً إلا فرجته ، ولا حاجة هي لك  
رضى إلا قضيتها ، ولا عيباً إلا أصلحته ، اللهم وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة  
حسنة وقنى عذاب النار ، اللهم أعني على أهوال الدنيا وبوائق الدهور ، و  
مصيبات الليالي والأيام ، اللهم واحرسني من شرّ ما يعمل الظالمون في الأرض  
فإنه لا حول ولا قوة إلا بك ، اللهم إنني أسئلك إيماناً ثابتاً ، وعملاً مقبولاً ، و  
دعاء مستجاباً و يقيناً صادقاً ، وقولاً طيباً ، و قلباً شاكراً ، وبدناً صابراً ، ولساناً ذا كراً  
اللهم أنزع حبّ الدنيا ومعاصيها وذكرها وشهوتها من قلبي .

اللهم إنك بكرمك تشكر اليسير من عملي فاعف لي الكثير من ذنوبي ، و  
كن لي ولياً ونصيراً ومعيناً وحافظاً ، اللهم هب لي قلباً أشدّ رهبة لك من قلبي ،  
ولساناً أدام لك ذكراً من لساني ، وجسماً أقوى على طاعتك وعبادتك من جسمي  
اللهم إنني أعوذ بك من زوال نعمتك ، ومن فجأة نقمته ، ومن تحوّل عافيتك ، و  
من حول غضبك ، وأعوذ بك من جهد البلاء ، و درك الشقاء ، و من شماتة الأعداء  
وسوء القضاء في الدنيا والآخرة .

ج ٩٨ - ١٠٠ - باب أعمال بقية هذا الشهر و لياليها - ٣٢١-

اللهم انني أسئلك باسمك الكريم ، و عرشك العظيم ، و ملكك القديم ، يا وهّاب العطايا ، و يا مطلق الأسارى ، و يا فكّك الرّقاب ، و يا كاشف العذاب أسألك أن تخرجني من الدنيا سالماً غانماً ، و أن تدخلني الجنة برحمتك آمناً ، و أن تجعل أوّل شهرني هذا صلاحاً و أوسطه فلاحاً و آخره نجاحاً ، إنك أنت علام الغيوب (١) .

١٩

\*( ((باب))) \*

\* « ( أعمال بقية هذا الشهر و لياليها و ) » \*

\* « ( ما يتعلق بذلك من المطالب ) » \*

أقول [ قد مرّ في باب أعمال أيام مطلق الشهر و لياليه و أدعيتهما ما يتعلق بذلك ] (٢) .

١ - قل : بإسنادنا إلى شيخنا المفيد في حدائق الرياض في النصف من جمادى الأولى سنة ست و ثلاثين من الهجرة ، كان مولد سيّدنا عليّ بن الحسين عليه السلام هو يوم شريف يستحب فيه الصيام و التطوّع بالخيرات (٣) .

(١) كتاب الاقبال ص ٦١٨ - ٦٢١

(٢) راجع ج ٩٧ ص ١٣٢ - ٣٢٤ .

(٣) كتاب الاقبال ص ٦٢١ .

## أبواب

❖ « ( ما يتعلق بشهر جمادى الآخرة ) » ❖

❖ « ( من الأعمال والادعية ) » ❖

٢٠

❖ (( باب )) ❖

❖ « ( ادعية أول ليلة منه وأول يومه وأعمالهما ) » ❖

أقول : قدم عمل أوّل كل شهر في باب أول أبواب هذا الجزء فلا تغفل

١ - قل : في كتاب المختصر من كتاب المنتخب : الدعاء في غرة جمادى

الآخرة تقول :

اللهم يا الله أنت الدائم القائم ، يا الله أنت الحي القيوم ، يا الله أنت العلي الأعلى ، يا الله أنت المتعالى في علوك ، إله كل شيء ورب كل شيء وخالق كل شيء وصانع كل شيء ، القاضى الأكبر القدير المقتدر ، تباركت أسماؤك وجل ثناؤك ، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعرفنا بركة شهرنا هذا و ارزقنا يمنه ونوره ونصره وخيره وبرّه وسهّل لي فيه ما أحبّه ويسّر لي فيه ما أريدّه ، و أوصلني إلى بغيتي فيه إنك على كل شيء قدير .

اللهم إننى أسئلك يا من يملك حوائج السائلين ، و يعلم ضمير الصّامتين ، و يامن لكلّ مسألة عنده سمع حاضر ، و جواب عتيد ، و كلّ صامت علم منه باطن محيط ، مواعيدك الصادقة ، وأياديك النّاطقة ، و نعمك السّابغة ، و أياديك الفاضلة ورحمتك الواسعة إلهي خلقتني ولم أك شيئاً مذكوراً ، و أنا عائدك و عائد إليك ، وقد ظلمت نفسي و أنا مقرّ لك بالعبوديّة ، معترف لك بالرّبوبيّة ، مستغفر من ذنوبي فأسئلك أن تغفر لي يا من ليس كمثل شيء ، و هو السميع البصير ، يا ذا الجلال و الاكرام ، يا حنان يا منان .



ج ٩٨ - ١٠١ - باب أدعية أوّل ليلة من شهر جمادى الآخرة - ٢٧٣ -

يا من أظهر الجميل ، وستر القبيح ، و لم يؤاخذ بالجريرة ، و لم يهتك  
الستر ، يا عظيم العفو ، يا حسن التجاوز ، يا واسع المغفرة ، يا باسط اليدين  
بالرحمة و المشيئة و القدرة و الظلمات و النور ، يا صاحب كل نجوى و منتهى  
كل شكوى ، وولي كل حسنة ، يا كريم الصفح ، يا عظيم المن ، يا مبتديء  
النعم قبل استحقاقها ، يا ربّاه يا غياثاه يا سيّده يا مولاه ، يا غاية رغبته أسألك بك  
يا الله ألا تشوّه خلقي بالنار ، فأنّي ضعيف مسكين مهين ، و آتني في الدنيا حسنة  
و في الآخرة حسنة و قني برحمتك عذاب النار .

يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ، اجمع لي خير الدنيا و الآخرة برحمتك  
يا أرحم الراحمين ، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم .  
و تقرأ اثنتي عشرة مرّة « قل ادعوا الله أو ادعوا الرّحمن أيّاً ما تدعوه فله  
الاسماء الحسنى و لا تجهر بصلاتك و لا تخافت بها و ابتغ بين ذلك سبيلاً ، و قل  
الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً و لم يكن له شريك في الملك و لم يكن له ولي من الدّل  
و كبره تكبيراً .

اللهم هبني بكرامتك ، و أتمّ على نعمتك ، و ألبسني عفوك و عافيتك و أمنك  
في الدنيا و الآخرة ، اللهم لا تسلمني بجريرتي ، و لا تخزني بخطيئتي ، و لا تشمت  
بي أعدائي ، و لا تكلني إلى نفسي في دنياي و آخرتي ، اللهم إنّي عبدك و ابن  
عبدك ، و ابن أمك ، و في قبضتك ، ناصيتي بيدك ، ماض في حكمك ، عدل في قضاؤك  
أسئلك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو سمّاه به أحد من خلقك أو ملكتك  
ورسلك ، و باسمك المخزون المرفوع في علم الغيب عندك ، و باسمك الأعظم الأَعْظَم  
الذي هو حقّ عليك أن تستجيب لمن دعاك به ، و بكل حرف أنزلته على نبيك  
موسى ، و بكل دعوة دعاك بها أحد من خلقك ، و بكل حرف أنزلته على عبد  
نبيك أن تستجيب لي و أن تجعلني في عيادك و حفظك و كنتك و سترك و حصنك و في  
فضلك إلّا أنّك أنت الحيّ الذي لا يموت ، و أنا خلق أموت فاغفر لي و ارحمني و أعطني  
سؤلي في دنياي و آخرتي و اغفر لي و لجميع المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات

الأحياء منهم والأموات .

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ، واجعل عبدك ورسولك أكرم خلقك عليك ، وأفضلهم لديك ، وأعلام منزلة عندك وأشرهم مكاناً وأفسحهم في الجنة منزلاً وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني برحمتك عذاب النار ، فإنه لا حول ولا قوة إلا بك يا ذا الجلال والإكرام (١) .

٢ - قل : رأيت في كتاب روضة العابدين ومأنس الراغبين لإبراهيم بن فرج الواسطي حديثاً في كتاب جمادى الآخرة ولم يذكر أي وقت منه فنذكرها في أوّل اغتناماً للعبادة ، واستظهاراً للسعادة ، وهي أن تصلي أربع ركعات تقرأ الحمد في الأولى مرة وآية الكرسي مرة وسورة إنّا أنزلناه خمسة وعشرين مرة ، وفي الثانية الحمد مرة وسورة الهيك المتكاثرة مرة ، وقل هو الله أحد خمسا وعشرين مرة ، وفي الثالثة الحمد مرة وقل يا أيها الكافرون مرة وقل أعوذ برب الفلق خمسا وعشرين مرة وفي الرابعة الحمد مرة ، وإذا جاء نصر الله والفتح مرة وقل أعوذ برب الناس خمسا وعشرين مرة ، فإذا سلمت فقل : « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » سبعين مرة ، وصل على النبي ﷺ سبعين مرة ، ثم قل : ثلاث مرات « اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات » ثم تسجد وتقول في سجودك ثلاث مرات « يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام يا الله يا رحمن يا رحيم يا أرحم الراحمين » ثم تسأل الله تعالى حاجتك .

من فعل ذلك فإنه تصان نفسه وماله وأهله ولده ودينه ودنياه إلى مثلها في السنة القابلة ، وإن مات في تلك السنة مات على الشهادة (٢) .

(١) كتاب الاقبال : ٦٢١ - ٦٢٢ .

(٢) كتاب الاقبال ص ٦٢٢ - ٦٢٣ .

٢١

\*( باب )\*

\*( ( اعمال بقية هذا الشهر و لياليه ) ) \*

\*( ( و ما يتعلق بها ) ) \*

أقول : قد مر في باب أعمال أيام مطلق الشهر و لياليه و أدعيتهما ما يتعلق بذلك [ .

١ - قل : روينا عن جماعة من أصحابنا ذكرناهم في كتاب التعريف للمولد الشريف أن وفاة فاطمة صلوات الله عليها كانت يوم ثالث جمادى الآخرة ، فينبغي أن يكون أهل الوفاء محزونين على ماجرى عليها من المظالم الباطنة و الظاهرة و تزار بما قدمناه (١).

أقول : قد أوردنا زياراتها صلوات الله عليها في كتاب المزار .

٢ - قل : ذكر محمد بن بابويه رضوان الله عليه في كتاب النبوة حديث أن الحمل بسيدنا رسول الله ﷺ كان ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة ، و إذا كان الأمر كذلك فينبغي تعظيم تلك الليلة الباهرة ، و إحياؤها بالعبادات الباطنة و الظاهرة (٢) .

٣ - قل : قال : شيخنا المفيد - ره - في حقائق الرياض : يوم العشرين من جمادى الآخرة كان مولد السيدة الزهراء سة اثنتين من المبعث ، وهو يوم شريف يتجدد فيه سرور المؤمنين و يستحب صيامه و التطوع فيه بالخيرات و الصدقة على أهل الايمان قال السيد - ره - يستحب زيارتها في هذا اليوم (٣) .

أقول : أوردنا زيارتها في كتاب المزار صلوات الله عليها و على أبيها و بعلمها و ذكريتها الأبرار .

## أبواب

﴿ ( ما يتعلق بشهر رجب المرجب من الصلوات ) ﴾

\* ﴿ ( و الادعية والاعمال وما شاكلها ) ﴾

واعلم أننا أوردنا كثيراً مما يناسب هذه الأبواب في كتاب الطهارة والصلوة والدعاء والصيام والمزار وغيرها فليراجع إليها .

٢٢

### ﴿ ( باب ) ﴾

﴿ ( الاعمال المتعلقة بأول يوم من هذا الشهر ) ﴾

\* ﴿ ( واول ليلة منه زائداً على ما يأتي ) ﴾ \*

اقول : قد سبق عمل أوّل كل شهر في الباب الأول من أبواب هذا الجزء فتذكر .

١ - قل : عمل أوّل ليلة من رجب ، فمن ذلك الدعاء عند هلال رجب وجدناه في كتب الدعوات .

فروي عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول : اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام ، ربي وربك الله عز وجل .

و روي أنه ﷺ كان إذا رأى هلال رجب قال : « اللهم بارك لنا في رجب وشعبان ، وبلغنا شهر رمضان ، وأعنا على الصيام والقيام ، وحفظ اللسان ، و غص البصر ، ولا تجعل حظنا منه الجوع والعطش .

قال : و يستحب أن يقرأ عند رؤية الهلال سورة الفاتحة سبع مرات فإنه من قرأها عند رؤية الهلال عافاه الله من رمد العين في ذلك الشهر .

و روي أنه ﷺ كان إذا رأى الهلال كبر ثلاثاً وهلل ثلاثاً ثم قال : الحمد

لله الذي أذهب شهر كذا ، وجاء بشهر كذا .

ج ٩٨ ١٠٣ - باب الأعمال المتعلقة بأوّل يوم من شهر رجب --٣٧٧--

فصل : فيما نذكره من فضل الغسل في أوّل رجب وأوسطه وآخره، وجدناه في كتب العبادات عن النبي عليه أفضل الصلوات أنّه قال : من أدرك شهر رجب فاغتسل في أوّله وأوسطه وآخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه .

فصل : فيما نذكره من حديث الملك الداعي إلى الله في كلّ ليلة من رجب نقلناه من كتب العبادات عن النبي عليه السلام أنّه قال : إنّ الله تعالى نصب في السماء السابعة ملكاً يقال : له الداعي ، فإذا دخل شهر رجب ينادي ذلك الملك كلّ ليلة منه إلى الصّباح : طوبى للمذاكرين ، طوبى للطّائعين ، ويقول الله تعالى : أنا جليس من جالسيني ، و مطيع من أطاعني ، وغافر من استغفرني ، الشهر شهري ، والعبد عبيدي ، والرّحمة رحمتي ، فمن دعاني في هذا الشهر أجبته ، ومن سألني أعطيته ومن استهداني هديته ، وجعلت هذا الشهر حبلاً بيني وبين عبادي ، فمن اعتصم به وصل إلى .

فصل : فيما نذكره من الدّعاء في أوّل ليلة من رجب بعد عشاء الآخرة . روينا بإسنادنا إلى أحمد بن محمد بن عيسى وقد زكاه النّجاشي وأثنى عليه بإسنادنا إلى أبي جعفر عليه السلام قال : تدعو في أوّل ليلة من رجب بعد صلاة عشاء الآخرة بهذا الدّعاء : اللهمّ إنّني أسئلك بأنّك مليك ، وأنّك على كلّ شيء مقتدر ، وأنّك ما تشاء من أمر يكون ، اللهمّ إنّني أتوجّه إليك بنبيّك محمد الرّحمة صلواتك عليه وآله ، يا محمد يا رسول الله إنّني أتوجّه إلى الله ربي وربّك لينجح بك طلبتي ، اللهم بنبيّك محمد ، و بالأئمّة من أهل بيته أنجح طلبتي ، ثمّ تسأل حاجتك .

فصل : فيما نذكره من صلاة أوّل ليلة من رجب والدّعاء بعدها ، نقلناه من كتاب المختصر من كتاب المنتخب ، فقال ما هذا اللفظ : تصلي أوّل ليلة من رجب عشر ركعات مثني مثني ، تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة واحدة ، وقل هو الله أحد مائة مرّة ، و تقول سبعين مرّة .

اللهمّ إنّني أستغفرك لما تبت إليك منه ، ثمّ عدت فيه ، وأستغفرك لما أعطيتك من نفسي ثمّ لم أف لك به ، وأستغفرك لما أردت به وجهك الكريم وخالطه ما

ليس لك ، و أستغفرك للذنوب التي قويت عليها بنعمتك و سترك ، و أستغفرك للذنوب التي بارزتك بهادون خلقك ، و أستغفرك لكل ذنب أذنبت و لكل سوء عملت ، و أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ذو الجلال و الاكرام ، غافر الذنب و قابل التوب ، استغفار من لا يملك لنفسه نفعا و لاضرا و لاموتا و لا حياة و لا نشورا إلا ما شاء الله .

و تقول بعد ذلك : سبحانك بما تعلم و لا أعلم و سبحانك بما تبلغه أحكامك و لا أبلغه ، و سبحانك بما أنت مستحقته و لا يبلغه الحيوان من خلقك ، و سبحانك بالتسبيح الذي يوجب عفوك و رضاك ، و سبحانك بالتسبيح الذي لم تطلع عليه أحدا من خلقك ، و سبحانك بعلمك في خلقك كلهم ، و لو علمتني أكثر من هذا لقلته .

اللهم لا خراب على ما عمرت ، و لا فقر على ما أغنيت ، و لا خوف على ما أمنت ، و أنا بين يديك ، و أنت عالم بحاجتي ، فاقضها يا أرحم الراحمين ، اللهم يا رافع السماء في الهواء ، و كابس الأرض على الماء ، و منبت الخضره بما لا يرى صل على محمد و على آل محمد ، و افعل بي ما أنت أهله ، و لا تفعل بي ما أنا أهله يا أرحم الراحمين ، اللهم إنني عبدك و ابن عبدك ، ناصيتي بيدك ، ماض في حكمك عدل في قضاؤك ، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ، و جلاء حزني ، و ذهاب همي و غمي .

اللهم رحمتك أرجو يا الله يا رحمن يا ذا الجلال و الاكرام ، اللهم خشعت الأصوات لك وضلت الأحلام فيك ، و ضاقت الأشياء دونك و ملأ كل شيء نورك و وجل كل شيء منك و هرب كل شيء إليك ، و توكتل كل شيء عليك ، أنت الرافع في جلالك ، و أنت البهي في جمالك ، و أنت العظيم في قدرتك ، و أنت الذي لا يؤدك شيء ، و أنت العلي العظيم ، يا غافر زلتي ، يا قاضي حاجتي و يا مفرج كربتي ، و يا ولي نعمتي ، أعطني مسئلتني لا إله إلا أنت ، أصبحت و أمسيت على عهدك و

ج ٩٨ - ١٠٣ - باب الأعمال المتعلقة بأوّل يوم من شهر رجب - ٣٧٩ -

وعندك ما استطعت أعوذ بك من سيئات أعمالي ، وأستغفرك من الذنوب التي لا يغفرها غيرك ، فاغفر لي وارحمني برحمتك يا أرحم الراحمين ، يا من هو في علوه دان وفي دنوه عال ، وفي إشراقه منير ، وفي سلطانه عزيز ، ائتمني برزق من عندك لا تجعل لأحد عليّ فيه منّة ، ولالك في الآخرة علىّ تبعة إنك أرحم الراحمين .

اللهم إني أعوذ بك من الحرق والشرق والهدم والرّم ، و أن أقتل في سبيلك مدبراً أو أموت لديغاً ، اللهم إني أسئلك بأنك ملك ، وأنك على كلّ شيء مقتدر وما تشاء من أمر يكون أن تصليّ عليّ محمد وعلى آل محمد ، وأن تفرّج عنيّ وتكشف ضرتي وتبلغني أمنيّتي ، وتسهل لي محبّتي ، وتيسر لي إرادتي ، وتوصلني إلى بغيتي سريعاً عاجلاً وتجمع لي خير الدنيا والآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين .

وتقول بعد ذلك وفي كلّ ليلة من ليالي رجب : لا إله إلاّ الله ألف مرّة . فصل : فيما نذكره من صلاة أخرى في أوّل ليلة من رجب وثوابها وجدنا ذلك في كتب العبادات مروياً عن النبي عليه أفضل الصلوات ، قال ﷺ : ما من مؤمن ولا مؤمنة صلّى في أوّل ليلة من رجب ثلاثين ركعة يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة وقل يا أيّها الكافرون مرّة ، و قل هو الله أحد ثلاث مرّات إلاّ غفر الله له كلّ ذنب صغير وكبير ، وكتبه الله من المصلّين إلى السنة المقبلة ، و برىء من النفاق .

فصل : في صلاة أخرى في أوّل ليلة من رجب ، ورأيت في كتاب روضة العابدين المقدم ذكره صلاة في أوّل ليلة من رجب ، ذكر لها فضلاً نذكر شرحها قال : عن النبي صلّى الله عليه وآله : من صلّى المغرب أوّل ليلة من رجب ثمّ يصليّ بعدها عشرين ركعة ، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد مرّة ، و يسلم بعد كلّ ركعتين قال رسول الله ﷺ : أتدرون ما ثوابه ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : فإنّ الرّوح الأمين علّمني ذلك ، وحسر رسول الله ﷺ عن ذراعيه وقال : حفظ والله في نفسه وأهله وماله وولده ، وأجير من عذاب القبر ، و جاز على الصراط كالبرق الخاطف من غير حساب .

فصل : في صلاة أخرى في أوّل ليلة من رجب رأيناها في كتاب روضة

العابدين المذكور عن النبي ﷺ يقول: من صلى ركعتين في أوّل ليلة من رجب بعد العشاء يقرء في أوّل ركعة فاتحة الكتاب ، وألم نشرح مرّة ، وقل هو الله أحد ثلاث مرّات وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب وألم نشرح وقل هو الله أحد - المعوذتين ثمّ يتشهد ويسلم ثمّ يهلل الله تعالى ثلاثين مرّة ، ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله ثلاثين مرّة فانه يغفر له ما سلف من ذنوبه ، ويخرجه من الخطايا كيوم ولدته أمّه .

فصل: فيما نذكره من صلاة ركعتين لكل ليلة من رجب رواها عبدالرحمن ابن عجم بن علي الحلواني في كتاب التحفة قال رسول الله ﷺ: من صلى في رجب ستين ركعة في كل ليلة منه ركعتين يقرء في كل ركعة منهما فاتحة الكتاب مرّة وقل يا أيّها الكافرون ثلاث مرّات ، وقل هو الله أحد مرّة فاذا سلم منهما رفع يديه وقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حيّ لا يموت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير ، وإليه المصير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم ، اللهم صلّ على محمد وآل محمد النبي الأمي وآله وسمح بيديه وجهه ، فإن الله سبحانه يستجيب الدعاء ويعطي ثواب ستين حجة و ستين عمرة .

أقول : وجدت في بعض كتب عمل رجب صلاة في أوّل ليلة من الشهر فرأيت أنّ ذكرها في أوّل ليلة أليق بها لأنّها ليلة تحيي بالعبادات فيحتاج إلى زيادة الطاعات ، ولأنّ الانسان ما يدري إذا أخر هذه الصلاة عن أوّل ليلة هل يتمكّن منها في غيرها أم لا ، وهذه الصلاة تروى عن سلمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: « من صلى ليلة من ليالي رجب عشر ركعات يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل يا أيّها الكافرون وقل هو الله أحد ثلاث مرّات ، غفر الله تبارك وتعالى له كلّ ذنب عمل وسلف من ذنوبه ، وكتب الله تبارك وتعالى له بكل ركعة عبادة ستين سنة ، وأعطاه الله تعالى بكل سورة قصراً من أولوة في الجنة ، وكتب الله تعالى له من الأجر كمن صام وصلى وحج واعتمر وجاهد في تلك السنة



ج ٩٨ - ١٠٣ - باب الاعمال المتعلقة بأوّل يوم من شهر رجب - ٣٨١ -

وكتب الله تعالى له إلى السنة القابلة في كل يوم حجة وعمره ، ولا يخرج من صلاته حتى يغفر الله له ، فإذا فرغ من صلاته ناداه ملك من تحت العرش استأنف العمل يا ولي الله فقد أعنتك الله تعالى من النار ، وكتبه الله تعالى من المصلين تلك السنة كلها ، وإن مات فيما بين ذلك مات شهيداً ، واستجاب الله تعالى دعاءه ، وقضى حوائجه ، وأعطى كتابه بيمينه ، وبيض وجهه ، وجعل بينه وبين الناس سبع خنادق .

ذكر صلاة أخرى في ليلة من رجب عن النبي ﷺ قال : من قرء في ليلة من شهر رجب قل هو الله أحد مائة مرة في ركعتين فكأنما صام مائة سنة في سبيل الله ، وأعطاه الله مائة قصر في جوار نبي من الأنبياء ﷺ (١) .

٢ - قل : روينا باسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي ره في عمل أوّل ليلة من رجب فيما رواه عن علي بن حديد قال : كان أبو الحسن الأوّل عليه السلام يقول وهو ساجد بعد فراغه من صلاة الليل :

لک المحمدة إن أطعتک و لك الحجّة إن عصيتک لا صنع لي ولا لغيري في - إحسان إلا بك يا كائن قبل كل شيء ، ويا كائن بعد كل شيء (٢) إنك على كل شيء قدير ، اللهم أني أعوذ بك من العذيلة عند الموت ، ومن شر المرجع في القبور ومن الندامة يوم الألفة فأسألك أن تصلي عليّ محمد وآله وأن تجعل عيشي عيشة نقيّة وميتني ميتة سويّة ومنقلبني منقلباً كريماً غير مخز ولا فاضح ، اللهم صلّ عليّ محمد وآله الأئمة ينابيع الحكمة ، واولي النعمة ، ومعادن العصمة ، واعصمني بهم من كل سوء ، ولا تأخذني على غرّة ولا غفلة ولا تجعل عواقب أعمالي حسرة وارض عني فان مغفرتك للظالمين وأنا من الظالمين ، اللهم اغفر لي ما لا يضرّك وأعطني ما لا ينقصك فانك الواسع رحمته البديع حكمته وأعطني السعة والدعة والأمن والصحة والبخوع والشكر والمعافة والتقوى والصبر والصدق عليك وعلى أوليائك ، واليسر والشكر ، واعم بذلك يا رب أهلي وولدي وإخواني

(١) كتاب الاقبال : ٦٢٧ - ٦٣٠ : (٢) ويا مكنون كل شيء ع .

فيك ، ومن أحببت و أحببني و ولدت و ولدني من المسلمين و المؤمنين يا رب العالمين .

فصل : فيما نذكره مما يعمل بعد ركعة الوتر من نافلة الليل من رجب رويناه باسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي - رحمه الله - في عمل أوّل ليلة من رجب أيضاً فيما رواه عن ابن أشيم قال : فصل الوتر ثلاث ركعات فإذا سلّمت قلت وأنت جالس :

الحمد لله الذي لا تنفذ خزائنه ، و لا يخاف آمنه ، ربّ ارتكبت المعاصي فذلك ثقة بكرمك أنك تقبل التوبة عن عبادك ، وتعفو عن سيئاتهم و تغفر الزلّ فانك مجيب لداعيك ومنه قريب فأنا تائب إليك من الخطايا وراغب إليك في توفير حظّي من العطايا ، يا خالق البرايا ، يا منقذي من كلّ شديد يا مجيري من كلّ محذور وقرّ على السرور ، واكفني شرّ عواقب الامور ، فانك الله ، على نعمائك وجزيل عطائك مشكور ولكلّ خير مذخور .

قال جدّي أبو جعفر الطوسي - رحمه الله - : روى ابن عيّاش عن محمد بن أحمد الهاشمي المنصوري عن أبيه عن أبي موسى عن سيّدنا أبي الحسن عليّ بن محمد عليه السلام أنّه كان يدعو في هذه الساعة به ، وادع بهذا فانه خرج عن العسكري عليه السلام في قول ابن عيّاش :

يا نور النور ، يا مدبّر الأمور ، يا مجري البحور ، يا باعث من في القبور ، يا كهفي حين تعييني المذاهب ، و كنزي حين تعجزني المكاسب ، و موني حين تجفوني الأبعاد ، و تملّني الأقارب و منزّهي بمجالسة أوليائه و مرافقة أحبائه في رياضه و ساقى بموانسته من نمر حياضه ، و رافعي بمجاورته من ورطة الذنوب إلى ربوة التقريب ، و مبدلي بولايته عزّة العطايا من ذلّة الخطايا ، أسألك يا مولاي بالفجر والليالي العشر والشقّ والوتر ، والليل إذا يسرو بما جرى به قلم الأقلام بغير كف ولا إبهام ، و بأسمائك العظام ، و بحججك على جميع الأنام عليهم منك أفضل السلام ، و بما استحضت منهم من أسمائك الكرام أن تصلي عليهم و ترحمنا في

ج ٩٨ - ١٠٣ - باب أعمال المتعلقة بأوّل يوم من شهر رجب - ٣٨٣-

شهرنا هذا وما بعده من الشهور والأيام وأن تبلغنا شهر الصيام في عامنا هذا وفي كل عام ، يا ذا الجلال والاكرام ، والمنن الجسم ، وعلى محمد وآله منّا أفضل السلام (١) .

٣ - قل : من كتاب المختصر من المنتخب تقول في أوّل يوم من رجب :

اللهمّ إنّي أسئلك يا الله يا الله يا الله ، أنت الله القديم الأزليّ الملك العظيم أنت الله الحيّ القيوم المولى السميع البصير ، يا من العزّ والجلال والكبرياء والعظمة والقوّة والعلم والقدرة والسور والروح والمشيّة والحنان والرحمة والملك لربوبيّته ، نورك أشرق له كلّ نور ، وخمد له كلّ نار ، وانحصر له كلّ الظلمات أسألك باسمك الذي اشتقته [من قدمك وأزلك ونورك ، وبالاسم الأعظم الذي اشتقته] من كبريائك وجبروتك وعظمتك وعزّك وبجودك الذي اشتقته من رحمته ، وبرحمتك التي اشتقته منها من رأفتك وبرأفتك التي اشتقته منها من جودك ، وبجودك الذي اشتقته من غيبك وبغيبك وإحاطتك وقيامك ودوامك وقدمك ، وأسألك بجميع أسمائك الحسنى لا إله إلاّ أنت الواحد الأحد الفرد الصمد الحيّ الأوّل الآخر الظاهر الباطن ولك كلّ اسم عظيم ، وكلّ نور وغيب و علم ومعلوم وملك وشأن ، و بلا إله إلاّ أنت تقدّست وتعاليت علوّاً كبيراً .

اللهمّ إنّي أسألك بكلّ اسم هورك طاهر مطهرّ طيب مبارك مقدّس أنزلته في كتبك وأجريته في الذّكر عندك ، و تسميت به لمن شئت من خلقك أو سألك به أحد من ملائكتك وأنبيائك ورسلك بخير تعطيه فأعطيته أو شرّ تصرفه فصرفته ، ينبغي أن أسألك به فأسألك يا ربّي أن تنصرني على أعدائيّ وتغلب ذكري على نسيانيّ اللهمّ اجعل لعقليّ على هواي سلطاناً مبيناً ، و اقرن اختياري بالتوفيق واجعل صاحبي التقوى ، و أوزعني شكرك على مواهبك ، واهدني اللهمّ بهداك إلى سبيلك المقيم و صراطك المستقيم ، و لا تملك زمامي الشهوات فتحملني على طريق المخذولين و حل بيني وبين المنكرات ، واجعل لي علماً نافعاً ، وأغرس في قلبي حبّ المعروف

ولا تأخذني بغتة و تب عليّ إنك أنت التّواب الرحيم ، وعرفني بركة هذا الشّهر  
ويمنه ، وارزقني خيره و اصرف عني شرّه ، وقني المحذور فيه ، وأعني  
على ما أحبه من القيام بحقه ، ومعرفة فضله ، واجعلني فيه من الفائزين يا  
أرحم الراحمين .

اللّهم أنسي أسئلك باسمك المتعال الجليل العظيم ، وباسمك الواحد الصّمد  
و باسمك العزيز الأعلى ، وبأسمائك الحسنی كلّها ، يا من خشعت له الأصوات  
وخضعت له الرّقاب و ذلت له الأعناق ، و وجلت منه القلوب ، ودان له كلُّ  
شيء ، وقامت به السّموات والأرض ، أشهد أنك لا تدركك الأبصار ، وأنت اللّطيف  
الخبير ، ياربّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وجميع الملائكة المقرّبين والكروبيين  
والكرام الكاتبين وجميع الملائكة المسبّحين بحمدك ، وربّ آدم و شيث و  
إدريس و نوح وهودو صالح وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ولوط ويعقوب ويوسف  
والأسباط وأيوب وموسى وهارون وشعيب و داود و سليمان و أرميا ، وعزير  
و حرقيا وشعيا وإلياس ويونس و يسع وذي الكفل و زكريّا و يحيى وعيسى  
وجرجيس ومحمد صلّى الله عليهم أجمعين وعلى ملائكة الله المقرّبين والكرام الكاتبين  
و جميع الاملاك المسبّحين وسلّم تسليماً كثيراً .

أنت ربّنا الأوّل والأخّر الظاهر الباطن الذي خلقت السّموات والأرضين  
ثمّ استويت على العرش المجيد ، بأسمائك الحسنی تبدى و تعيد ، وتغشى اللّيل  
النّهار يطلبه حثيثاً والشمس والقمر والنجوم والفلك والدهور والخلق مستخرون  
بأمرك تباركت وتعاليت ياربّ العالمين لا إله إلا أنت الحنّان المنّان بديع السّموات  
والأرض ذوالجلال والاكرام لو كان البحر مدداً لكلمات ربّي لنفد البحر قبل أن  
تنفد كلمات ربّي ولو جئنا بمثله مدداً .

تعلم مناقيل الجبال و مكائيل البحار و عدد الرّمال ، و قطر الأمطار ، و  
ورق الأشجار ، و نجوم السماء ، و ما أظلم عليه اللّيل وأشرق عليه النهار ، لا يوارى  
منك سماء سماء و لا أرض أرضاً و لا بحر متطابق و لا ما بين سدّ الرّيق و لا ما في

ج ٩٨ - ١٠٣ - باب الأعمال المتعلقة بأوّل يوم من شهر رجب - ٣٨٥-

القرار من الهباء المبعوث أسألك باسمك المخزون المكنون النور المنير الحقّ المبين الذي هو نور من نور و نور على نور و نور فوق كلّ نور و نور مع كلّ نور و له ، كلّ نور منك يا ربّ النور و إليك يرجع النور و بنورك الذي تضيء به كلّ ظلمة ، و تبطل به كيد كلّ شيطان مرید ، و تذللّ به كلّ جبار عنيد ، و لا يقوم له شيء من خلقك و يتصدّع لعظمته البرّ و البحر ، و تستقلّ الملائكة حين يتكلّم ، و ترعد من خشيته حملة العرش العظيم إلى تخوم الأرضين السابعة ، الذي انفلقت به البحار ، و جرت به الأنهار ، و تفجّرت به العيون ، و سارت به النجوم ، و أركم به السحاب ، و أجري و اعتدل به الضباب ، و هالت به الرمال ، و رست به الجبال و استقرّت به الأرضون ، و نزل به القطر و خرج به الحبّ ، و تفرقت به جبال الخلق ، و خفقت به الرياح ، و انتشرت و تنسفت به الأرواح .

يا الله أنت المتسمّى بالالهية ، باسمك الكبير الأكبر العظيم الأعظم الذي عنيت له الوجوه ، يا ذا الطول و الألاء لا إله إلا أنت يا قريب أنت الغالب على كلّ شيء أسألك اللهمّ بجميع أسمائك كلّها ما علمت منها و ما لم أعلم و بكلّ اسم هو لك أن تصلي على محمد و على آل محمد و أن تكفيني أمر أعدائي و تبلّغني مناهي يا أرحم الراحمين .

اللهمّ صلّ على محمد و على آل محمد و بارك على محمد و على آل محمد كما صليت و رحمت و باركت و ترحمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهمّ أعط محمد الوسيلة و الشرف و الرفعة و الفضيلة على خلقك ، و اجعل في المصطفين تحياته ، و في العليّين درجته ، و في المقرّبين منزلته ، اللهمّ صلّ على جميع ملائكتك و أنبيائك و رسلك و أهل طاعتك اللهمّ اغفر للمؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات و ألّف بين قلوبنا و قلوبهم على الخيرات ، اللهمّ اجز محمد ﷺ أفضل ما جزيت نبيّاً عن أمته كما تلا آياتك و بلّغ ما أرسلته به و نصح لأمرته و عبدك حتّى أتاه اليقين صلى الله عليه و على آله الطيبين .

ثمّ تقرأ تبارك الله ربّ العالمين تبارك الله أحسن الخالقين تبارك الذي نزل

الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً الذي له ملك السموات والأرض ولم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديراً ✽ تبارك الذي جعل لك خيراً من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصوراً ✽ تبارك الذي له ملك السموات والأرض وما بينهما و عنده علم الساعة وإليه ترجعون ✽ تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام ✽ تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير ✽ الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً وهو العزيز الغفور ✽ تبارك الذي جعل في السماء بروحاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً .

و تقول : أعوذ بكلمات الله كلها التي لا يجاوزهن برئ ولا فاجر ، من شر إبليس وجنوده ومن شر كل شيطان و سلطان و ساحر و كاهن و من شر كل ذي شر ، اللهم إني أستودعك نفسي و ديني و سمعي و بصري و جسدي و جميع جوارحي و أهلي و مالي و أولادي و جميع من يعينني أمره و خواتمي و عملي و سائر ما ملكتني و خولتني و رزقتني و أنعمت به علي و جميع المؤمنين و المؤمنات يا خير مستودع و يا خير حافظ و يا أرحم الراحمين .

اللهم إني أسألك باسمك الله الله الله الذي لا إله إلا هو رب العرش العظيم أن تصلي على محمد وعلى آل محمد و أن تفرج عني يارب السموات والأرضين ومن فيهن و مجرى البحار و رازق من فيهن و فاطر السموات و أطباقها و مستخر السحاب و مجرى الفلك و جاعل الشمس ضياء و القمر نوراً و خالق آدم عليه السلام و منشئ الأنبياء عليهم السلام من ذريته و معلم إدريس عدد النجوم و الحساب و السنين و الشهور و أوقات الأزمان ، و مكلم موسى و جاعل عصاه نعباناً و منزل التوراة في الألواح على موسى عليه السلام و مجرى الفلك لنوح و فادي إسماعيل من الذبح و المبتلى يعقوب بفقد يوسف و راد يوسف عليه بعد أن ابصت عيناه من البكاء فتفرج قلبه من الحزن و الشجى ، و رازق زكريا على الكبر بعد اليأس و مخرج الناقة لصالح و مرسل الصيحة على مكيدى هود ، و كاشف البلاء عن أيوب ، و منجي لوط من القوم الفاحشين و واهب الحكمة للقمان ، و ملقي الروح القدس بكلماته على مريم ، و خالقك

منها عيسى عبدك ﷺ و المنتقم من قتلة يحيى بن زكريا ﷺ وأسألك برفعك عيسى إلى سماءك و بابقائك له إلى أن تنتقم له من أعدائك .  
و يا مرسل محمد ﷺ خاتم أنبيائك إلى أشرف عبادك بشرائك الحسنة ، ودينك القيم ، و ملة إبراهيم خليلك ﷺ و إظهار دينه و إعلائك كلمته يا ذا الجلال و -  
الاکرام ، يا من لا تأخذه سنة ولا نوم يا أحد يا صمد يا عزيز يا قادر يا قاهر يا ذا القوة و السلطان و الجبروت و الكبرياء ، يا عليُّ يا قدير يا قريب يا مجيب يا حلیم يا معید يا متدانی يا بعيد يا رؤف يا رحيم يا كريم يا غفور يا ذا الصفح يا مغيث يا مطعم يا شافي يا كافي يا كاسي يا معافي يا شافي الضر يا عليم يا حكيم يا ودود يا غفور يا رحيم يا رحمن الدنيا و الآخرة يا ذا المعارج يا ذا القدس يا خالق يا عليم يا مفرج يا أوَّاب يا ذا الطول يا خبير يا من خلق ولم يخلق يا من لم يلد ولم يولد يا من بان من الأشياء و بانَّت الأشياء منه بقره لها و خضوعها له ، يا من خلق البحار و أجرى الأنهار و أنبت الأشجار ، و أخرج منها النار ، و من يابس الأرضين النباتات و -  
الأعشاب و سائر الثمار .

يا فالق البحر لعبده موسى ﷺ و مكلِّمه ، و مغرق فرعون و حزه و مهلك نمرود و أشياعه ، و ملِّين الحديد لخليفته داود ﷺ و مسخِّر الجبال معه يسبِّحن بالغدو و الأصال ، و مسخِّر الطير و الهوام و الرياح و الجن و الانس لعبدك سليمان عليه السلام ، و أسألك بالاسم الذي اهتز له عرشك و فرخت به ملائكتك ، فلا إله إلا أنت خالق النسمة و باري النوى و فالق الحبة ، و باسمك العزيز الجليل الكبير المتعال ، و باسمك الذي ينفتح به عبدك و ملكك إسرافيل ﷺ في الصور فيقوم أهل القبور سراعاً إلى المحشر ينسلون ، [و باسمك الذي رفعت به السموات من غير عمد و جعلت به للأرضين أوتاداً] و باسمك الذي سطحت به الأرضين فوق الماء المحبوس و باسمك الذي حبست به ذلك الماء ، و باسمك الذي جملت به الأرضين من اخترته لحملها و جعلت له من القوة ما استعان به على حملها ، و باسمك الذي تجري به الشمس و القمر و باسمك الذي سلخت به النهار من الليل و باسمك الذي إذا دعيت به أنزلت

أرزاق العباد وجميع خلقك وأرضك وبحارك وسكان البحار والهوام والجن والناس وكل دابة أنت آخذ بناصيتها ، وبأنك على كل شيء قدير .

و باسمك الذي جعلت لجعفر عليه السلام جناحاً يطير به مع الملائكة ، و باسمك الذي دعاك به يونس في بطن الحوت فأخرجته منه ، و باسمك الذي أنبت به عليه شجرة من يقطين فاستجبت له و كشفت عنه ما كان فيه من ضيق بطن الحوت أسألك أن تصلني على محمد عبدك و رسولك و على آله الطيبين ، و أن تفرج عني غمي و تكشف ضرتي و تستنقذني من ورطتي ، و تخلصني من محنتي ، و تقضي عني ديني و تؤدتي عني أمانتي ، و تكبت عدوتي ، و لاتشمت بي حسادي ، و لا تبغيني بما لا طاقة لي به ، و أن تبلغني أمنيستي و تسهل لي محبتي و تيسر لي إرادتي ، و توصلني إلى بغيتي ، و تجمع لي خير الدارين ، و تحرسني و كل من يعينني أمره بعينك التي لاتنام في الليل والنهار ، يا ذا الجلال والإكرام والأسماء العظام .

اللهم يارب أنا عبدك وابن عبدك ، و ابن أمتك ومن أولياء أهل بيت نبيك صلى الله عليه وعليهم الذين باركت عليهم و رحمتهم و صليت عليهم كما صليت و باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد و لمجدك وطولك أسألك يا رباه يا رباه يا رباه يا رباه يا رباه يا رباه يا رباه يا رباه بحق محمد عبدك و رسولك صلى الله عليه وآله و بحقك على نفسك إلا خصمت أعدائي و حسادي و خذلتهم و انتقمت لي منهم ، وأظهرتني عليهم و كفيتني أمرهم ، و نصرتني عليهم و حرستني منهم ، ووسعت علي في رزقي و بلغتني غاية أمني إنك سميع مجيب (١) .



٢٣

### « (( باب )) »

« ( أعمال مطلق أيام شهر رجب ولياليها و أدعيتها ) »

أقول : قد مر ما يناسب هذا الباب في أبواب كتاب الصيام فتذكر .

١ - قل : من الدعوات في كل يوم من رجب ، مارويها عن جماعة ونذكرها  
باسناد محمد بن علي الطرازي من كتابه قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن عباس ره  
قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سهل المعروف بابن أبي الغريب الضبي ، قال : حدثنا  
البحسن بن محمد بن جمهور قال : حدثني محمد بن الحسين الصايغ عن محمد بن الحسين  
الزاهد من ولد زاهر مولى عمرو بن الحقيق وزاهر الشهيد بالطف عن عبد الله  
ابن مسكان ، عن أبي معشر ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان إذا دخل رجب يدعو  
بهذا الدعاء في كل يوم من أيامه :

خاب الوافدون على غيرك ، وخسر المتعرضون إلا لك ، وضاع الملمون  
إلا بك ، وأجذب المنتجعون إلا من انتجع فضلك ، بابك مفتوح للراغبين ، و  
خيرك مبذول للطالبيين ، و فضلك مباح للسائلين ، و نيلك متاح للأملين ، و رزقك  
مبسوط لمن عصاك ، وحلمك معترض لمن ناواك ، عادتك الاحسان إلى المسيئين  
و سبيلك الإبقاء على المعتدين ، اللهم فاهدني هدى المهتدين ، وارزقني اجتهاد  
المجتهدين ، ولا تجعلني من الغافلين المبعدين ، واغفر لي يوم الدين .

ومن الدعوات كل يوم من رجب ما ذكره الطرازي أيضاً في كتابه فقال أبو الفرج  
محمد بن موسى القزويني الكاتب ره قال : أخبرني أبو عيسى محمد بن أحمد بن محمد بن سنان  
عن أبيه ، عن جده محمد بن سنان ، عن يونس بن طبيان قال : كنت عند مولاي أبي -  
عبد الله عليه السلام إذ دخل علينا المعلتي بن خنيس في رجب فتذاكروا الدعاء فيه  
فقال المعلتي : ياسيدي علمني دعاء يجمع كل ما أودعته الشيعة في كتبها فقال : قل  
يا معلتي :

اللهم إني أسئلك صبر الشاكرين لك، وعمل الخائفين منك، ويقين العابدين لك، اللهم أنت العلي العظيم، وأنا عبدك البائس الفقير، وأنت الغني الحميد، وأنا العبد الذليل، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وامنن بغيرك على فقري، ورحمك على جهلي، وبقوتك على ضعفي يا قوتي يا عزيز، اللهم صل على محمد وآل محمد الأوصياء المرضيين، واكفني ما أهممتني من أمر الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين.

ثم قال: يا معلمي والله لقد جمع لك هذا الدعاء ما كان من لدن إبراهيم الخليل إلى محمد ﷺ.

ومن الدعوات كل يوم من رجب ما ذكره الطرازي أيضاً فقال: دعاء علمه أبو عبد الله ﷺ السجادة وهو محمد بن ذكوان يعرف بالسجادة قالوا: سجدو بكى في سجوده حتى عمي روى أبو الحسن علي بن محمد البرقي - رضي الله عنه - قال: أخبرنا الحسين بن أحمد بن شيبان قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عمران البرقي عن محمد بن علي الهمداني، قال: أخبرني محمد بن سنان عن محمد السجاد في حديث طويل قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ: جعلت فداك هذا رجب علمني فيه دعاء ينفعني الله به، قال: فقال لي أبو عبد الله ﷺ: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم وقل في كل يوم من رجب صباحاً ومساءً وفي أعقاب صلواتك في يومك وليلتك:

يا من أرجوه لكل خير، و آمن سخطه عند كل شر، يا من يعطي الكثير بالقليل، يا من يعطي من سأله، يا من يعطي من لم يسأله ومن لم يعرفه تحسناً منه ورحمة، أعطني بمسألتي إياك جميع خير الدنيا وجميع خير الآخرة، واصرف عني بمسئلتني إياك جميع شر الدنيا وشر الآخرة، فانه غير منقوص ما أعطيت، وزدني من فضلك يا كريم.

قال: ثم مد أبو عبد الله ﷺ يده اليسرى فقبض على لحيته ودعا بهذا الدعاء وهو يلوذ بسببائه اليمنى ثم قال بعد ذلك: «يا ذا الجلال والإكرام [يا ذا النعماء والجود]

ح ٩٨ - ١٠٤ - باب أعمال مطلق أيام شهر رجب وليا إليها - ٣٩١-

ياذا المن والطلول، حرّم شيبتي على النار» وفي حديث آخر ثمّ وضع يده على لحيتيه ولم يرفعها إلّا وقد امتلأ ظهر كفته دموعاً .

و من الدّعوات كلّ يوم من رجب ما رويناها باسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي - رحمه الله - وهو ممّا ذكره في المصباح بغير إسناد ووجدته في أواخر كتاب معالم الدّين مروياً عن مولانا الامام الحجّة المهدي صلوات الله وسلامه عليه و على آباءه الطاهرين ، و في هذه الرواية زيادة و اختلاف في كلمات فقال ما هذا لفظه : ذكر محمد بن أبي الرواد الرّواصي أنّه خرج مع محمد بن جعفر الدّهّان إلى مسجد السّهلة في يوم من أيّام رجب فقال : قال : مل بنا إلى مسجد صعصعة فهو مسجد مبارك ، و قد صلّى به أمير المؤمنين (عليه السلام) ووطئه الحجج بأقدامهم فملنا إليه فبينما نحن نصلّي إذا برجل قد نزل عن ناقته و عقلها بالظلال ، ثمّ دخل وصلّى ركعتين أطال فيهما ثمّ مدّ يديه فقال ، و ذكر الدّعاء الذي يأتي ذكره ، ثمّ قام إلى راحلته وركبها ، فقال لي أبو جعفر الدّهّان : ألا نقوم إليه فنسأله من هو ؟ فقمنا إليه فقلنا له : ناشدناك الله من أنت ؟ فقال : ناشدتكما الله من ترياني ؟ فقال ابن جعفر الدّهّان : نظنّك الخضر فقال : و أنت أيضاً ، فقلت : أظنّك إياه ، فقال : و الله إنّي ملّن الخضر مفنقر إلى رؤيته ، انصرفا فانا إمام زمانكما ، و هذا لفظة دعائه عليه السّلام .

اللّهمّ ياذا المنن السّابغة ، و الالاء الواضة ، و الرّحمة الواسعة ، و القدرة الجامعة ، و النّعم الجسيمة و المواهب العظيمة ، و الأيادي الجميلة ، و العطايا الجزيلة ، يا من لا ينعت بتمثيل ، و لا يمثل بنظير ، ولا يغلب بظهير ، يا من خلق فرزق ، و ألهم فأنطق ، و ابتدع فشرع ، و علا فارتفع ، و قدّر فأحسن ، و صوّر فأتقن ، و احتجّ فأبلغ و أنعم فأسبغ و أعطى فأجزل ، و منح فأفضل ، يا من سمّا في العزّ ففات خواطر الأبصار ، و دنا في اللّطف فجاز هواجس الأفكار ، يا من توحّد بالملك فالاندّ له في ملكوت سلطانه ، و تفرّد بالكبرياء و الالاء ، فلاضدّ له في جبروت شأنه ، يا من حارت في كبرياء هيئته دقائق لطائف الأوهام ، و انحسرت

دون إدراك عظمته خطائف أبصار الأنام ، يا من عنت الوجوه لهيبته ، و خضعت  
الرقاب لعظمته ، و وجلت القلوب من خيفته ، أسألك بهذه المدحة التي لا تنبغي إلا  
لك ، و بما وأيت به على نفسك لداعيك من المؤمنين ، و بما ضمنت الاجابة فيه على  
نفسك للداعين ، يا أسمع السامعين ، و يا أبصر المبصرين ، و يا أنظر الشاظرين ، و  
يا أسرع الحاسبين ، و يا أحكم الحاكمين ، و يا أرحم الراحمين صلّ على محمد خاتم  
النبيين و على أهل بيته الطاهرين الأخيار ، و أن تقسم لي في شهرنا هذا خير  
ما قسمت ، و أن تحتّم لي في قضائك خير ما حتمت ، و تحتّم لي بالسعادة فيمن ختمت  
و أحييني ما أحييتني موفوراً ، و أمتني مسروراً و مغفوراً ، و تولّ أنت نجاتي من  
مسألة البرزخ ، و ادرء عني منكرأ و نكيرأ ، و أرعني مبشراً و بشيراً ، و اجعل  
لي إلى رضوانك و جنانك مصيراً و عيشاً قريراً و ملكاً كبيراً ، و صلّي الله على محمد وآله  
بكرة و أصيلاً يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين .

ثمّ تقول : اللهمّ إنّي أسئلك بعقد عزّك على أركان عرشك ، و منتهى رحمتك  
من كتابك ، و اسمك الأعظم الأعظم ، و ذكرك الأعلى الأعلى ، و كلمتك  
التامّات كلّها أن تصلّي على محمد و آلّه و أسألك ما كان أوفى بعهديك ، و أقضى لحقك  
و أرضى لنفسك ، و خيرأ لي في المعاد عندك ، و المعاد إليك أن تعطيني جميع ما  
أحبّ و تصرف عني جميع ما أكره إنك على كلّ شيء قدير برحمتك يا أرحم  
الراحمين .

وجدنا هذا الدعاء وهذه الزيادة فيه مروياً عن مولانا أمير المؤمنين صلوات  
الله و سلامه عليه .

ومن الدعوات في كلّ يوم من رجب ما رويناها أيضاً عن جدّي أبي جعفر  
الطوسي فقال: أخبرني جماعة عن ابن عيّاش قال : ممّا خرج على يد الشيخ الكبير  
أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد -- ره -- من الناحية المقدسة ما حدثني به خير بن  
عبدالله قال : كنبته من التوقيع الخارج إليه: بسم الله الرحمن الرحيم ادع في كلّ  
يوم من أيام من رجب :

اللهم إنتى أسألك بمعاني جميع ما يدعوك به ولاية أمرك ، المأمونون على  
سرك المستسرون بأمرك ، الواصفون لقدرتك ، المعلنون لعظمتك ، أسألك بما  
نطق فيهم من مشيتك ، فجعلتهم معادن لكلماتك ، و أركاناً لتوحيدك ، و آياتك و  
ومقاماتك التي لاتعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك ، لافرق بينك وبينها  
إلا أنهم عبادك و خلقك ، فتقها و رتقها بيدك ، بدوها منك و عودها إليك أعضاء  
و أشهاد ، و مناة و أزواد و حفظة و رواد ، فبهم ملأت سمائك و أرضك حتى ظهر أن  
لا إله إلا أنت ، فبذلك أسألك و بمواقع العز من رحمتك و بمقاماتك و علاماتك  
أن تصلني على محمد و آله و أن تزيدني إيماناً و تثبتني ، يا باطنياً في ظهوره ، و يا ظاهراً  
في بطونه و مكنونه ، يا مفرقاً بين النور و الدجور ، يا موصوفاً بغير كنه ، و  
معروفاً بغير شبه ، حاد كل محدود ، و شاهد كل مشهود ، و موجود كل  
موجود ، و محصي كل معدود ، و فاقد كل مفقود ، ليس دونك من معبود ، أهل  
الكبرياء و الجود ، يا من لا يكتفى بكيف ، ولا يأتى بأين ، يا محتجباً عن كل عين يا  
ديموم يا قيوم ، و عالم كل معلوم ، صل على عبادك المنتجبين ، و بشرك المحتجبين  
و ملائكتك المقرّبين ، و بهم الصّافين الحافّين (١) و بارك لنا في شهرنا هذا المرجب  
المكرم و ما بعده من أشهر الحرم ، و أسبغ علينا فيه النعم و أجزل لنا فيه القسم  
و أبرر لنا فيه القسم باسمك الأعظم الأجل الأكرم الذي وضعته على النهار فأضاء  
وعلى الليل فأظلم ، و اغفر لنا ما تعلم منا و لا تعلم ، و اعصمنا من الذنوب خير العصم  
واكفنا كوافي قدرك ، و امنن علينا بحسن منك ، و لاتكلنا إلى غيرك ، و لا تمنعنا من  
خيرك ، و بارك لنا فيما كتبته لنا من أعمارنا ، و أصلح لنا خبيئة أسرارنا و أعطنا منك الأمان  
و استعملنا بحسن الايمان ، و بلغنا شهر الصيام ، و ما بعده من الأيام و الأعوام ،  
يا ذا الجلال و الاكرام .

و من الدّعوات كل يوم من رجب ما رويناها أيضاً عن جدّي أبي جعفر الطوسي

(١) اليهم كصرد : الذي أقام بالمكان لا يبرح منه ، يقال : بهموا بالمكان : أقاموا  
به ولم يبرحوه ، كذا نقل عن الناج .

قدس الله روحه فقال قال ابن عيثاش : وخرج إلى أهلي على يدي الشيخ أبي القاسم رضي الله عنه في مقامه عندهم هذا الدعاء في أيام رجب :

اللهم أني أسئلك بالمولودين في رجب محمد بن علي الثاني وابنه علي بن محمد المنتجب ، وأتقرب بهما إليك خير القرب ، يا من إليه المعروف طلب ، وفيما لديه رغب ، أسألك سؤال مقترف مذنب قد أوبقته ذنوبه ، وأوثقته عيوبه ، فطال على الخطايا دؤوبه ، ومن الرزايا خطوبه ، يسألك التوبة ، وحسن الأوبة ، والنزوع عن الحوبة ، ومن النار فكلك رقبته ، والعفو عما في رقبته ، فأنت يامولاي أعظم أمله و ثقته ، اللهم وأسألك بمسائك الشريفة ، ورسائك المنيفة ، أن تنعمدني في هذا الشهر برحمة منك واسعة ، ونعمة وازعة ، ونفس بما رزقتها قانعة إلى نزول الحافرة ، ومحل الأخيرة ، وماهي إليها صائرة (١) .

٢٢

### (((باب)))

« ( أعمال كل يوم يوم من أيام شهر رجب ) »

« ( وكل ليلة ليلة منه ، وما يناسب ذلك ) »

« ( زايداً على ما في الأبواب السابقة والآتية ) »

أقول : قد مضى ما يلائم هذا الباب في كتاب الصلاة والدعاء والصيام (٢) و غيرها فنذكر .

(١) كتاب الاقبال : ٦٤٣-٦٧٤ .

(٢) راجع ج ٩٧ باب فضائل شهر رجب وصيامه ، وهكذا راجع كتاب الاقبال ص ٦٤٨

وما يمدد .

﴿ (باب) ﴾

﴿ (عمل خصوص ليلة الرغائب زائداً على أعمال) ﴾ \*

﴿ (مطلق ليالى شهر رجب) ﴾ \*

١- أقول: قد روى العلامة - ره - في إجازته الكبيرة عن الحسن بن الدري ، عن الحاج صالح مسعود بن محمد وأبي الفضل الرازي المجاور بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قرأها عليه في محرّم سنة ثلاث و سبعين و خمسمائة عن الشيخ علي بن عبد الجليل الرّازي عن شرف الدين الحسن بن علي ، عن سيد الدّين علي بن الحسن عن عبد الرّحمن بن أحمد النيسابوري ، عن الحسين بن علي ، عن الحاج مسموسم عن أبي الفتح نور خان عبد الواحد الاصفهاني ، عن عبد الواحد بن راشد الشيرازي ، عن أبي الحسن الهمداني عن علي بن محمد بن سعيد البصري ، عن أبيه ، عن خلف بن عبد الله البصنعاني ، عن حميد الطوسي ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : ما معنى قولك: رجب شهر الله ؟ قال : لأنّه مخصوص بالمغفرة ، فيه تحقن الدماء ، وفيه تاب الله على أوليائه وفيه أنقذهم من نزاعه ثم قال رسول الله ﷺ : من صامه كلّهُ استوجب على الله ثلاثة أشياء: مغفرة لجميع ما سلف من ذنوبه ، وعصمة فيما يبقى من عمره ، وأماناً من العطش يوم القزع الأكبر .

فقام شيخ ضعيف فقال : يا رسول الله ﷺ إنّي عاجز عن صيامه كلّهُ فقال رسول الله ﷺ : صم أوّل يوم منه ، فإنّ الحسنه بعشر أمثالها وأوسط يوم منه وآخر يوم منه ، فإنّك تعطى ثواب صيامه كلّهُ ، ولكن لا تغفلوا عن ليلة أوّل خميس منه ، فإنّها ليلة تسميها الملائكة ليلة الرغائب ، وذلك أنّه إذا مضى ثلث الليل لم يبق ملك في السموات و الأرض إلّا ويجمعون في الكعبة و حوالها و يطّلع الله عليهم اطلّاعة فيقول لهم: يا ملائكتي اسئلوني ما سئتم فيقولون: ربّنا حاجاتنا إليك أن تغفر

لصوام رجب، فيقول الله عز وجل قد فعلت ذلك .

ثم قال رسول الله ﷺ: ما من أحد يصوم يوم الخميس أوّل خميس من رجب ثم يصلي ما بين العشاءين والعتمة اثنا عشر ركعة يفصل بين كل ركعتين بتسليم يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة و إنّنا أنزلناه في ليلة القدر ثلاث مرات و قل هو الله أحد اثنا عشر مرة ، فاذا فرغ من صلاته صلى على سبعين مرة ، و يقول «اللهم صل على محمد وعلى آله» ثم يسجد ويقول في سجوده سبعين مرة: رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنّك أنت العليّ الأعظم، ثم يسجد سجدة أخرى فيقول فيها ما قال في الاولى ثم يسأل الله حاجته في سجوده ، فانّها تقضى .

قال رسول الله ﷺ: و الذي نفسي بيده لا يصلي عبداً أو أمة هذه الصلاة إلا غفر الله له جميع ذنوبه ، و لو كان ذنوبه مثل زبد البحر و عدد الرمل ووزان الجبال و عدد ورق الأشجار و يشفع يوم القيامة في سبعمائة من أهل بيته ممن قد استوجب النار ، فاذا كان أوّل ليلة في قبره بعث الله إليه ثواب هذه الصلاة في أحسن صورة فيحييه بوجه طلق ولسان ذلق فيقول: يا حبيبي أبشر فقد نجوت من كل سوء فيقول: من أنت فوالله ما رأيت وجهاً أحسن من وجهك ، و لاسمعت كلاماً أحسن من كلامك ، و لاشممت رائحة أطيب من رائحتك ، فيقول: يا حبيبي أنا ثواب تلك الصلاة التي صليت في ليلة كذا من شهر كذا في سنة كذا ، جئتك هذه الليلة لأقضي حقك وأونس وحدتك ، وأرفع وحشتك ، فاذا نفخ في الصور ظلمت في عرصة القيمة على رأسك فابشر فلن تعدم الخير أبداً .

٢ - قل : وجدنا في كتب العبادات مروياً عن النبي ﷺ و نقلته أنا من بعض كتب أصحابنا رحمهم الله فقال في جملة الحديث عن النبي ﷺ في ذكر فضل شهر رجب ما هذا لفظه : لكن لا تغفلوا عن أوّل ليلة جمعة منه فانّها ليلة تسميها الملائكة ليلة الرغائب و ساق الحديث إلى آخره إلا أنّه قال : فاذا فرغ من صلاته صلى على سبعين مرة يقول: «اللهم صل على محمد النبي الأمي و على آله» ثم يسجد و يقول



ج ٩٨ ١٠٧ - باب عمل خصوص ليلة النصف من رجب ويومها - ٣٩٧-

في سجوده سبعين مرة: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ. ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَقُولُ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْظَمُ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَةً أُخْرَى فَيَقُولُ فِيهَا مِثْلَ مَا قَالَ فِي السَّجْدَةِ الْأُولَى ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَتَهُ (١) .

٢٦

\*( (باب) ) \*

\*( (عمل خصوص ليلة النصف من رجب ويومها) ) \*

\*( (زائدا على أبواب أعمال هذا الشهر) ) \*

أقول : قد مضى أخبار هذا الباب في كتاب الطهارة والصلاة والدُّعَاء والصيام (٢)  
وغيرها و يأتي في كتاب المزار أيضاً .

١ - قل : دعاء يوم النصف من رجب الموصوف بالاجابة وما فيه من صفات الانابة .

اعلم أن هذا الدعاء الذي نذكره في هذا الفصل دعاء عظيم الفضل ، معروف بدعاء أم داود ، وهى جدتنا الصالحة المعروفة بأُم خالد البربرية أم جدتنا داود ابن الحسن بن الحسن ابن مولانا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام وكان خليفة ذلك الوقت قد خافه على خلافته ، ثم ظهر له براءة ساحته فأطلقه من دون آل أبي طالب الذين قبض عليهم ، و سيأتي شرح حال حبس ولدها جدتنا داود ، وحديث الدعاء الذي استجابه الله جل جلاله منها رضي الله عنها ، وجمع شملها به ، بعد بَعْد العهود .

فأما حديث أنها أم داود جدتنا وأن اسمها أم خالد البربرية كمل الله لها مرضيه الالهية ، فانه معلوم عند العلماء ومتواتر بين الفضلاء منهم أبو نصر سهل ابن عبد الله البخاري النسابة فقال في كتاب سر أنساب العلويين ما هذا لفظه : و أبو سليمان داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام أمه أم ولد

(١) كتاب الاقبال ص ٦٣٢ .

(٢) راجع ج ٩٧ ص ٢٦ باب فضائل شهر رجب .

تدعا أم خالد البربرية .

أقول : وكتب الأَنساب وغيرها من الطرق العلية قد تضمنت وصف ذلك على الوجوه المرضية ، وأما حديث أن جدتنا هذه أم داود وهي صاحبة دعاء يوم النصف من رجب فهو أيضاً من الأمور المعلومات عند العارفين بالأَنساب والروايات و لكننا نذكر منه كلمات عن أفضل علماء الأَنساب في زمانه علي بن محمد العمري تغمده الله بغفرانه فقال في الكتاب المبسوط في الأَنساب ما هذا لفظه : و ولد داود ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام أمه أم ولد و كانت امرأة سالحة وإليها ينسب دعاء أم داود قال شيخ الشرف في كتاب تشجير تهذيب الأَنساب أيضاً ونقلته من خطه عند ذكر جدتنا داود ما هذا لفظه : لأم ولد إليها ينسب دعاء أم داود ، وقال ابن ميمون النسابة الواسطي في مشجرتة إلى ذكر جدتنا أم داود أنها تكنى أم خالد إليها يعزى دعاء أم داود .

وأما رواية هذا دعاء يوم النصف من رجب فاننا روينا عن خلق كثير قد تضمن ذكر أسمائهم كتاب الاجازات فيما يخصني من الاجازات بطرقهم المتولفة والمختلفة ، و هو دعاء جليل مشهور بين أهل الروايات وقد صار موسماً عظيماً في يوم النصف من رجب معروفاً بالاجابات و تفريج الكربات ، و وجدت في بعض طرق من يرويه زيادات و سوف أذكر أكمل روايته احتياطاً للظفر بفائدته . فمن الرواة من يرفعه إلى مولانا موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ومنهم من يرويه عن أم داود جدتنا رضوان الله عليها وعليه ، فمن الروايات في ذلك أن المنصور لما حبس عبد الله بن الحسن وجماعة من آل أبي طالب و قتل ولديه محمد وإبراهيم أخذ داود بن الحسن بن الحسن - وهو ابن داية أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه لأن أم داود أرضعت الصادق عليه السلام منها بلبن ولدها داود - وحمله مكبلاً بالحديد .

قالت أم داود: فغاب عني حيناً بالعراق ولم أسمع له خبراً ، ولم أزل أدعو و أتضرع إلى الله جل اسمه وأسئل إخواني من أهل الديانة والجد والاجتهاد

أن يدعوا الله تعالى لي وأنا في ذلك كله لا أرى في دعائي الاجابة ، فدخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليه يوماً أعوده في علة وجدها فسألته عن حاله ودعوت له فقال لي: يا أم داود ! ما فعل داود و كنت قد أرضعته بلبنه ، فقلت : يا سيدي أين داود و قد فارقني منذ مدة طويلة و هو محبوس بالعراق فقال : وأين أنت عن دعاء الاستفتاح ، وهو الدعاء الذي تفتح له أبواب السماء ، و يلتقى صاحبه الاجابة من ساعته ، وليس لصاحبه عند الله تعالى جزاء إلا الجنة ، فقلت له : كيف ذلك يا ابن الصادقين ؟

فقال لي يا أم داود قد دنا الشهر الحرام العظيم شهر رجب و هو شهر مسموع فيه الدعاء شهر الله الأصم ، صومي الثلاثة الأيام البيض و هو يوم الثالث عشر و الرابع عشر ، و الخامس عشر ، و اغتسل في يوم الخامس عشر وقت الزوال و صلي الزوال ثماني ركعات و في إحدى الروايات و تحسني قنوتهن و ركوعهن و سجودهن ثم تصلي الظهر و تركعين بعد الظهر ركعتين ، و تقولين بعد الركعتين يا قاضي حوائج الطالبين مائة مرة ثم تصليين بعد ذلك ثماني ركعات و في رواية تقرئين في كل ركعة يعني من نوافل العصر بعد الغاتحة ثلاث مرات قل هو الله أحد و سورة الكوثر مرة ثم صلي العصر و لتكن صلاتك في ثوب نظيف و اجتهد في أن لا يدخل عليك أحد يكلمك .

و في رواية و إذا فرغت من العصر فالبسي ثيابك ، و اجلس في بيت نظيف سورة على حصير نظيف ، و اجتهد في أن لا يدخل عليك أحد يشغلك ثم استقبلي القبلة و اقري الحمد مائة مرة و قل هو الله أحد مائة مرة و آية الكرسي عشر مرات ثم اقري الأنعام و بني إسرائيل و سورة الكهف و لقمان و يس و الصافات و حم السجدة و حم عسق و حم الدخان و الفتح و الواقعة و سورة الملك و ن و القلم و إذا السماء انشقت و ما بعدها إلى آخر القرآن و إن لم تحسني ذلك و لم تحسني قراءته من المصحف كررت قل هو الله أحد ألف مرة ، قال شيخنا المفيد : إذا لم تحسن قراءة السور المخصوصة في يوم النصف من رجب أولم تطق قراءة ذلك فلتقرء الحمد مرة و آية الكرسي

عشر مرات ثم تقرأ الاخلاص ألف مرة .

أقول : رأيت في بعض الروايات ويحتمل أن يكون ذلك لأهل الضرورات أو من يكون على سفر أو في شيء من المهمات فيجزيه قراءة قل هو الله أحد مائة مرة ، ثم قال الصادق عليه السلام في إحدى الروايات : فإذا فرغت من ذلك وأنت مستقبل القبلة فقل :

بسم الله الرحمن الرحيم صدق الله العلي العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ذو الجلال والاكرام ، الرحمن الرحيم الحليم الكريم ، الذي ليس كمثله شيء وهو السميع العليم البصير الخبير ، شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم ، وبلغت رسله الكرام ، وأنا على ذلك من الشاهدين ، اللهم لك الحمد ولك المجد ، ولك العز ولك القهر ولك النعمة ، ولك العظمة ، ولك الرحمة ، ولك المهابة ، ولك السلطان ، ولك البهاء ، ولك الامتنان ، ولك التسبيح ، ولك التقديس ، ولك التهليل ، ولك التكبير ، ولك ما يرى ، ولك ما لا يرى ، ولك ما فوق السموات العلى ، ولك ما تحت الثرى ، ولك الأرضون السفلى ، ولك الآخرة والأولى ، ولك ما ترضى به من الثناء والحمد والشكر والنعماء .

اللهم صل على جبرئيل أمينك على وحيك والقوي على أمرك ، والمطاع في سمواتك ، ومحال كراماتك ، الناصر لأنبيائك المدمر لأعدائك ، اللهم صل على ميكائيل ملك رحمتك والمخلوق لرأفتك والمستغفر المطاع المعين لأهل طاعتك ، اللهم صل على إسرافيل حامل عرشك وصاحب الصور المنتظر لأمرك والوجل المشفق من خيفتك ، اللهم صل على عزرائيل ملك الموت الموكل على عبيدك وإمائك المطيع في أرضك وسمائك قابض أرواح جميع خلقك ، اللهم صل على حملة العرش الطاهرين ، وعلى السفرة الكرام البررة الطيبين ، وعلى ملائكتك الكرام الكاتبين ، وعلى ملائكة الجنان وخزنة النيران ، وملك الموت والأعوان يا ذا الجلال والاكرام .

ج ٩٨ ١٠٧ - باب عمل خصوص ليلة النصف من رجب ويومها - ٤٠١ -

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَبِيْنَا آدَمَ بَدِيعِ فَطْرَتِكَ الَّذِي كَرَّمْتَهُ بِسُجُودِ مَلَائِكَتِكَ وَ  
أُبْحَنَهُ جَنَّتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمَّنَا حَوَّاءَ الْمُطَهَّرَةِ مِنَ الرِّجْسِ الْمُصَفَّاءَةِ مِنَ الدُّنْسِ  
الْمُفَضَّلَةِ مِنَ الْإِنْسِ الْمُرْتَدَّةِ بَيْنَ مَحَالِّ الْقُدْسِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى هَابِيلَ وَشِيثَ وَإِدْرِيسَ  
وَنُوحَ وَهُودَ وَصَالِحَ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَالْأَسْبَاطَ وَلُوطَ  
وَشُعَيْبَ وَأَيُّوبَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَيُوشَعَ وَمِيشَا وَالْخَضِرَ وَذِي الْقَرْنَيْنِ، وَيُونُسَ  
وِإِلْيَاسَ وَالْيَسَعَ وَذِي الْكَلْبِ وَطَالُوتَ وَدَاوُدَ وَسَلِيمَانَ وَزَكَرِيَّا وَشُعْيَا وَيَحْيَى  
وَتُورَخَ وَمَتَّى وَإِزْمِيَا وَحَقِيقُوقَ وَدَانِيَالَ وَعَزِيزَ وَعِيسَى وَشَمْعُونَ وَجَرَجِيسَ وَالْحَوَارِيَّةِينَ  
وَالْأَتْبَاعَ وَخَالِدَ وَحَنْظَلَةَ وَلَقْمَانَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحَّمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ .  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وَالسَّعْدَاءِ وَالشَّهَدَاءِ وَأُئِمَّةِ الْهُدَى، اللَّهُمَّ صَلِّ  
عَلَى الْأَبْدَالِ وَالْأَوْتَادِ وَالسِّيَاحِ وَالْعَبَادِ وَالْمُخْلِصِينَ وَالزُّهَادِ، وَأَهْلِ الْجَدِّ  
وَالْاجْتِهَادِ، وَاخْصَصْ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَأَجْزَلِ كَرَامَاتِكَ، وَ  
بَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مَنَاسِكَ تَحِيَّةٍ وَسَلَامًا، وَزِدْهُ فَضْلًا وَشَرَفًا وَإِكْرَامًا، حَتَّى تَبْلُغَهُ  
أَعْلَى دَرَجَاتِ أَهْلِ الشَّرَفِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْأَفْضَالَ الْمُقَرَّبِينَ .  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ سَمَّيْتَ وَمَنْ لَمْ أَسْمُ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرَسَلِكَ  
وَأَهْلِ طَاعَتِكَ وَأَوْصِلْ صَلَوَاتِي إِلَيْهِمْ وَإِلَى أَرْوَاحِهِمْ وَاجْعَلْهُمْ إِخْوَانِي فِيكَ وَأَعْوَانِي  
عَلَى دَعَائِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَيْكَ، وَبِكِرْمِكَ إِلَيَّ كِرْمِكَ، وَبِجُودِكَ إِلَيَّ  
جُودِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ إِلَيَّ رَحْمَتِكَ، وَبِأَهْلِ طَاعَتِكَ إِلَيْكَ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِكُلِّ  
مَا سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْ مُسْئَلَةٍ شَرِيفَةٍ مَسْمُوعَةٍ غَيْرِ مُرَدُودَةٍ، وَبِمَا دَعَاكَ بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ  
مُجَابَةٍ غَيْرِ مُخَيَّبَةٍ .

يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنَ يَا رَحِيمَ يَا حَلِيمَ يَا كَرِيمَ يَا عَظِيمَ يَا جَلِيلَ يَا مَنِيلَ يَا جَمِيلَ  
يَا كَفِيلَ يَا وَكِيلَ يَا مَقِيلَ يَا مَجِيرَ يَا خَبِيرَ يَا مَنِيرَ يَا مَبِيرَ يَا مَنِيحَ يَا مَدِيلَ يَا مَحِيلَ  
يَا كَبِيرَ يَا قَدِيرَ يَا بَصِيرَ يَا شَكُورَ يَا بَرَّ يَا طَهْرَ يَا طَاهِرَ يَا قَاهِرَ يَا ظَاهِرَ يَا بَاطِنَ يَا

سائر يا محيط يا مقتدر يا حفيظ يا مجير يا قريب يا ودود يا حميد يا مجيد يا مبدي  
يا معيد يا شهيد يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل يا قابض يا باسط يا هادي يا  
مرسل يا مرشد يا مسد يا معطي يا مانع يا دافع يا رافع يا باقي يا وافي يا خلاق  
يا وهاب يا ثواب يا فتاح يا نفاع يا رؤف يا عطوف يا كافي يا شافي يا معافي يا  
مكافي يا وفي يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا سلام يا مؤمن يا أحد يا صمد  
يا نور يا مدبر يا فرد يا وتر يا قدوس يا ناصر يا مونس يا باعث يا وارث يا عالم  
يا حاكم يا باري يا متعالى يا مصوّر يا مسلم يا منجّب يا قائم يا دائم يا عليم يا  
حكيم يا خواد يا باريء يا بار يا سار يا عدل يا فاضل يا دينان يا حنان يا منان  
يا سميع يا بديع يا خفيّر يا مغير يا مغني يا ناشر يا غافر يا قديم يا مسهل يا ميسر  
يا مميت يا محيي يا رافع يا رازق يا مقتدر يا مسبّب يا مغيث يا مغني يا مقني يا  
خالق يا واحد يا حاضر يا جابر يا حافظ يا شديد يا غياث يا عائد يا قابض .

و في بعض الروايات : يا منيب يا مبین يا طاهر يا مجيب يا متفضل يا مستجيب  
يا عادل يا بصير يا مؤمل يا مسدي يا أوّاب يا وافي يا راصد يا ملك يا ربّ يا معزّ  
يا منزه يا ماجد يا رازق يا وافي يا فاضل يا سبحان يا من على فاستعلی ، فكان بالمنظر  
الأعلى ، يا من قرب فدنني ، و بعد فمأی ، و علم السرّ و أخفی ، يا من إليه التدبير  
وله المقادير ، و يا من العسير عليه سهل يسير ، يا من هو على ما يشاء قدير ، يا  
مرسل الرّياح ، يا فالق الإصباح ، يا باعث الأرواح ، يا ذا الجود و السّبحان  
يا رادّ ما قدفات يا ناشر الأموات ، يا جامع الشتات ، يا رازق من يشاء كيف يشاء  
ويا ذا الجلال و الاكرام .

يا حيّ يا قيّوم ، يا حيّ حين لا حيّ ، يا حيّ يا محيي الموتى ، يا حيّ لا  
إله إلاّ أنت بديع السموات و الأرض يا إلهي صلّ على محمّد و آل محمّد و ارحمهم بمحمّد  
و آل محمّد ، و بارك على محمّد و آل محمّد كما صلّيت و باركت و رحمت على إبراهيم  
و آل إبراهيم إنّك حميد مجيد ، و ارحم ذلّتي و فاقتي و فقري و انفرادي و وحدتي  
و خضوعي بين يديك و اعتمادي عليك و تضرّعي إليك أدعوك دعاء الخاضع الذليل

ج ٩٨ ١٠٧ - باب عمل خصوص ليلة النصف من رجب ويومها - ٤٠٣-

الخاصع الخائف المشفق البائس المهيمن الحقير الجائع الفقير العائذ المستجير المقر بذنبه المستغفر منه المستكين لربه دعاء من أسلمته ثقته ، ورفضته أحبته ، وعظمت فجعته ، دعاء حرق حزين ضعيف مهين بائس مستكين بك مستجير .

اللهم وأسئلك بأنتك ملك وأنتك ما تشاء من أمر يكون ، وأنتك على ما تشاء قدير ، وأسألك بحرمة هذا الشهر الحرام ، والبلد الحرام ، والبيت الحرام والركن والمقام ، والمشاعر العظام ، وبحق نبينا محمد عليه وآله السلام ، يا من وهب لأدم شيئا ، ولأبراهيم إسماعيل وإسحاق ، ويا من رد يوسف على يعقوب ويا من كشف بعد البلاء ضر أيتوب ، يا راد موسى على أمته ، ويا زائد الخضر في علمه ، ويا من وهب لداود سليمان ، ولزكريا يحيى ، ولعيسى ، يا حافظ بنت شبيب ، ويا كافل ولد أم موسى أسئلك أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن تغفر لي ذنوبي كلها . وتجبرني من عذابك ، وتوجب لي رضوانك وأمانك وإحسانك وغفرانك وجنانك وأسألك أن تفك عني كل حلقة بيني وبين من يؤذيني ، وتفتح لي كل باب ، وتليّن لي كل صعب ، وتسهّل لي كل عسير ، وتخرس عني كل ناطق بشر ، وتكف عني كل باغ ، وتكبت عني كل عدو لي وحاسد وتمنع عني كل ظالم وتكفيني كل عائق يحول بيني وبين ولدي ويحاول أن يفرق بيني وبين طاعتك ، ويثبتني عن عبادتك ، يا من ألجم الجن المتمرد دين ، وقهر عناه الشياطين ، وأذل رقاب المنجبرين ، ورد كيد المتسلطين عن المستضعفين أسئلك بقدرتك على ما تشاء وتسهيّلك لما تشاء كيف تشاء أن تجعل قضاء حاجتي فيما تشاء .

ثم أسجدي على الأرض وعفري خديك وقولي « اللهم لك سجدت وبك آمنت فارحم ذلّي وفاقبني واجتهدني وتضرّعي ومسكنتي وفقري إليك يا رب » واجتهدني أن تسح عيني ولو بقدر رأس الذبابة دموعاً فإن ذلك علامة الإجابة .  
أقول : هذه سجدة إحدى الروايات ، وإذا كان موضع الإجابة هو في محل السجود فينبغي أن يستظهر في بلوغ المقصود ، بذكر ما رأيناه أو رويناه من

اختلاف القول في سجدة هذه الدعوات ، رواية أخرى في سجدة دعاء أم داود هذا لفظها :

ثم اسجدي على الأرض وعفري خديك وقولي: «اللهم لك سجدت وبك آمنت  
وعليك توكلت ، فارحم ذلّي ، كبوتي لحر وجهي ، وفقري وفاقتي» واجتهدي  
في الدعاء أن تسح عيناك ولو قدر رأس الابرّة فإنّ ذلك علامة الاجابة لإنشاء الله .

رواية أخرى في سجدة هذا الدعاء ما هذا لفظه : ثم اسجدي على الأرض و  
عفري خديك وقولي « اللهم لك سجدت وبك آمنت فارحم ذلّي و خضوعي بين  
يديك ، وفقري وفاقتي إليك ، وارحم انفرادي و خشوعي و اجتهادي بين يديك و  
توكلتي عليك ، اللهم بك أستفتح و بك أستنجح و بمحمد عبدك و رسولك أتوجه  
إليك ، اللهم سهّل لي كلّ حزونة ، ودلّل لي كلّ صعوبة ، وأعطني من الخير أكثر  
مما أرجو وعافني من الشر ، واصرف عني السوء .

ثم قولي مائة مرّة : « يا قاضي حوائج الطالبين ، اقض حاجتي بلطفك يا  
خفي الألفاف » .

قال جعفر الصادق عليه السلام : واجتهد أن تسح عيناك و لو مقدار رأس الابرّة  
دموعاً فإنّه علامة إجابة هذا الدعاء بحرقه القلب و انسكاب العبرة ، و احتفظي  
بما علّمتك .

رواية أخرى في سجدة هذا الدعاء هذا لفظها : « ثم اسجدي على الأرض و  
عفري خديك ثم قولي في سجودك اللهم لك سجدت ولك صليت وبك آمنت وعليك  
توكلت ، و ارحم ذلّي و فاقتي و خضوعي و انفرادي و مسكنتي و فقري و كبوتي  
لوجهك وإليك يا رب يا رب » واجتهدي أن تسح عيناك ولو بقدر رأس ذباب دموعاً  
فإنّ آية الاجابة لهذا الدعاء حرقه القلب و انسكاب العبرة و احتفظي ما علّمتك  
واحذري أن تعلّميه من يدعو به الباطل ، فإنّ فيه اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به  
أجاب ، وإذا سئل به أعطى ، فلو أنّ السموات والأرض كانتا رتقاً و البحار من



ج ٩٨ - ١٠٧ - باب عمل خصوص ليلة النصف من رجب ويومها - ٤٠٥ -

دونهما كان ذلك عند الله دون حاجتك لسهل الله تعالى الوصول إلى ذلك ، ولو أن  
الجنّ والانس أعداؤك لكفاك الله مؤنتهم وذلل رقابهم (١).  
أقول : فإذا علمت ما ذكرنا من الاحتياط للعبادات والاستظهار في الرّوايات  
والسّجّادات ولم يسمح عقلك بالخضوع ولا قلبك بالخشوع ، ولا عينك بالدّموع  
فاشتغل بالبكاء على قساوة قلبك ، وغفلت عن ربك وما أحاط بك من ذنبك عن  
الطمع في قضاء حاجتك التي ذكرتها في دعواتك ، وبادر رحمك الله إلى معالجة دائك  
وتحصيل شفائك فأنت مدنف الممرض على شفا . وتب من كلّ ذنب ، واطلب العفو ممّن  
عوّدك أنّك إذا طلبت العفو منه عفى .

أقول : ونحن نذكر تمام رواية أمّ داود رضوان الله عليهما ليعلّم كيفية تفصيل  
إحسان الله جلّ جلاله إليهما ، فلا تفنع لنفسك أن تكون معاملك الله جلّ جلاله و  
إخلاصك له واختصاصك به والنوصل في الظنّ برحمته وإجابته دون امرأة ، والنساء  
رعايا للعقلاء ، والرّجال قوّا موم على النساء ، وقبيح بالرئيس أن يكون دون واحد  
من رعيّته .

فقال أمّ جدّنا داود رضوان الله عليه : فكتبت هذا الدّعاء وانصرفت ودخل  
شهر رجب وفعلت مثل ما أمرني به تعني الصادق عليه السلام ثمّ رقدت تلك الليلة فلما  
كان في آخر الليل رأيت محمداً عليه السلام و كلّ من صلّيت عليهم من الملائكة والنبيّين  
ومحمداً صلى الله عليه وآله وعليهم يقول : يا أمّ داود أبشري وكلّ من ترين من إخوانك  
وفي رواية أعوانك وإخوانك كلّهم يشفعون لك ، ويبشرونك بنجح حاجتك وأبشري  
فإنّ الله تعالى يحفظك ويحفظ ولدك ويردّه عليك .

قالت : فانتبهت فما لبثت إلّا قدر مسافة الطريق من العراق إلى المدينة  
للراكب المجدّ المسرع العجل ، حتّى قدم عليّ داود ، فسألته عن حاله فقال : إنّي  
كنت محبوساً في أضيق حبس وأثقل حديد ، وفي رواية وأثقل قيد ، إلى يوم التّصف  
من رجب ، فلمّا كان الليل رأيت في منامي كأنّ الأرض قد قبضت لي فرأيتك عليّ

حصير صلواتك ، وحوالك رجال رؤوسهم في السماء ، وأرجلهم في الأرض يسبحون الله تعالى حولك ، يقال لي قائل منهم حسن الوجه ، نظيف الثوب ، طيب الرائحة خلته جدي رسول الله ﷺ : ابشر يا ابن العجوزة الصالحة ، فقد استجاب الله لأهلك فيك دعاءها .

فانتبهت و رسل المنصور على الباب ، فأدخلت عليه في جوف الليل فأمر بفك الحديد عني و الاحسان إليّ وأمر لي بعشرة آلاف درهم ، و حملت على نجيب و سوّقت بأشد السير وأسرع ، حتّى دخلت المدينة ، قالت أمّ داود : فمضيت به إلى أبي عبد الله ﷺ فقال ﷺ : إنّ المنصور رأى أمير المؤمنين عليّاً ﷺ في المنام يقول له : أطلق ولدي وإلاّ ألقيك في النار ، ورأى كأنّ تحت قدميه النار ، فاستيقظ وقد سقط في يديه فأطلقك يا داود .

وقالت أمّ داود : فقلت لأبي عبد الله ﷺ : ياسيدي أيدعي بهذا الدعاء في غير رجب ؟ قال : نعم ، يوم عرفة ، و إن وافق ذلك يوم الجمعة لم يفرغ صاحبه منه حتّى يغفر الله له ، وفي كلّ شهر إذا أراد ذلك صام الأيام البيض ودعا به في آخرها كما وصفت ، وفي روايتين قال : نعم في يوم عرفة ، وفي كلّ يوم دعا ، فإن الله يجيب إنشاء الله تعالى (١) .



## (( أبواب ))

\* « ما يتعلق بأعمال شهر شعبان من الصلوات » \*

\* « (والادعية وما يناسب ذلك) » \*

اعلم أنا قد أوردنا في كتاب الطهارة والصلوة وكتاب الدعاء وكتاب الصيام والمزار وغيرها كثيراً من المطالب المتعلقة بهذه الأبواب فليراجع إليها إنشاء الله تعالى .

٢٧

## \*( باب )\*

\* « ( عمل أول ليلة منه و أول يومه ) » \*

أقول : قد مضى في أوّل أبواب هذا الجزء عمل أوّل كل شهر فلا تغفل .

٢٨

## \*( ( باب ) ) \*

\* « ( عمل مطلق أيام شهر شعبان و لياليها ) » \*

أقول : قد مضى ما يناسب هذا الباب في كتاب الصيام وكتاب الدعاء أيضاً فتذكر .

٢٩

## \*( باب )\*

\* « (عمل كل يوم يوم من هذا الشهر ؛ وكل ليلة) » \*

\* « ( ليلة منه زائداً على أعمال الباب السابق ) » \*

أقول . . . (١)

---

(١) راجع في ذلك كتاب الاقبال وسائر كتب الادعية أبوابها المناسبة .

٢٠

(( باب ))

﴿ (عمل ليلة النصف من شعبان وهي ليلة ) ﴾

\* « (ميلاد القائم عليه السلام وعمل يومها زائدا) » \*

\* « (على ما في الابواب السابقة ) ﴾ \*

اقول : قد أوردنا كثيراً ممّا يتعلّق بهذا الباب في كتاب الطهارة والصلاة والدعاء والصيام والمزار وغيرها ، و قد ذكرنا أيضاً ما يناسبه في كتاب أحوال القائم صلوات الله عليه .

١ - قل : أعمال ليلة النصف من شعبان ، وجدنا مرويّاً عن النبي ﷺ قال : من صلى في الليلة الخامسة عشر من شعبان بين العشاءين أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرّات ، وفي رواية أخرى إحدى عشر مرّة فإذا فرغ قال : يا رب اغفر لنا - عشر مرّات - يا رب ارحمنا - عشر مرّات - يا رب تب علينا - عشر مرّات - ويقرأ قل هو الله أحد إحدى وعشرين مرّة ثم يقول : سبحان الذي يحيى الموتى ويميت الأحياء وهو على كل شيء قدير - عشر مرّات - استجاب الله تعالى له وقضى حوائجه في الدنيا والآخرة ، وأعطاه الله كتابه بيمينه ، وكان في حفظ الله تعالى إلى قابل .

فصل : فيما نذكره من صلاة أربع ركعات أخرى في ليلة النصف من شعبان رويها ذلك بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه قال : الصلاة في ليلة النصف من شعبان أربع ركعات تقرأ في كل ركعة الحمد و قل هو الله أحد مائة مرّة فإذا فرغت قلت :

اللهم إني إليك فقير ، و من عذابك خائف ، وبك مستجير . رب لا تبدّل اسمي ولا تغيّر جسمي ، رب لا تعجز بلأني ، رب لا تشمت بي أعدائي ، أعوذ بعفوك من عقابك ، و أعوذ برحمتك من عذابك ، و أعوذ برضاك من سخطك ، و أعوذ بك

منك جل ثناؤك أنت كما أثبت على نفسك ، و فوق ما يقول القائلون فيك ، ثم ادع بما أحبيت .

أقول : وروينا هذه الصلاة باسنادنا أيضاً إلى جدّي أبي جعفر الطوسي - ره - فقال : في إسناده ما هذا لنظهِ : وروى أبو يحيى الصنعاني عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ورواه عنهما ثلاثون رجلاً ممن يوثق به قالاً : إذا كان ليلة النصف من شعبان فصل أربع ركعات وذكّر تمام الحديث .

فصل : فيما نذكره من تسبيح وتحميد وتكبير وصلاة ركعتين في ليلة النصف من شعبان ، روينا ذلك باسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي - ره - فيما رواه عن أبي يحيى عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال : سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال : هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر ، وفيما يمنح الله تعالى العباد فضله ، ويغفر لهم بمنته ، فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها ، فانتهى ليلة آلى الله عز وجل على نفسه أن لا يرد فيها سائلاً ما لم يسأل الله معصية ، وإنتهى الليلة التي جعلها الله لأهل البيت بازاء ما جعل ليلة القدر لنبيينا عليهما السلام فاجتهدوا في الدعاء والثناء على الله فانه من سبّح الله تعالى فيها مائة مرة وحده مائة مرة وكبّره مائة مرة وهلكه مائة تهليلة غفر الله له ما سلف من معاصيه ، وقضى له حوائج الدنيا والآخرة ، ما التمسه وما علم حاجته إليه وإن لم يلتمسه منه تفضلاً على عباده .

قال أبو يحيى : فقلت لسيّدنا الصادق عليه السلام : و أي شيء أفضل الأدعية ؟ فقال : إذا أنت صلّيت العشاء الآخرة فصل ركعتين تقرء في الأولى الحمد وسورة الجحد وهي قل يا أيها الكافرون ، و اقرأ في الركعة الثانية الحمد وسورة النوحيد وهي قل هو الله أحد ، فإذا أنت سلّمت قلت : سبحان الله ثلاثاً وثلاثين مرة والحمد لله ثلاثاً وثلاثين مرة ، و الله أكبر أربعاً وثلاثين مرة ثم قل :

يا من إليه ملجأ العباد في المهمّات ، وإليه يفزع الخلق في الملمات ، يا عالم الجهر والخفيات ، يا من لا يخفى عليه خواطر الأوهام ، و تصرف الخطرات

يا رب الخلائق و البريات ، يا من بيده ملكوت الأرضين و السموات ، أنت الله لا إله إلا أنت أمت إليك بلا إله إلا أنت ، فيا إله إلا أنت اجعلني في هذه الليلة ممن نظرت إليه فرحمته ، وسمعت دعاءه فأجبتة ، وعلمت استقالته فأقلته ، وتجاوزت عن سالف خطيئته و عظيم جريرته ، فقد استجرت بك من ذنوبي ، و لجأت إليك في ستر عيوبي ، اللهم فجد علي بكرمك و فضلك ، واحطط خطاياي بحلمك و عفوك و تغهـدني في هذه الليلة بسابغ كرامتك ، واجعلني فيها من أوليائك الذين اجبتيتهم لطاعتك ، واخترتهم لعبادتك ، و جعلتهم خالصتك و صفوتك .

اللهم اجعلني ممن سعد جده ، و توفّر من الخيرات حفظه ، واجعلني ممن سلم فنعهم ، و فاز فغنم ، و اكفني شر ما أسلفت ، و اعصمني من الازدياد في معصيتك و حبّبت إلي طاعتك و ما يقربني منك و يزلفني عندك ، سيدي إليك ملجأ الهارب ، منك ملتمس الطالب ، و على كرمك يعول المستقيل الثائب ، أدبت عبادك بالتمكّر و أنت أكرم الأكرمين ، و أمرت بالعفو عبادك و أنت الغفور الرحيم ، اللهم فلا تحرمني ما رجوت من كرمك ، و لا تؤيسني من سابغ نعمك ، و لا تخيبني من جزيل قسمك في هذه الليلة لأهل طاعتك ، واجعلني في جنة من شرار خلقك رب إن لم أكن من أهل ذلك فأنت أهل الكرم و العفو و المغفرة ، جدد علي بما أنت أهله لا بما أستحقّه ، فقد حسن ظني بك ، و تحقّق رجائي لك ، و علقت نفسي بكرمك و أنت أرحم الراحمين ، و أكرم الأكرمين ، اللهم و اخصمني من كرمك بجزيل قسمك ، و أعوذ بعفوك من عقوبتك ، و اغفر لي الذنب الذي يحبس عني الخلق و يضيق علي الرزق حتّى أفوم بصالح رضاك ، و أنعم بجزيل عطاياك ، و أسعد بسابغ نعمائك ، فقد لذت بحرمك ، و تعرّضت لكرمك ، و استعذت بعفوك من عقوبتك و بحلمك من غضبك ، فجد بما سألتك و أنل ما التمسك منك ، أسئلك بك لا بشيء هو أعظم منك .

ثم تسجدو تقول عشرين مرّة : يا رب يا الله - سبع مرّات - لا حول ولا قوة إلا بالله - سبع مرّات - ما شاء الله لا قوة إلا بالله - عشر مرّات - لا قوة

إلا بالله -- عشر مرات - ثم تصلي على النبي ﷺ وتسال الله حاجتك ، فوالله لو سئلت بها بعدد القطر لبلغك الله عز وجل إيتاها بكرمه وفضله .

رواية أخرى في هذه السجدة بعد هذا الدعاء رواها محمد بن علي الطرازي في كتابه فقال : ثم تسجد وتقول عشرين مرة : يا رب يا رب صل على محمد وآل محمد - سبع مرات - لا حول ولا قوة إلا بالله - سبع مرات - ما شاء الله - عشر مرات -- لا قوة إلا بالله -- عشر مرات - ثم تصلي على رسول الله ﷺ ما بدا لك ثم تصلي بعد هذه الصلاة وقبل صلاة الليل الأربع ركعات بألف مرة قل هو الله أحد .

ومما ذكرناه في هذه السجدة بعد هذا الدعاء من كتاب محمد بن علي الطرازي : وروى محمد بن علي الطرازي في كتابه أن مولانا الصادق جعفر بن محمد عليه السلام صلى هذه الصلاة ليلة النصف من شعبان ، ودعا بهذا : يا من إليه ملجأ العباد في المهمات -- إلخ -- ثم سجد فقال في سجوده : يارب -- عشرين مرة -- يا الله -- سبع مرات -- يارب محمد -- سبع مرات -- لا حول ولا قوة إلا بالله عشر مرات .

ومما ذكره جدّي أبو جعفر الطوسي ره بعد السجدة التي رويناهما عنه ما هذا لفظه : وتقول : إلهي تعزّض لك في هذا الليل المتعزّضون ، وقصدك القاصدون ، وأمل فضلك ومعروفك الطالبون ، و لك في هذا الليل نفحات و جوائز و عطايا و مواهب تمنّ بها علي من تشاء من عبادك ، و تمنعها من لم تسبق له العناية منك ، و ها أنا ذا عبدك الفقير إليك ، المؤمل فضلك و معروفك ، فان كنت يا مولاي تفضلت في هذه الليلة على أحد من خلقك وعدت عليه بعائدة من عطفك ، فصل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين الخيبرين الفاضلين ، وجد علي بطولك ومعروفك يا رب العالمين و صلى الله على محمد خاتم النبيين و آله الطاهرين و سلم تسليماً إن الله حميد مجيد اللهم أنتي أدعوك كما أمرت فاستجب لي كما وعدت إنك لا تخلف الميعاد .

فصل : فيما نذكره من صلاة أربع ركعات أخرى في ليلة النصف من شعبان وجدناها في كتاب الطرازي فقال ما هذا لفظه : صلاة أخرى ليلة النصف من شعبان

أربع ركعات تقرأ في كل ركعة الحمد و سورة الاخلاص خمسين مرة و إن شئت قرأتها مائة مرة و إن شئت قرأتها مائتين وخمسين مرة فادا سلمت فقل : اللهم إني إليك فقير ومن عذابك خائف وبك مستجير ، رب لا تبدل اسمي ، رب لا تغير جسمي ، ولا تجهد بلائي ، ولا تشمت بي أعدائي ، اللهم إني أعوذ بعفوك من عقوبتك ، و أعوذ برضاك من سخطك ، و أعوذ برحمتك من عذابك ، و أعوذ بك منك لا إله إلا أنت جل ثناؤك لا أخصي مدحك ولا الثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك و فوق ما يقول القائلون ، أن تصلي على محمد و آل محمد ، وافعل بي كذا و كذا .

و روينا هذه الأربع ركعات و هذا الدعاء باسنادنا إلى أبي جعفر الطوسي - ره - واقصر في قراءة كل ركعة منها بالحمد مرة و قل هو الله أحد مائتين وخمسين مرة ، ولم يذكر النخيل .

وذكر الطرازي بعد هذه الصلاة والدعاء ، فقال ما هذا لعظه : و ممّا يدعى به في هذه الليلة : اللهم أنت الحي القيوم العلي العظيم ، الخالق البارئ المهيمن المميت البديع البديع ، لك الكرم و لك الفضل ، و لك الحمد و لك المن ، و لك الجود و لك الكرم ، و لك الأمر و حذك لا شريك لك ، يا واحد يا أحد يا صمد يا من لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد ، اللهم صل على محمد و آل محمد ، و اغفر لي و ارحمني ، و اكفني ما أهمني و اقض ديني و وسع علي و ارزقني فإني في هذه الليلة كل أمر تفرق و من تشاء من خلقك ترزق ، فارزقني و أنت خير الرازقين ، فإني قلت و أنت خير القائلين الناطقين ، « واسئلو الله من فضله » فمن فضلك أسئل ، و إني بك قصدت ، وابن نبيك اعتمدت ، و لك رجوت ، يا أرحم الراحمين (١) .

فصل : فيما نذكره من فضل ليلة النصف من شعبان من أمر عظيم و صلاة مائة ركعة و ذكر كريم وجدنا ذلك في كتب العبادات و ضمان فاتيح أبواب الرحمة



قال: قال رسول الله ﷺ: كنت نائماً ليلة النصف من شعبان ، فأتاني جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد أتنام في هذه الليلة؟ فقلت: يا جبرئيل وما هذه الليلة؟ قال: هي ليلة النصف من شعبان ، قم يا محمد فأقامني ثم ذهب بي إلى البقيع ثم قال لي: ارفع رأسك فإن هذه ليلة تفتح فيها أبواب السماء فيفتح فيها أبواب الرحمة ، و باب الرضوان ، و باب المغفرة ، و باب الفضل ، و باب التوبة ، و باب النعمة ، و باب الجود ، و باب الاحسان ، يعتق الله فيها بعدد شعور النعم وأصوافها ، ويثبت الله فيها الأجال ، ويقسم فيها الأرزاق من السنة إلى السنة ، و ينزل ما يحدث في السنة كلها .

يا محمد من أحيائها بتكبير و تسبيح و تهليل و دعاء و صلاة و قراءة و تطوع و استغفار كانت الجنة له منزلاً و مقيلاً ، و غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر يا محمد من صلي فيها مائة ركعة يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب مائة مرة و قل هو الله أحد عشر مرات ، فاذا فرغ من الصلاة قرء آية الكرسي عشر مرات و فاتحة الكتاب عشراً و سبح الله مائة مرة غفر الله له مائة كبيرة موبقة موجبة للنار ، و أعطى بكل سورة و تسبيحة قصراً في الجنة ، و شفّعه الله في مائة من أهل بيته ، و شركه في ثواب الشهداء و أعطاه ما يعطى صائمي هذا الشهر و قائمي هذه الليلة ، من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً .

فأحيها يا محمد و أمر أمتك بأحيائها و المقرّب إلى الله تعالى بالعمل فيها فانها ليلة شريفة ، و لقد أتيك يا محمد و ما في السماء ملك إلا و قد صف قدميه في هذه الليلة بين يدي الله تعالى ، قال : فهم بين رакع و قائم و ساجد و داع و مكبّر و مستغفر و مسبح ، يا محمد إن الله تعالى يطالع في هذه الليلة فيغفر لكل مؤمن قائم يصلّي و قاعد يسبح و راکع و ساجد و ذاكر ، و هي ليلة لا يدعو فيها داع إلا استجيب له ، و لا سائل إلا أعطى و لا مستغفر إلا غفر له و لا تائب إلا تاب عليه ، من حرم خيرها يا محمد فقد حرم ، و كان رسول الله ﷺ يدعو فيها فيقول : اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معصيتك ، و من طاعنك ما تبتلغنا به رضوانك ، و من اليقين ما يهون علينا به مصيبات الدنيا ، اللهم أمتعنا بأسماعنا

وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا ، واجعله الوارث منا ، واجعل ثارنا على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا ، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا برحمتك يا أرحم الراحمين .  
أقول : وقد مضى هذا الدعاء في بعض مواضع العبادات وإنما ذكرناهمنا لأنّه في هذه - ليلة نصف شعبان - من المهمات .

أقول : وفي رواية أخرى في فضل هذه المائة ركعة كل ركعة بالحمد مرتبة وعشر مرات قل هو الله أحد ما وجدناه قال راوي الحديث . ولقد حدثني ثلاثون من أصحاب رسول الله ﷺ أنّه من صلّى هذه الصلاة في هذه الليلة نظر الله إليه سبعين نظرة ، وقضى له بكل نظرة سبعين حاجة أدناها المغفرة ، ثم لو كان شقياً فطلب السعادة لأسعد الله به .  
« يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب » ولو كان والداه من أهل النار ودعاهما أخرجهما من النار بعد أن لا يشركا بالله شيئاً ، ومن صلّى هذه الصلاة قضى الله له كل حاجة طلب وأعدّ له في الجنة ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت .

والذي بعثني بالحق نبياً من صلّى هذه الصلاة يريد بها وجهه الله تعالى جعل الله له نصيباً في أجر جميع من عبد الله تلك الليلة ، وأمر الكرام الكائنين أن يكتبوا له الحسنات ويذبحوا عنه السيئات ، حتى لا يبقى له سيئة ، ولا يخرج من الدنيا حتى يرى منزله من الجنة ، ويبعث الله إليه ملائكة يصافحونه ويسلمون عليه ، ويخرج يوم القيامة مع الكرام البررة ، فإن مات قبل الحول مات شهيداً ، ويشفع في سبعين ألفاً من الموحدين ، فلا يضعف عن القيام تلك الليلة إلا شقي .

إن قيل : ما تأويل أن ليلة نصف شعبان يقسم الأرزاق والأجال ، وقد تظاهرت الروايات أن قسم الأجال والأرزاق ليلة القدر في شهر رمضان ؟

فالجواب : لعل المراد أن قسمة الأجال والأرزاق يحتمل أن يمحى ويثبت ليلة نصف شعبان ، والأجال والأرزاق المحتومة ليلة القدر ، أو لعل قسمتها في علم الله جلّ جلاله ليلة نصف شعبان وقسمتها بين عباد ليلة القدر ، أو لعل قسمتها في الملوك المحفوظة ليلة نصف شعبان وقسمتها بتفريقها بين عباد ليلة القدر أو لعل قسمتها في ليلة القدر وفي ليلة النصف من شعبان ، أن يكون معناه الوعد

بهذه القسمة في ليلة القدر كان في ليلة نصف شعبان فيكون معناه أن قسمتها ليلة القدر كان ابتداء الوعد به أو تقديره ليلة نصف شعبان كما لو أن سلطاناً وعد إنساناً أن يقسم عليه الأموال في ليلة القدر و كان وعده به ليلة نصف شعبان فيصح أن يقال عن الميلتين أن ذلك قسم فيهما .

وروى عن السيد يحيى بن الحسين في كتاب الأثالي حديثاً أسنده إلى مولانا علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة بألف مرة قل هو الله أحد لم يمته قلبه يوم يموت القلب و لم يمته حتى يرى مائة ملك يؤمنونه من عذاب الله ثلاثون منهم يبشرونه بالجنة ، وثلاثون كانوا يعصونه من الشيطان ، و ثلاثون يستغفرون له آناء الليل والنهار ، و عشرة يكيدون من كاده .

فصل : فيما نذكره من قيام ليلة النصف من شعبان و صيام يومها ، رويناه في الجزء الثاني من كتاب التحصيل في ترجمة أحمد بن المبارك بن منصور بأسناده إلى مولانا علي عليه السلام قال : قال النبي ﷺ : إذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها و صوموا نهارها ، فإن الله ينزل فيها لغروب الشمس إلى السماء فيقول : ألا مستغفر فأغفر له ألا مسترزق فأرزقه حتى يطلع الفجر .

فصل : فيما نذكره من صلاة ركعتين في ليلة النصف من شعبان وأربع ركعات و مائة ركعة رويناهما بأسنادنا إلى جدتي أبي جعفر الطوسي قال : قال رسول الله ﷺ : من تطهر ليلة النصف من شعبان فأحسن الطهر و لبس ثوبين نظيفين ثم خرج إلى مصلاه فصلّى العشاء الأخيرة ، ثم صلى بعدها ركعتين يقرأ في أوّل ركعة الحمد وثلاث آيات من أوّل البقرة وآية الكرسي و ثلاث آيات من آخرها ثم يقرأ في الركعة الثانية الحمد ، و قل أعوذ بربّ الفلق ، سبع مرات ، و قل أعوذ بربّ الناس سبع مرات ، و قل هو الله أحد سبع مرات ، ثم يسلم و يصلي بعدها أربع ركعات يقرأ في أوّل ركعة يس ، و في الثانية حمّ الدخان ، و في الثالثة الم المسجدة ، و في الرابعة تبارك المالك ، ثم يصلي بعدها مائة ركعة يقرأ

في كل ركعة بقل هو الله أحد عشر مرات ، والحمد لله مرة واحدة قضى الله تعالى له ثلاث حوائج إما في عاجل الدنيا أو في آجل الآخرة ثم إن سأل أن يراني من ليلته رأي .

فصل : فيما نذكره من رواية سجديات ودعوات عن الصادق عليه السلام ليلة النصف من شعبان ، رويناهما باسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي . رحمه الله . فيما رواه عن حماد بن عيسى عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لما كان ليلة النصف من شعبان كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند بعض نساءه و روى الزمخشري في كتاب الفائق أن أم سلمة تبعت النبي صلى الله عليه وآله فوجدته قد قصد البقيع ثم رجعت و عاد فوجد فيها أثر السرعة في عودها ، ولم يذكر الدعوات .

ثم قال الطوسي في رواية الصادق عليه السلام : فلما انتصف الليل قام رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله و آله عن فراشها فلما انتهت وجدت رسول الله صلى الله عليه وآله قد قام عن فراشها فدخلها ما يتداخل النساء و طشت أنه قد قام إلى بعض نساءه ، فقامت و تلففت بشملنها ، و أيم الله ما كان قزاً ولا كئاباً ولا قطناً ولكن سداه شعراً و لحمته أوبار الابل ، فقامت تطلب رسول الله صلى الله عليه وآله في حجر نساءه حجرة حجرة فبينما هي كذلك إذ نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ساجداً كئوب متلبط بوجه الأرض فدنت منه قريباً فسمعته في سجوده وهو يقول :

سجد لك سوادي و خيالي ، و آمن بك فؤادي ، هذه يداي و ما جنيته على نفسي ، يا عظيم يرجي لكل عظيم ، اغفر لي العظيم ، فأنه لا يغفر الذنوب العظيم إلا الرب العظيم .

ثم رفع رأسه ثم عاد ساجداً فسمعه يقول : أعوذ بنور وجهك الذي أضاء له السموات والأرضون ، و انكشفت له الظلمات ، و صلح عليه أمر الأولين والآخرين من فجأة نعمتك ، و من تحويل عافيتك ، و من زوال نعمتك ، اللهم ارزقني قلباً تقياً نقياً ، و من الشرك بريئاً ، لا كافراً ولا شقيئاً .

ثم عفر خديه في التراب فقال : عفرت وجهي في التراب ، و حق لي

أن أسجد لك .

فلما هم رسول الله ﷺ بالانصراف هرولت إلى فراشها فأتى رسول الله ﷺ فراشها وإذا لها نفس عال فقال لها رسول الله : ما هذا النفس العالي أما تعلمين أي ليلة هذه ؟ هذه ليلة النصف من شعبان ، فيها تقسم الأرزاق ، وفيها تكتب الأجل ، وفيها يكتب وفد الحاج ، وإن الله ليغفر في هذه الليلة من خلقه أكثر من عدد شعر معزى كلب (١) وينزل الله تعالى ملائكته من السماء إلى الأرض بمكة .

فصل : فيما تذكره من رواية أخرى بسجدة ودعوات عن النبي ﷺ ليلة النصف من شعبان ، رويها بإسنادنا إلى جدتي أبي جعفر الطوسي رواها عن بعض نساء النبي ﷺ قالت : كان رسول الله ﷺ عندي في ليلته التي كان عندي فيها فأنسل من لحافي فانتبهت فدخلني ما يدخل النساء من الغيرة ، فظننت أنه في بعض حجر نسائه ، فإذا أنا به كالثوب الساقط على وجه الأرض ساجداً على أطراف أصابع قدميه ، وهو يقول :

« أصبحت إليك فقيراً خائفاً مستجيراً فلا تبدل اسمي ، ولا تغير جسمي ، و لا تجهد بلائي ، واغفر لي » .

ثم رفع رأسه وسجد الثانية فسمعه يقول : « سجد لك سوادي و خيالي و آمن بك فؤادي ، هذه يداي بما جنيت على نفسي ، يا عظيم ترجى لكل عظيم ، اغفر لي ذنبي العظيم ، فإنه لا يغفر العظيم إلا العظيم » .

ثم رفع رأسه وسجد في الثالثة فسمعه يقول : « أعوذ بعفوك من عقابك ، و أعوذ برضاك من سخطك ، و أعوذ بمعافاتك من عقوبتك ، و أعوذ بك منك كما أثنت على نفسك و فوق ما يقول القائلون » .

ثم رفع رأسه وسجد الرابعة فقال « اللهم إني أعوذ بنبور وجهك الذي أشرقت له السموات والأرض ، وقشعت به الظلمات ، و صلح به أمر الأولين والآخرين

(١) يعني معزى بنى كلب وكانوا هم صاحب معزى .

أن يحل "على" غضبك، أو أن ينزل على "سخطك"، أعوذ بك من زوال نعمتك، وفجأة  
نقمته، و تحويل عافيتك، و جميع سخطك، لك العتبي فيما استطعت ولا حول و  
لا قوة إلا بك» .

قالت : فلما رأيت ذلك منه تركته و انصرفت نحو المنزل ، فأخذني نفس  
عال ثم "إن" رسول الله ﷺ اتبعني فقال : ما هذا النفس العالي ؟ قال : قلت : كنت  
عندك يا رسول الله فقال : أتدريين أي ليلة هذه؟ هذه ليلة النصف من شعبان ، فيها تنسخ  
الأعمال وتقسم الأرزاق، وتكتب الأجل، ويغفر الله تعالى إلا لمشرك أو شاحن أو قاطع  
رحم ، أو مدمن مسكر أو مصر " على ذنب أو شاعر أو كاهن (١) .

## ((أبواب))

\* (( ما يتعلق بالسنين والشهور والايام ) ) \*

❁ (( غير العربية )) ❁

اعلم أنا أوردنا شرطاً صالحاً من أحوالها وأعمالها في كتاب السماء والعالم  
وفي كتاب الدعاء وفي غيرهما و لنذكر هنا أيضاً نبذاً من ذلك إنشاء الله تعالى .

٣٩

\* (( باب )) \*

❁ (( ما يتعلق بشهور الفرس وايامها من الاعمال )) \*

أقول : قد أشرنا في باب أعمال أيّام مطلق الشهور العربية عند نقل ما  
أورده الشيخ رضي الدين على أخو العلامة في كتاب العدد القويّة أن " ما ذكره  
مما يتعلق بأيّام الشهور العربية يحتمل كون المراد منها أيّام شهور الفرس فلا تغفل .

٣٢

\*(باب)\*

\*(عمل يوم النيروز وما يتعلق بذلك) \*

أقول : قد مرّ تحقيق القول في يوم نيروز الفرس و نيروز غيرهم وأقسامه وفضله ، و بعض أعماله في كتاب السجاء و العالم فتذكر .

١ - قب : حكى أن المنصور تقدّم إلى موسى بن جعفر بالجلوس للتهنية في يوم النيروز و قبض ما يحمل إليه ، فقال : إني قد فتشت الأخبار عن جدّي رسول الله ﷺ فلم أجد لهذا العيد خبراً ، و إنّه سنة للفرس و معاجها الاسلام ، و معاذ الله أن نحیی ما معناه الاسلام ، فقال المنصور : إنّا نفعل هذا سياسة للجند ، فسألتك بالله العظيم إلاّ جلست فجلس ، إلى آخر ما أوردناه في باب مكارم أخلاق موسى بن جعفر صلوات الله عليهما (١) .

٣٣

((باب))

\*(عمل ماء مطر شهر نيسان الرومي) \*

أقول : قد مرّ شرح هذا العمل و ما يتعلق به من الفضل و الأحكام في كتاب السجاء و العالم فارجع إليه .

١ - مهجج : قرأنا في كتاب زاد العابدين تأليف حسين بن أبي الحسن بن خلف الكاشغري الملقّب بالفضل هذا لفظه :

حديث نيسان قال : و أخبرنا الوالد أبو الفتح رحمه الله حدّثنا أبو بكر محمد ابن عبد الله الخشّابي البلخي حدّثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد الباب حريزي أخبرنا أبو نصر عبد الله بن عباس المذكر البلخي ، حدّثنا أحمد بن أحمد

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣١٨ ، و تمامه في ج ٢٨ ص ١٠٨ - ١٠٩ .

حدثنا عيسى بن هارون ، عن محمد بن جعفر بن عبد الله بن عمر قال : حدثنا نافع عن ابن عمر قال : كنا جلوساً إذ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علينا ، فرددنا عليه السلام فقال : ألا أعلمكم دواء علمني جبرئيل عليه السلام حيث لا أحتاج إلى دواء الاطباء ؟ وقال عليّ و سلمان وغيرهم رحمة الله عليهم وماذا لك الدّواء ؟ فقال النبي ﷺ : تأخذ من ماء المطر بنيسان ، وتقرء عليه فاتحة الكتاب سبعين مرّة ، و آية الكرسي سبعين مرّة ، و قل هو الله أحد سبعين مرّة ، و قل أعوذ برب الفلق سبعين مرّة ، و قل أعوذ برب الناس سبعين مرّة ، و قل يا أيها الكافرون سبعين مرّة ، و تشرب من ذلك الماء غدوة وعشيّة سبعة أيّام متواليات . قال النبي ﷺ : والذي بعثني بالحق نبياً إن جبرئيل عليه السلام قال : إن الله يرفع عن الذي يشرب من هذا الماء كلّ داء في جسده ، ويعافيه ويخرج من عروقه وجسده وعظمه وجميع أعضائه ، ويمحو ذلك من اللّوح المحفوظ ، والذي بعثني بالحق نبياً ، إن لم يكن له ولد وأحب أن يكون له ولد بعد ذلك فشرب من ذلك الماء كان له ولد ، وإن كانت المرأة عقيماً وشربت من ذلك الماء رزقها الله ولداً ، وإن كان الرّجل عنيماً والمرأة عقيماً وشربت من ذلك الماء أطلق الله ذلك ، وذهب ما عنده ، ويقدر على المجامعة ، وإن أحببت أن تحملي باین حملت ، [وإن أحببت أن تحملي بأنثى حملت] وإن أحببت أن تحملي بذكر وأنثى حملت ، وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى « يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذّكور أو يزوّجهم ذكراناً وإناثاً ويجعل من يشاء عقيماً » .

وإن كان به صداع فشرب من ذلك يسكن عنه الصداع بإذن الله ، وإن كان به وجع العين يقطر من ذلك الماء في عينيه ويشرب منه ويغسل به عينيه يبرء بإذن الله ويشدّ أصول الأسنان ويطيبّ الفم ، ولا يسيل من أصول الاسنان اللّعاب و يقطع البلغم ، ولا يتنخّم إذا أكل وشرب ، ولا يتأدّى بالرّيح ولا يصيبه الفالج ، ولا يشتكي ظهره ولا يجع بطنه ولا يخاف من الزّكام ، ووجع الضرس ولا يشتكي المعدة ، ولا الدّود ، ولا يصيبه قولنج .



ولا يحتاج إلى الحجامة ولا يصيبه الناسور ، ولا يصيبه الحكّة ولا الجدرى<sup>١</sup>  
ولا الجنون ولا الجذام ولا البرص والرّعاف ، ولا القلس ، ولا يصيبه عمى ولا بكم  
ولا خرس ولا صمم ولا مقعد ولا يصيبه الماء الأسود في عينيه ولا يفسده داء يفسد  
عليه صومه وصلاته ، ولا يتأذى بالوسوسة والجن ولا الشياطين وقال النبي ﷺ :  
قال جبرئيل ، إنّه من شرب من ذلك ثمّ كان به جميع الأوجاع التي تصيب النّاس  
فانّها شفاء له من جميع الأوجاع ، وقال لي جبرئيل ﷺ والذي بعثك بالحق من  
يقرأ هذه الآيات على هذا الماء ملأ الله تعالى قلبه نوراً وضياء ، ويلقى الإلهام  
في قلبه ، ويجري الحكمة على لسانه ، ويحشو قلبه من الفهم والتبصرة ، ولم يعط  
مثله أحد من العالمين ، ويرسل عليه ألف مغفرة وألف رحمة ، ويخرج الغش  
والخيانة والغيبة والحسد والبغى والكبر والبخل والحرص والغضب من قلبه ، و  
العداوة والبغضاء والنميمة والوقية في النّاس ، وهو الشفاء من كل داء .  
وقد روي في رواية أخرى عن النبي ﷺ فيما يقرأ على ماء المطر في نيسان  
زيادة ، وهي أنّه يقرأ عليه سورة إنّنا أنزلناه ويكبّر الله ويهلل الله ، ويصلي على  
النبي وآله عليه وعليهم السّلام كل واحدة منها سبعين مرّة (١)

---

(١) مهج الدعوات : ٤٤٤ - ٤٤٧ و نقله المؤلف في كتاب السماء والعالم وقال  
بعده : بيان : - يجمع ، لغة في د يوجع ، ود الناسور ، علة تحدث في العين وفي حوالى  
المقعدة وفي اللثة ، و د الجدرى ، بضم الجيم وفتحها قروح في البدن تنفط وتقيح ،  
وهي معروفة تحدث في الاطفال غالباً والقلس - ويفتح - ماخرج من الحلق ملء الفم ،  
وليس بقىء فان عاد فهو قبيء ويحتمل التعميم هنا ، والمقعد كمكرم داء يصير به مقعداً لا  
يقدر على القيام ، و د الوقية ، في النّاس ذمهم ويطلق غالباً على الغيبة .

## بسمه تعالى

تمّ المجلّد العشرون من كتاب بحار الأنوار ، وهو الجزء الثامن  
والتسعون حسب تجزئتنا ، يحتوى على ٤٣ باباً تنمّة أبواب أعمال  
السنين والشهور والأيام .

و لقد بذلنا جهدنا في تصحيحه ومقابلته ، فخرج بحمد الله  
وعونه نقيماً من الأغلاط إلاّ نزرأ زهيداً زاغ عنه البصر وكلّ عنه النظر  
لا يكاد يخفى على القراء الكرام ، ومن الله نسأل العصمة وبه الاعتصام .

السيد ابراهيم الميانجى      محمد الباقر البهبودى

## فهرس ما فى هذا الجزء من الابواب

رقم الصفحة	عناوين الابواب
٧١ -	باب أدعية كل يوم وكل ليلة ليلة من شهر رمضان وسائر
١ - ٨٢	أعمالها
٧٢ -	باب الأعمال و أدعية مطلق ليالى شهر رمضان و أيتامه ، وفي مطلق أسحاره و ما يناسب ذلك من الأعمال و المطالب
٨٢ - ١٢٠	و الفوائد
٧٣ -	باب أدعية ليالى القدر و الإحياء في هذا الشهر و أعمالها زائداً على ما مر في بحث أبواب الصيام و في الأبواب الماضية
١٢١ - ١٦٩	وما يناسب ذلك
١٧٠ - ١٨٨	٧٤ - باب أدعية وداع شهر رمضان وأعماله
١٨٨ - ٢٠١	٧٥ - باب ما يتعلق بسوانح شهور السنة العربية وما شاكلها

## أبواب

* ( ما يتعلق بشهر شوال من الادعية ) *	
* ( و الاعمال و غيرها ) *	
٢٠٢	٧٦ - باب عمل أوّل ليلة منه وهى ليلة الفطر
٢٠٢ - ٢١٠	٧٧ - باب عمل أوّل يوم من هذا الشهر وهو يوم عيد الفطر
٢١١	٧٨ - باب أعمال باقى أيتام هذا الشهر و لياليه

## (( أبواب ))

\* « ( ما يتعلق بشهر ذي القعدة من الاعمال ) » \*

\* « ( والادعية و غير ذلك ) » \*

رقم الصفحة	عناوين الابواب
٢١١	٧٩ - باب عمل أوّل ليلة منه وأوّل يوم منه
٢١١	٨٠ - باب اعمال باقى أيتام هذا الشهر ولياليه
٢١١	٨١ - باب أعمال خصوص يوم دحو الأرض من أيامه

## ((( أبواب )))

\* « ( ما يتعلق بشهر ذي الحجة من الاعمال و الادعية ) » \*

\* « ( و ما يناسب ذلك ) » \*

٢١٢	٨٢ - باب عمل أوّل ليلة منه وأوّل يومه وأعمال باقى عشر ذي الحجة
	٨٣ - باب أعمال خصوص يوم عرفة وليلتها وأدعيتهم زائداً على ما مر
٢١٢-٢٩١	في طي الباب السابق
	٨٤ - باب أعمال يوم عيد الأضحى وليلته وأيتام التشريق ولياليها
٢٩٢ - ٢٩٧	و أدعية الجمع وما يناسب ذلك
٢٩٨ - ٣٢٣	٨٥ - باب أعمال يوم الغدير وليلته وأدعيتهم
	٨٦ - باب أعمال يوم المباهلة و يوم الخاتم و غيرهما من الأيتام
٣٢٣	المتبركة من هذا الشهر ولياليها
٣٢٤	٨٧ - باب أعمال سائر أيتام هذا الشهر ولياليها

## ((( أبواب )))

\* « ( ما يتعلق باعمال شهر المحرم و ادعيتيه ) » \*

	٨٨ - باب عمل أوّل ليلة من هذا الشهر و يومها و ما يتعلق بعشر
٣٢٤ - ٣٣٥	المحرم من المطالب والأعمال

عناوين الابواب	رقم الصفحة
٨٩ -- باب الأعمال المتعلقة بليلة عاشورا ويوم عاشورا وما يناسب	
ذلك من المطالب و القوائد زائداً على الباب السابق	٣٣٦ - ٣٤٥
٩٠ -- باب ما يتعلق بأعمال ما بعد عاشورا من أَيَّام هذا الشهر	
و لياليه	٣٤٥

### \* ( ابواب ) \*

#### \* « ( ما يتعلق بشهر صفر من الادعية والاعمال ) » \*

٩١ -- باب أدعية أوّل يوم من هذا الشهر وليلته و أعمال سائر	
أَيَّامه و لياليها	٣٤٦ - ٣٤٧
٩٢ -- باب أعمال خصوص يوم الأربعاء و هو يوم العشرين من هذا	
الشهر	٣٤٨

### (( ابواب ))

#### « ( ما يتعلق بشهر ربيع الاول من الاعمال والادعية ) »

٩٣ -- باب أدعية أوّل يوم منه وأوّل ليلته و أعمالها وما يتعلق ببعض	
سائر أَيَّامه	٣٤٨ - ٣٥٠
٩٤ -- باب فضل اليوم التاسع من شهر ربيع الأوّل وأعماله	٣٥١ - ٣٥٦
٩٥ -- باب أعمال بقيّة أَيَّام هذا الشهر و لياليها سوى ما تقدّم و	
يأتي في الأبواب	٣٥٧-
٩٦ -- باب أعمال خصوص يوم مولد النبي ﷺ وهو على المشهور	
اليوم السابع عشر من هذا الشهر وما يتعلق بذلك	٣٥٨ - ٣٦٣

## \* (( أبواب )) \*

- \* « ( ما يتعلق بشهر ربيع الآخر من الادعية و الاعمال ) » \*
- عناوين الابواب      رقم الصفحة
- ٩٧ - باب عمل أوّل يوم منه و أوّل ليلته و أدعيتهم و ما يناسب ذلك ٣٦٧ - ٣٦٤
- ٩٨ - باب أعمال بقيّة أيام هذا الشهر و لياليها و ما يتعلق بذلك ٣٦٧

## (( أبواب ))

- \* « ( ما يتعلق بشهر جمادى الاولى من الاعمال والادعية ) » \*
- ٩٩ - باب أدعية أوّل ليلة منه و أوّل يومه و أعمالهما ٣٧١ - ٣٦٧
- ١٠٠ - باب أعمال بقيّة هذا الشهر و لياليها و ما يتعلق بذلك من المطالب ٣٧١

## \* ( أبواب ) \*

- \* « ( ما يتعلق بشهر جمادى الاخرة ) » \*
- \* « ( من الاعمال والادعية ) » \*
- ١٠١ - باب أدعية أوّل ليلة منه و أوّل يومه و أعمالهما ٣٧٤ - ٣٧٢
- ١٠٢ - باب أعمال بقيّة هذا الشهر و لياليه و ما يتعلق بها ٣٧٥

## \* (( أبواب )) \*

- \* « ( ما يتعلق بشهر رجب المرجب من ) » \*
- \* « ( الصلوات و الادعية و الاعمال و ما شاكلها ) » \*
- ١٠٣ - باب الأعمال المتعلقة بأوّل يوم من هذا الشهر و أوّل ليلة منه زائداً على ما يأتي ٣٨٨ - ٣٧٦

رقم الصفحة	عناوين الابواب
٣٨٩- ٣٩٤	١٠٤ -- باب أعمال مطلق أيام شهر رجب ولياليها وأدعيتها
	١٠٥ -- باب أعمال كل يوم من أيام شهر رجب وكل ليلة ليلة منه، وما يناسب ذلك، زائداً على ما في الابواب السابقة والآتية
٣٩٤	١٠٦ -- باب عمل خصوص ليلة الرغائب زائداً على أعمال مطلق ليالي شهر رجب ٣٩٧ - ٣٩٥
	١٠٧ -- باب عمل خصوص ليلة النصف من رجب ويومها زائداً على أبواب أعمال هذا الشهر ٤٠٦ - ٣٩٧

## (ابواب)

\* « ( ما يتعلق بأعمال شهر شعبان من الصلوات ) » \*  
\* « ( و الادعية و ما يناسب ذلك ) » \*

٤٠٧	١٠٨ -- باب عمل أول ليلة منه وأول يومه
٤٠٧	١٠٩ -- باب عمل مطلق أيام شهر شعبان ولياليها
	١١٠ -- باب عمل كل يوم من هذا الشهر وكل ليلة ليلة منه زائداً على أعمال الباب السابق
٤٠٧	١١١ -- باب عمل ليلة النصف من شعبان وهي ليلة ميلاد القائم <small>عليه السلام</small>
٤٠٨ - ٤١٨	وعمل يومها زائداً على ما في الأبواب السابقة

## (( أبواب ))

\* « ( ما يتعلق بالسنين و الشهور و الايام غير العربية ) » \*

٤١٨	١١٢ -- باب ما يتعلق بشهور الفرس وأيامها من الاعمال
٤١٩	١١٣ -- باب عمل يوم النيروز وما يتعلق بذلك
٤١٩ - ٤٢١	١١٤ -- باب عمل ماء مطهر شهر نيسان الرُّومي

## \*(رموز الكتاب)\*



لد : للبلد الامين .	ع : لعلل الشرائع .	ب : لقرب الاسناد .
لى : لاملالى الصدوق .	عا : لدعائم الاسلام .	بشا : لبشارة المصطفى .
م : لتفسير الامام العسكري (ع) .	عد : للعقائد .	تم : لفلاح السائل .
ما : لاملالى الطوسى .	عدة : للعدة .	ثو : لثواب الاعمال .
محص : للمحصى .	عم : لاعلام الورى .	ج : للاحتجاج .
مد : للعدة .	عين : للعيون والمحاسن .	جا : لمجالس المفيد .
مص : لمصباح الشريعة .	غر : للغرر والدرر .	جش : لفهرست التجاشى .
مصبا : للمصباحين .	غط : لغيبة الشيخ .	جع : لجامع الاخبار .
مع : لمعاني الاخبار .	غو : لغوالى اللثالى .	جم : لجمال الاسبوع .
مكا : لمكارم الاخلاق .	ف : لتحف العقول .	جنة : للجنة .
مل : لكامل الزيارة .	فتح : لفتح الابواب .	حة : لفرحة الغرى .
منها : للمنهاج .	فر : لتفسير فرات بن ابراهيم .	ختص : لكتاب الاختصاص .
مهرج : لمهيج الدعوات .	فس : لتفسير على بن ابراهيم .	خص : لمنتخب البصائر .
ن : لعيون اخبار الرضا (ع) .	فض : لكتاب الروضة .	د : للعدد .
نبه : لتنبية الخاطر .	ق : للكتاب العتيق الغرورى .	سر : للسرائر .
نجم : لكتاب النجوم .	قب : لمناقب ابن شهر آشوب .	سن : للمحاسن .
نص : للكفاية .	قبس : لقبس المصباح .	شا : للإرشاد .
نهرج : لنهج البلاغة .	قضا : لقضاء الحقوق .	شف : لكشف اليقين .
نى : لغيبة النعمانى .	قل : لاقبال الاعمال .	شى : لتفسير العياشى .
هد : للهداية .	قية : للدروع .	ص : لقصص الانبياء .
يب : للتهذيب .	ك : لاكمال الدين .	صا : للاستبصار .
يج : للخرائج .	كا : للكافى .	صبا : لمصباح الزائر .
يد : للتوحيد .	كش : لرجال الكشى .	صح : لمصحفة الرضا (ع) .
ير : لبصائر الدرجات .	كشف : لكشف النعمة .	ضا : لفقه الرضا (ع) .
يف : للطرائف .	كف : لمصباح الكفعمى .	ضوء : لضوء الشهاب .
يل : للفوائد .	كنز : لكنز جامع الفوائد و	ضه : لروضة الواعظين .
ين : لكتايب الحسين بن سعيد	تاويل الايات الظاهرة	ط : للصراف المستقيم .
او لكتابه والنوادر .	معاً .	طا : لامان الاخطار .
يه : لمن لا يحضره الفقيه .	ل : للنخصال .	طب : لطب الائمة .